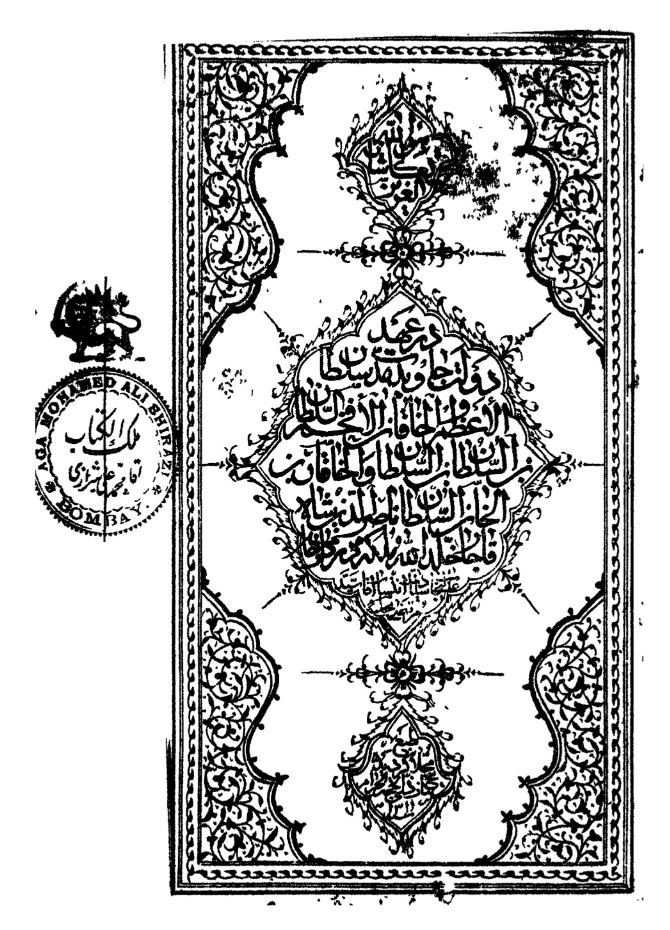
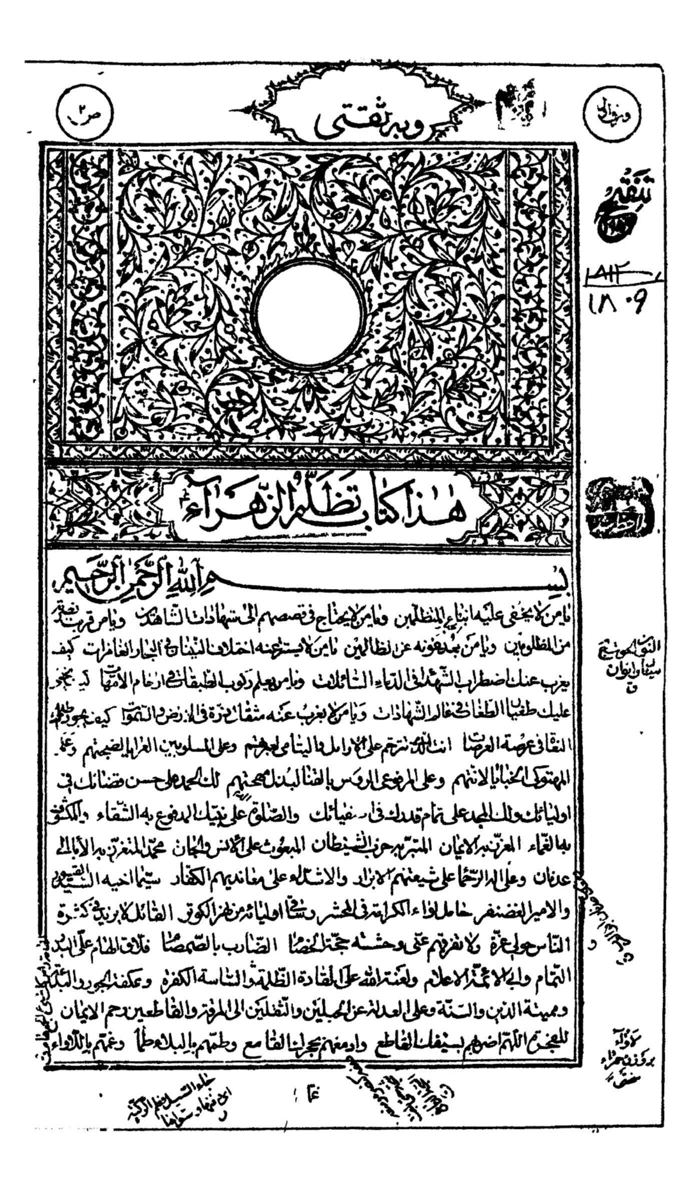


در عهد
دولت جاوید مدت سلطان
الاعظم والخاقان الافخم
السلطان بن السلطان والخاقان بن
الخاقان السلطان ناصر الدین شاه
قاجار خلد الله ملکه
AGA MOHAMED ALI SHIRAZI
BOMBAY
ملک الکتاب
آقا محمد علی شیرازی



هذا كتاب تظلم الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من لا يخفى عليه انباء المتظلمين ويا من لا يحتاج في قصصهم الى شهادات الشاهدين ويا من قرب نصره
من المظلومين ويا من بعد عونه عن الظالمين يا من لا يعزب عنه اختلاف النينان في البحار الغامرات كيف
يعزب عنك اضطراب الشهداء في الدماء السائلات ويا من يعلم ركوب الطبقات في ارحام الامهات كيف يخفى
عليك طغيان الطغاة في عالم الشهادات ويا من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض والسموات كيف يخفى جور طغاة
الشقاء في عرصة العرصات انت الذي ترحم على الارامل واليتامى لعجزهم وعلى المسلوبين العرايا لضعفهم وعلى
المهتوكي الخبايا لانتهم وعلى المرفوعي الرؤس بالقنا لبذل مهجتهم لك الحمد على حسن قضائك في
اوليائك ولك المجد على تمام قدرك في سفهائك والصلوة على نبيك المدفوع به الشقاء والمكشوف
به الغماء المعزز به الايمان المتبرء به حزب الشيطان المبعوث على الانس والجان محمد المتعزز به الانام
عدنان وعلى آله الرحماء على شيعتهم الابرار والاشداء على معانديهم الكفار سيما اخيه الليث القسور
والامير الغضنفر حامل لواء الكرامة في المحشر وساقي اوليائه من نهر الكوثر القائل لا يزيدني كثرة
الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة حجة الخصماء الضارب بالصمصام فلاق الهام على البدر
التمام والى الائمة الاعلام ولعنة الله على القادة الظلمة والساسة الكفرة وعاكفة الجور والبدعة
ومميتة الدين والسنة وعلى العدلة عن الحبلين والثقلين الى المرفوة والقاطعين رحم الايمان
للعجز اللهم اضربهم بسيفك القاطع وادمغهم بحجرك القامع وطمهم بالبلاء طما وعمهم بالادواء

غما واخذهم بالوبال عما ادمعتهم بحجارة من النار اما بعد فيقول الناسخ على نفحة الناموس
الالهي والسبيل العلوي والفرج الفاطمي رضي بن نبي القزويني ان افضل العبادة ما تخلص لله وللتقرب
اليه والزلفى لديه ولا عمل مما يكون في الجهر والخلوات ويكون فيه حيازة القربات من الصلوات و
الصدقات والمسارعة الى الخيرات الا وله وزن موزون وعدد من الاجر مخزون سوى الدمع فانه مع كونه غير
معلوم الا لله يرى غالبا من طرق الرياء والسمعة عليه لان مخرجها من صميم القلب وان كان مظهرها
من معين النظر وليس من اسبابه سبب اوجب بكاء واعظم شجنا من تذكار المحن وتكرار اخبار الفتن
سيما الواردة على سيد الشهداء وفرخ البتول الزهراء المظلوم الطريد والمخذول الشهيد جريح الكفرة
وطريح الفجرة صاحب البلاء والكربة الموعود بالنصرة يوم الكرة الذي شرى نفسه ابتغاء مرضاة ربه ووقفها
على جهاد الناكبين عن طريقه واتلفها في انفاذ امره والارشاد الى دينه المقتول عطشانا الممنوع ظمآنا
المهتوك الحرم بغيا وعدوانا المحمول الراس في الافاق المنزل منزل اهل الروم والشقاق الخالع ثوب البقاء
القارع باب اللقاء الطالب النجاح ببذل النفوس والارواح المعرض مهجته لخطر السيوف والرماح
الشاري نفسه في اهل الطفوف المنافس في التقدم الى الحتوف المهمل الجسم على الرمضاء المحزوز
الراس في العراء المندوب عليه في السموات البالغة فجيعته الى السرادقات المسلوب الجريح المسحوق الذبيح
المشققة عليه جيوب المخدرات المنشورة عليه شعور النائحات العاري البدن عن الثياب الجاثم الجثة
على التراب المسفوك الدم بسيوف اهل الضلالة المجرور البدن على الرمال الرامق بطرفه الى بنيه و
بناته الملاحظ بعينه حين ذبحه الى نسائه الناظرة اليه عين فاطمة وابيه الشاخص اليه طرف جده واخيه
شعر ومقتول اولاد البغايا بكربلاء حسين شهيد الله في الفلوات وقد امرنا ان نكون كحلس البيت ونجزع
على تلك الرزية الرفيعة الى عالم الملكوت ونتجرع الغصة بكاس الصبر ونغتص بريق المذلة ونخيم المسكنة
ونتخذ مجالس المصيبة لاحياء امر الائمة لما ورد في الخبر عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا
على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه
وعلى معرفة من حق ربه وحق رسوله وال رسوله كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما
نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانه في خبر اخر رحم
الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وفي اخر عن جعفر بن محمد قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح
وهمه لنا عبادة وكتمان سره جهاد في سبيل الله وعنه ع انه قال رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نوذ فيهم
شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا
ويبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم بتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا



دیباچهٔ کتاب

ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله الى مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويغيبون عنا
من اذانا اللهم احى شيعتنا فى دولتنا وابقهم فى ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافون الينا
فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه بالنار وروى فى قرب الاسناد عن الازدى عن ابى عبد الله
قال قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل
فرحم الله من احيى امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه
ولو كانت اكثر من زبد البحر ثم ان الكتب التى شاعت فى عصرنا ورأينا فى دهرنا غير وافية بهذا المدعى اما للايجاز
المخل او للاطناب الممل ورسالة اللهوف على قتلى الطفوف للسيد النبيل والسند الجليل الامام الاورع الاوحد
البارع شرف السادة سند الطائفة ذى الحسبين ابى القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس قدس سرهما وان
كانت مشتملة على ترتيب لائق لكن ليست على بسط موافق بل تحتاج الى شرح واف وايضاح صاف وكما
الفه فى تاريخه من البحار الفاضل اللبيب والحبر الاديب والنجاه الحسيب البارع على اقرانه الرفيع فى ذوابة البحر
الزاخر مولينا محمد باقر الذى بقر العلم فى زمانه وغاص البحر فى اوانه وهو الذى حاز قصب السبق فى ميادين العلماء
وفاز بالقدح المعلى فى مواريث الانبياء ارتوى العطشى من زلال فيضه واغترفوا من بحار فضله استضاء
بنوره كل من فى عصره واقتدى من جاء بعده بهديه ورسمه وان كان وافيا فى مغناه وشافيا فى معناه لكنه كبحر لا
ينزف ومحيط لا ينشف بل هو البحر الذى يموج فيه موج تلو موج ويمرج منه فوج بعد فوج ولم يكن فى
مثله ترتيب ولا باسلوب تبويب فانتقطت فرائده ونضدت خرائده سالكا على تسميك الملهوف وواضعا
على ترتيب وقايع اهل الطفوف ضاما اليه نبذة مما ظفرت به مما حضرنى من الكتب المعتمدة ومقاتل الشيعة
الامامية واكثر ما اخذت هذه القصص الهائلة وغيرها فى هذه الرسالة هو ماخذ كتاب البحار وهو اللهوف
للسيد والمجالس للصدوق والارشاد للمفيد ومنتخب المراثى للشيخ فخر الدين طريح النجفى ومقتل الشيخ النبيل
جعفر بن محمد بن نماء المسمى بمثير الاحزان ومقاتل الطالبيين لابى الفرج الاصفهانى وكتاب مقتل كبير جمعه السيد العالم
محمد بن ابى طالب بن احمد الحسينى الحايرى وكتاب مروج الذهب للمسعودى وهو من علمائنا الامامية والمناقب لابن شهرآشوب
وكتاب كشف الغمة وكتاب المناقب الذى الفه بعض القدماء مستند الى الكتب المعتبرة ومؤلفه اما من الامامية او
من الزيدية على ما صرح به الفاضل صاحب البحار وذكر ان عنده منه نسخة قديمة مصححة وكتاب الرجعة لبعض ثقات
اصحابنا الامامية وكامل الزيارات لابن قولويه وقد ننقل من غيرها وان كان قليلا لكن نصرح بالمنقول عنه ومع
حصول اكثر الكتب المذكورة ربما اسندنا الى كتاب هو المنقول عنه فيما بعد وان لم نصرح ثانيا الى ان نصرح بغيره من
الكتب فصارت هذه الوجيزة بحيرة من بحار الانوار وجزيرة مملوة من الازهار ودوحة متدلية بالوان الثمار ودوحة
ملتفة باشجار الآثار وسميناها بكتاب تظلم الزهراء من اهراق دماء آل العباء ونرجو من بركاتهم الزاكية وشفاعتهم
البهية ان نحشر فيهم بقولها يوم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه ونكون فى عيشة راضية ونجو بشفاعتهم

مرابطة

الكتاب



فى الفهرس

صفحه

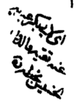
من الهاوية الحامية ولما كان مبنى ابن رسالة على انها كالشرح لرسالة اللهوف وضعنا ترتيبها على نهجها واتقنا
باقها مقدمات وجعلنا مسالكها على مجالس وتهذات الحقنا خاتمة فيها مجالس وفوائد مغتنمًا وفهرستها هكذا
المقدمة الاولى فى نبذة من معجزاته وكراماته وجميل الخلاقة واحتجاجاته وفيها ثلثة فصول **المقدمة**
الثانية فى نبذة مما يتكفى فضل البكاء والتباكى عليه وعليهم صلوات الله عليهم **المقدمة الثالثة**
فى نبذة من الحكايات فيها اداب الماتم سيما فى التاسوعا والعاشورا وفيها فضل النفقة فى محبته ع وان مصيبتها
اعظم المصائب **المسلك الاول** فى الامور المتقدمة على القتال وفيه ستة مجالس **المجلس الاول** فى
الانباء التى وردت تاويلها فى واقعة واخبار تلم بنبينا ع والانبياء بشهادته **الثانى** فى ولادته وقصة الملئكة
الذين شفعوا ابتغاءه **الثالث** فى نبذة من اخبار النبى وامير المؤمنين والائمة بشهادته **الرابع** فى
سبب انزعاجه عن المدينة الى ان نزل مكة شرفها الله جلاله **الخامس** فى شهادة مسلم بن عقيل وولديه
وما سنح فى تلك الحال **المجلس السادس** فى توجه خامس اصحاب الكساء وبقية اهل بيت المحن والابتلاء
الى ان وصلوا كربلاء **المسلك الثانى** فى وصف القتال وما يقرب من تلك الحال وفيه اربعة مجالس
المجلس الاول فى سوانح سنحت من اوان النزال الى ان انجر الامر الى القتال **المجلس الثانى** فى محاربة احزاب
الرحمن مع احزاب اولياء الشيطان **المجلس الثالث** فى مجاهدته ع بنفسه الشريف الى ممات الحتوف
مبارزته بشخصه المنيف الى الحمام الذى فى **المجلس الرابع** فيما وقع بعد الداهية الدهيا والواقعة العظمى
الى ان رحلوا من كربلا **المسلك الثالث** فيما ورد على البقية المتخلفة الى ان وردوا الكوفة ثم الشام
الشومية وفيه اربعة مجالس **المجلس الاول** فى ورود اهل بيت المحنة الى الكوفة **المجلس الثانى** فى سوانح
وقعت فى طريق الشام وغيره حتى وردوا المجلس يزيد **المجلس الثالث** فى نبذة من المعجزات والكرامات والرؤيا
العجيبات والامور الواقعة على اهل البيت ومدفن راسه **المجلس الرابع** فى تحقيق الاربعين ورجوع سبايا
البتول الى مدينة الرسول ع **خاتمة** فيها خمسة مجالس بعضها تفريحات للشيعى وبعضها تنبيهات للالمعى
المجلس الاول فى رجعة الحسين ع فى اخر زمن المهلكة وانتقامه من قتلته واستيصال الفئة ظلمته **المجلس**
الثانى فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعد شهادته من العذاب فيه فرحة لاولى الاكتئاب **المجلس الثالث**
فى نبذة من احوال المختار وما قتل الله على يديه من الاشرار على غاية الايجاز والاختصار **المجلس الرابع** فى نبذة
مما جرى من جور الخلفاء على مرقد سيد الشهداء **المجلس الخامس** فى نوادر الكتاب فوائده لاهل الاكتئاب
وفضائح اهل الزيغ والارتياب **المقدمة الاولى** فى نبذة من معجزاته وكراماته وجميل الخلاقة واحتجاجاته
وفيها ثلثة فصول **الفصل الاول** فى معجزاته ع فى الخرائج للقطب الراوندى روى عن مندل بن هرون بن صدقة
عن الصادق عن ابائه ع قال ان الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه فى بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا
اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتمونى قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل

جل
الى

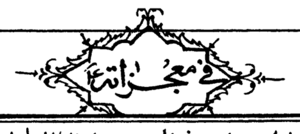




لغير الى الحسين فقال لقد حان رحيلهم فلم يقبلوا منى ثم قام من ساعته ودخل على الوالى فقال الوالى بلغنى قتل
غلمانك فاجرك الله فيهم فقال الحسين ع فانى ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال وتعرفهم يا ابن رسول الله قال
نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدى الوالى فقال الرجل ومن اين قصدتنى بهذا ومن
اين تعرف انى منهم فقال له الحسين ع ان انا صدقتك تصدقنى قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان
وفلان وذكرهم كلهم فنهم اربعة من موالى المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالى ورب القبر والمنبر
لتصدقنى او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولقد صدقنى فكانه كان معنا فجمعهم الوالى
جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم فى المناقب عن زرارة وفى نصوص المعجزات للحر العاملى عن الكشى فى كتاب
(ابن شهراشوب)
الرجال قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن ابائه ع ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت
الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا
وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا
تقربى الا عدوا او مذنبا لكى تكونى كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد الهادى الليثى وفيهما
عن التهذيب للشيخ الطوسى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين عن ابى عبد الله ع قال ان امرأة
كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها   قال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد
الرجل فى ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع
يده فهو الذى جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله قالوا نعم الحسين بن على ع قدم الليلة فارسل
اليه فدعاه فقال انظر ما لقى ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده
من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا فى المناقب عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع يقول
رجلان اختصما فى زمن الحسين ع فى امرأة وولدها فقال هذا لى وقال هذا لى فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما
تمرجان قال احدهما ان الامرأة لى وقال الآخر ان الولد لى فقال للمدعى الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا
فقال الحسين ع يا هذه   اصدقى من قبل ان يهتك الله سترك فقال هذا زوجى والولد له ولا اعرف هذا
فقال ع يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابى الا راع لآل فلان فامر
برجمها قال جعفر ع فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها وفيه عن اصبغ بن نباتة قال سئلت الحسين ع
فقلت سيدى اسألك عن شئ انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد
ان ترى مخاطبة رسول الله لابى دون يوم مسجد قبا قال هذا الذى اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا
المسجد من قبل ان يرتد الى بصرى فتبسم فى وجهى ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود ع اعطى الريح غدوها شهر
ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا
علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم فى وجهى ثم قال نحن







الا الله وحده ورسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله محتبئ في المحراب بردائه
فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين ع قابض على تلابيب الاعسر فرايت رسول الله ص يعض على الانامل وهو يقول
بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر وفيه من كتاب التخريج عن العامري با
لاسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين ع قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف
جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على تركه الحسين فقال ان اصحاب
الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم قال محمد بن الحنفية وان اصحابه
عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم في امالي الصدوق وروضة الواعظين والمناقب مسندا والمختصر
انه روي عن عطا بن السائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين ع واقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن جويرة
فقال يا حسين ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال ع كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من
انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين ع حتى راينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن
جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس
فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا في الركاب
فصار لعنه الله الى نار الجحيم في المنتخب للشيخ فخر الدين بن طريح النجفي عن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن
علي ع كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله كان
كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل ع نزل يوما فوجد الزهراء ع نائمة والحسين في مهده يبكي على جاري
عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل ع عند الحسين وجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت
صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي ص انه كان جبرئيل روى الشيخ الحر العاملي في نصوص المعجزات
عن كتاب المناقب لاحمد بن حنبل من علماء العامة باسناده عن رجل قال لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان
جارا لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال لهم الم تروا الى هذا الفاسق بن الفاسق ان الله قتله يعني
الحسين بن علي ع فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره في مسند السيدة البتول باسناده عن
حذيفة اليماني قال سمعت الحسين بن علي ع يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد
عليه اللعنة وذلك في حياة النبي ص فقلت له انبأك بهذا رسول الله ص فقال لا فقال فاتيت النبي ص فاخبرته
فقال علمي علمه وعلمه علمي لانا نعلم بالكائن قبل كينونته قال ابو جعفر حدثنا محمد بن جنيد بن سالم بن
جنيد عن راشد بن مزيد قال شهدت الحسين بن علي ع وصحبته من مكة حتى اتيت القطقطانة ثم استاذنته
في الرجوع فاذن لي فرايته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له فقال له ما حال الناس بالكوفة فقال
قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقتل ابن عقيل الحديث وفيه ما لنا
عن الحارث بن وكيدة قال كنت فيمن حمل راس الحسين فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت اشك في نفسي

فقال يا حسين ع

القطقطانة بالضم ص

وانا

الفصل الأول

ولنا اسمع نغمة ابيعبد الله ع فقال لي يا ابن وكيدة اما علمت انا معشر الائمة احياء عند ربنا نرزق قال فقلت في نفسي اسرق راسه فناداني يا ابن وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم اياي فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون وفيه مسندا عن ابي سلمن عن ابي عبد الله ع لما منع الحسين ع واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمانا فليجئ فاتاه رجل رجل فيجعل ابهامه في راحته فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين ع وكان في اليوم الثالث فقد الحسين رجلا رجلا منهم فيسميهم باسمائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله ع والله لقد راهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين ع قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم فاذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين حتى ياتي كربلاء فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين ع حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا وراءها مطلب في الخرائج انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال لها والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلونني ايضا وان احببت اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رات ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال اذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط

الفصل الثاني في نبذة من سخائه ع ومكارم اخلاقه ومفاخره ومناقبه ع

في المناقب عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفيه عن كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين ع لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه ع اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منهر فقال ع ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وفيه وفد اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا





الفصل الثاني في سخائه ع

فوقف بازائه وانشا لن يخب الا ن من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة انت جواد وانت

معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة

قال فسلم الحسين ع وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد

جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا

خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا

عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال فاخذها الاعرابي

وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وقد فعل

مثل هذا ايضا الحسن بن علي ع وفيه شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف

اثر فسئلوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل و

اليتامى والمساكين وفيه قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرئها على ابيه اعطاه

الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه و

انشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي

اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت في البحار من اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتاب العقد انه

قيل للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسئل اكرم

الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين ع يا اخا العرب اسئلك عن ثلاث مسائل

فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت

عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي اسئلك يا ابن رسول الله مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع

بلى سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت

والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال

الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين الرجل فقال الاعرابي

علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر

فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السما وتحرقه فانه اهل لذلك

فضحك الحسين ع ورمى بصرة اليه فيه الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا

اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته

اقول ومن مفاخره ع ما روي في كتاب منتخب اثار امير المؤمنين ع ان رسول الله كان جالسا ذات يوم

وعنده الامام علي بن ابي طالب ع اذ دخل الحسين ع فاخذه النبي ص وجعله في حجره وقبل بين عينيه و

قبل شفتيه وكان للحسين ع ست سنين فقال علي ع يا رسول الله اتحب ولدي الحسين ع قال ص وكيف لا احبه وهو عضو

لعله العصا اذا كان يحصل الاوات ... فكان ما الجود كرم وقولهم كحكم ... نزع عطاه منزلهاك ... باديا الادرع انه ... لضعيف العصا الى ... لعنه العنيد وبق ... ايضا انه للتين الصا ... اي يفوق حسن السير ... لما ولى انتهى اليه ... كان الثاني سبزاقه ... هذه الغداة كلامه ... وحكم او قوة لامسنا ... يلفظ اعطيتك ... فقال والنما كانت ... عن الجود والعطا ... والانفاق القصير ... وغير الدهر كمنبر ... احد انه منتهى







من افضل فقال ع لرسول الله ايّنا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب
الى النبي واقرب اليه منزلة قال علي ع افتفاخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي ع انا امير المؤمنين
انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى حتى عدّ من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي
للحسين اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشير معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك
واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرته يا
امير المؤمنين وانت فيه صادق امين فقال النبي اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي
بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين لا ريب
فيه يا علي امي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس
اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات
والاجداد ثم انه اعتنق اباه يقبله وعلي ع يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما ولعن
الله ظالميك يا ابا عبد الله **ومن مناقبه** ما ذكر في روضة الواعظين والمنتخب المختصر ان ام سلمة
قالت ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي
فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما و
سعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمهما ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى
صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله قال الحسين فلم يلحقه التغير و
النقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي وعند
الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب
عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل مقتله
بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير منها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت قبره
فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان
مخلصا **ومن تواضعه** ما نقل ابن شهر آشوب في المناقب انه مر بمساكين وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم
عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم
وامر لهم بدراهم وحدث الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين ع
اما بعد يا اخي فان ابي وباك علي ع لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله ص ولو كان ملء
الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى تترضاني فانك احق بالفضل مني و
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين ع ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء ومن روى عن الحسين
علي ع انه قال صح عندي قول النبي افضل الاعمال بعد الصلاة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني

العشير كالجزء من العشر كالمعشار والعشرة









رأيت غلاماً يواكل كلباً فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب سروراً بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين عليه السلام الى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له فقال اليهودي هذا الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال عليه السلام وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين عليه السلام اعتقت الغلام ووهبته له جميعاً فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضاً اسلمت واعطيتها هذه الدار **ومن نسكه وكرامته لدى الله تعالى** ما روي في المناقب عن ابانة بن بطة قال عبد الله بن عبيد بن عمير لقد حج الحسين عليه السلام خمسة وعشرين حجة ماشياً وان الجنائب لتقاد معه وفي البحار من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليه السلام الى مكة سنة ماشياً فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلاً فاذا هو بالاسود فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا فقال للحسين بن علي عليه السلام فقال انطلق بي اليه فسار الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له ثمناً ولكن ادع الله ان يرزقني ولداً ذكراً سوياً يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولداً ذكراً سوياً فولدت غلاماً سوياً ثم رجع الاسود ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين عليه السلام قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم وفيه من عيون المجالس انه سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلاً

يا رب يا رب انت مولاه — فارحم عبيداً اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي — طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان خادماً ارقاً — يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم — اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته — اجابه الله ثم لباه
اذا ابتلي بالظلام مبتهلاً — اكرمه الله ثم ادناه
فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي — وكلما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي — فحسبك الصوت قد سمعناه
دعاك عندي يجول في حجب — فحسبك الستر قد سفرناه
لو هبت الريح من جوانبه — خر صريعاً لما تغشاه
سلني بلا رغبة ولا رهب — ولا حساب اني انا الله

ومما يدل على شجاعته وبلاغته ما رواه في روضة الواعظين عن الشيخ الجليل ابو علي محمد بن احمد النيسابوري المعروف بابن الفارسي ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله فقالت هذان ابناك فورثهما شيئاً قال ان الحسن له هيبتي وسؤددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي ارشاد المفيد روى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله فقال رسول الله ايهاً حسن خذ حسيناً فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير فقال لها رسول الله هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسين خذ حسناً

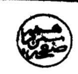
الفصل الثاني في شجاعته

وفي المناقب انه كان بينه عليه السلام وبين الوليد عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رأيت كاليوم جرأة الرجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلام موت في عز خير من حياة في ذل وانشأ يوم قتله الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري قال السيد اللهوف قال بعض الرواة ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا اشتد فيها الذئب لقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول وسيجيء انه عليه السلام قتل يوم الطف الفا وتسعمائة وخمسين رجلا سوى المجروحين ومن كرامته

وكرامة اخيه عليهما السلام عند الله ورسوله وولية عليه السلام ما رواه الشيخ فخر الدين طريح النجفي في منتخب المراثي والفاضل المتبحر باسناده عن عباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمدا فقال شد على الميمنة فحمل مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرأيت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال يا بني شد على الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال يا بني شد على القلب فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل ما بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للقتل ثلث مرات فسلمني الله تعالى وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء فقبل عليه السلام راسه فقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما قال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما وفي المنتخب روي ان النبي خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين عليه السلام ذات يوم من دار امه يمشي وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخلتين حول المدينة فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر لم يتبين له اثر فصار قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين عليه السلام فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي صلى الله عليه وآله سبعين مرة فلم تر احدا يتعشر في طلب الحسين عليه السلام ثم اقبلت على ولدها الحسن عليه السلام وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين عليه السلام فان قلبي يحترق من فراقه







فقام الحسن ع وخرج من البيت وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال
فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزال في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسأل الغزال فقال لها يا ظبية
هل رأيت اخي حسينا فانطق الله الغزال ببركات رسول الله ص وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى
اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن ع حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج
صالح فقال الحسن يا صالح اخرج الى الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو عليك في
اوقات السحر وتسأل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى
يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسأل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي
من كلام الحسن ع وقال يا صبي من امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة
صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة خمرت طينتها وجودها من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق
عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك
فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ع ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن
بالرمحين والمصلي مع النبي ص في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال
صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابرهيم الخليل الكوكب
الدري والنور المضيء من مصابيح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام
الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي
الحسين قال فلما فرغ الحسن ع من تعداد مناقبه انجلى صدأ الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع
وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى
ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين
الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن ع عرض عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال والحرام
فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ثم نثر على راسيهما طبقا
من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين
واتيا الى امهما فلما رآهما اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه
سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام ثم تقدم
صالح الى باب الزهراء رافعا صوته بالثناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة ع وهو
يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي فارسلت اليه
فاطمة اما انا فقد عفوت عنك من حقي لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه
ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه





ولعتذر مما اسأت اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء
ابناي وريحانتا رسول الله ع فامض اليه واعتذر مما اسأت بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله
باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت وانا
الان قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ع اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن
جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسأت بقرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول
حتى يعفو الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار
الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل ع الى النبي ع يا محمد ع قد صفح الله
عن جرم صالح حيث دخل في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام
وفيه روى جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ع دار فاطمة ع فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت
يا ابتاه ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ع دخل وجلس
مع علي والحسن والحسين وفاطمة ع وفاطمة متحيرة ما تدري ما ذا تصنع ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة و
اذا بجبرئيل ع وقال يا محمد العلي الاعلى يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي
وفاطمة والحسن والحسين اي شيء يشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء
من النبي ع فقال الحسين ع عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين
وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت
فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ع قد علم الله ذلك
ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى
بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي يا فاطمة انى لك هذا قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي وتناوله وقدمه
بين يديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين فقال له هنيئا مريئا لك
يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا مريئا لك يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة
فوضعها في فم فاطمة ع وقال لها هنيئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي ع
وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي يقول له هنيئا مريئا لك يا علي
ثم وثب النبي ع قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء
باذن الله ثم قالت فاطمة يا ابتاه اني رأيت منك اليوم عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي
وضعتها في فم الحسين ع وقلت له هنيئا لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا
لك يا حسين فقلت موافقا لهما في القول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم





الحسن فاني سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما بالقول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن في القول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء عن الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا فاطمة ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا بغير انقطاع وفيه روي ان رسول الله خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول الله امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان ياخذه فطفق يفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وفيه كان الحسن والحسين يأتيان رسول الله وهو في الصلوة فيثبان عليه فاذا نهيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما اليه وقال من احبني فليحب هذين وفيه روي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدي رسول الله فسار الحسين مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد واوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة فلو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعا وانا احمد الله ربي على اني جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع

قصة الغزالة





الفصل الثانی فی کرامته

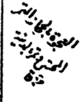
التکبیر والتهلیل من الاصحاب بدعا النبی للغزالة بالخیر والبرکة فاخذ الحسین الحنفة واتی بها الی
امه الزهراء فسرت بذلک سرورا عظیما وروی عن سلمان الفارسی قال دخل علی علی فاطمة الزهراء
فرآها قد اعتراها مرض فجلس عندها یسلیها من مرضها ثم قال یا حبیبة قلبی وثمرة فؤادی هل یشتهی
قلبک شیئا فقالت نعم یا علی اشتهی الرمان فخرج فی طلبه ولم یملک شیئا فاستقرض درهما وابتاع بها رمانة
فلما اقبل رای علی قارعة الطریق شیخا مریضا من ابناء السبیل فاتی الیه لیعوده ثم قال یا شیخ قلبک هل
یشتهی من طعام الدنیا قال یا علی یشتهی قلبی الرمان فتفکر الامام وقال ان اطعمت الشیخ الرمانة تبقی فاطمة
محرومة وان منعتها فاطمة بخلت علی هذا السائل بما طلب فکسر الرمانة واطعم الشیخ فلما اکلها
نهض معافی ومضی لشانه واتی علی الی منزله واعتذر وقال یا فاطمة سوف اتیک بالرمانة فقالت یا ابا
الحسن فوالله من حین اطعمت الشیخ الرمانة خرج من قلبی اشتهاء الرمان فقال بورکت یا فاطمة ما اکرمک
علی الله قال وهبط الامین جبرئیل ومعه طبق فیه من رمان الجنة مغطی بمندیل من استبرق الجنة وقال
السلام علیک یا محمد ربک یقرئک السلام وقد ارسل هذه الهدیة لابنتک فاطمة فقال النبی یا
سلمان احمل هذا الطبق الی منزل فاطمة قال سلمان فحملته فلما توسطت الطریق کشفت المندیل فوجدت
فیه عشر رمانات فرفعت واحدة وضممتها فی کمی ثم طرقت الباب فقال علی من الطارق قلت عبدکم
وخادمکم سلمان فامر فاطمة ان تحتجب قال سلمان فدخلت ووضعت الطبق بین یدی علی فقال من این
قلت من الله الی رسول الله ومن رسول الله الی فاطمة فکشف المندیل فوجد فیه تسع رمانات فقال یا
سلمان ارفعه لو کان لی لکان عشرة فقلت ومن این لک ذلک قال تصدقت علی سائل برمانة وقد قال
الله عز وجل فی کتابه مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا فقلت یا مولای قد کانت عشرة ولکن رفعت واحدة
لاستخبرک فقال یا سلمان هذا مخصوص دون غیرنا فاخرجت الرمانة من کمی ودفعتها الیه فاخذ منها قشرا
ودفعه الی وقال کله یا سلمان فاکلته فوعزة ربی لم اجد فی فواکه الدنیا مثل لذته فالهمنی الله بحب اهل
البیت والعلم الواضح النافع ببرکات رسول الله ووصیه وعلی الاطائب من آل محمد فلیبک الباکون وایا
هم فلیندب النادبون انا لله وانا الیه راجعون وفیه روی عن ام ایمن قالت مضیت ذات یوم الی منزل
ستی ومولاتی فاطمة الزهراء لازورها فی منزلها وکان یوما حارا من ایام الصیف فاتیت الی باب دارها
واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحی ورایت الرحی
تطحن البر وهی تدور من غیر ید تدیرها والمهد ایضا الی جانبها والحسین نائم فیه والمهد یهتز ولم ار
من یهزه ورایت کفا یسبح الله قدرا قریبا من کف فاطمة الزهراء قالت ام ایمن فتعجبت من ذلک فترکتها و
مضیت الی سیدی رسول الله وسلمت علیه وقلت له یا رسول الله انی رایت عجبا ما رایت مثله قط
ابدا فقال لی ما رایت یا ام ایمن فقلت انی قصدت منزل ستی فاطمة الزهراء الی اخر القصة فقال یا ام

سیدتی





اين اعلى ان فاطمة الزهراء صائمة وهى متعبة جائعة والزمان قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت
فسبحها من الدنيا فوكل الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكاً اخر يهز مهد الحسين ابن على
بن عجنها من نومها ووكل الله ملكا اخر يسبح الله عز قريباً من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحها لان فاطمة
لم تفتر عن ذكر الله تعالى فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيحه لفاطمة فقلت يا رسول الله اخبرنى من يكون
الطحان ومن الذى يهز مهد الحسين ويناغيه ومن المسبح فتبسم ضاحكاً وقال اما الطحان فجبرئيل و
اما الذى يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل وفيه روى عن عبد الله بن العباس
قال كنا مع رسول الله وإذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكى فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة
فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين قد غابا عنى هذا اليوم وقد طلبتهما فى بيوتك فلم اجدهما ولا ادرى
اين هما وان علياً راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقى بستاناً واذا ابوبكر قائم بين يدى النبى فقال له
يا ابا بكر اطلب قرتى عينى قال فاحصينا على رسول الله انه وجه سبعين رجلاً فى طلبهما فغابوا
ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبى غماً شديداً فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابرهيم
خليلك وبحق آدم صفيك ان كان قرتا عينى وثمرتا فؤادى اخذا براً او بحراً فاحفظهما وسلمهما من كل
سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا جبرئيل قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين
فاضلان فى الدنيا والآخرة وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما ان ناما وان قعدا او قاما وهما فى خطيرة
بنى النجار ففرح النبى بذلك وسار وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون حوله حتى دخلوا
خطيرة بنى النجار وذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما وعلى كل واحد منهما
دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان فجثى النبى على ركبتيه ولم
يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبى الحسين وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبى من الخطيرة وهو يقول
معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو فى النار ومن احبهما فهو فى الجنة ومن كرمهما على الله تعالى سماهما
فى التورية شبراً وشبيراً وفيه ان جبرئيل وملك الكسوف والخسوف والزلازل تفاخر كل على الآخر وخصما
الى الله تعالى فلما نظر جبرئيل الى ساق العرش رأى اسماء الخمسة قال اللهم بحقهم عليك الا ما جعلتنى خادماً
لهم فقال الله تعالى لك ذلك فافتخر على الملائكة اجمع لما صار خادماً لهم فقال من مثلى وانا خادم آل محمد فانكسر
الملائكة ان يفاخروه فى البحار وخصوص المعجزات مسنداً عن ابى ابرهيم قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا
نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر
احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعهما فى الموضع عين ماء وجنتان
فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا فى بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما
ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان



اتريد



الفصل الثاني

اتريدان تنالا مني ابن محمد وقد علمت ما لا تعلمان فعلت وناويتما ثمّا واحدث في دين الله وسلكت
عن الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى
باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدّا
حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل
فقال علي ما خرجا الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك
الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق
فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين للحسن ع سمعت جدي يقول انما مثلكما مثل يونس اذ اخرجه الله من
بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان يأكل
من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
لغنيا وقد قال الله في يونس وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ
ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك
فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن ع قد سمعت هذا اقول المراد بالفظا الغليظ والشيطا

في ولادة فاطمة الزهراء ع

هو الثاني روى عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع كيف كانت ولادة فاطمة ع فقال نعم ان خديجة
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة ع كانت فاطمة تحدثها
في بطنها وتصبّرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا
خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل ع يبشرني
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تع سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة
خلفاء في الارض بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء
قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا
وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك
فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن
فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي
رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك
ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت
فاطمة ع طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق
الارض ولا في غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها

طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك فقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة فالقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة ع تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمو الصبي في السنة وعن رسول الله ص قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الفا من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم بنت عمران فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم التفت الى علي ع فقال له يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي ولله در من قال يا نفس ان تلتقي حزنا فقد ظلمت بنت النبي رسول الله وابناها تلك التي احمد المختار والدها وجبرئيل امين الله ربّاها الله طهرها من كل فاحشة وكل ريب نكاها وصيّفها فهذا يا اخوان الدين اوصل الينا في ولادة بنت سيد المرسلين فاطمة ع انتهى

الفصل الثالث في نبذة من احتجاجاته واجوبته مما يظهر منه سخاوته وشجاعته وعلمه

في المناقب وغيره عن محمد بن سائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي ع لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين ع وكان ع شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين ع على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله ص مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا لا قال واني لا اعلم ان في الارض ملعون بن ملعون غير هذا وابيه طريدي رسول الله ص والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه وفي المناقب عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن ع عايشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله

بن جعفر

عن ابي عبد الله ع قال ولدت فاطمة ع في جمادى الاخرة يوم العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبي ص واقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسا وسبعين يوما وقبضت في جمادى الاخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشر من الهجرة انتهى

[illegible]



بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس لي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر
الحسين ع بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في
مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك
وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم
بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا
ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على
خلقه الى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري
لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون
اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما
صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيى
النسب فكيف السبب اما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن ابي
يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم
ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله ص
واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم
قال بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم
بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق غلتها
في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال اغدرا يا بني هاشم
تابون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان
فقال مروان اردنا صهركم لنجد ودا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني و
بحتم بالضمير من الشنآن فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماط الله منهم كل رجس وطهرهم بذلك
في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل
الجنان ثم انه كان الحسين ع تزوج بعائشة بنت عثمان في المناقب من محاسن الجواب قال عمرو بن العاص
للحسين ع ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال ع بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ع ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم
من امرأته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من لحانا فقال ع والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي
بن ابي طالب فقال ع ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت

انّ لها دنيا ولا اخرة. وفي المنتخب للشيخ فخر الدين طريح روي عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب
فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم
فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب عليّ قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل
الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابي
هذا علي بن ابي طالب فدونك ومسئلتك فقام الاعرابي فسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام
عندك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم الى الآخر فاشار الناس اليه ويحك هذا
ابن رسول الله فاسئله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجّا محرما وقص عليه القصة
فقال له الحسين ع ألك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فا
هدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يمرقن فقال
صدقت وبررت فقام علي ع وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

المقدمة الثانية في نبذة مما روي في فضل البكاء والتباكي

عليه وعلى سائر الائمة صلوات الله عليهم اجمعين قال السيد في اللهوف فقد روي عن مولينا الباقر ع
انه قال كان مولينا زين العابدين ع يقول ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ع حتى تسيل على خده
بوّأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسّنا
من الاذى من عدونا في الدنيا بوّأه الله بها منزل صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى
وآمنه يوم القيامة من سخط النار وروي عن مولينا الصادق ع انه قال من ذُكرنا عنده ففاضت عيناه
ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروي ايضا عن آل الرسول ص انهم قالوا من
بكى او ابكى فينا مائة ضمنا له على الله الجنة ومن بكى او ابكى خمسين فله الجنة ومن بكى او ابكى ثلثين فله الجنة
ومن بكى او ابكى عشرة فله الجنة ومن بكى او ابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة وفي رواية من
لم يستطع ان يبكي فليقشعر قلبه من الحزن في العيون والامالي للصدوق باسناده مسندا عن الريان
بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال
ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ع ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
فاستجاب الله له وامر الملئكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام
هذا اليوم ثم دعا الله تع استجاب له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي
كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة
شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله
لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش



وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث
غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني
ابي عن ابيه عن جده عليه السلام لما قتل جدي الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً وتراباً احمر يا ابن شبيب ان بكيت
على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيراً كان او كبيراً قليلاً
كان او كثيراً يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك
ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان يكون
لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً
عظيماً يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك
بولايتنا فلو ان رجلاً تولى حجراً لحشره الله تعالى معه يوم القيمة روى غواص الزخار في بحار الانوار من
امالي الصدوق عن الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر
مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك
عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفيه من امالي
الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن
غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا
عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب وفيه
المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الاشقر
عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك
لنا او حق لنا نقصنا او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة غرفاً يسكنها
حقباً وفيه المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري
عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام في كامل
الزيارات لابن قولويه عن ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي عليه السلام فانه فيه
ماجور وفي البحار روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لكل سر ثواب الا الدمعة فينا في امالي الطوسي المفيد عن الحسن بن
محمد النحوي عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الاصم عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن علي عليه السلام عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله
من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم

عند الله عز و جل من احدکم بولده و انه لیری من یبکیه فیستغفر له و یسال اباه ع ان یستغفر له
و یقول لو یعلم زائری ما اعد الله له لکان فرحه اکثر من جزعه و ان زائره لینقلب و ما علیه من ذنب فی
کامل الزیارات ابی عن سعد عن محمد بن الحسین عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن بکر قال حججت مع ابی عبد الله ع فی حدیث فقلت یا بن رسول الله لو نبش
قبر الحسین بن علی هل کان یصاب فی قبره شیء فقال یا ابن بکر ما اعظم مسائلک ان الحسین بن علی ع مع
ابیه و امه و اخیه فی منزل رسول الله ص و معه یرزقون و یحبرون و انه لعن یمین العرش متعلق به یقول
یا رب انجز لی ما وعدتنی و انه لینظر الی زواره فهو اعرف بهم و باسمائهم و اسماء آبائهم و ما فی رحالهم من احدهم
بولده و انه لینظر الی من یبکیه فیستغفر له و یسال اباه الاستغفار له و یقول ایها الباکی لو علمت
ما اعد الله لک لفرحت اکثر مما حزنت و انه لیستغفر له من کل ذنب و خطیئة و فیه محمد الحمیری عن ابیه عن
علی بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصری عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
مسمع بن عبد الملک کردین البصری قال قال لی ابو عبد الله ع یا مسمع انت من اهل العراق اما تاتی قبر
الحسین ع قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة و عندنا من یتبع هوی هذا الخلیفة و اعداؤنا
کثیرة من اهل القبائل من النصاب و غیرهم و لست آمنهم ان یرفعوا حالی عند ولد سلیمان فیمثلون
علی قال لی افما تذکر ما صنع به قلت بلی قال فتجزع قلت ای و الله و استعبر لذلک حتی یری اهلی
اثر ذلک علی فامتنع من الطعام حتی یتبین ذلک فی وجهی قال رحم الله دمعتک اما انک من
الذین یعدون من اهل الجزع لنا و الذین یفرحون لفرحنا و یحزنون لحزننا و یخافون لخوفنا و یامنون
اذا امنا اما انک ستری عند موتک حضور آبائی لک و وصیتهم ملک الموت بک و ما یلقونک به
من البشارة ما تقر به عینک فملک الموت ارق علیک و اشد رحمة لک من الام الشفیقة علی ولدها
قال ثم استعبر و استعبرت معه فقال الحمد لله الذی فضلنا علی خلقه بالرحمة و خصنا اهل البیت
بالرحمة یا مسمع ان الارض و السماء لتبکی منذ قتل امیر المؤمنین رحمة لنا و ما بکی لنا من الملائکة اکثر
و ما رقأت دموع الملائکة منذ قتلنا و ما بکی احد رحمة لنا و لما لقینا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة
من عینیه فاذا سال دموعه علی خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت فی جهنم لاطفأت حرها حتی
لا یوجد لها حر و ان الموجع قلبه لنا لیفرح یوم یرانا عند موته فرحة لا تزال تلک الفرحة فی قلبه
حتی یرد علینا الحوض و ان الکوثر لیفرح بمحبنا اذا ورد علیه حتی انه لیذیقه من ضروب الطعام
ما لا یشتهی ان یصدر عنه یا مسمع من شرب منه شربة لم یظمأ بعدها ابدا و لم یشق بعدها ابدا و هو فی
برد الکافور و ریح المسک و طعم الزنجبیل احلی من العسل و الین من الزبد و اصفی من الدمع و اذکی
من العنبر یخرج من تسنیم و یمر بانهار الجنان یجری علی رضراض الدر و الیاقوت فیه من القدحان اکثر من

طوبی له

یلقنونک

قوله الم یشتوا ما ما فیه او ضاعف ۱۲





المقدمة الثانية

عدد نجوم السماء يوجد يجري في مسيرة الف عام قد حافتاه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه
الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا
اما انك يا ابن كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه
من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان
على الكوثر امير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين
فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع
وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك
فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا قلت جعلت فداك كيف يقدر
على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك
اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته
وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية
الماضين وتقديمه لهما على كل احد وفي المنتخب وغيره ما ملخصهما انه روي عن الامام العسكري عن رسول
الله قال لما نزلت وَاِذْ اَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ الآية في ذم اليهود الذين نقضوا
عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله قال صلى الله عليه وآله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة
قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب
ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين عليهما السلام كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى
الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديا من ولد الحسين عليه السلام
يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين عليه السلام ومحبيهم وناصريهم والساكتين
عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين عليه السلام رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم
والممتلئين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتلته وان قتلته
واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم برآء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموع
الباكين على مصاب الحسين عليه السلام فيحملون دموعهم المصبوبة وينقلونها الى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء
الحيوان فيزيد في عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين
لقتل الحسين عليه السلام ومصاب الحسين فيلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها
فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد في
عذابهم في ثواب الاعمال لابن بابويه ره باسناده عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا هرون
انشدني في الحسين عليه السلام فانشدته قال فقال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة وانشدته امرر على جدث الحسين

> نعم الله بك عيناً
> اقرّ بك عين من
> يحبّه واقرّ عينيك
> بمن تحبّ ق

> فيقول زادك الله ظمأ
> وزادك الله عطشا م

> الغسلين الا...
> ما يسيل من جلود
> اهل النار [illegible]
> ق



فقال لاعظم الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى وفي البحار قال فانشدته يا
مريم قومي واندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال
فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى عشرا كتبت لهم الجنة ومن انشد في
الحسين ع شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه مقدار جناح
ذباب كان ثوابه على الله ع ولم يرض له بدون الجنة وفيه عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال لي
يا ابا عمارة انشدني للعبدي في الحسين ع قال فانشدته فبكى قال ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده
ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي يا ابا عمارة من انشد في الحسين فابكى خمسين فله الجنة
فلا يزال ينقص الى ان قال ع من انشد في الحسين ع شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا
فتباكى فله الجنة وفي كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب للشيخ فخر الدين طريح النجفي حكى عن دعبل
الخزاعي قال دعبل دخلت على سيدي الرضا ع في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب
واصحابه من حوله كذلك فلما راني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه
وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن
كانت علينا اهل البيت يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله
معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه فقال يا دعبل ان الحسين
فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت
وسالت عبرتي وانشأت افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت
الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سموات
بارض فلات قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات قبور ببطن النهر من
جنب كربلا معرسهم فيها بشط فرات توفوا عطاشا بالعرا فليتني توفيت فيهم قبل حين
وفاتي الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم سقتني بكاس الثكل والفظعات اذا فخروا يوما اتوا بمحمد
وجبرئيل والقران والسورات وعدوا عليا ذا المناقب والعلى وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة
والعباس ذا الدين والتقى وجعفرها الطيار في الحجبات اولئك مشؤمون هند وحزبها
سمية من نوكى ومن قذرات هم منعوا الاباء من اخذ حقهم وهم تركوا الابناء من شتات سبايهم
ما حج لله راكب وما ناح قمري على الشجرات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب
والهملات بنات زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات ديار رسول الله اصبحن
بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد غلظ القصرات وآل
رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات

المقدمة الثانية

اذا دتروا لم يدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات شابكيهم ماذر فى الارض شارق ونادى منادى الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات فى مجالس ابن بابويه وكامل الزيارات باسنادهما قال قال ابو عبد الله الحسين بن علىؑ انا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا استعبر وفى كامل الزيارات باسناده عن ابى عبد اللهؑ قال نظر امير المؤمنين الى الحسينؑ فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بنى وفى المنتخب عن الصادقؑ رحم الله شيعتنا لقد شاركونا فى المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسينؑ وفيه روى انه لما اخبر النبىؐ ابنته فاطمةؑ بقتل ولدها الحسينؑ وما يجرى عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال فى زمان خال منى ومنك ومن على ومن حسن فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكى عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبىؐ يا فاطمة ان نساء امتى يبكين على نساء اهل بيتى ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتى ويجددون العزاء جيلا بعد جيل فى كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسينؑ اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسينؑ فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفيه ايضا حكى عن سيد على الحسينى قال كنت مجاورا فى مشهد مولاى على بن موسى الرضاؑ مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من اصحابنا يقرء مقتل الحسينؑ فوردت رواية عن الباقرؑ انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسينؑ ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان فى المجلس معنا جاهل مركب يدعى العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد فى تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى فى منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس فى صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقى يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت فى نفسى هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لى هذا محمد المصطفى وهذا الامام على المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهرا فقلت ما لى اراهم لابسين السواد باكين محزونين فقيل لى اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسينؑ فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة وقلت لها يا ابنة رسول الله انى عطشان فنظرت الى شزرا وقالت لى انت الذى تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسينؑ ومهجة قلبى وقرة عينى الشهيد المقتول ظلما وعدوانا

الوتر بالكسر وفتح الذحل والظلم فيه كاللتِرة وقد وتره يتره وترا اذا فزع الوتر تحركه شمه القوس وقطعها ثم اذا وترها نيرها علو عليها وتيها ق

ق القاموس الجيل بالكسر الصنف من الناس

ذرف عينه ولها دمعها ق

الامت المكان المرتفع ق

بكسر شزر نظر منه بمؤخر عينه غضب ق

لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً واستغفرت
الله كثيراً وندمت على ما كان مني وأتيت الى أصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله
عج عن الباقر ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملائكة من السماء ومع كل ملك قارورة من
البلور الأبيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين ع فيجمعون دموعهم في تلك
القوارير فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع قطرة على النار
فتهرب النار عن الباكي على الحسين ع مسيرة ستين الف فرسخ فانظروا يا اخواني على عظم فضيلة البكاء
على الحسين ع واغسلوا ذنوبكم بماء دموعكم نعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع نقل
صاحب بحار الانوار الملا محمد باقر المجلسي طاب ثراه فيه انه قال ورد الخبر عن اهل العصمة ع انه اذا
قامت القيمة وجمع الله الخلائق في المحشر اعطى لكل كتاباً بيده ان كان فيه الحسنات فرح واستبشر
وان كان فيه السيئات خجل منه فندم على ما صنع فياتيه النداء من بين يديه ومن خلفه يا
ملئكة العذاب خذوه الى نار جهنم فيبقى متحيراً بينهم لا يستطيع كلاماً ولا يرد جواباً فاذا النداء
من قبل الله تعالى تقفوا يا ملائكتي هذا العبد فان له عندي امانة فيأمر الله العزيز الغفار ان اعطوا
الامانة لهذا العبد الحيران المذنب فانا اشتري منه هذه الدرة باعلى ثمن دون قيمته قال فيقول
الله تعالى للملائكة ان اجمعوا كل الانبياء والاوصياء حتى يقوموا هذه الدرة باحسن قيمة واغلى
ثمن قال فعند ذلك يجمع الملئكة الانبياء والاوصياء فياتي النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي اعطوا
هذه الدرة لآدم الصفي يقومها للعبد المذنب فيقدم آدم ع ويأخذ الدرة ويقول الهي وسيدي انت
الكريم الغفار ذو الجلال والاكرام قيمة هذه الدرة ايها تكفيه وتنجيه من حرارة نار جهنم وعرصات الموقف
واهواله فيقول الله جل جلاله يا آدم قليل ما قومتها يا ملائكتي اعطوها لنوح النبي يقومها فيحضرها
نوح ع فيقول الهي يا كريم يا غفار قيمتها ان تكفي صاحبها شر الحساب والعقاب وعطش القيمة وتبعاتها
وتنجيه من جميع احوالها فياتيه الجواب من قبل الله تعالى يا نوح قليل ما قومتها فيأمر الله تعالى باعطائها
خليله ابرهيم ع ان يقوم الدرة قال فيقول ابرهيم ع الهي وسيدي انت القادر الكريم الرحيم قيمتها ان
تسهل على صاحبها اهوال القيمة وتجعله في ظل عرشك وتسكنه في جنانك وتعطيه من كرمك
قال ولم يبق نبي ولا وصي ولا ملك مقرب الا وقومها فيقول الله تعالى قليل ما قومتموها وما هذه
قيمتها الى ان ينتهي الى النبي الخاتم الانبياء وسيد اهل السموات والارض محمد سيد الانبياء و
المرسلين فياتيه النداء من قبل الله تعالى يا محمد انت قوم هذه الدرة لهذا العبد العاصي بثمن غال
واعلى ما يكون فانا اشتريها منه فعندها يقول رسول الله ص يا رب اسئلك وانت العالم بنطقي
ثم هذه الدرة التي امرتني ان اقومها لهذا العبد العاصي من اين اتته من اين حصلته وفي اي

كسبت نفسه اياها فيقول الله تعالى يا حبيبي يا محمد اعلم ان هذا العبد العاصي قد مر على جماعة قوم جالسين يذكرون مصائب الحسين ويبكون ويندبون عليه وينوحون على ما اصابه من القتل والضرب والنهب والسلب والاسر وصلب الرؤس على اسنة الرماح وشهرة نسائه في كل بلدة ومكان وبكى على تقبيله ولده وقرة عينه علي بن الحسين السجاد زين العابدين فبكى حتى خرج من عينه الدموع وامرت ملائكتي ان يلتقطوا دموعه من خلاله كلما جرت قطرة فصورتها بقوتي وقدرتي هذه الدرة وامرت الملائكة ان يحفظوها وجعلتها ذخرا له وسببا لنجاته في هذا اليوم فقومها يا حبيبي يا رسول الله فلما تم الكلام من العزيز العلام خر النبي ساجدا وقال يا رب العالمين ويا مالك يوم الدين ويا غافر للمذنبين انت اكرم الاكرمين ورحمتك سبقت غضبك على المذنبين اذا كان هذا العبد العاصي حصل هذه الدرة التي لا نظير لها في دار الدنيا وقد وجدت عند هذا العبد العاصي بسبب بكائه على ولدي الحسين علي بن ابيطالب وابن بنتي فاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين وانت قد تشفقت عليه بها وانت تريد ان تشتريها منه باغلى ثمن فينبغي بالحسين بن علي فارسل لهان يحضر في هذا المكان ودعه هو يقومها لهذا العبد العاصي كما هو قد حصلها بسببه كان هو يقومها له وهو يعرف ثمنها غاية المعرفة فعند ذلك ياتي النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي احضروا لي عبدي وحبيبي وقرة عين نبيي ابا عبد الله الحسين ليقوم هذه الدرة لهذا العبد العاصي حتى اغفر له وادخله جنتي عوض ما حزن وبكى على مصائبه وجرت دموعه لاجله فصورت دموعه هذه الدرة من فضلي وجعلتها سببا لنجاته من النار فقومها يا ابا عبد الله فانه من اهل النار وكان قد عمل عمل اهل النار مدة حياته فلما سمع الحسين هذا الكلام نظر الى العبد وهو واقف بين يدي الملائكة الغلاظ الشداد وينظر الى الدرة وصنعها فيقول لذلك العبد لا تخف ولا تحزن ولا تجزع وابشر وهو خجلان فياتون بها الله واذا هي صرة من الحرير اخضر من سندس الجنة معقودة فيحل عقدها فيراها درة في غاية الصفا ونهاية الضيا لم يوجد مثلها في خزائن الملوك والسلاطين ولا ملكها احد من المخلوقين فيتعجب كل من يراها فياتيه النداء من قبل الله تعالى بعها على عبدك باغلى ثمن فانا اشتريها منك فانك حصلتها في دار الدنيا من دموع عينك وبكائك على الحسين الشهيد العطشان نور عين رسول الله وابن وليه ووصيه وناصره وسرور فاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين وتاملت في ذلك المجلس وبكيت وحزنت وخرجت من عينك الدموع فاني امرت الملائكة ان يحفظوها بقوارير الجنة ولا يضيعوا منها شيئا حتى جاز لي بها يوم القيمة فانا الرب الكريم الغفار كرامة لابن الرسول واب ابن ساقي يوم الحساب علي ابن ابيطالب فعند ذلك يا امر الله الحسين فيقول له قوم هذه الدرة لهذا العبد الزائر والباكي عليك بثمن عال





فيقول الحسين ع يا رب قيمة هذه اللذة ان تنجي صاحبها من جميع الاهوال والعبور على الصراط
وتدفع عنه كل عذاب وحساب وعطش وقيمتها ان تسقيه من حوض الكوثر شربة لا ظماء بعدها
وتدخله الجنة وتجعل قصره مجاور القصر ولمن انفق ماله واتعب نفسه وزار قبري واحيى واقام
عزائي وذكري وذكر قتلي ومصيبتي فياتي الجواب من الله تعالى يا حسين اني قبلت ما ذكرت و
اعطيتك ما تريد فافعل ما شئت فانت الشافع وابن الشافع له ولمن تريد الحمد لله رب العالمين
حكى صاحب ذخائر الافهام عن عبد الله بن داود عن الثقات عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله ص
ذات يوم صلوة الصبح في مسجده الان فلما فرغنا من التعقيب التفت الينا بوجهه الكريم
كانه البدر في ليلة تمامه واستند على محرابه وجعل يعظنا بالحديث الغريب يشوقنا الى الجنة ويحذرنا
من النيران ونحن به مسرورون ونحن مغبوطون واذا به قد رفع راسه وتهلل وجهه فنظرنا واذا بالحسنين
مقبلين عليه وكفيهما بين الحسن بيد الحسين وهما يقولان من مثلنا وقد جعل الله جدنا
اشرف اهل السموات والارض وابونا بعده خير اهل المشرق والمغرب وامنا سيدة على جميع نساء العالمين
وجدتنا ام المؤمنين ونحن سيدا شباب اهل الجنة وزاد سرورنا واستبشرنا بعد ذلك وكل منا
يهنى صاحبه على الولاية لهم والبرائة من اعدائهم فنظرنا نحو رسول الله واذا بدموعه تجري على
خديه فقلنا سبحان الله هذا وقت فرح وسرور فكيف هذا البكاء من رسول الله فاردنا ان نساله
واذا به قد ابتدانا يقول بعز نبي الله على ما تلقيان من بعدي يا ولدي من الاهانة والاذى وزاد بكائه واذا
به قد دعاهما وحطهما في حجره واجلس الحسن ع على فخذه الايمن والحسين ع على فخذه الايسر فقال
بابي ابوكما وبابي امكما وقبل الحسن ع في فمه الشريف واطال الشم بعدها وقبل الحسين ع في نحره بعد ان
شمه طويلا فتساقطت دموعه ويبكي وبكينا لبكائه ولا علم لنا بذلك فما كان الا ساعة واذا
بالحسين ع قد قام ومضى الى امه باكيا مغموما فلما دخل عليها ورأته باكيا قامت اليه تمسح دمعه
بكمها واسكنته وهي تبكي لبكائه ويقول قرة عيني وثمرة فؤادي ما الذي يبكيك لا ابكى الله لك عينا
ما بالك يا حشاشة قلبي قال خيرا يا اماه قالت بحقي عليك وبحق جدك وابيك الا ما اخبرتني فقال
لها يا اماه كان جدي ملني من كثرة ترددي اليه قالت فداك نفسي لما ذا قال يا اماه جئت انا واخي الى جدنا
لنزوره فاتيناه وهو في المسجد وبين يديه اصحابه من حوله مجتمعون فدعى الحسن ع واجلسه على فخذه الايمن
واجلسني على فخذه الايسر ثم لم يرض بذلك حتى قبل الحسن في فمه بعد ان شمه طويلا واما انا فاعرض عن فمي و
قبلني في نحري فلو احبني ولم يبغضني لقبلني مثل اخي هل في فمي شيء يكرهه يا اماه شميه انت قالت
الزهراء عليها السلام يا ولدي والله العظيم ما في قلبه مقدار حبة خردل من بغضك فقال يا اماه كيف لا يكون
ذلك وقد عمل هذا قالت والله يا ولدي اني سمعته كثيرا يقول حسين مني وانا منه الا ومن احب حسينا

فقد



فقد اذا لی لما تذکرنا ولکنا انصاعنا بین یدیہ رجل یقول انا حسن فقلت لہ کیف یا ابتاہ ینهض
الکبیر علی الصغیر فقال یا ابنتاہ هذا جبرئیل ینهض الحسین وانا انهض الحسن وانہ یا ولدتہ مر یوما
جدك علی منزلی وانت تبکی فی المهد فدخل الی وقال لی سکتیہ یا فاطمة الم تعلمی ان بکائہ یؤذینی
وکذلك الملائکة بکاؤہ یؤذیهم وقال اللهم انی احبه واحب من یحبه فکیف یا ولدی تلك لکن
شربنا الی جدك وهی تجر اذیالها حتی اتت الی باب المسجد فما رأت غیر الامام والنبی فلما رآها النبی
تغشی الصعداء وبکی کمد تجرت دموعہ علی خدیہ حتی بکت بکاء کبیرا فقالت السلام علیك یا ابتاہ فقال وعلیك السلام یا فاطمة ورحمة الله وبرکاته قالت لہ یا سیدی کیف تکسر خاطر الحسین اما قلت انه
ریحانتی التی ارتاح الیها اما قلت هو زین السموات والارض قال نعم یا ابنتاہ هکذا قلت فقالت
اجل کیف ما قبلته کاخیه الحسن وقد اتانی باکیا فلم ازل اسکته فلم یسکت واسلیه فلم یتسل و
اغریه فلم یتعز قال یا بنتاہ هذا لسر اخاف علیك اذا سمعته ینکسر قلبك قالت بحقك یا ابتاہ
لا تخفیه علی فبکی وقال انا لله وانا الیه راجعون یا بنتاہ یا فاطمة هذا اخی جبرئیل اخبرنی عن الملك
الجلیل انه لا بد للحسن ان یموت مسموما تسمه زوجته بنت الاشعث لعنه الله فشممته بموضع سمه
ولا بد للحسین ان یموت منحورا بسیف الشمر لعنه الله فشممته بموضع نحره فلما سمعت ذلك بکت
بکاء عالیا ولطمت علی وجهها وحثت التراب علی رأسها ودارت حولها نساء المدینة من المهاجرین
والانصار فعلی النحیب وارتج المسجد بمن فیه حتی خلنا ان الجن تبکی معنا فقالت یا ابتاہ بای ارض یکید
علیه فی المدینة ام فی غیرها قال یا ابنتاہ صفی لی سبب قتله فبکی النبی وقال یا فاطمة مصیبة اعظم
من کل مصیبة اعلمی انه یدعوہ اهل الکوفة فی کتبهم ان اقبل الینا فانت الخلیفة علینا
من الله ورسوله فاذا اتاهم کذبوہ ویقتلوہ عطشانا غریبا وحیدا ینادیهم
اما من نصیر ینصرنا اما من مجیر یجیرنا فلم یجبه احد فیذبح کما یذبح الکبش ویقتل انصارہ وبنوہ و
بنو اخیه ویعلی رؤسهم علی العوالی ویتوخلسبانه وذراریه سبایا حواسر یطاف بهن فی الامصار
کانهن من سبایا الکفار فعندها نادت فاطمة واحسیناہ وامهجة قلباہ واغریباہ فبکی کل من کان
حاضرا من الانصار قالت فاطمة ومتی یکون ذلك قال من بعدنا کلنا حتی من بعد اخیه الحسن بشهر
یتو المحرم فی الیوم العاشور منه وفیه نحره الکفرة اللئام ومن امتی تقتل ولدی لا انالهم
الله شفاعتی یوم القیمة قالت یا ابتاہ اجل من یغسله ومن یکفنه ومن یصلی علیه ویدفنه فاعولت
بعدها حزنا فصاح الحسین یا جداہ رزئی عظیم وخطبی جسیم فبکی وبکی جدہ وابوہ وامه واخوہ
ومن حضر فبینما هم یتصارخون واذا بجبرئیل الامین هبط من عند رب الجلیل وقال یا محمد العلی الاعلی یقرئك
السلام ویخصك بالتحیة والاکرام ویقول لك سکت فاطمة الزهراء فقد ابکت الملائکة فی السما

قال یا فاطمة یبقی جسده علی التراب [illegible] الشمس [illegible] ورأسه علی القناة

فوعزتي وجلالي اني لا اخلي لها شيعة طاهرين مطهرين ينفقون اموالهم على عزاء الحسين ع وزاروا حرمه على زيارته ويقيمون عزائه في مجالسهم ويسكبون الدموع ويقللون الهجوع ليس لهم من ذلك رجوع يتباكون ويتباسلون طائب طاهرين مطهرين ويأتون الى مشهده الشريف من كل فج عميق لطيف الى ان يقوم القائم محمد بن الحسن فيأخذ بثاره وثار كل مظلوم الى ان يقوم الساعة الا ومن زاره بعد مماته كتب الله له بكل خطوة يخطوها حجة مقبولة الا ومن انفق درهما على عزائه تاجرت له الملئكة الى يوم القيمة فيما ينفقه سبعين حسنة وبنى الله له قصراً في الجنة الا ومن ذكر مصابه وبكا عليه حفظت دموعه في قوارير من زجاج فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيقول لها ولي الله خذ هذه دموعك التي سفكتها في دار الدنيا على مولاك الحسين ع وعتقت من النار فيضربون من تلك الدموع قطرة على النار فتهرب النار عنه خمسمائة عام فعند ذلك توجه النبي فقالت الزهراء فلما قالت يا ابتاه فرحا هذا ام حزنا فاخبرها النبي بقول جبرئيل فسجدت لله شكرا فقال الحسين ع فما يكون جزاؤهم عندك يا جداه فقال له يا قرة عيني اشفع لهم عند الله لذنوبهم وقد اعطاني الله الشفاعة في القيمة فنظر الحسين الى ابيه وقال له انت يا اباه فما تجازيهم فقال له انا فاسقيهم من الحوض الكوثر ثم نظر الحسين الى اخيه الحسن فقال وانت يا اخا فما ذا تجازيهم فقال الحسن يا اخي احرم على نفسي دخول الجنة لن ادخلها حتى يكونوا معي لا ادخل قبلهم فعندها قالت الزهراء فوعزة ربي وحق ابي وبعلي لاقفن على باب الجنة براس مكشوف ودمع حتى يشفعني الهي فيهم فهذا جزاء محبيهم فيا اخواني اجزل الله لكم الثواب على عظم هذا المصاب فحقيق على مثلهم ان يبكي الباكون انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين

المقدمة الثالثة في نبذة من احاديث فيها اثواب الماتم سيما

في التاسوعا والعاشورا وفيها فضل النفقة في محبته وان مصيبتها اعظم المصائب روي في مقتل الشيخ طريح النجفي ره انه في مناجات موسى ع وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشورا قال موسى يا رب وما العاشورا قال البكاء والتباكي على سبط محمد ص والمرثية والعزا على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق ماله في محبته ابن بنت المصطفى نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه بامري وعزتي وجلالي ما من رجل او امرئة سال دمع عينيه في يوم عاشورا وغيره قطرة

وجعل بكل دمعة

مستور

محذوف

المقدمة الثالثة

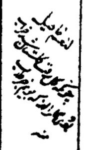
الا وكتبت له اجراء شهيد وفيه حكى ان امراة ذات فحش كانت معهوة بالمدينة ولها
لجا وكان مواظبا على ماتم الحسين وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على
الحسين فامرهم باصطناع طعام فدخلت المرئة الفاحشة تريد نارا واذا بالنار قد
انطفئت من غفلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة حتى اتسخت يداها
وذرفت عيناها فلما اتقدت النار اخذت منها ومضت لقضاء مآربها فلما صلى الظهر وكان الوقت
صائفا فرقدت وكان لها عادة القيلولة ساعة واذا هي ترى طيفا كان القيمة قامت واذا
بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك
فى قعر جهنم وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد صرت على شفير جهنم و
اذا برجل قبل يصيح بهم خلوها قالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال نعم انها دخلت على قوم
يعملون عزائي وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا كرامة لك يا ابن الشافع والسا
قالت فقلت من انت الذي من الله علي بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت وانا منهوكة ومضيت
الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم وتعجبوا فقام البكا والعويل وتبت على ايديهم من عمل
القبيح وفى الكافي باسناده عن عبد الملك قال سئلت ابا عبد الله عن صوم تاسوعا وعاشورا
من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين واصحابه بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام
وانا خوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا الحسين
واصحابه كرم الله تعالى وجوههم وايقنوا ان لا ياتي الحسين ناصر ولا يمده اهل العراق بابي
ذاك المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين صريعا بين اصحابه
واصحابه صرعى حوله افصوم يكون فى ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا
يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن
مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع
الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله تعالى مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا
عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقا فى قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة
عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه الشيطان فى جميع ذلك روى الصدوق فى مجالسه باسناده
عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة
ابن نبيها فى المحرم لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة ان ذلك لكائن قد سبق
فى علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين ع ولقد اخبرنا انه يبكي عليه
كل شيء حتى الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحار والطير فى جو السماء وتبكي عليه الشمس والقمر

لمعت النار كمع ذهب لهبها كانه لفاة



والنجوم والسماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك
وحملة العرش وتمطر السماء دماً ورماداً ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت
على المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت
جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي ع يوم بركة
فبكى ميثم ره ثم قال سيزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على ادم ع وانما تاب الله عز وجل على ادم
في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود ع وانما قبل الله توبته في ذي الحجة ويزعمون
انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله يونس ع من بطن الحوت في ذي الحجة
ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح ع على الجودي وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي
الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم اعلمي
ان الحسين ع سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت
الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم
فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت والله قد قتل
سيدنا الحسين ع وروى فيه ايضاً عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل
الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا و
نساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلعم حرمة في امرنا
ان يوم الحسين ع اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء
الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم
قال ع كان ابي ع اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي
منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي
قتل فيه الحسين ع وروى فيه ايضاً عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه
يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه و
بكائه جعل الله يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء
يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار وفي البحار روى الشيخ في المصباح عن عبد الله
بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون
ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى
الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي ع اصيب في مثل هذا اليوم قلت

يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز و جل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى آخر الخبر وفيه عن علل الشرايع محمد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمان بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ص واليوم الذي ماتت فيه فاطمة ع واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين ع واليوم الذي قتل فيه الحسن ع بالسم فقال ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز و جل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ص بقي امير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة ع كان في امير المؤمنين والحسن والحسين ع للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين ع كان للناس في الحسن والحسين ع عزاء وسلوة فلما مضى الحسن ع كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا بن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه ع فقال بلى ان علي بن الحسين ع كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله ص ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي ص وكان امير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله ص في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله ص وقول رسول الله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز و جل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين ع لانه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا بن رسول الله فكيف سمتنا العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى ع ثم قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليه الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر



خضل كفرح و اخضل واخضيلال بلّة

في ان مصيبة الحسين اعظم المصائب

هذا

هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدّ الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال ع يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبّه للناس امره كعيسى بن مريم ع فلا لائمة اذا على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذّب رسول الله ص وكذّب بعده من الائمة ع في اخبارهم بقتله ومن كذّبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منهم قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ع ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز و جل وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم قال ع لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغّروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا عن اقامة الفرائض واداء الحقوق ومما يلائم الخبر ما روي في عيون اخبار الرضا عن الرضا ع قيل له في اهل الكوفة قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن سعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الاية وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز و جل فاما قوله عز و جل وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لكافر على مومن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة

اقول وسيجيء في نوادر الكتاب في الفائدة السابعة تفصيل آداب الماتم فانتظر ولاحظها الآن لعلك تنتفع سريعا معجلا

فصل وفيما يناسب المقام ما يراد به من بكاء النواحين ممن في الثرى الى الثريا على امام الانام في صدمة الليالي والايام

بل في تمام الدهور والاعوام روى في كامل الزيارات عن احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي وقال احمد واخبرني عمي عن ابيه عن ابي نصر عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي ع قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا

روي عن الصادق ع انه قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة الزهراء وعلي بن الحسين فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي النهار وتسكت الليل واما ان تبكي الليل وتسكت النهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة الزهراء ع فبكت على رسول الله ص حتى تأذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف وفي رواية اخرى

حجرًا ولا مدرًا ولا صخرًا الّا ورأينا تحتها دمًا يغلي واحمرّت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دمًا
عبيطًا وسمعنا مناديًا ينادي في جوف الليل يقول اترجو امّة قتلت حسينًا شفاعة جدّه يوم الحساب
معاذ الله لا نلتم يقينًا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرًّا والشباب
وانكسفت الشمس ثلثًا ثم تجلّت وانشبكت النجوم فلمّا كان من الغد ارجفنا بقتله فلم يأت علينا
كثير شيء حتى نعي الينا الحسين ع وفيه محمّد بن جعفر الرزّاز عن خاله محمّد بن الحسين عن علي بن بزيع
عن ابي اسمعيل السّراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الانس والجنّ والطير والوحش
على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها وذكر الفاضل عن امالي الطوسي ره عن احمد بن الوليد عن
ابيه عن الصفّار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السّراج
ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمّد ع فقلت له جعلت فداك اني احضر
مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل
اللّهم ارنا الرخاء والسرور فانك تأتي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي ع
فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تقولها ثلثًا ثم اقبل علينا وقال انّ ابا عبد الله
لمّا قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن ينقلب في الجنّة والنار وما
يرى وما لا يرى الّا ثلثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشياء
التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وآل الحكم بن ابي العاص وفي المنتخب وبنو امية بدل الحكم بن
ابي العاص وفي كامل الزيارات ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضّال عن ابي بكير عن زرارة عن عبد الخالق
بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم نجعل له من قبل سميًّا الحسين بن علي ع لم يكن له من قبله
سمي ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحًا قال قلت
ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء وفيه حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسن بن
عيسى عن اسلم بن القاسم عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال انّ السماء لم تبك منذ
وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت
بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم قال الفاضل ابو نعيم في دلائل النبوة والنسوي
في المعرفة وقالت نضرة الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دمًا وجبابنا وجرارنا صارت مملوة
دمًا قال قرظة بن عبيد الله مطرت السماء يومًا نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم
وذهبت الابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وقال الصادق ع
بكت السماء على الحسين ع اربعين يومًا بالدم اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما
قتل الحسين ع مطرت السماء مطرًا كالدم احمرّت منه البيوت والحيطان تاريخ النسوي روى حماد بن

زياد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين ع وبهذا الاسناد عن يعقوب عن اسمعيل بن علي عن نصر عن جده قال كنت ايام الحسين ع جارية شابة فكانت السماء اياما علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي عن ام حيان قالت يوم قتل الحسين ع اظلمت علينا ثلثا ولم يمس احد منهم من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر بيت المقدس الا اصبح تحته دما عبيطا في الكامل باسناده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة اقول الاحاديث على امطار السماء دما وبكاء السماء والارض ومن فيهما بلغ حد التواتر تركناها خوفا للاطالة لكن نذكر نبذا منها ومن غيرها مما فيه غرابة في كامل الزيارات حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قيم لقبر الرضا ع قال حدثني ابي قال دخلت على الرضا ع فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسئلك قال فقال ترى هذه البوم كانت على عهد جدي رسول الله ص تاوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين بن علي ع خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا امنكم على نفسي وفيه محمد بن الحسين عن ابيه عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملئكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما اختضبت منا امرئة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملاء عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من راه وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه ع فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها وقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معوية لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مامورة مصفودة ولقد



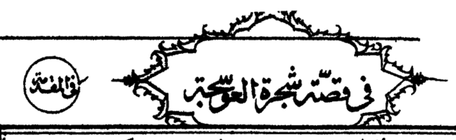
المقدمة الثالثة

عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه
وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت بما عليها و
ما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت
عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة ع واسعدها عليه ووصل رسول الله وادى حقنا
وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه
والسرور على وجهه والخلق يفزعون وهم حداث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون
سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد
اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعدائهم
من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم
وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن
خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم
فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله
الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب
فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله ع حتى ينتهوا الى منازلهم
وفيه مسندا عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع او احدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا
وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل لكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا
وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء ثم
بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين ع اتاني ما لا املكه بما اتي الى ابيهم واليهم يا ابا بصير
ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك
مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية
ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار
تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها
اطفأ ثورانها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا
تزال الملائكة مشفقين يبكونه لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش و
من حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم
يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك
ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة

فيبكونها

فبكيت

فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو فخرجت
من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جائني النوم واصبحت صائما وجلا حتى اتيته
فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم ينزل بي عقوبة وفيه محمد الحميري عن ابيه عن علي
بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال وحدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله
بن حماد البصري عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبد الله قال اذا زرتم ابا عبد الله ع فالزموا الصمت
الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها
من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء
من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلون
هم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسالون
هم عنه وايهم يسال صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال يسألون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا
يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسالونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل
صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص عنده وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع من مضى منهم فيسألونهم
عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون
كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا وهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتهم
حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير ويعلم
ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة ع اذا نظرت
اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على
البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى ياتيها
النبي فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا
فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان
الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى **قصة** قال الفاضل المتبحر وجدت في بعض كتب المناقب
المعتبرة انه روى عن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني عن احمد الحسين الحنفي
عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد التيمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد
الانصاري عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله عمر الخزاعي عن
هند بنت الجون قال نزل رسول الله ص بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة
ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من
رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها



ثلاث مرات واستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح راسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شأن
ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت فتيان الحي من ذلك وما كان
عهدنا ولا راينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم
دوحة عادية وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها
ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كاعظم ما يكون من الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر
وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمان الا روى ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة الا
استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها ورأينا النماء والبركة في اموالنا
منذ يوم نزل واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا
من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار
فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها
واصفر ورقها فاحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله فاذا هو قد قبض
ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك
ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى اخرها فذهبت نضارة
عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسير حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا ناخذ من ورقها
ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا
بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم فقلنا ان قد حدث
عظيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء و
عويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول يا ابن النبي ويا ابن الوصي
ويا من بقية ساداتنا الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما يقولون فاتانا
بعد ذلك قتل الحسين ع يبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت
واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول
فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية
انها ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب وانها سمعت تلك الليلة
نوح الجن فحفظت من جنية منهن يا بن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار عجبا
لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي
زر خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمن نهاك حمار لم لا ازورك يا حسين لك الفدا





قومی ومن عطفت علیہ یزاد ولک المودة فی قلوب بنی النبی وعلی عدوک مقتة ودمار

یا ابن الشهید ویا شهیدا عمه خیر العمومة جعفر الطیار **اقول** الروایات متظافرة علی نوح

الجن فی المدینة والبصرة وغیرها بالمراثی المفرحة للاکباد ولعلنا نذکرها فی غیر هذا الموضع

مما اقتضاه سوق الکلام ومن جملتها ما روی ان هاتفا سمع بالبصرة ینشد لیلا ان الرماح الواردات

صدورها نحو الحسین تقاتل التنزیلا ویهللون بان قتلت وانما قتلوا بک التکبیر والتهلیلا

فکانما قتلوا اباک محمدا صلی علیه الله او جبریلا ومما رواه الفاضل عن ابن الجوزی فی کتاب النور فی

کتاب النور فی فضایل الایام والشهور نوح الجن علیه فقال لقد جئن نساء الجن یبکین شجیات

ویلطمن خدودا کالدنانیر نقیات ویلبسن الثیاب السود بعد القصبیات فی الکامل باسناده عن

المثیمی قال خمسة من اهل الکوفة ارادوا نصر الحسین بن علی ع فعرسوا بقریة یقال لها شاهی اذ

اقبل علیهم رجلان شیخ وشاب فسلما علیهم قال فقال الشیخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخی

اراد نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشیخ الجنی قد رایت رایا قال فقال الفتیة الانسیون وما

هذا الرای الذی رایت قال رایت ان اطیر فاتیکم بخبر القوم فتذهبون علی بصیرة فقالوا له نعم ما رایت

قال فغاب یومه ولیلته فلما کان من الغد اذاهم بصوت یسمعونه ولا یرون الشخص وهو یقول والله

ما جئتکم حتی بصرت به بالطف منعفر الخدین منحورا وحوله فتیة تدمی نحورهم مثل المصابیح

یطفون الدجی نورا الی اخر الابیات **تذنیب فی اللعن علی قاتلیه و**

الطعن علی نسب محاربیه لعنهم الله واصلاهم نار جهنم وساءت

مصیرا فی العیون بثلثة اسانید عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسین بن علی ع

فی تابوت من نار علیه نصف عذاب اهل الدنیا وقد شد یداه ورجلاه بسلاسل من نار منکس فی

النار حتی یقع فی قعر جهنم وله ریح یتعوذ اهل النار الی ربهم من شدة نتنه وهو فیها خالد ذائق

العذاب الالیم مع جمیع من شایع علی قتله کلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل علیهم الجلود غیرها حتی یذوقوا

العذاب الالیم لا یفتر عنهم ساعة ویسقون من حمیم جهنم فالویل لهم من عذاب الله تعالی فی النار فی الکافی

وفی الکامل علی عن ابیه عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبیة فی بیوتکم فانها

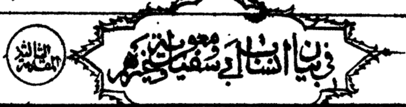
تلعن قتلة الحسین بن علی ع ولعن الله قاتله وفی کامل الزیارات محمد بن عبد الله بن علی الناقد عن ابی هریرة

العبسی عن جعفر بن حیان عن خالد الربعی قال حدثنی من سمع کعبا یقول اول من لعن قاتل الحسین بن علی ع

ابرهیم خلیل الرحمن وامر ولده بذلک واخذ علیهم العهد والمیثاق ثم لعنه موسی بن عمران وامر امته بذلک

ثم لعنه داود وامر بنی اسرائیل بذلک ثم لعنه عیسی واکثر ان قال یا بنی اسرائیل العنوا قاتله وان ادرکتم

ایامه فلا تجلسوا عنه فان الشهید معه کالشهید مع الانبیاء مقبل غیر مدبر وکانی انظر الی بقعته وما



من نبي الا وقد زار كربلاء فوقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر وفيه
ايضاً محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بن داود الرقي
قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم
قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له
مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة
وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وفي البحار روي ان ميسون بنت بجدل الكلبية امكنت عبد ابيها من
نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة البكري بقوله فان يكن الزمان اتى علينا
بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي
عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش
ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولدها زياداً وانه اخوه فصار
اسمه الدعي وكانت عايشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد
بن معوية لانه من عبد بجدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعداً الى غير ابيه وانه من رجل
من بني عذرة كان خادماً لامه ويشهد بذلك قول معوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية
حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط
له روى ذلك نوفل بن سليمان وفي المنتخب اما يزيد لعنه الله فانه كان جباراً عنيداً خبيثاً لولاد
وقد مر قول الحسن ع فيه وفي ابيه انهما شركا شيطان واما زياد فلا يعرف له اب كانت امه سوداء
منتنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان وهو سكران
فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سراً فلما ال الامر الى معوية قربه اليه وادناه و
رفع منزلته واستخلفه على بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسين ع
ولم يزل يحاربه زماناً طويلاً حتى دس اليه سماً فقتله مسموماً واما هند فهي ام معوية وبنت
عتبة وشيبة عليهم اللعنة قتله حمزة عم رسول الله وكان اميراً في الجاهلية وحارب النبي ص في
وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي ص وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف من شدة
فرحها بقتله ص وكان عتبة لعنه الله هو الذي رمى النبي ص بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشج راسه
فوثب حمزة فقتل عتبة فجاءت هند بنته وجعلت لوحشي هبة على ان يقتل لها رسول الله ص او
يقتل علياً او حمزة فقال اما رسول الله ص فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافون من حوله واما علي بن
ابي طالب فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب اروغ من الثعلب لا طاقة لي به واما حمزة فاني اقدر
عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وما خلفه فكمن له وضرب على ام راسه

وفي المجالس للصدوق ابلج الوجه

فخر صريعاً فجاءت هند فجدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها
بخيط في عنقها ثم اخرجت كبده واخذت منه قطعة باسنانها وارادت بلعها فلم تقدر فقذفتها
لان الله ما كان ليحل في معدة تحترق بالنار فهل سمعتم انسانا اكلت كبد انسان غير هند

اقول لا باس بايراد نبذة من مطاعن القتلة واعداء الله تعالى ورسوله من طرق المخالفين ذكر
العلامة الحلي ره في نهج الحق عند نقل مثالب الصحابة من طرق المخالفين فقال ومنها ما رواه
ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد
بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل آخر سماه قال وكانت هند امه من المعلمات
وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته واما حمامة فهي بعض جدات معوية
كان لها راية بذي المجاز يعني من ذوي الغايات في الزنا وادعى معوية اخوة زياد وكان له مدع يقال له ابو عبيد
بن علاج من ثقيف فاقدم معاوية على تكذيب ذلك الرجل ان زيادا ولد على فراشه وادعى معوية ان
ابا سفيان زنى بوالدة زياد وهي عند زوجها المذكور وان زيادا من ابي سفيان وقال ايضا فيه ومنها
ان الحافظ ابا سعيد اسمعيل علي السمان الحنفي ذكر في مثالب بني امية والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد
الميداني في كتابه بهجة المستفيد ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء عشق
هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت هند فلما ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها
عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب عتبة ابو هند ابا سفيان ووعده بمال
كثير وزوجه ابنته هندا ووضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان على عمرو بن هند امير
العرب فسأله مسافر بن عمرو عن حال هند فقال اني تزوجتها فمرض مسافر ومات انتهى ونقل
الزمخشري في ربيع الابرار ما يقرب مما نقله العلامة فقال كان معاوية يعزى الى اربعة الى ابي عمرو بن مسافر
والى ابي عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن اسود كان لعمارة قالوا كان
ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها
وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته
هناك وفي ذلك يقول حسان لمن الصبي بجانب الوهد ملقى فريدا غير ذي مهد نجلت به بيضاء
انسة من عبد شمس صلتة الخد وقال الزمخشري فيه ايضا في نسب عمرو بن العاص كانت النابغة
ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان فكانت بغيا ثم عتقت
ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد
فولدت عمرا فادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا
كان اشبه بابي سفيان وفي ذلك يقول ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا



تلك فقد بعث لنا فيك منه بينات الشمائل انتهى ونقل القاضي نور الله نور الله ضريحه في احقاق
الحق عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نزهة القلوب انه قال اولاد الزنا انجب لان
الرجل يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن تصنع الرجل الى المرأة
ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان
نسبهما على وجه نقل من كتاب ربيع الابرار ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد بن ابيه وفيه يقول
الشاعر الا ابلغ معوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني اتغضب ان يقال ابوك عف
وترضى ان يكون ابوك زان انتهى كلام القاضي ره فيا عجبا من حياء هؤلاء فانه اقبح من حياء العواهر
حيث جعلوا اولاد السفاح انجب من اولاد النكاح وفضلوهم على من اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا وجعلوا بعضهم واسطة بين الله وخلقه واتخذوهم على الدين ظهيرا وعلى مالهم و
ما لهم حاكما واميرا قال السيد نور الله التستري في احقاق الحق في بيان نسب بني امية ان نسبهم
بطريق علماء اهل البيت وغيرهم ان بني امية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس عبد رومي يقال له
امية فنسب الى عبد شمس وقيل امية بن عبد شمس ونسبت عامة النسابين الغير العارفين بخفايا
الانساب بني امية الى قريش واصلهم من الروم وذلك ان العرب كان من سيرتهم ان يلحق الرجل بنسبه
عبده وكان ذلك جائزا عندهم وقد عد ذلك من وجوه كريهة في العرب ولما ذكرناه لما افتخر معوية
في بعض كتابه الى علي ع بالصحبة والقرشية كتب ع في جوابه ما هذا صورته ليس المهاجر كالطليق ولا
الصريح كاللصيق انتهى **اقول** نظيره ما في تفسير الصافي للفاضل الكاشي في سورة الروم قال وقرئ
في الشواذ غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم وعليه بناء ما في الاستغاثة لابن ميثم قال لقد روينا
من طريق علماء اهل البيت ع في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم قوما ينسبون
من قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك
مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت
الروم ومعناه انهم غلبوا الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس انتهى وفي المنتخب قيل لما جمع ابن زياد
لعنه الله قومه لحرب الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتال
الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان
تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا
عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف
عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك
وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبل فقال له يا عمر

تأمّل الى ذلك بهيئته وحركته فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا رأي وعقل ودين كامل
فقال له انا سعد لانّي قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانما قتله عندي واهل بيته
كأكلة اكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل افّ لك يا عمر بن سعد
تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله اُفٍّ لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت عن الهدى
اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على
قتل رجل واحد من امة محمد لما فعلت فكيف تريد بقتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذي تقول غدا
لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن
سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده
في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني
اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال
له عمر بن سعد افبالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى
ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيها النجاة ان وفقت لقبوله اعلم
اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح دير
راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير
وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا
على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت انا من الامة المرحومة امة محمد فقال
انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة لقد غدوتم الى عترة نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتبنا
انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون اموالهم فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم
وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة
على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا
قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني
لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن
بنت رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان
عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء
قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطأك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته
من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبل فاخبره
انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله

فابلغه عنه واقصصها فاخذ يا عمران مخرج عليه فان خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب اهل
النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد فاستدعى بجامل يقطع لسانه فعاش يوماً او بعض يوم ومات رحمه الله

المسلك الاول في الامور المتقدمة على القتال

نذكر منها ما هو بيّن بالتفصيل والاجمال وفيه ستة مجالس **المجلس الاول** في الآيات التي
وردت او يليها في واقعته واخباره عم نبينا والانبياء بشهادته ع قال الفاضل في البحار روى محمد بن العباس
باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في
فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ع وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال له ابو اسامة وكان حاضر
المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد ع هم الراضون عن
الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من
ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم **اقول** ويؤيد هذا التاويل
روايتان في البحار الاول ما في العلل عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني
عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان
الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة الثاني المفسر عن احمد
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن ابائه ع قال قال علي بن الحسين
لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب ع نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد
الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصه
تشرق الوانهم وتهدئ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال
لهم الحسين ع صبراً بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم
الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم
وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت في امالي الصدوق باسناده عن امام لبني سليم عن اشياخ
لهم قالوا لما غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوباً **شعراً** اترجوا امة قتلت
حسيناً شفاعة جده يوم الحساب قالوا فسألنا منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث
نبيكم بثلثمائة عام في البحار من التهذيب روى النطنزي عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في
الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فسألته عن السبب فقال
كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين ع الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من

كربلاء على دير النصارى والرأس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط
الدير يكتب عليه بقلم حديد سطراً بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فجزعنا جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذه فغابت فعاد اصحابي وحدث عبد الرحمن بن مسلم
عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنايسهم قريبة من قسطنطنية وعليها شيء مكتوب
هذا البيت وفيه من امالي الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن معمر عن
ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله اذا اتاه جبرئيل ع فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان
امتك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ع ايسرك ان اريك التربة التي
يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل ع ما بين مجلس رسول الله الى كربلا حتى التقتا القطعتان هكذا
وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله ثم دحيت الارض اسرع من طرف
العين فقال رسول الله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك **اقول** في رواية اخرى هذه
الزيادة ايضا قال وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين
العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الي انه
خرج من تحت سريري قال ودحيت في اسرع من طرفة العين وفيه منه ايضا عنه عن ابي المفضل
ابن عقدة عن ابرهيم بن عبد الله النخعي عن محمد بن سلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم
بن ابي الجعد عن ابن مالك ان عظيما من عظماء الملئكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له
فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله النبي ص واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل
اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ابني هذا قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة
الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم ابن ابي الجعد
اخبرت ان الملك كان ميكائيل في المنتخب روي في بعض الاخبار عن بعض الصحابة الاخيار قال رايت
النبي ص يمص لعاب الحسين ع كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من
احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل ع
وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن بنتك الحسين
سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين الحديث وفي البحار من امالي الطوسي عن ابن حشيش
عن ابي المفضل عن هاشم بن بقية الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر الدقاق عن زياد بن عبد الله
البكائي عن ليث بن ابي سليم عن حدير او حدم بن عبد الله المازني عن زيد مولى زينب بنت
جحش قال كان رسول الله ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين ع فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي ص



فغفلت عنه فدخل فاتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي فوضع زبيبته في سرة النبي فجعل
يبول عليه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله دع ابني حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي
وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين فلبث النبي حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من
صلوته فبسط النبي ص يده وجعل يقول ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت
شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جائني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين واخبرني ان امتي تقتله
واتاني بتربة حمراء قال زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ حدثه او حدثهم بن عبد الله و
قد اثنى عليه ليث خيرا وذكر من فضله وفيه منه ايضا عنه عن الحسين بن الحسن بن غانم عن محمد بن
دليل بن بشر عن علي بن سهل عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن
ان ياتي رسول الله فقال النبي لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ليدخل
فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم
فان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء
فاخذتها ام سلمة فصيرتها في طرف خمارها قال ثابت فبلغنا انه المكان الذي قتل به كربلاء في المنتخب
روي عن ام سلمة انها قالت دخل علي رسول الله ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين وجلسا الى
جانبه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا
اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك تحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما
وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما ان الحسن يموت مسموما
والحسين يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن و
الحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك
للعصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي عن الليث بن سعيد قال ان النبي كان يصلي
يوما في فئة من اصحابه وكان الحسين صغيرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبي قام الحسين وركب
على ظهره وصار النبي يطيل الذكر في سجوده فاذا اراد النبي يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه الى
جانبه فاذا سجد عاد الحسين على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي من صلوته وكان ثم حبر
يهودي واقفا ينظر ما يصنع الحسين بجده رسول الله فقال اليهودي يا محمد انكم لتفعلون بصبيانكم شيئا
لم نفعله نحن فقال النبي لو انكم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال له اليهودي ما
احسن بحيتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله لما راى كرم اخلاقه مع جلالة قدره
وفيه روي عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين من عند امه وهو
طفل صغير فوطأ الحسين على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه فبكى النبي فنزل اليه وضمه الى صدره

وسكنه

وسكّنه من البكاء وقال تماماً للشيطان انّا لولد لفتنة والّذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا رايت كان
فؤادي قد ذهب منّي لانه ع كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تعم وكان بالمؤمنين رحيماً في كامل
الزيارات محمّد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لمّا ان هبط جبرئيل على رسول الله ص بقتل الحسين ع اخذ بيد علي فخلا به
مليّاً من النهار فغلبتهما العبرة فلم يتفرّقا حتّى هبط عليهما جبرئيل ع او قال رسول ربّ العالمين فقال
لهما ربّكما يقرئكما السلام ويقول عزمت عليكما لمّا صبرتما قال فصبرا وفيه محمّد بن جعفر الرزاز عن
ابن ابي الخطاب عن محمّد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع ان جبرئيل ع نزل على محمّد ص
انّ الله يقرئك عليك السلام ويبشّرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امّتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربّي
السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امّتي من بعدي فعرج جبرئيل ع الى السماء ثمّ هبط فقال له يا محمّد انّ
ربّك يقرئك السلام ويبشّرك انّه جاعل في ذريّته الامامة والولاية والوصيّة فقال قد رضيت ثمّ
ارسل الى فاطمة ع انّ الله يبشّرني بمولود يولد منك تقتله امّتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في
مولود يولد منّي تقتله امّتك من بعدك فارسل اليها انّ الله جاعل في ذريّته الامامة والولاية والوصيّة
فارسلت اليه انّي قد رضيت فحملته كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلثون شهراً حتّى اذا بلغ
اشدّه وبلغ اربعين سنة قال ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وان اعمل
صالحاً ترضيه واصلح لي في ذريّتي فلو انّه قال اصلح لي ذريّتي لكانت ذريّته كلّهم ائمّة ولم يرضع الحسين
من فاطمة ع ولا من انثى ولكنّه كان يؤتى به النبيّ ص فيضع ابهامه في فيه فيمصّ منها ما يكفيه اليومين
والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود لستّة اشهر الّا عيسى بن مريم والحسين
بن علي ع وفيه ابي عن سعد عن احمد بن علي عن الوشّا عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابي
عبد الله ع قال لمّا حملت فاطمة بالحسين ع جاء جبرئيل ع الى رسول الله فقال انّ فاطمة ستلد ولداً تقتله
امّتك من بعدك فلمّا حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثمّ قال ابو عبد الله ع
هل رايتم في الدنيا امّاً تلد غلاماً فتكرهه ولكنّها كرهته لانّها علمت انّه سيقتل قال وفيه نزلت الاية
وحمله وفصاله ثلثون شهراً وفيه باسناده عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات
ملك لم ينزل الى رسول الله يعزّيه في ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصرعاً
عليها مذبوحاً مقتولاً طريحاً مخذولاً فقال رسول الله ص اللّهمّ اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من
ذبحه ولا تمتّعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتّع بعد قتله ولقد اخذ
مفافصة بات سكراناً واصبح ميتاً متغيّراً كانّه مطليّ بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممّن تابعه على قتله
او كان في محاربته الّا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم وروى الفاضل

عن ارشاد المفيد باسناده عن ام سلمة رض انها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليلة فغاب عنا
طويلاً ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك اشعث مغبراً فقال اسري
بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ع ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي
فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر
فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها نحو العراق كنت
اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم
وهو اليوم الذي قتل فيه ع اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط
فصحت في بيتي وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت
واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت في المناقب قال سعد ابي وقاص ان قيس بن ساعدة الايادي قال
قبل مبعث النبي ص تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والزم الثار الحسين بعده
واحتشدوا على ابنه حتى قتل وذكر الفاضل من البصائر ان رسول الله كان يوما مع جماعة من اصحابه
مارا في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه
ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوما
مع الحسين ع ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين
ولقد اخبرني جبرئيل ع انه يكون من انصاره في وقعة كربلاء وفي المنتخب روي مرسلاً ان ادم ع لما هبط الى
الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع
الذي قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر
فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض فما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا
ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ع ظلماً فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم ع
يا رب ايكون الحسين نبياً قال لا ولكنه سبط النبي محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات
والارض فقال ادم ع فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى
جبل عرفات فوجد حواء هناك وروي ان نوحاً ع لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا
اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني
في هذه الارض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح ع في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم
الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات
فسارت السفينة حتى بلغ الجودي واستقرت عليه وروي ان ابراهيم ع مر في ارض كربلاء وهو راكب فرساً فعثرت
به وسقط ابراهيم ع وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل

اختفظت

وقال





وقال یا ابرهیم ما حدث منك ذنب لكن هنا یقتل سبط خاتم الانبیا وابن خاتم الاوصیا فسال دمك
موافقة لدمه قال یا جبرئیل ومن یكون قاتله قال لعین اهل السموات والارضین والقلم جرے علی اللوح
یلعنه بغیر اذن ربه فاوحی الله تعم الی القلم انك استحققت الثنا بهذا اللعن فرفع ابرهیم ع یدیه ولعن یزید
لعنا كثیرا وامن فرسه بلسان فصیح فقال ابرهیم ع لفرسه ای شیء عرفت حتی تؤمن علی دعائی فقال یا ابرهیم
انا افتخر بركوبك علی فلما عثرت وسقطت عن ظهری عظمت خجلتی وكان سببه لك من یزید لعنه الله
وذكر ان اسمعیل كانت اغنامه ترعی بشط الفرات فاخبره الراعی انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ
كذا یوما فسال ربه عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربین من هذا الما فقالت بلسان فصیح قد بلغنا
ان ولدك الحسین سبط محمد ص یقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا علیه فسالها
عن قاتله فقالت یقتله لعین اهل السموات والارضین والخلائق اجمعین فقال اسمعیل اللهم العن
قاتل الحسین ع وروی ان موسی ع كان ذات یوم سائرا ومعه یوشع بن نون فلما جا الی ارض كربلاء انخرق
نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك فی رجلیه وسال دمه فقال الهی ای شیء حدث منی فاوحی الله ان
هنا یقتل الحسین ع وهنا یسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال یا رب ومن یكون الحسین فقیل
له هو سبط محمد المصطفی وابن علی المرتضی فقال ومن یكون قاتله فقیل هو لعین السمك فی البحار و
الوحوش فی القفار والطیر فی الهوا فرفع موسی ع یدیه ولعن یزید ودعا علیه وامن یوشع بن نون علی
دعائه ومضی لشانه وفیه ایضا حكی ان موسی بن عمران ع راه اسرائیلی مستعجلا وقد كسته الصفرة
واعتری بدنه الضعف وحكم بفرایصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عیناه ونحف لانه كان اذا
دعاه ربه للمناجاة یصیر علیه ذلك من خیفة الله تعم فعرفه الاسرائیلی وهو ممن امن به فقال له یا نبی الله
اذنبت ذنبا عظیما فاسئل ربك لیعفو عنی فانعم وسار فلما ناجی ربه قال له یا رب العالمین اسئلك
انت العالم قبل نطقی به فقال تعم یا موسی ما تسالنی اعطیك وما ترید ابلغك قال رب ان فلانا
عبدك الاسرائیلی اذنب ذنبا عظیما ویسئلك العفو قال یا موسی اعفو عمن استغفرنی الا قاتل الحسین
قال موسی ع یا رب ومن الحسین قال له الذی مر ذكره علیك بجانب الطور قال رب ومن یقتله قال
یقتله امة جده الباغیة الطاغیة فی ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول فی صهیلها
الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها فیبقی ملقی علی الرمال من غیر غسل ولا كفن وینهب رحله
وتسبی نساؤه فی البلدان ویقتل ناصره وتشهر رؤسهم مع راسه علی اطراف الرماح یا موسی صغیرهم
یمیته العطش وكبیرهم جلده منكمش یستغیثون ولا ناصر ویستجیرون ولا خافر قال فبكی موسی ع وقال
یا رب وما لقاتلیه من العذاب قال یا موسی عذاب یستغیث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتی
ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض لحدیث وفیه ایضا روی ان سلیمان ع كان یجلس علی

وقوع اسمعیل ع

قتل الحسین علیه السلام فقال یا اسمعیل سل غنمك فانها تجیبك عن سبب ذلك

الحسك نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم وعند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلثة شعب

وقوع موسی ع

یكتبه لسیع کھانا کتب بطرح نفسه واجتمع حشمه واجاره ولاتنه

بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في أرض كربلاء فادارت الريح بساطه ثلاث دورات حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في أرض كربلاء فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين أهل السموات والأرض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وأمن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي أن عيسى كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلاء فرأوا أسدا كاسرا قد أخذ الطريق فتقدم عيسى الى الأسد فقال له لم جلست في هذا الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال الأسد بلسان فصيح اني لم أدع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الأمي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال لعين الوحوش والذئاب والسباع أجمع خصوصا يوم عاشوراء فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وأمن الحواريون على دعائه فتنحى الأسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم وروى الصدوق في كمال الدين في خبر طويل عن سعد حين سأل صاحب الامر قال قلت فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأها الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي أتفجع خير جميع خلقك بولده الهي أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم أفجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين كذلك وفي البحار روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات انه رأى ساق العرش وأسماء النبي والأئمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا أخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا أخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه أحد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح

وعليهم وروي عن كعب

كاسرا أي مفترسا
أما بالسين المهملة كما في بعض النسخ من الكسر أو بالشين المعجمة كما في أخرى من كشر البعير عن نابه أي كشف عنها كما في حال التبسم والأظهر الأظهر منه

البهر الغلبة والكرب والعجب منه

بكاه كعب وآدم

نبح الشاة من قفاه وينهب حله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان دمعهم الشراب كله
سبوح في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى **وفي العيون** باسناده عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله
عليه تمنى ابرهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما
يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى
الله ع اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى
الله ع يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه
على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله
عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله واوجبت
لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله ع وفديناه بذبح عظيم

فصل

روي في المنتخب وغيره عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين ع دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول
الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس
لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق
بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ع ومعه حلتان
بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط
القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان
الثياب فاطرق النبي ص ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله
ع يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضر فقال
جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي ص
حلة الحسن في الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي ص على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد
حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر
فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن ع فلبسها ثم وضع حلة الحسين ع في الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء
فالتفت النبي ص الى نحو الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال
الحسين ع يا جد اريدها حمراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع
فسر النبي ص بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل ع لما شاهد تلك الحال

الطست: الطس ابدل من احدى السينين تاء وحكي بالشين المعجمة ق

فقال





فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولدي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك **ومما يلائم** هذه الرواية روايتان في المنتخب اجبت ايرادهما **الاولى** عن هشام بن عروة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت رايت رسول الله يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يدخل ازرار الحسين بعضها من بعض فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهديها الي ربي لاجل الحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة **الثانية** روى ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه انه قال قال الرضا ع عري الحسن والحسين ع وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان المدينة الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتي العينين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما قال فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط بها زينتكما ان شاء الله تعالى قال فلما مضى وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهنأهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو بخياط انما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين **تقدمة** فيما اخبر الله تعالى نبينا قبيل ولادته وبعيدها روى السيد في الملهوف والشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان والصدوق باسنادهم عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل لبابة بنت الحارث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله ص فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما فادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه ص فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته ومضيت لآتيه بماء فجئت فوجدته ص يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله ص فقال ان جبرئيل ع اتاني واخبرني

الزغب محركة صغار الشعر والريش ولينه او اول ما يبدو منهما ق

ان امتی تقتل ولدی هذا **وفی المنتخب** روی شرجیل بن ابی عون انه قال لما ولد الحسین ع هبط ملک من ملئکة الفردوس الاعلی ونزل الی البحر الاعظم ونادی فی اقطار السموات والارض یا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلک الملک الی النبی وقال یا حبیب الله یقتل علی هذه الارض قوم من اهل بیتک تقتلهم فرقة باغیة من امتک ظالمة متعدیة فاسقة یقتلون فرخک الحسین ابن ابنتک الطاهرة یقتلونه بارض کربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب ارض کربلا وقال له یا محمد احفظ هذه التربة عندک حتی تراها قد تغیرت واحمرت وصارت کالدم فاعلم ان ولدک الحسین قد قتل ثم ان ذلک الملک حمل من تربة الحسین علی بعض اجنحته وصعد الی السماء بها فلم یبق فی السماء ملک الا وشم تربة الحسین وتبرک بها قال ولما اخذ النبی تربة الحسین جعل یشمها ویبکی وهو یقول قتل الله قاتلک یا حسین واصلاه فی نار الجحیم اللهم لا تبارک فی قاتله واصله حر نار جهنم وبئس المصیر ثم دفع تلک القبضة من تربة الحسین الی زوجته ام سلمة الی اخر الخبر کما مضی ویاتی والظاهر ان هذا الخبر قد اتفق من اخبار متفرقة بعضها قد مضی وبعضها یاتی انشاء الله ولذا ذکرناه متفرقا

المجلس الثانی فی ولادته ع

والملئکة الذین شفعوا بسعادته ومانیل بکرامته قال السید ره فی اللهوف والفاضل روایة عن المناقب قیل مولد الحسین ع عام الخندق یوم الخمیس او الثلثاء لخمس لیال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقیل الیوم الثالث منه وقیل فی اواخر شهر ربیع الاخر سنة ثلث من الهجرة وقیل غیر ذلک علی ما سیجیئ وروی انه لم یکن بینه وبین اخیه الا الحمل وهو ستة اشهر وقیل کان بینه وبین اخیه عشرة اشهر وعشرون یوما عاش مع جده ست سنین واشهرا وقد کان عمره سبعا وخمسین سنة وخمسة اشهر وقیل غیر ذلک ومدة خلافته خمس سنین واشهر فی اخر ملک معویة واول ملک یزید وقتل یوم السبت او یوم الجمعة او یوم الاثنین فی عاشر محرم سنة ستین او احدی وستین دفن بکربلا من غربی الفرات قال المفید رحمه الله واما النجاء ع فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحائر محیط بهم روی الفاضل نقلا عن امالی الطوسی باسناده عن اخی دعبل عن الرضا عن ابائه عن علی بن الحسین ع قال حدثنی اسماء بنت عمیس الخثعمیة قالت قبلت جدتک فاطمة بنت رسول الله بالحسن والحسین قالت فلما ولدت الحسن ع جاء النبی فقال یا اسماء هاتی ابنی قالت فدفعته الیه فی خرقة صفراء فرمی بها وقال الم اعهد الیکن ان لا تلفوا المولود فی خرقة صفراء ولفه فی خرقة بیضاء فلفه بها ثم اذن فی اذنه الیمنی واقام فی اذنه الیسری وقال لعلی ع بما سمیت ابنی هذا قال ما کنت لاسبقک باسمه یا رسول الله قال وانا ما کنت لاسبق به ربی عز وجل فهبط جبرئیل ع قال ان الله عز وجل یقرئک السلم ویقول لک یا محمد علی منک بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدک فسم ابنک باسم ابن هرون قال النبی یا جبرئیل وما اسم ابن هرون قال جبرئیل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فسماه الحسن قالت اسماء فلما ولدت فاطمة

الحسين ع نفستها به فجائني النبي فقال هلمي ابني يا اسما فدفعته اليه في خرقة بيضا ففعل به كما فعل
بالحسن قالت وبكى رسول الله ثم قال انه سيكون لك حدث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسماء
فلما كان في يوم سابعه جائني النبي ص فقال هلمي ابني فاتيته به ففعل به كما فعل بالحسن ع وعق عنه كما عق
عن الحسن ع كبشا املح واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وخلق
راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي
ثم بكى فقلت بابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على ابني هذا تقتله فئة
باغية كافرة من بني امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم
ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من
يبغضهما ملأ السماء والارض وفي المنتخب روي في ولادة الحسين ع عن ابن عباس قال لما اراد الله ان
يهب لفاطمة الزهراء الحسين ع وكان مولده في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله
عز وجل الى لعيا وهي حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شئ حسن نظروا الى لعيا ولها
سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر
والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها و
اضاءت من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد ص فانسي لها
واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى
الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله عز وجل فاوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك قال فبينما اهبطوا
من سما الى سما واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى
المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة
الليل وضوء النهار فعلم الله ما في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكر
في نفسك قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير ولحق
فاطمة الحيا من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من
درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل
الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنئت
الملئكة جبرئيل ع وهنأ جبرئيل محمدا ص سبعة ايام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد
ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي ص على فاطمة فاخذ الحسين ع وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى
به الى جبرئيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع



نفستها اي ولدت المعنى كنت قابلتها وان يرى بهذا المعنى فيما يحضرنا من اللغة

الاملح ما بياضه اكثر من سواده في الصحاح كبش املح ... الجاموس

فطرس

الدرنوك ضرب من الثياب له البسط او الطنفسة رق



كربلا ونظر الى الحسين ع وبكى وبكى النبي ص وبكت الملئكة وقال له جبرئيل اقرء فاطمة ابنتك السلام وقل
لها سميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه وانما سمي الحسين لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال
رسول الله ص يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم يا محمد آجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله
قال شر امة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي ص خابت امة قتلت ابن بنت نبيها
قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي ص على فاطمة ع فاقرءها من الله
السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام و
السلام على جبرئيل وهنأها النبي ص وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي قال نعم يا بنية آجرك الله في مولودك
هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها لعيا ووصايفها وقال يا ابتاه من يقتل ولدي وقرة
عيني وثمرة فؤادي قال شر امة من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت
ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه يا اباه اقرء جبرئيل عني السلام
وقل له في اي موضع يقتل قال في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين ع لم يجبه احد منهم فعلى القاعدين عن
نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لا يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم
باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج آخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام
محبتهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج جبرئيل وعرج الملئكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك
صلصائيل فقال يا حبيبي اقامت القيمة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض وهنينا محمدا
بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك في الرضا عني فانك صاحب
الشفاعة قال فقام النبي ص ودعى بالحسين ع فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا
عليك الا رضيت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس والذي
بعث محمدا بالحق ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ع ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة
الحسين ع وفي كتاب اكمال الدين للصدوق ره باسناده عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص
يقول ان لله عز وجل ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء
كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال
فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه بان طر فطار مقدار
خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى
مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه
من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي ع وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله تعالى الى مالك
خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله تعالى الى رضوان

قالت فاطمة ع



خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى

الى حور العين ان تزيّن وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد واوحى الله الى الملئكة ان قوموا صفوفاً بالتسبيح

والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله عزّ وجلّ الى جبرئيل ان اهبط الى نبيّ

محمد في الف قبيل من الملائكة والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدرّ والياقوت

ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيّون بايديهم اطباق من نور ان هنّئوا محمداً بمولوده واخبره يا جبرئيل انّي قد

سمّيته الحسين وعزّه وقل له يا محمد يقتله شرار امّتك على شرار الدوابّ فويل للقاتل وويل للسائق وويل

للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو منّي بريء لانّه لا ياتي احد يوم القيمة الّا وقاتل الحسين اعظم

جرماً منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون انّ مع الله الهاً آخر والنار اشوق

الى قاتل الحسين ممّن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مرّ بدردائيل

فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن

ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عزّ وجلّ اليه لاهنّئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي

خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد فاقرئه منّي السلام وقل له بحقّ هذا المولود عليك الّا ما

سئلت الله ربّك عزّ وجلّ ان يرضى عنّي ويردّ عليّ اجنحتي ومقامي من صفوف الملئكة فهبط جبرئيل على النبي

وهنّاه كما امره الله عزّ وجلّ وعزّاه فقال له النبيّ اتقتله امّتي قال له نعم يا محمد فقال النبيّ ما هؤلاء بامّتي

انا بريء منهم والله بريء منهم فقال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبيّ صلعم على فاطمة فهنّاها

وعزّاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبيّ صلعم وانا اشهد بذلك

يا فاطمة ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه امام تكون منه الائمّة الهادية بعده ثمّ قال النبيّ صلعم

والائمّة بعدي الهادي علي الى ان عدّ بقيّة الاثنى عشر فسكنت فاطمة من البكاء ثمّ اخبر جبرئيل

النبيّ بقصّة الملك وما اصيب منه قال ابن عبّاس فاخذ النبيّ الحسين وهو ملفوف في خرق من

صوف فاشار به الى السماء ثمّ قال اللّهمّ بحقّ هذا المولود عليك لا بل بحقّك عليه وعلى جدّه محمّد و

ابراهيم واسمٰعيل واسحٰق ويعقوب ان كان للحسين بن عليّ بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل وردّ

عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملئكة فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في

الجنّة الّا بان يقال له هذا مولى الحسين بن عليّ بن فاطمة بنت رسول الله صلعم وفي مجالس ابن بابويه

مسنداً الى السيّدة البتول مسنداً عن ابي جعفر عليه السلام قال لمّا ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام في الف ملك

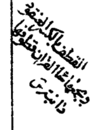
يهنّئون النبيّ بولادته وكان ملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله في امر من اموره فابطأ

عليه فكسر جناحه وازيل عن مقامه واهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقاً

لجبرئيل فلمّا مضى قال له اين تريد قال له ولد للنبيّ مولود في هذه الليلة فبعثني الله في الف ملك



لاهشُمر قال احملني اليه لعلّه يدعولي فلمّا ادّى جبرئيل الرّسالة ونظر النبيّ الى فطرس قال له يا جبرئيل
من هذا فاخبره بقصّته فالتفت اليه رسول الله فقال امسح جناحك على المولود يعني الحسين ع
فمسح جناحه فعاد الى حاله فلمّا نهض قال له النبيّ الزم ارض كربلاء واخبرني بكلّ مؤمن يأتيه زائراً
الى يوم القيمة فذلك الملك يسمّى عتيق الحسين ا قول نقل عن ابي جعفر الطوسي في مصباح
الانوار ان الله عزّ لمّا غضب هذا الملك خيّره في عذاب الدّنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدّنيا
فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة وكان معلّقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لايمرّ به حيوان
من تحته الّا احترق من دخان يخرج منه غير منقطع فلمّا احسّ بجبرئيل والملئكة النّازلين من السّماء
كان ما كان من امره باذن الله تعالى فعفى الله عنه ببركة الحسين ع في المنتخب مرسلاً انّ فاطمة جاءت
الى رسول الله وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فقال ضاع منّي الحسين فلا اجده فقام النبيّ واغرورقت
عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهوديّ فقال يا محمّد مالك تبكي فقال ضاع منّي ابني فقال لا تحزن
فانّي رايته على تلّ كذا نائما فقصده النبيّ واليهوديّ معه فلمّا قرب من التلّ راى ظبيا بفمه غصن
اخضر يروّح الحسين فلمّا راى الظّبي النبيّ قال بلسان فصيح السّلام عليك يا بن القيمة وشهد له
بشهادة الحقّ ثمّ قال لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك لانّ ولدي ضاع منّي ثلث سنين فطفت
العالم اطلبه فلم اجده فببركة ولدك وجدته الان فاكافيه ثمّ قال ولد الظّبي يا رسول الله اخذني
السّيل فادخلني البحر ثمّ ضربت بي الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلاً ومخرجا منها
حتّى اهبّ الله ريحا فاخذتني والقتني في هذا الموضع عند ابي فقال ع من تلك الجزيرة الى ههنا
الف فرسخ فاسلم اليهوديّ فقال اشهد ان لا اله الّا الله وانّك رسول الله و فيه روى عن سلمان
الفارسي ره قال اهدى الى النبيّ قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ائتني بولديّ الحسن والحسين
ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل امّهما فلم ارهما فاتيت منزل
اختهما امّ كلثوم فلم ارهما فجئت فخبّرت النبيّ بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول واولداه واقرّة
عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنّة فنزل جبرئيل من السّماء وقال يا محمّد علام هذا الانزعاج
فقال على ولديّ الحسن والحسين فانّي خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمّد بل خف عليهما
من كيد المنافقين فانّ كيدهم اشدّ من كيد اليهود واعلم يا محمّد انّ ابنيك الحسن والحسين نائمان
في حديقة ابي الدّحداح فسار النبيّ من وقته وسار عنه الى الحديقة وانا معه حتّى دخلنا الحديقة و
اذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروّح بها وجهيهما فلمّا راى الثعبان
النبيّ القى ما كان في فيه وقال السّلام عليك يا رسول الله لست ثعبانا ولكنّي ملك من ملائكة
الكروبيّين غفلت عن ذكر ربّي طرفة عين فغضب عليّ ربّي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السّما








الى الارض ولي منذ سنين كثيرة قاصدا كريما على الله فاسئله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني و
يردني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجاء النبي يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي
النبي فقال لهما النبي انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين
فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا
ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته
الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك
برضى الله عنه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل الى النبي
وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات وهو يقول لهم من مثلي وانا في
شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين اقول ويلائمه ما نقل الشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان
عن بعض تاريخ البلاد عن محمد بن يزيد المبرد النحوي في اسناد ذكره قال نفر النبي الى منزل فاطمة
فرآها قائمة خلف بابها فقال ما بال حبيبتي هيهنا فقالت ابناك خرجا غدوة وقد غبي علي خبرهما
فمضى رسول الله يقفو اثرهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رأسهما
فاخذ حجرا واهوى اليها فقالت السلام عليك يا رسول الله والله ما نمت عند رؤسهما الا حراسة لهما
فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرئيل فاخذ الحسين وحمله
فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني خير اهل الارض ويقول الحسين حملني خير اهل السماء وفي ذلك
يقول حسان بن ثابت فجاء وقد ركبا عاتقيه فنعم المطية والراكبان قال السيد قال اصحاب الحديث
فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي اثنا عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة الاسد
والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة ولد آدم والثمانية الباقون على صور
شتى مختلفة محمرة وجوههم وقد نشروا اجنحتهم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما
نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى
النبي يعزونه والنبي يقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه فلما اتت عليه سنتان
خرج النبي الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه
بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما
ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي
من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس
فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان

على رأس الحسن ويده اليسرى

اطائب عترتي وخيار ارومتي وافضل ذريتي من اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسألكم عنه اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي بالثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الآبدين **تبشير** في البحار من الخرائج محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احست بوطء النبي قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر تخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رات رسول الله صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي بينهما فبدا بالحسين فوضع راسه على فخذه الايمن ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه وانتبه الحسن وقال يا ابه







وعادني في نومه فقلت كان الحسين ع اكبر فقال النبي ص ان للحسين ع في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة
سل امه عنه فلما اتيتهما حملهما على منكبه ثم اتيت فاطمة فوقفت الباب فاتت حمامة فقالت يا اخا
كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا
يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله ص
في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين ع قالت انه لما ولدت الحسن ع امرني ابي ان لا البس ثوبا
اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن ع وهو يمص الثدي فقال افطمتيه قلت نعم قال اذا
احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا
الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال
اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وسرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل
في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك
وانا بعيد عن المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير
في منزلي فلما صرت في الاربعة آنس الله به وحشتي فلزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة
والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح
وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت
قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني آت فمسح جناحه على
ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض
فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وقفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني
آت في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة
فنظر النبي ص الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد فحكيت ذلك للنبي ص فقال ابشري
اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك
قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله لولدك فرجعت فنزل تمام
السنة **اقول** هكذا وجدنا في النسخ التي رايناها وقد استشكله الفاضل المتبحر لمنافاته الاخبار لكن تحمل قولها
فلما صارت الستة على دخول اولها وحمل التسع والعشر على الليالي والايام لا الشهور ويكون قولها تمام السنة
بالنون من تصحيف النساخ بل كان الستة بالتائين المثلثة يعني تمام ستة اشهر وهذا الحمل لعله اولى من حمل
الاخبار على التنافي

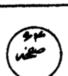
المجلس الثالث في نبذة اخرى من اخبار ولادته ع وساير اخبار النبي ص وامير المؤمنين والائمة ع بشهادته ع

في كامل الزيارات الحسن عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن سمرة عن سالم الجعفي عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا

السخنة بالتحريك وهي فضل حرارة يجدها مع وجع مرض

[illegible]

دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم يقول لأمير المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم
تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت
قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت
الا الصديقون من امتي في **المناقب** ابن عباس سالت هند عايشة ان تسئل النبي تعبير رؤيا لها
قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي
وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق
بابتلاعها ثم رايت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض
من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله بدموعه ثم قال هند اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت
علي احزاني ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال ع اما
الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون فاسق جاحد
لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر
من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب
السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية **اقول** في المنتخب هكذا قالت رايت
في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولد منها قمر اشرق نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان
زاهران قد ازهر المشرق والمغرب ثم بدت سحابة ظلماء مظلمة كانها الليل المظلم فولد منها حية رقطاء
فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فبكى الناس وتاسفوا على النجمين ففسر النبي فقال اما الشمس فانا و
اما القمر ففاطمة بنتي واما النجمان فالحسن والحسين واما السحابة فمعوية واما الحية الرقطاء فيزيد
وروى الشيخ ابن نما ره في مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه
ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم
العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك
مقاما بين يدي الله عج **وروى فيه** ايضا مرسلا عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه
عن ابن عباس قال كنت عند النبي وعلى فخذه الايمن الحسين ع وعلى فخذه الايسر ولده ابرهيم بن مارية بنت
شمعون القبطية تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري
عنه الوحي قال اتاني جبرئيل عن ربي فقال يا محمد ان الله يقرء عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما
بصاحبه فنظر النبي الى ابرهيم فبكى ونظر الى الحسين ع فبكى ثم قال ان ابرهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام
الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي ولحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن عليه ابن عمي وحزنت عليه انا
وانا اوثر حزني على حزنهما فقلت يا جبرئيل يقبض ابرهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث فكان النبي







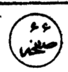
اذا رأى الحسين مقبلاً قبّله وضمّه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم **وفيه**
روي ان الحسن الزكي ع لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه واعضائه تغيّر لون وجهه ومال بدنه الى الزرقة
والخضرة فقال له اخوه الحسين ع ما لي ارى لون وجهك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال له يا اخي لقد صحّ حديث
جدّي فيّ وفيك ثم مدّ يده الى اخيه الحسين ع فاعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين ع يا اخي ما حدّثك جدّي
وماذا سمعت منه فقال الحسن ع اخبرني جدّي رسول الله انه قال مررت ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرأيت
قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما
وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما لولدك الحسن ع والآخر لولدك الحسين ع
فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يردّ عليّ جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلم فقال
حياء منك فقلت له بالله عليك الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يسمّ ويخضرّ لونه عند موته واما
حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا وضجّ الناس بالبكاء
والنحيب على فقد حبيبي الحبيب **وفي مجالس الصدوق** ره مسندا عن الصادق ع عن ابيه عن جدّه ع ان الحسين
دخل يوما على الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له
الحسن ع ان الذي يؤتى اليّ سمّ يدسّ اليّ فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل
يدّعون انهم من امّة جدّنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك
وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها يحلّ ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي
عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **وفيه** باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله ص
كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال اليّ اليّ يا بنيّ فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى
ثم اقبل الحسين ع فلما رآه بكى ثم قال اليّ اليّ يا بنيّ فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع
فلما رآها بكى ثم قال اليّ اليّ يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين ع فلما رآه بكى ثم قال اليّ اليّ يا اخي
فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت او ما
فيهم من تسرّ برؤيته فقال ص والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز و
جل ما على وجه الارض نسمة احبّ اليّ منهم اما علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا
والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي
وامّتي في حياتي وبعد مماتي محبّه محبّي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امّتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة
له ملعونة واني بكيت حين اقبل لانّي ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي
ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين

هي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت بين يدي
ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته انظروا
الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم
اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت
حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث
فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى و
تستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد
ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران
فتقول يا فاطمة إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يا فاطمة اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي
وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في
علتها وتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي
فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم
العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول
الملائكة عند ذلك آمين واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب
اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه
من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه
كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه
يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين فانه مني و
هو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث
المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة
امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدي
كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره
بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة
من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا
ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام وهو يقول
اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي ثم دخل منزله فی المنتخب روی ان النبی لما مرض مرض
الموت اتفق يوما ان كان راسه في حجر ام الفضل امرأة العباس فاستعبرت ام الفضل وبكت وقطرت دموعها

ومن عصاها فليس منى



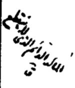




فی حجر رسول الله ص فقال لها رسول الله ص ما یبکیک یا ام الفضل قالت بابی انت وامی یا رسول الله انک
نعیت الینا نفسک فقلت قال الله تعالی انک میت وانهم میتون فان کان هذا الامر فینا فبینه لنا وان
کان فی غیرنا فاوص بنا فقال ع ابعثی الی ابنی الحسن والحسین ففعلت فلما اقبلا استدناهما وضمهما الی صدره
ووضع خد احدهما علی خده الایمن وخد الآخر علی خده الآخر ثم استعبر فبکی وبکی من کان حاضرا وصاحت
فاطمة وقالت شعرا وابیض یستسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمة للارامل فقال رسول الله ص یا فاطمة هذا قول عمک

ولکن قوله

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم انتم المقهورون
بعدی المستضعفون فمن صبر منکم واحتسب فی ذات الله کان له الدائم الباقی فی دار القرار والآخرة خیر
وابقی قالت ام الفضل یا رسول الله الی من نفزع بعدک قال الی اخی ووصیی وخلیفتی امیر المؤمنین علی بن ابیطالب
الحدیث **ایضا فی المنتخب** عن لوط بن یحیی عن عبد الله بن قیس قال کنت مع من غزی مع امیر المؤمنین
فی صفین وقد اخذ ابو ایوب الاعور السلمی الماء وحرزه عن الناس فشکی المسلمون العطش فارسل فوارس
علی کشفه فانحرفوا خائبین فضاق صدره فقال له ولده الحسین امضی الیه یا ابتاه فقال امض یا ولدی
فمضی مع فوارس فهزم ابا ایوب عن الماء وبنی خیمته وحط فوارسه واتی الی ابیه واخبره فبکی ع فقیل له ما
یبکیک یا امیر المؤمنین وهذا اول فتح ببرکة الحسین ع فقال ذکرت انه سیقتل عطشانا بطف کربلا
حتی ینفر فرسه ویحمحم ویقول الظلیمة الظلیمة لامة قتلت ابن بنت نبیها **وفیه** عن ابن عباس رض قال
عطش المسلمون فی مدینة الرسول ص فی بعض السنین عطشا شدیدا حتی انهم غادوا لا یجدون الماء فی المدینة فجاءت
فاطمة الزهراء بولدیها الحسن والحسین الی رسول الله فقالت یا ابتاه ان ابنی الحسن والحسین صغیران لا یتحملان
العطش فدعا النبی ص بالحسن فاعطاه لسانه حتی روی ثم دعا بالحسین فاعطاه لسانه فمصه حتی روی فلما
رویا وضعهما علی کتفیه وجعل یقبل هذا مرة وهذا اخری ثم یلثم هذا لثمة وهذا لثمة ثم یضع لسانه
الشریف فی افواههما وهو معهما فی غبطة ونعمة فبینا هم کذلک اذ هبط الامین جبرئیل ع بالتحیة من الرب الجلیل
الی النبی ص فقال یا محمد ربک یقرئک السلام ویقول ان هذا ولدک الحسن یموت مسموما مظلوما وهذا
ولدک الحسین یموت عطشانا مذبوحا فقال یا اخی جبرئیل من یفعل ذلک بهما قال قوم من بنی امیة یزعمون
انهم من امتک یقتلون ابناء صفوتک ویشربون ذریتک فقال یا جبرئیل هل تفلح امة تفعل هذا بذریتی
قال لا والله بل یبلیهم الله فی الدنیا بمن یقتل ابنائهم ویسفک دمائهم ویستحیی نسائهم ولهم فی الآخرة
عذاب الیم طعامهم الزقوم وشرابهم الصدید ولهم فی درک الجحیم عذاب مکید ویقول لجهنم هل امتلأت
فتقول هل من مزید ثم قال جبرئیل یا محمد ان الله حمد نفسه عند هلاک الظالمین حیث قال فقطع
دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین قال فجعل النبی تارة ینظر الی الحسن وتارة ینظر الی الحسین
وعیناه تهملان بالدموع ویقول لعن الله قاتلکما ولعن الله من غصبکما حقکما من الاولین والآخرین فی





نزول امير المؤمنين بكربلاء

مجالس الصدوق قدّه باسناده عن جرداء بنت سمين عن زوجها هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي
بن ابيطالب ع بصفين فلمّا انصرفنا نزل بكربلاء فصلّى بها الغداة ثمّ رفع اليه من تربتها فشمّها ثمّ قال واهاً
لك ايّتها التربة ليحشرنّ منك اقوام يدخلون الجنّة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة
لعلي ع فقال الا احدّثك عن وليّك ابي الحسن نزل بكربلاء فصلّى ثمّ رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك
ايّتها التربة ليحشرنّ منك اقوام يدخلون الجنّة بغير حساب قالت ايّها الرجل فانّ امير المؤمنين ع لم يقل
الّا حقّاً فلمّا قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الّذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلمّا رايت المنزل والشجر
ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثمّ صرت الى الحسين ع فسلّمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل
الّذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله
بن زياد قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً ولا تسمع لنا صوتاً فوالّذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا
احد فلا يعيننا الّا اكبّه الله لوجهه في جهنّم وفيه ايضاً عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين ع في خروجه
الى صفّين فلمّا نزل بنينوى وهو بشطّ الفرات قال باعلى صوته يا بن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه
يا امير المؤمنين فقال ع لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي كبكائي قال فبكى طويلاً حتّى اخضلّت لحيته
وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان و
اولياء الكفر صبراً ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الّذي تلقى منهم ثمّ دعا بماء فتوضّا وضوء الصلوة فصلّى ما شاء الله
ان يصلّي ثمّ ذكر نحو كلامه الاوّل الّا انّه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثمّ انتبه فقال يا بن عباس
فقلت ها انا ذا فقال الا احدّثك بما رايت في منامي آنفاً عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيراً
يا امير المؤمنين قال رايت كانّي برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض
تلمع وقد خطّوا حول هذه الارض خطّة ثمّ رايت كانّ هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب
بدم عبيط وكانّي بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخّي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكانّ الرجال
البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبراً آل الرسول فانّكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه
الجنّة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثمّ يعزّونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقرّ الله عينك به يوم
القيمة يوم يقوم الناس لربّ العالمين ثمّ انتبهت هكذا والّذي نفس علي بيده لقد حدّثني الصادق
المصدّق ابو القاسم ص انّي ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين
وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة وانّها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة
الحرمين وبقعة بيت المقدس ثمّ قال يا ابن عباس اطلب حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي
مصفرّة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد
اصبتها على الصفة الّتي وصفتها لي فقال علي ع صدق الله ورسوله ثمّ قام يهرول اليها فحملها وشمّها وقال

هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمّه عيسى ع وذلك انه مرّ بها ومعه الحواريون
فرأى هذه الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى بن مريم وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها
فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها اطيب من المسك لانها طينة الفرخ
المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة
الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء
على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى
يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال بأعلى صوته يا رب عيسى بن مريم
لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه
طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصرّه في ردائه وامرني ان اصرّها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دما
عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل فيها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت
احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله تعالى علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينا انا في البيت نائم اذا
انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قتل والله
الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه كان يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص
كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر ورأيت والله المدينة كأنها ضباب
لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط
فجلست وانا باك وقلت قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول
قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى بأعلى صوته وبكيت فاثبتّ عندي تلك الساعة و
كان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم قتل ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا
الحديث اولئك الذين كانوا معه قالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه
الخضر ع في المنتخب عن الصادق ع ان عليا ع حين صار بمصاع الشهداء قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه
الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء واتباعهم استشهدوا معهم ثم انه ع طاف على بغلته
في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصاع شهداء لا
يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل يبكي في البحار والمنتخب بالمختصر
عن ابن مسعود قال بينا نحن جالس عند رسول الله ص في مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد
فتغير لون رسول الله ص فقلنا يا رسول الله ما شأنك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واني
ذكرت ما يلقى اهل بيتي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وان اول راس يحمل على راس رمح في الاسلام راس

هكذا هو

اصبّ البوصيا ذا ضبابا بالفتح اي ندي كالغيم وسحاب يغشى كالدخان ترى

صحيح

ولد

قتلة الحسين ع وكان الحسين حاضراً عند جده فقال يا جداه فمن يقتلني فقال يقتلك شرار الناس
واشار الى ابن سعد فصار اصحاب رسول الله ع اذا راوا ابن سعد داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل
الحسين **وفي البحار** من كشف الغمة والارشاد روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين ع يا ابا
عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني
ان لا تاكل بر العراق بعدي الا قليلا **اقول** تقدم في معجزاته ع اخباره ع بقتله في زمن النبي ص عن ذلك
فقال علي عليه وعلمه على الخبر **ومن اخبار النبي ص في المنام** ما رواه الفاضل المتبحر
عن ابن حشيش عن ابي الفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن
المبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه ابي المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي
اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي ص فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل
المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم
تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيد
وسيد شباب الجنة واسعد قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين ع فقلت يا ام المؤمنين ومن اين
علمت ذلك قالت رأيت رسول الله ع في المنام الساعة شعثا مذعورا فسالته عن شانه ذلك فقال قتل ابني
الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد
ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين ع التي اتى بها جبرئيل من كربلاء فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل
ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة وقال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما
عبيطا فقد قتل الحسين فرأيت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك
الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين ع فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في
ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي منزله فسالته عن هذا الحديث وذكرت له هذه
الرواية فصدقها **وفي المنتخب** نقل عن ام سلمة قالت كان رسول الله ص ذات يوم معي فبينما هو راقد على القراش
جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين ع وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلما راه ص
قال مرحبا بقرة عيني مرحبا بثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فابطا فخشيت ان النبي ص تعب
فاحببت ان انحيه عنه فقال دعيه يا ام سلمة الا متى اراد واعلمي بان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فمضيت
فما رجعت الا ورسول الله ص يبكي فعجبت من ذلك فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينيك وهو ينظر الى شيء بيده
ويبكي فنظرت واذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال هذه طينة من ارض
كربلاء وهي طينة ولدك الحسين وتربته التي يدفن فيها فصيريها في قارورة فاذا صارت دما عبيطا فاعلمي ان
ولدك قد قتل قالت فبكيت واخذتها واذا لها رائحة كانها المسك الاذفر فما مضى الايام والسنين الا وقد سافر



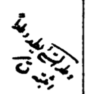




الحسينؑ الى كربلاء فحزن قلبي واشتد بصري كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك اذا بالقارورة انقلبت دما
عبيطا فعلمت بقتله وجعلت انوح وابكي يومي الى الليل ولم اتهن بطعام ولا منام الى طائفة من الليل واذا
انا بالطيف برسول الله وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفداء متى
اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسينؑ قالت فانتبهت
مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه واهجتاه فلباه حتى علا نحيبي فاقبلت الى نساء المدينة
الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر فحكيت لهن بالقصة فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين مات رسول
الله ص وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل الحسينؑ فوالله الذي لا اله الا
هو لقد حسبنا كان القبر يموج بصاحبه حتى تحركنا الارض من تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فانحرفنا بين مشقوقة
الجيب ومنشورة الشعر وباكية العين وروى بعض الافاضل عن بعض كتب المناقب مسندا عن عمار ان ابن عباس
راى النبي ص في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم
قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم

المجلس الرابع في سبب خروجه عن المدينة الى ان نزل مكة شرفهما الله جلاله

في البحار من رجال الكشي روى ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن
عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن عليؑ وذكر انه لا يامن
وثوبه وقد بحثت من ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده
فاكتب الي برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية وقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسينؑ فاياك ان
تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا
سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته وروى الصدوق ره في مجالسه مسندا الى جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين ع قلت له حدثني عن مقتل ابن رسول الله قال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضرت معوية الوفاة دعا
ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد
وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله
بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي بن ابي طالب فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا
تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو عليك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك
مواراة الثعلب للكلب واما الحسينؑ فقد عرفت حظه من رسول الله ص وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت
لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته
من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك
مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد واخذ الامر بعث عامله على مدينة رسول الله



وهو

وهو عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معوية فاقام عتبة من مكانه
وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان ولم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين بن علي ع وقال ان امير المؤمنين
امرك ان تبايع له فقال الحسين ع يا عتبة قد علمت انا من اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين
اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق بها السنتنا فنطقنا باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول ان الخلافة
محرمة على ولد ابي سفيان فكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب و
كتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى لك
خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا
اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من دخل في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الكتاب راس الحسين
بن علي فبلغ ذلك الحسين ع فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ص
ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع
القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي وهو في منامه فاخذ الحسين ع وضمه الى صدره
وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي
ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة
درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين ع من نومه باكيا فاتى اهل بيته واخبرهم بالرؤيا وودعهم
وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ثم سار في احد وعشرين رجلا
من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل و
علي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا
فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله فقال العراق فقال له مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين ع
فلما راى ابن عمر اباءه قال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله يقبله منك فكشف الحسين ع
عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا وروى
المفيد في الارشاد رواية هي ابسط مما ذكر فقال عن الكلبي والمدايني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات
الحسن ع تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية والبيعة له وامتنع عليهم وذكر ان
بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معوية نظر في ذلك فلما
مات معوية وذلك في النصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين ع بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك فانفذ
الوليد الى الحسين ع في الليل فاستدعاه فعرف الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل
السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه و








هو غير مأمون فكونوا معي اذا دخلت عليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه
عني فسار الحسين الى الوليد بن عتبة ووجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ثم
قرء كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين عليه السلام اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه
جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين فتصبح وترى رايك في ذلك فقال له الوليد انصرف
على اسم الله تعالى حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا
قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل لا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه
فوثب الحسين عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله واثمت (ولؤمت) وخرج يمشي ومعه مواليه
اقول هكذا روى السيد في الآثار فقال فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين فقال انه لا يقبل ولو
كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا **وقال ابن شهر اشوب** ان مروان جرد سيفه
وقال مره سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الضجة فهجم تسعة عشر رجلا
من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين عليه السلام معهم ووصل الخبر الى يزيد فعزل الوليد وولاها مروان وفي
رواية السيد ثم قال عليه السلام ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا
ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح و
تصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج عليه السلام **روى انه** لما قرب وفاة معوية قال لابنه يزيد
لا ينازعك في هذا الامر الا اربعة الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما ابن
عمر فانه زاهد ويبايعك اذا لم يبق احد غيره واما ابن ابي بكر فانه مولع بالنساء واللهو واما ابن الزبير فانه
يراوغك روغان الثعلب ويجثو لك فقطعه اربا اربا فاما الحسين عليه السلام فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه
فان قدرت عليه فاصفح عنه فان له رحما ماسة وحقا عظيما **وقال ابن شهر اشوب** كتب يزيد الى الوليد
باخذ البيعة من حسين عليه السلام وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة
فمن ابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في ذلك مروان فقال الرأي ان تحضرهم وتاخذ منهم
البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن (بن ابي بكر) وعبد الله بن عمر ندخل دورنا ونغلق
ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين عليه السلام انا لا بد لي من الدخول على الوليد وذكر قريبا مما مر **قال**
المفيد والسيد ايضا قريبا منه فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد
ويحك انك اشرت الي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا
وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرءا يحاسب بدم الحسين
خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا وهو
غير الحامد له في رايه وفي المنتخب قال له مروان فان مثلك الثعلب فلا ترى الا عباده ثم **قال السيد** فاصبح الحسين

راغ الثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء منه

فخرج

فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين
وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال
الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي
رسول الله يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان
ثم قال السيد حدثني جماعة باسنادهم الى عمر النسابة رضه فيما ذكره في آخر كتاب الشافي في النسب باسناده
الى جده محمد بن عمر قال سمعت ابي عمر بن علي بن ابي طالب يحدث اخوالي آل عقيل قال لما امتنع اخي الحسين عن
البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثني اخوك ابو محمد
الحسن عن ابيه ثم سبقتني الدمعة وعلا شهيقي فضمني اليه وقال احدثك اني مقتول فقلت حوشيت يا ابن
رسول الله من القتل فقال سألتك بحق ابيك بقتلي خبرك فقلت نعم فلولا تأولت وبايعت فقال حدثني ابي
ان رسول الله اخبره بقتله وبقتلي وان تربتي بقرب تربته فتظن انك علمت ما لا اعلمه والله لا اعطي الدنية
من نفسي ابدا ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقيت ذريتها من امته ولا يدخل الجنة احد آذاها في ذريتها

قال المفيد قدس سره فاقام الحسين في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين
واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته عن
المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح في اثره الرجال فبعث راكبا من موالي بني امية في ثمانين راكبا
فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا وقال في البحار قال محمد بن ابي طالب الموسوي خرج الحسين من منزله ذات ليلة و
اقبل الى قبر جده صلعم فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي
خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى
القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقال وارسل الوليد الى منزل الحسين لينظر اخرج
من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي اخرجه ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند
الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا
قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسألك
يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند
القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلعم قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن
يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كأني اراك
عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن
لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك و
اخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين

اغفيت اغفاء نمت نومة

في منامه ينظر الى الجنة ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك
فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب
العظيم فانك وأباك وأخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة
قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك
اليوم في شرق ولا غرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ولا اكثر باكية وباكيا منهم **وفي كامل الزيارات**
ابي و جماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن الحسن بن موسى الاصم عن عمرو عن جابر عن محمد بن علي ع قال لما
هم الحسين ع بالشخوص من المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال
انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة
والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك
من الموت يا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت
بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا
ابانت مصيبتك الانوف وجلت وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم
ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السما من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر **وفي بحار الفاضل**
المجلسي نقلا عن محمد بن ابي طالب الموسوي وقريب منه رواية المفيد في الارشاد قال لما عزم الحسين ع الخروج من المدينة
ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ع ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح
فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد
من الخلق الا لك وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته
في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمأنت بك
الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا
واوسع الناس بلادا فان اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما
يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين ع يا اخي والله لو لم يكن في
الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع معه ساعة
ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت انا واخوتي
وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا
عليهم لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين ع بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بن الحنفية
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية

ان الحسین یشہد ان لا الٰہ الّا اللّٰہ وحدہ لا شریک لہ وانّ محمداً عبدہ ورسولہ جاء بالحق وانّ الجنۃ
والنار حق وانّ الساعۃ اٰتیۃ لا ریب فیہا وانّ اللّٰہ یبعث من فی القبور وانّی لم اخرج اشراً ولا بطراً
ولا مفسداً ولا ظالماً وانّما خرجت لطلب الاصلاح فی امّۃ جدّی ص ارید ان آمر بالمعروف وانہی عن المنکر
واسیر بسیرۃ جدّی وابی علی بن ابی طالب ع فمن قبلنی بقبول الحق فاللّٰہ اولی بالحق ومن ردّ علیّ ہذا اصبر حتّی
یقضی اللّٰہ بینی وبین القوم بالحق وہو خیر الحاکمین وہذہ وصیّتی یا اخی الیک وما توفیقی الّا باللّٰہ علیہ
توکّلت والیہ انیب قال ثم طوی الحسین ع الکتاب وختمہ بخاتمہ ودفعہ الی اخیہ محمّد ثمّ ودّعہ وخرج فی
جوف اللیل فی روایۃ المفید خرج ع لیلۃ الاحد لیومین بقیا من رجب متوجہاً نحو مکّۃ وکان دخولہ ایاہا
لیلۃ الجمعۃ لثلث مضین من شعبان وقال السیّد روی محمّد بن یعقوب الکلینی فی کتاب الوسائل عن محمّد بن
یحیی عن محمّد بن الحسین عن ایّوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمٰعیل عن حمزۃ بن حمران عن ابی عبداللّٰہ ع
قال ذکرنا خروج الحسین ع وتخلّف ابن الحنفیۃ فقال ابو عبداللّٰہ ع یا حمزۃ انّی ساخبرک بحدیث لا تسأل
عنہ بعد مجلسک ہذا انّ الحسین ع لمّا فصل متوجہاً دعا بقرطاس وکتب فیہ بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم
من الحسین بن علی بن ابی طالب الی بنی ہاشم امّا بعد فانّہ من لحق بی منکم استشہد ومن تخلّف لم یبلغ مبلغ
الفتح والسلام قال وقال شیخنا المفید باسنادہ الی ابی عبداللّٰہ ع قال لمّا سار ابو عبداللّٰہ ع من المدینۃ
لقیہ افواج من الملٰئکۃ المسوّمۃ فی ایدیہم الحراب علی نجب الجنّۃ فسلّموا علیہ وقالوا یا حجّۃ اللّٰہ علی خلقہ
بعد جدّہ وابیہ واخیہ انّ اللّٰہ سبحانہ امدّ جدّک بنا فی مواطن کثیرۃ وانّ اللّٰہ امدّک بنا فقال لہم الموعد
حفرتی وبقعتی التی استشہد فیہا وہی کربلا فاذا وردتہا فاتونی فقالوا یا حجّۃ اللّٰہ مرنا نسمع ونطع فہل
تخشی من عدوّ یلقاک فنکون معک فقال لا سبیل لہم علیّ ولا یلقونی بکریہۃ او اصل الی بقعتی و
اتتہ افواج مسلمی الجن فقالوا یا سیّدنا نحن شیعتک وانصارک فمرنا بامرک وما تشاء فلو امرتنا بقتل
کل عدوّ لک وانت بمکانک لکفیناک ذلک فجزاہم الحسین خیراً وقال لہم اوما قرأتم کتاب اللّٰہ المنزل علی
جدّی رسول اللّٰہ اَیْنَمَا تَکُونُوا یُدْرِکْکُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ کُنْتُمْ فِیْ بُرُوجٍ مُّشَیَّدَۃٍ وقال سبحانہ لَبَرَزَ الَّذِیْنَ کُتِبَ
عَلَیْہِمُ الْقَتْلُ اِلٰی مَضَاجِعِہِمْ واذا اقمت بمکانی فبماذا یبتلی ہذا الخلق المتعوس وبماذا یختبرون ومن ذا
یکون ساکن حفرتی بکربلا وقد اختارہا اللّٰہ تعالیٰ یوم دحا الارض وجعلہا معقلاً لشیعتنا ویکون لہم
اماناً فی الدنیا والآخرۃ ولکن تحضرون یوم السبت وہو یوم عاشورا الذی فی آخرہ اقتل ولا یبقی بعدی
مطلوب من اہلی ونسبی واخوتی واہل بیتی ویسار برأسی الی یزید لعنہ اللّٰہ فقالت الجن نحن واللّٰہ یا حبیب اللّٰہ
وابن حبیبہ لولا انّ امرک طاعۃ وانّہ لا یجوز لنا مخالفتک قتلنا جمیع اعدائک قبل ان یصلوا الیک
فقال ع لہم نحن واللّٰہ اقدر علیہم منکم ولٰکن لِیَہْلِکَ مَنْ ہَلَکَ عَنْ بَیِّنَۃٍ وَّیَحْیٰی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَۃٍ اقول و
روی السیّد اللہوف ہذہ الروایۃ حین عزم الحسین من مکّۃ الی العراق ولعلّہا واقعتان فی کلتا الہجرتین

وكذا مجیٔ الجن یحتمل وقوعه مرتین فلا منافاة نظیر ما وقع من منع ابن الحنفیة له ع فی کلیتهما وفیه بعد
لأن مجیٔ الجن فی کلتا الروایتین من المفید عن ابی عبد الله ع **وقال المتبحر الفاضل فی البحار** وجدت فی
بعض الکتب انه ع لما عزم علی الخروج من المدینة اتته ام سلمة رض فقالت یا بنی لا تحزنی بخروجك الی العراق
فانی سمعت جدك یقول یقتل ولدی الحسین بارض العراق فی ارض یقال لها کربلاء فقال لها یا اماه و
انا والله اعلم ذلك وانی مقتول لا محالة ولیس لی من هذا بد وانی والله لاعرف الیوم الذی اقتل فیه
واعرف من یقتلنی واعرف البقعة التی ادفن فیها وانی اعرف من یقتل من اهل بیتی وقرابتی وشیعتی و
ان اردت یا اماه اریك حفرتی ومضجعی ثم اشار ع الی جهة کربلاء فانخفضت الارض حتی اراها مضجعه
ومدفنه وموضع عسکره وموقفه ومشهده فعند ذلك بکت ام سلمة بکاء شدیدا فسلمت امره الی
الله فقال لها یا اماه قد شاء الله عز وجل ان یرانی مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان یری حرمی
ورهطی ونسائی مشردین واطفالی مذبوحین مظلومین ماسورین مقیدین وهم یستغیثون فلا یجدون
ناصرا ولا معینا وفی روایة اخری قالت ام سلمة وعندی تربة دفعها الی جدك فی قارورة فقال والله انی
مقتول کذلك وان لم اخرج الی العراق یقتلونی ایضا ثم اخذ تربة فجعلها فی قارورة واعطاها ایاها
فقال اجعلها مع قارورة جدی فاذا فاضتا دما فاعلمی انی قد قتلت **قال المفید** ره فسار الحسین الی
مكة وهو یقرأ فخرج منها خائفا یترقب قال رب نجنی من القوم الظالمین ولزم الطریق الاعظم فقال
له اهل بیته لو تنکبت الطریق الاعظم کما فعل ابن الزبیر کیلا یلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه
حتی یقضی الله ما هو قاض ولما دخل الحسین ع مکة کان دخوله ایاها یوم الجمعة لثلث مضین من شعبان
دخلها وهو یقرأ ولما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل ثم نزلها واقبل
اهلها یختلفون الیه ومن کان بها من المعتمرین واهل الآفاق وابن الزبیر بها قد لزم جانب الکعبة
وهو قائم یصلی عندها ویطوف ویاتی الحسین ع فیمن یاتیه فیاتیه الیومین المتوالیین ویاتیه
بین کل یومین مرة وهو اثقل خلق الله علی ابن الزبیر قد عرف ان اهل الحجاز لا یبایعونه ما دام الحسین ع فی البلد وان الحسین
اطوع فی الناس منه واجل

المجلس الخامس فی شهادة مسلم بن عقیل ره وولدیه وما سنح فی تلك الحال

روی المفید انه لما بلغ اهل الکوفة هلاك معویة فارجفوا
بیزید وعرفوا خبر الحسین ع وامتناعه من بیعته وما کان من امر ابن الزبیر فی ذلك وخروجهما الی مکة
اجتمعت الشیعة بالکوفة فی منزل سلیمان بن صرد فذکروا هلاك معویة فحمدوا الله واثنوا علیه فقال
سلیمان ان معویة قد هلك وان حسینا قد نقض علی القوم بیعته وقد خرج الی مکة وانتم شیعته و
شیعة ابیه فان کنتم تعلمون انکم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاکتبوا الیه واعلموه وان خفتم الفشل والوهن
فلا تغروا الرجل فی نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاکتبوا الیه فکتبوا الیه

مثل کنتم کسالی و فشل و جبن ق

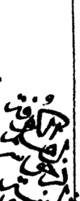


في مكاتبة اهل الكوفة اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ع من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام غيرك فاقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الحق وان النعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام انتهى ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين ع بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ع ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتأبى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمعت عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين اخرين سرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ع من شيعته اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم في غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل علينا فانما تقدم على جند لك مجندة والسلام وتلاقت الرسل كلها عنده فقرء الكتب وسأل الرسل عن امر الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملاء من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله تعالى والسلام ودعا الحسين ع مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم ره حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله وودع من اهله واستاجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق

فضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فاوما اليه الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فانى اقبلت من المدينة مع دليلين فجارا عن الطريق فضلا واشتد عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى بالمضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رايت اعفيتني منه وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين عليه السلام اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الى في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما قرء مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطي فنزل ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويامره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رحمه الله حتى علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيهما تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اتي على من لم يات علي ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا اخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال انه لا يصلح ما ترى الا الغشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك راي المستضعفين فقال النعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب عمر بن سعد ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك ان الحسين قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيء فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا











على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارأيت لو نشر لك معوية حيا اما كنت اخذا برايه قال بلى فاخرج
سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا رأى معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين
الى عبيد الله فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلى
وكتب الى عبيد الله معه اما بعد فانه كتب الى شيعتى من اهل الكوفة يخبرونى ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع
ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرء كتابى هذا حتى تاتى الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى
تثقفه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله
البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد اقول
روى السيد فى اللهوف ما ملخصه ان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع بعض مواليه
يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلى والمنذر بن الجارود ولما يزيد بن
مسعود فانه جمع بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد فوعظهم وحثهم على الجهاد فى خدمة سلطان المعالى عليه السلام
فاما بنو تميم وبنى حنظلة فلبوا بالاجابة وانعموا بحسن الطاعة واما بنو سعد فاستمهلوا حتى
يتشاوروا فكتب الى الحسين ع بالواقعة وتجهز للخروج اليه فلم يتيسر له الوصول الا بعد الشهادة فلما
سمعوا الواعية جزعوا من انقطاعهم عنه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى
ابن زياد مخافة ان يكون الكتاب دسيسا من ابن زياد وكانت بنته زوجة لعبيد الله فاخذ الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات الليلة فلما اصبح
استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا
فظن اهلها انه الحسين ع فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا انه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل
قصر الامارة وبات فيه الى الغداة ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان
ووعدهم مع الطاعة الاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل خاف من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هانى
بن عروة فآواه وكثر اختلاف الشيعة اليه اقول روى ابن شهرآشوب انه لما دخل مسلم الكوفة
سكن فى دار سالم بن المسيب وهو مسلم المسيب قد مضى ان هذه الدار هى دار المختار فلا تغفل فبايعه
اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هانى فى جوف الليل ودخل فى امانه وكان
يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال له هانى لا تعجل ثم قال وكان شريك
بن الاعور الهمدانى جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد فمرض فنزل دار هانى اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودنى
وانى مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقونى ماء ونهاه هانى عن ذلك
فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشى ان يفوته
فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى ان تحييها كاس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم ابن زياد وخرج

دخول ابن زياد الكوفة وتحول مسلم من دار المختار الى دار هانى





قال الشيخ ابن نما فجعل يقول ما الانتظار بسلمى لا يحيّيها يكرّر ذلك فانكر عبيد الله القول و
التفت الى هاني بن عروة وقال انّ ابن عمك يخلط في علته وهاني قد ارتعد وتغيّر وجهه فقال هاني
انّ شريكا يهجر منذ وقع في المرض يتكلم بما لا يعلم فسار عبيد الله الخ قال ايضا ابن نما فخرج مسلم والسيف في
كفه قال له شريك ما منعك من الامر قال مسلم لما هممت بالخروج تعلقت بي زوجة هاني وقالت نشدتك
الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت السيف وجلست قال هاني يا ويلها قتلتني وقتلت
نفسها والذي فرّت منه وقعت فيه قال الفاضل قال ابو الفرج في المقاتل فلما خرج مسلم قال له شريك
ما منعك من قتله قال خصلتان اما احديهما فكراهية هاني ان يقتل في داره واما الاخرى فحديث
حدثنيه الناس عن النبي انّ الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن فقال له هاني اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا
فاجرا كافرا انتهى **اقول** لعلّ اضافة الفتك الى المؤمن اضافة الى الفاعل و ح لا مجال لايراد هاني
على مسلم قال السيد وكان عبيد الله قد وضع المراصد عليه فلما علم انه في دار هاني دعا محمد بن اشعث
واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي
فقال بلغني انه قد برء وانه يجلس كل عشية على باب داره ولو اعلم انه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع
ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية
على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك قال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى
تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا يحتمله
السلطان من مثلك لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعى ببغلته
فركبها حتى اذا دنا من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي
اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى قال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا
ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله
فلما راى هانيا قال اتتك بخائن رجلاه يسعى ثم التفت الى شريح القاضي وكان جالسا عنده واشار
الى هاني وانشد بيت عمرو بن معديكرب الزبيدي   اريد حياته ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مراد
فقال له هاني وما ذاك ايها الامير فقال ايه يا هاني ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين
وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت
انّ ذلك يخفى عليّ فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن
زياد عليّ بمعقل مولاي وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم فجاء معقل حتى وقف
بين يديه فلما راه هاني عرف انه كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل
ولا دعوته ولكن جائني مستجيرا واستحييت من ردّه ودخلني من ذلك ذمام فضيّفته فاما اذ قد علمت



فخلّ سبيلي حتى ارجع اليه وآمره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمامه
وجواره فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابداً حتى تأتيني به فقال والله لا اجيئك ابداً اجيئك
بضيفي حتى تقتله قال والله لتأتيني به فقال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن
عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير خلّني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن
زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال له مسلم يا هاني انشدك الله ان لا تقتل نفسك وان لا
تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لأنفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه
ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه الى السلطان فقال
هاني والله ان عليّ في ذلك للخزي والعار انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله الى عدوه وانا صحيح
الساعد كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحداً ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده
وهو يقول والله لا ادفعه ابداً اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادني منه فقال والله لتأتيني
به او لاضربن عنقك فقال هاني اذن والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفا عليك ابالبارقة
تخوفني وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب
فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيّل الدماء على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على
لحيته فانكسر القضيب فضرب هاني يده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل عليه فصاح ابن زياد
خذوه فجروه حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرساً ففعل ذلك
به وفي المنتخب غضب ابن زياد فضرب وجهه بقضيب عنده فضربه هاني بسيف كان عنده فقطع
اطماره وجرحه جرحاً منكراً فاعترضه معقل لعنه الله فقطع وجهه بالسيف فجعل هاني يضرب يميناً
وشمالاً حتى قتل من القوم رجالاً وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من اطفال اهل البيت ما
رفعتها حتى تقطع فتكاثروا عليه فاخذوه ثم قال السيد فقام اسماء بن خارجة الى عبيد الله بن زياد وقيل
ان القائم حسان بن اسماء ارسل غدر سائر اليوم ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك
به هشمت وجهه وسيّلت دماءه على لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد من كلامه وقال انت ههنا
ثم امر به فضرب حتى ترك وقيد واحبس في ناحية من القصر فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي
انعاك يا هاني وفي رواية المفيد فلهز وتعتع قال المفيد فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما رآه
الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب ثم قال السيد قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانياً قد قتل وكانت
رويحة بنت عمرو هذه تحت هاني بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر ونادى انا عمرو
بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانياً
قد قتل فعلم عبيد الله باجتماعهم وكلامهم فامر شريحاً القاضي ان يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه

بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج بمن
بايعه الى حرب عبيد الله بن زياد فتحصّن منه بقصر دار الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم **اقول**
اخزى الله مثل هذا القاضي واصلاه جهنم حيث راى هانيا مستغيثا والدما تسيل على لحيته فاملا
لو دخل الى عشرة نفر انقذونى فبعدما لقى القوم وترى لعنه الله كل ما مر فاوهمهم ان هانيا هو الذى
اخبرهم بسلامته وحياته فاطمأنوا راجعين على ما بهم من الارتشا وفى روضة الواعظين لم يكن مع
ابن زياد فى القصر الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته
حتى كادت الشمس ان تجب ثم قال السيد وجعل اصحاب عبيد الله الذين معه فى القصر يشرفون منه
ويحذرون اصحاب مسلم ويتوعدونهم باجناد الشام فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم
يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة وينبغى ان نقعد فى منازلنا وندع
هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم وفى رواية المفيد كانت المرأة تأتى ابنها واخاها فتقول انصرف
الناس يكفونك ويجئ الى اخيه وابنه فيقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب
به فينصرف ثم قال السيد فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل مسلم المسجد ليصلى المغرب فتفرق
العشرة عنه فلما راى ذلك خرج وحيدا فى دروب الكوفة حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعة فطلب
منها ماء فسقته **اقول** وفى روضة الواعظين بعدما ذكر مثله قال ثم ادخلت الاناء ثم خرجت فقالت
يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت له فى
الثالثة سبحان الله قم يا عبد الله عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابى ولا احله لك
فقام وقال يا امة الله ما لى فى هذا المصر منزل ولا عشيرة فهل لك فى اجر ومعروف ولعلى مكافيك قالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبنى هؤلاء القوم وغرونى واخرجونى قالت ادخل فدخل
بيتا فى دارها غير البيت الذى تكون فيه ففرشت له وعرضت له العشاء فلم يتعش ولم يكن باسرع ان جاء
ابنها فراها تكثر الدخول فى البيت وفى المنتخب انكر الولد شان امها وسالها عن ذلك فلم تخبره فالحّ
عليها فى المسئلة فاخذت عليه العهد فاخبرته فامسك عنها واسرّه فى نفسه الى ان طلع الفجر واذا
بالمرأة قد جاءت الى مسلم بماء ليتوضأ وقالت يا مولاى ما رايتك رقدت فى هذه الليلة فقال لها
اعلمى انى رقدت رقدة فرايت فى منامى عمى امير المؤمنين ع وهو يقول الوحا الوحا العجل العجل وما اظن
الا انه اخر ايامى من الدنيا قال الشيخ المفيد ره لما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل ره طال على ابن زياد
لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم
احدا فاشرفوا فلم يروا احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا
يشعلون النار فى ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيئ لهم وتارة احيانا لا تضيئ لهم كما يريدون

مسلم خرج على ابن زياد

تفرق الرجل اصحاب مسلم

[illegible]

فدنوا

فدلّوا القناديل واطنان القصب تشدّ بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئاً اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط او العرفاء والمناكب او المقاتلة صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليهم من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلاً يا حصين بن نمير [تميم] ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على الكوفة ودورهم واصبح غداً واستبرء الدور وجس خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحباً بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده على جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه قم فأتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم عقيل ره

مدحية للباس عما يراد نبذة من فضايل مسلم هذا البحر وان كانت معتبرة في مجالس ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول الله انك لتحب عقيلاً قال اي والله اني لاحبه حبين حباً له وحباً لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي وقال الفاضل المتبحر في البحار روي في بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ارسل الحسين ع مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت **اقول** فلنرجع الى رواية المفيد قال فلما سمع وقع حوافر

المنكب و ... القوم او عونهم ق

العتمة: بغضين صلوة العشاء

الاستبراء: الاختبار والتأمل والنظر ق

الجس: تفحص الاخبار كالتجسس ق



المسلك الاول

مسلم مجاهدة وحيدة

الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى ونصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق وكادت تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقتل منهم خلقا كثيرا فلما نظر ابن الاشعث الى ذلك انفذ الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد ثكلتك امك رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلناك الى من هو اشد منه قوة وباسا يعني الحسين فبعث اليه بالجواب عساك ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة وانما ارسلتني الى سيف من اسياف محمد بن عبد الله فامده بعسكر كثيرة فلما راى مسلم ذلك رجع الى الدار وتهيا وحمل عليهم حتى قتل كثيرا منهم واصاب جلده كالقنفذ من كثرة النبل فاستمد ثانيا من ابن زياد فامده بالخيل والرجال وقال لهم ويلكم اعطوه الامان والا افناكم عن اخركم قال المفيد فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا او يخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرء يوما ملاق شرا اخاف ان اكذب واغرا فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال امن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله العباس السلمي قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم وفي المنتخب قال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة واخفوا راسها بالدغل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع فيها واحاطوا به فضربه ابن الاشعث على محاسن وجهه فاوثقوه اسيرا قال المفيد فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكان عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس فقال وما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن عباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لا احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وال الحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن امان

حتى نقل انه قتل منهم مائة وخمسين رجلا

قوله لا ناقة لي فيه ولا جمل ... اي لا خير لي فيه ولا شر

الدغل محركة الشجر الملتف ...

فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلا من عندك على لساني ان يبلغ حسينا ما جرى فاني لا اراه الا
وقد خرج اليكم اليوم او خارج غدا واهل بيته يقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي
القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغررك اهل
الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك
وليس لكذوب راي فقال ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله
بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان
كانا ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش
وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فاذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني
من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم
في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويحك من انت قال انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته
والطاعه اذ عصيته وخالفته وانا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك
وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالجحيم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط
بعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ
القدح دما من فمه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه
في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته فخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل
لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان
كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني
اوصي الى بعض قومي قال افعل قال فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص
فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع
عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث
ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع
سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني
قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال انه
ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما ماله فهو لك ولسنا
نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فانه ان لم يردنا
لم نرده ثم قال ابن زياد ايه يا ابن عقيل اتيت الناس وهم جميع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت
بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم

والله لا ظن ولا علمن اني قد امنتك واقوال ابن الاشعث

وصیت مسلم







دعا فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر بالعدل وندعوا الى الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق
لم نعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك غير صادق و
انك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا
فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغصب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو
ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك ما حال الله دونه ولم يرك الله له
اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله
على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها
احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق ان تحدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع
سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا احد من الناس اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه
ويشتم الحسين وعليا وعقيلا واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا
عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رضه والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا
الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف فدعا بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب
عنقه فصعد به وهو يكبر الله ويستغفر الله ويصلي على رسول الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم
غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته
اقول وقال السيد بعد ان ذكر مثل ما مر فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال
ايها الامير رأيت ساعة قتلته رجلا اسود شنيء الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال شفتيه ففزعت
منه فزعا لم افزعه قط فقال له ابن زياد لعلك دهشت وذكر في الحاشية عن المسعودي قال دعا ابن زياد بكر بن
حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر
ويسبح ويهلل ويستغفر فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا
ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي او ما
يكفيك في خدش مني وفاء بدمك ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال فضربته الثانية
فقتلته قال المفيد وقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك
قد عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني انا وصاحبي سقناه اليك
فانشدك الله لما وهبته لي فاني اكره عداوة المصر واهله لي فوعده ان يفعل ثم بدا له فامر بهاني في الحال
فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى انتهى به الى مكان من السوق كان يباع فيه
الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وا مذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه واين مني مذحج فلما راى ان احدا لا
ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه

مقتل مسلم بن عقيل

مقتل هاني

ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قال السيد فقيل له يا هذا امدد عنقك فقال والله ما انا بهما سخيا وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه غلام لعبيد الله يقال له رشيد بالسيف وقتله وفي المناقب امر ابن زياد بقتلهما في محلة يباع فيها الغنم ثم امر بصلبه منكوسا وفي المنتخب ثم انهم اخذوا مسلما وهانيا يسحبونهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما ودفنوهما رحمة الله عليهما قال السيد وفي قتل مسلم وهانی يقول عبد الله بن الزبير الاسدي ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري … الى هاني في السوق وابن عقيل

الى بطل قد هشم السيف وجهه … واخر يهوي من طمار قتيل

اصابهما فرخ البغي فاصبحا … احاديث من يسري بكل سبيل

ترى جسدا قد غير الموت لونه … ونضح دم قد سال كل مسيل

فتى كان احيى من فتاة حيية … واقطع من ذي شفرتين صقيل

ايركب اسماء الهماليج امنا … وقد طلبته مذحج بذحول

تطوف حفافيه مراد وكلهم … على رقبة من سائل ومسول

فان انتم لم تثأروا باخيكم … فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قال وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهاني الى يزيد بن معوية فاعاد الجواب اليه يشكر فيه على فعاله وسطوته ويعرفه ان قد بلغه توجه الحسين الى جهته ويامره عند ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس على الظنون والاوهام

اقول ومما شاع نقله بين الانام بعد واقعة مسلم وان كان وقوعه بعدها بعام شهادة ولديه الصغيرين كما روى

في مجالسه باسناده عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق عليهما وكان الغلامان يصومان نهارهما فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال وكيف لا اعرف محمدا وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح



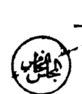






فخذا في طريق شتّى فلما جنّهما الليل اتاها بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق
وقال لهما سيرا يا حبيبيّ الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجاً ومخرجاً ففعل الغلامان
فلما جنّهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين
بالطريق وهذا الليل قد جنّنا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت
لهما فمن انتما يا حبيبيّ فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز
نحن من عترة نبيك المصطفى هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبيّ ان لي ختناً
فاسقاً قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوّف ان يصيبكما هيهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا
هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق قالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال
الصغير للكبير يا اخي انّا نرجو ان يكون قد امنّا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم
رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرّق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما
كان بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعاً خفيفاً فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان
قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي
وتنشق مرارتي في جوفي من جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران
من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء برأسيهما
فله الفا درهم وقد اتعبت فرسي وتعبت فلم يصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد
خصمك في القيامة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال
اني لاراكِ تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع
الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في الطريق
آخذ في طلبهما ففتحت له الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط
الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت
حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال من انت قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما
فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما فقالا له يا
شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على
ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما
فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاماً له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ

جائزة



جائزة الفی درهم فحمل الغلام السیف ومشی امام الغلامین فما مضی الا غیر بعید حتی قال احد الغلامین
یا اسود ما اشبه سوادک بسواد بلال مؤذن رسول الله قال ان مولای امرنی بقتلکما فمن انتما قالا له یا اسود
نحن من عترة نبیک محمد صلعم هربنا من سجن عبید الله بن زیاد من القتل اضافتنا عجوزکم هذه ویرید مولاک
قتلنا فانکب الاسود علی اقدامهما یقبلهما ویقول نفسی لنفسکما الفداء ووجهی لوجهکما الوقاء یا عترة نبی الله
المصطفی والله لا یکون محمد خصمی فی یوم القیمة ثم عدا فرمی بالسیف من یده ناحیة وطرح نفسه
فی الفرات وعبر الی الجانب الاخر فصاح به مولاه یا غلام عصیتنی فقال یا مولای انما اطیعک ما دمت لا
تعصی الله فاذا عصیت الله فانا منک بریء فی الدنیا والاخرة فدعا ابنه فقال یا بنی انما اجمع الدنیا
حلالها وحرامها لک والدنیا محروص علیها فخذ هذین الغلامین الیک فانطلق بهما الی شاطئ الفرات
فاضرب اعناقهما وائتنی برؤسهما لانطلق بها الی عبید الله بن زیاد فاخذ جائزة الفی درهم فاخذ الغلام
السیف ومشی امام الغلامین فما مضی الا غیر بعید حتی قال احد الغلامین یا شاب ما اخوفنی علی شبابک
هذا من نار جهنم فقال یا حبیبی فمن انتما فقالا من عترة نبیک محمد صلعم یرید والدک قتلنا فانکب الغلام علی اقدامهما
یقبلهما ویقول لهما مقالة الاسود فرمی بالسیف ناحیة وطرح نفسه فی الفرات وعبر فصاح به ابوه یا
بنی عصیتنی قال لان اطیع الله واعصیک احب الی من ان اعصی الله واطیعک قال الشیخ لا یلی قتلکما
احد غیری واخذ السیف ومشی امامهما فلما صارا الی شاطئ الفرات سل السیف من جفنه فلما نظر الغلامان
الی السیف مسلولا اغرورقت عیناهما وقالا له یا شیخ انطلق بنا الی السوق واستمتع باثماننا ولا
ترد ان یکون محمد خصمک فی القیمة غدا قال ولکن اقتلکما واذهب برؤسکما الی عبید الله بن زیاد واخذ
جائزة الفی درهم فقالا له یا شیخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لکما من رسول الله قرابة قالا یا
شیخ فائت بنا الی عبید الله بن زیاد حتی یحکم فینا بامره فقال ما لی الی ذلک سبیل الا التقرب الیه بدمکما
قالا له یا شیخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله فی قلبی من الرحمة شیئا قالا یا شیخ ان کان ولا بد فدعنا
نصلی رکعات قال فصلیا ما شئتما ان نفعتکما الصلوة فصلی الغلامان اربع رکعات ثم رفعا طرفیهما
الی السماء فنادیا یا حی یا قیوم یا حلیم یا احکم الحاکمین احکم بیننا وبینه بالحق فقام الی الاکبر فضرب
عنقه واخذ برأسه ووضعه فی المخلاة واقبل الغلام الصغیر یتمرغ فی دم اخیه وهو یقول حتی القی
رسول الله وانا مختضب بدم اخی فقال لا علیک سوف الحقک باخیک ثم قام الی الغلام الصغیر فضرب
عنقه واخذ راسه ووضعه فی المخلاة ورمی ببدنیهما فی الماء وهما یقطران دما ومر حتی اتی بهما الی
عبید الله بن زیاد وهو قاعد علی کرسی له وبیده قضیب من خیزران فوضع الراسین بین یدیه فلما نظر الیهما قام ثم
قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الویل لک این ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا فما عرفت لهما حق الضیافة
قال لا قال فای شیء قالا لک قال قالا یا شیخ اذهب بنا الی السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان




يكون محمد خصمك في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق براسيكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قال الا لك ايضاً قال قالا انطلق بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال اما لا حفظت بنا حياتين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلاً الا التقرب اليك بدمكما قال فاي شيء قال الا لك ايضاً قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضاً قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئاً قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضاً قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في اخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء فقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من الفاسق قال فانتدب رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله **في البحار** روى من المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد محمد بن ابي بكر الفقيهي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين عليه السلام بكربلاء هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابرهيم والاخر يقال محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فاذا هما بامرأة تستقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا ضيفتكما واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المرأة انطلقي بنا فنرجو ان لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت المرأة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام من حاجة ايتينا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاكبر للاصغر يا اخي ويا ابن امي التزمني واستنشق من رائحتي فاني اظن انها اخر ليلتي لا نصبح بعدها وساق الحديث الى نحو ما مر في المجالس الى ان قال ثم هز السيف فضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه الفرات فقال الاصغر سألتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابرهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول راجعاً يشق الماء شقاً حتى التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتاً من بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا



منه يوم القيمة ثم قال فدعى عبيد الله بن زياد بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الملعون شدّ كتفيه فانطلق به الموضع الذى قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم وانت حرّ لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذى ضرب اعناقهما فيه فقال يا نادر لا بدّ لك من قتلي قال نعم فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله ورمى به الى الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار وصار الى عذاب الله تعالى وفي المنتخب نقل مثل ما مرّ وفيه ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محبّ لاهل البيت فقال له خذ هذا الملعون وسر به الى موضع قتلهما فيه واضرب عنقه ولا تدع ان تختلط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وارمهما في الغماره فيه ابدانهما فاخذه وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما قابلت هذه العطية فقتلم بعد ان عذّبه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالراسين في الفرات فخرج الابدان وركبت على الرؤس بقدرة الله تعالى ثم تحاضنا وغاصا في الفرات

المجلس السادس في توجه خامس اصحاب الكسا وبقية اهل بيت المحن والابتلاء من مكة الى ان وصل بكربلا

اقول قال المفيد ره والسيد في اللهوف والشيخ ره في روضة الواعظين ايضا ما انه كان خروج مسلم بن عقيل ره بالكوفة لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله يوم الاربعا لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما اراد الحسين التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحلّ من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معوية فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكرناه وفي المنتخب وذلك لان يزيد انفذ عمرو بن سعيد العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على كل حال فلما علم ع بذلك حلّ من احرام الحج وجعلها مفردة قال السيد في اللهوف وابن نما انه ع لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خطّ الموت على ولد ادم مخطّ القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خطّ بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين

لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقربهم عينه وينجز لهم وعده من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحاً ان شاء الله وروى السيد علي بن طاوس في بعض نسخ الملهوف باسناده عن الأعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا الحسين بن علي ع قبل ان يخرج الى العراق بثلث فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدداً لا يحصيهم الا الله عز وجل فقال لولا تقارب الأشياء وهبوط الأجل لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علماً يقيناً ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي قال وروينا من كتاب اصل لأحمد بن داود القمي بالاسناد عن ابي عبد الله ع وفي المنتخب ايضاً نظيرها والملخص انه لما سمع محمد بن الحنفية ان الحسين اراد الخروج في صبيحة ليلته عن مكة سار اليه وقد كان بين يديه طست فيه ماء وهو يتوضأ فجعل يبكي بكاءً شديداً حتى سمع وكف دموعه في الطست مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم سار الى اخيه فقال يا اخي ان اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته التي ركبها فقال له يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلاً فقال اتاني رسول الله ص بعدما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلاً فقال له محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال له قد قال لي ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى **اقول** روي في المناقب وفي مقتل ابن نما ما ملخصهما انه جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله قد امرني بامر وانا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبياً ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كأن لم يصنعوا شيئاً فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي **اقول** قد مضى في معجزاته ع معاينة ابن عباس جبرئيل وقد اخذ بكفه ع منادياً هلموا الى بيعة الله عز وجل الخبر قال المفيد وروي عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينما انا اسوق

فليرحل

حنوط

رأي ابن الحنفية على ان يقيم بمكة

رأي ابن العباس وابن الزبير وابن عمر

ذكر وقائع ملاقات فرزدق

بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين خارجا من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا
القطار فقيل للحسين بن علي ع فاتيته وسلمت عليه فقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما
تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل
من العرب فلا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت
قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال صدقت لله
الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شان ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو
المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يتعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته
فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وسألته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني
بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي ع لما خرج من مكة اعترضه
يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد العاص فقالوا له انصرف اين تذهب
فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين ع واصحابه منهم امتناعا قويا

ذكر وقائع ممانعت يحيى بن سعيد

اقول وفي رواية ابن نما هذه الزيادة ايضا وهو موضوع على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين الا
تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا
بريء مما تعملون انتهى قال السيد ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها
بحير بن ريسان عامل اليمن الى يزيد بن معوية فاخذ الهدية صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين
اليه وقال لاصحاب الجمال من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته و
من احب ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون ثم روى

ذكر التحاق عبد الله بن جعفر و ابنيه

المفيد ثم الحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول اما بعد فاني اسألك
بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون
فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفي نور اهل الارض فانك علم المهتدين
ورجاء المؤمنين فلا تعجل في السير فاني في اثر كتابي والسلام وسار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله
ان يكتب الى الحسين ع امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة
ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه
ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت رسول الله ص في المنام وامرني بما انا ماض له
فقالوا له ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي ع فلما
يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى
بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين ع الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق ولما بلغ عبيد الله

بن زیاد اقبال الحسینؑ من مکّة الی الکوفة بعث حصین بن نمیر صاحب شرطه حتی نزل القادسیة
ونظم الخیل ما بین القادسیّة الی خفّان وما بین القادسیّة الی القطقطانة وقال للناس
هذا الحسین یرید العراق قال السیّدة فلقی بشر بن غالب واردا من العراق فساله عن اهلها
فقال خلفت القلوب معک والسیوف مع بنی امیّة فقال صدق اخو بنی اسد انّ الله یفعل ما یشاء و
یحکم ما یرید روی الفاضل المتبحّر عن محمّد بن ابی طالب اتّصل الخبر بالولید بن عتبة امیر المدینة
بانّ الحسینؑ توجّه الی العراق فکتب الی ابن زیاد امّا بعد فانّ الحسینؑ قد توجّه الی العراق وهو ابن
فاطمة بنت رسول الله فاحذر یا ابن زیاد ان تاتی الیه بسوء فتهیّج علی نفسک وقومک امرا فی هذه
الدّنیا لا یسدّه شیء ولا تنساه الخاصّة والعامّة ابدا ما دامت الدّنیا فلم یلتفت ابن زیاد الی کتاب
الولید **اقول** روی ابن نما وروی لی انّ الطرمّاح بن الحکیم قال لقیت حسینا وقد امترت لاهلی میرة
فقلت اذکرک الله فی نفسک لا یغرّنّک اهل الکوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلنّ وانّی لاخاف ان لا
تصل الیها فان کنت مجمعا علی الحرب فانزل اجا فانّه جبل منیع والله ما نالنا فیه ذلّ قطّ وعشیرتی
یرون جمیعا نصرک فهم یمنعونک ما اقمت فیهم فقال انّ بینی وبین القوم موعدا اکره ان اخلفهم
فان یدفع الله عنّا فقدیما ما انعم علینا وکفی وان یکن ما لا بدّ منه ففوز وشهادة ان شاء الله ثمّ حملت
المیرة الی اهلی واوصیتهم باموره وخرجت ارید الحسینؑ فلقینی سماعة بن زید النبهانی فاخبرنی
بقتله فرجعت قال السیّدة ثمّ سار حتّی نزل الثعلبیّة وقت الظهیرة فوضع راسه فرقد ثمّ استیقظ
فقال هاتفا یقول انتم تسرعون والمنایا تسرع بکم الی الجنّة فقال له ابنه علیّ یا ابه افلسنا علی
الحقّ فقال بلی یا بنیّ والذی الیه مرجع العباد فقال یا ابه اذن لا نبالی بالموت فقال له الحسینؑ جزاک الله
یا بنیّ خیر ما جزی ولدا عن والده ثمّ بات ع فی ذلک الموضع فلمّا اصبح اذا رجل من الکوفة یکنی ابا هرة الازدی
قد اتاه فسلّم علیه ثمّ قال یا ابن رسول الله ما الذی اخرجک عن حرم الله وحرم جدّک محمّد ص فقال الحسینؑ
ویحک یا ابا هرّة انّ بنی امیّة اخذوا مالی فصبرت وشتموا عرضی فصبرت وطلبوا دمی فهربت وایم الله لتقتلنی
الفئة الباغیة ولیلبسنّهم الله ذلّا شاملا وسیفا قاطعا ولیسلّطنّ علیهم من یذلّهم حتّی یکونوا
اذلّ من قوم سبا اذ ملکتهم امرأة فحکمت فی اموالهم ودمائهم ثمّ سار ع فحدّث جماعة من بنی فزارة وبجیلة
قالوا کنّا نسایر الحسینؑ مع زهیر بن القین لمّا اقبلنا من مکّة حتّی لحقناه فکان اذا اراد النزول اعتزلنا
فنزلنا ناحیة فلمّا کان فی بعض الایّام نزل فی مکان لم نجد بدّا من ان ننازله فیه فبینا نحن نتغدّی
من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسینؑ حتّی سلّم علینا ثمّ قال یا زهیر بن القین انّ ابا عبد الله الحسینؑ بعثنی الیک
لتاتیه فطرح کلّ انسان منّا ما فی یده حتّی کانّما علی رؤسنا الطیر فقالت له زوجته وهی دیلم بنت عمرو
سبحان الله ایبعث الیک ابن رسول الله ثمّ لا تاتیه فلو اتیته فسمعت من کلامه ثمّ انصرفت فمضی الیه زهیر فما لبث

ملاقات طرماح

تعداد ابشم

ملاقات زہیر بن قین

جاء مستبشراً وقد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحوّل الى الحسين وقال لامرأته
انت طالق فانّي لا احب ان يصيبك بسببي الاخير وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي واقيه
ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته
وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيمة عند جد الحسين فقال لاصحابه من احب ان يصحبني
والا فهو آخر العهد بمنّي **اقول** وفي روضة الواعظين ومقتل ابن نما ثم قال يعني زهير اني ساحدثكم
حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان رحمه الله افرحتم بما فتح الله عليكم و
اصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم
مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قال السيد وكتب الحسين كتابا الى سليمان بن صرد
والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي
اقول وفي رواية المفيد بل بعثها من الرضاعة عبد الله بن يقطر وكتب معه اليهم بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال
وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله قد قال في حيوته من رأى سلطانا جائرا مستحلا
لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول
ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان
وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا
حلاله فاني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم فقد
اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم
تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور
من اغتر بكم فحظكم لخطائم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام
قال السيد فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتشه فاخرج الكتاب
ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب وابنه قال فلماذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين
الى جماعة من اهل الكوفة حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي و
اباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعن الحسين وابيه
واخيه فافعل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله واكثر من الترحم على علي
وولديه صلوات الله عليهما وعليه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن آخرهم
ثم قال ايها الناس انا رسول الحسين اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد بذلك

بقیه

ترجمه کتاب حسین بن علی بسلیمان بن صرد وغیره

نقل رسول امام حسین







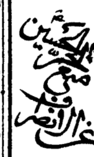
فامر بالقائه من اعالی القصر فالقی من هناک فمات فبلغ الحسین علیه السلام موته فاستعبر بالبکاء ثم قال
اللهم اجعل لنا ولشیعتنا عندک منزلاً کریماً واجمع بیننا وبینهم فی مستقر رحمتک انک علی کل شیء
قدیر قال المفید وقیل انه وقع علی الارض مکتوفاً فکسرت عظامه وبقی به رمق فاتاه رجل یقال
له عبد الملک بن عمیر اللخمی فذبحه فقیل له فی ذلک وعیب علیه فقال اردت ان اریحه ثم روی
المفید فی الارشاد ایضاً ان عبد الله بن مطیع لقیه فی بعض الطریق فالتمس منه الرجوع وبالغ فیه
فابی علیه السلام الا ان یمضی قال وکان عبید الله بن زیاد امر فاخذ ما بین واقصة الی طریق الشام والی طریق
البصرة فلا یدعون احداً یلج ولا احداً یخرج واقبل الحسین علیه السلام وهو لا یشعر بشیء حتی لقی الاعراب
فسئلهم فقالوا لا والله ما ندری غیر انا لا نستطیع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه ثم قال ایضاً
روی عبد الله بن سلیمان والمنذر بن المشمعل الاسدیان قالا لما قضینا حجنا لم یکن لنا همة الا اللحاق
بالحسین علیه السلام لننظر ما یکون من امره فلحقناه بزرود فاذا نحن برجل من اهل الکوفة قد عدل عن الطریق حین
راه علیه السلام فوقف علیه السلام کانه یریده ثم ترکه ومضی فمضینا الی الرجل حتی انتهینا الیه وقلنا ممن الرجل قال اسدی
قلنا ونحن اسدیان فاذا هو بکر بن فلان فاستخبرناه عما ورائک قال لم اخرج من الکوفة حتی قتل مسلم
وهانی ورایتهما یجران بارجلهما فی السوق فاقبلنا الی الحسین علیه السلام فقلنا له ان عندنا خبراً ان شئت حدثناک
علانیة وان شئت سراً فنظر الینا والی اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر قلنا الراکب الذی استقبلک
عشیة امس امرؤ ذو رای وصدق وعقل وحدثنا انه لم یخرج من الکوفة حتی قتل مسلم وهانی وراهما
یجران بارجلهما فی السوق فاسترجع وترحم علیه یردد ذلک مراراً فقلنا له ننشدک الله فی نفسک
واهل بیتک الا انصرفت فنظر الی بنی عقیل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتی نصیب
ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علیه السلام وقال لا خیر فی العیش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم علی المسیر فقلنا خار الله
لک فقال رحمکم الله فقال بعض اصحابه والله ما انت مثل مسلم ولو قدمت الکوفة لکان الناس الیک
اسرع فلما انتهینا الی زبالة اتاه خبر عبد الله بن یقطر فاخرج الی الناس کتاباً فقرءه علیهم ثم قال قد
اتانا خبر فظیع قتل مسلم وهانی وعبد الله بن یقطر وقد خذلنا شیعتنا فمن احب منکم الانصراف فلینصرف
فی غیر حرج لیس علیه ذمام فتفرق الناس حتی بقی فی اصحابه الذین جاؤا معه من المدینة ویسیر ممن انضموا
الیه وانما فعل ذلک لانه علم ان الاعراب انما اتبعوه لظنهم انه یاتی بلداً قد استقامت له طاعة اهله فکره
ان یسیروا معه الا وهم یعلمون علی ما یقدمون وفی روایة السید انه بعد ما جاء خبر مسلم لقیه فرزدق
فقال یا ابن رسول الله کیف ترکن الی الذین قتلوا ابن عمک مسلم بن عقیل فاستعبر باکیاً فقال رحم الله
مسلماً فلقد صار الی روح الله وریحانه وتحیته ورضوانه اما انه قد قضی ما علیه وبقی ما علینا ثم انشا
یقول فان تکن الدنیا تعد نفیسة فدار ثواب الله اعلی وانبل وان تکن الابدان للموت انشئت

فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل **اقول** قد مضى قبل هذا في
رواية المفيد ملاقاته ع فرزدق عند الحرم فلعله بعد ما قضى مناسكه تعقبه فلحقه في بعض
المنازل قال المفيد ثم سار حتى نزل بطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو
بن لوذان قال له اين تريد قال له الحسين ع الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما
تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال
ووطؤا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك
ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى على الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال ع والله لا يدعوني
حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق
الامم ثم سار ع من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا
ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال
رايت النخل فقال جماعة من صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة قط فقال الحسين ع فما ترونه
قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان الخيل فقال ع وانا والله ارى ذلك ثم قال ع ما لنا ملجا نلجا اليه
ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك فمل اليه عن يسارك
فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا
هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان
راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين ع بابنيته فضربت وجاء القوم
زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين و
اصحابه معتمون متقلدون باسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا
الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها
ثلثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقوا اخر حتى سقوها عن اخرها فقال علي بن الطعان المحاربي
كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية
والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء
فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان
مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم
الحر بين يديه في الف فارس يستقبل بهم حسينا ع فلم يزل الحر موافقا للحسين ع حتى حضرت صلوة الظهر
فامر الحسين ع الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين ع في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى





عليه ثم قال ايها الناس انى لم آتكم حتى اتتنى كتبكم وقدمت علىّ رسلكم ان اقدم علينا فليس
لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه
من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه
اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك
فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين ثم دخل فاجتمع اليه اصحابه وانصرف الحر الى
مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي
كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين ان يتهيئوا
للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين فصلى بالقوم ثم سلم وانفتل
اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله
يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و
السائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الآن غير ما
اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما تقول ولا ما هذه
الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما
كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا
اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين
الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا
فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له
الحر اما لو كان غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا
من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين فما تريد قال
اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذن والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادا
القول بينهما ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى
اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا
حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر
عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني
اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين ابالموت تخوفني وهل يعدو بكم
الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلعم فخوفه ابن عمه
وقال اين تذهب فانك مقتول فقال   سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما





وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورًا وودّع مجرمًا وان عشت لم اندم وان متّ لم الَم
كفى بك ذلًّا ان تعيش مرغمًا قال الفاضل المتبحر ثم اقبل الحسينؑ على اصحابه وقال هل فيكم احد
يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسينؑ سر بين ايدينا
فسار الطرماح واتبعه الحسينؑ واصحابه وجعل الطرماح يرتجز يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري
وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر
الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلّي بكريم الفخر الماجد الجد رحيب الصدر
اثابه الله لخير امر عمّره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معًا والضر ايّد حسينًا سيدي بالنصر على الطغاة
من بقايا الكفر على اللعينين سليلي صخر يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر
وفي مقتل ابن نما ان الحر يسير بهم وينشد بعض هذه الابيات وفي المناقب نسبها اليه روى المفيد
عن عقبة بن سمعان انه قال سرنا معه ساعة فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا
لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين
فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت خفقة فعنّ لي فارس على فرس وهو يقول القوم
يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءًا الست على
الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال اذًا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسينؑ جزاك
الله من ولد خير ما جزى ولدًا عن والده قال السيد فسار الحسينؑ حتى وصل الى عذيب الهجانات قال فورد
كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه في امر الحسينؑ ويامره بالتضييق عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه
من المسير فقال له الحسينؑ الم تامرنا بالعدول عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله
قد وصل الي يامرني فيه بالتضييق عليك وقد جعل علي عينًا يطالبني بذلك قال فقام الحسينؑ خطيبًا في
اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل بنا من الامر ما قد ترون وان الدنيا
قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش
كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا
فاني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برمًا فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا
هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض
معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا
وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد
منّ الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة
قال فجزاهم خيرًا قال الفاضل وفي المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فانها على شاطئ الفرات







المسلك الأول

فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ثم قال اللهم
إني أعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذائه في ألف فارس
ودعا الحسين بدواة وبيضاء وكتب إلى أشراف الكوفة كتابا على نهج ما مر ثم قال فجمع الحسين ولده
وإخوته وأهل بيته ثم نظر إليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم إنا عترة نبيك محمد وقد أخرجنا وطردنا
وأزعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو أمية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم
الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الأربعاء أو يوم الخميس بكربلاء وذلك في الثاني من المحرم
سنة إحدى وستين ثم أقبل على أصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه
ما درت معايشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال أهذه كربلاء فقالوا نعم يا ابن رسول الله
فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا
في منتخب الطريحي ومقتل أبي مخنف ما ملخصهما أنهم لما وصلوا كربلاء وهو يوم الأربعاء إذ وقف الجواد
الذي تحت الحسين ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة يمينا ولا شمالا
فركب غيره فلم ينبعث من تحته فلم يزل الحسين يركب فرسا فرسا حتى ركب ستة أفراس وهي لا تخطو تحته
خطوة واحدة فلما نظر إلى ذلك قال لهم يا قوم أي موضع هذه فقالوا هذه الغاضرية فقال لهم يا قوم
هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ الفرات فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلاء فعند ذلك
تنفس الصعداء وبكى بكاء شديدا فقال هذه والله كرب وبلاء ههنا والله تقتل الرجال وههنا والله
ترمل النسوان وتذبح الأطفال وههنا والله تهتك الحريم فانزلوا بنا يا كرام فههنا محل قبورنا
وههنا والله سفك دمائنا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وههنا
والله وعدني جدي رسول الله ولا خلف لوعده ثم إنه نزل عن فرسه ثم روى الفاضل المتبحر عن المناقب
قال فنزل القوم وأقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين في ألف فارس ثم كتب إلى ابن زياد يخبره بنزول الحسين
بكربلاء وكتب ابن زياد لعنه الله إلى الحسين أما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلاء وقد كتب إلي
أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخمير أو ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلى حكمي وحكم
يزيد بن معوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين ع وقرأه رماه من يده ثم قال لا أفلح قوم اشتروا
مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا أبا عبد الله فقال ما له عندي جواب لأنه قد
حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول إليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك أشد الغضب والتفت
إلى عمر بن سعد وأمره بقتال الحسين وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد
فاردد إلينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا أن يعزل عن ولاية الري **أقول** قد مضى في تذييل المسلك
الأول ما يناسب المقام من نصيحة الكاهل وقصة الراهب وعدم اتعاظه لعنه الله وقطع ابن زياد

نزول الحسين بكربلاء

الوثير والوثر يا الكثير الشيء الثوب الكثير الحمل ... يعلوها

الكامل وهلك رحمة الله عليه بعد يوم او بعض يوم بالقطع فتذكر **المسلك الثاني**

في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال وفيه اربع مجالس

المجلس الاول في سوانح سنحت في اوان النزال الطحان انجر الامر الى القتال روى الفاضل

عن محمد بن ابي طالب انه لما اتى ابن زياد جمع الناس في جامع الكوفة ومدح آل ابي سفيان واطرى في وصفهم بما ادعا

وقال قد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني يزيد ان اخرجكم الى حرب الحسين فاول من خرج شمر بن

ذي الجوشن في اربعة آلاف ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نتوجه بك الى حرب الحسين

فتمارض شبث واراد ان يعفيه اليه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك و

اخاف ان تكون من الذين واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا

معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء

لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص

الى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل

ثلثين الفا واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب

منا اتأذن لي ان ادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك فاذن له فخرج في الليل اليهم فعرفوا

انه من بني اسد فوعظهم فقال انتم قومي وعشيرتي فاطيعوا اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة

فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد ص فالفوا

اليه منهم عبد الله بن بشير فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم تبادر رجال الحي حتى التام

تسعون رجلا فخرج رجل من الحي الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا الازرق وضم اليه اربعمائة فارس

ووجه نحو بني اسد فبينما اولئك القوم اقبلوا يريدون الحسين في جوف الليل اذا استقبلهم خيل

ابن سعد على شاطئ الفرات قريبا من عسكره فاقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بالازرق ويلك

ما لك ولنا انصرف عنا ولتي الازرق ان يرجع وعلمت بنوا اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا ثم انهم

ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ان يبيتهم ابن سعد ورجع حبيب الى الحسين فخبره بذلك فقال لا حول

ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد ونزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين والماء واضر

العطش بالحسين واصحابه واخذ فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو

القبلة ثم حفر هناك فنبعت عين من الماء العذب فشرب وشرب الناس باجمعهم وملئوا اسقيتهم ثم غارت فلم

ير لها اثر فبلغ ابن زياد فارسل الى ابن سعد ان ضيق عليهم في الماء ولا تدع ان يذوقوا قطرة كما فعلوا بالزكي

عثمان فلما اشتد العطش بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث

معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل فدنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل

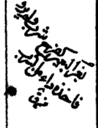
من اصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب
هنيئا لك فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو
صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس
فاقتتلوا قتالا شديدا وكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين ع احد
فرجعوا وشرب الحسين ومن معه ولذلك سمي العباس سقاء قال السيد ره وندب عبيد الله بن زياد اصحابه
الى قتال الحسين ع فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه واشترى من عمر بن سعد آخرته بدنياه ودعاه
الى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين ع في اربعة آلاف فارس واتبعه ابن زياد بالعساكر حتى
تكملت عنده الى ست ليال خلون من المحرم عشرون الفا فضيقوا على الحسين ع حتى نال منه العطش ومن
اصحابه فقام ع واتكأ على سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفونني قالوا نعم انت ابن
رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم
الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا
سيف رسول الله انا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله
انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما
واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي ص الذائد
عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي ابي يوم القيمة قالوا قد
علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته و
اخواته كلامه بكين وندبن ولطمن خدودهن وارتفع اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس و عليا
ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال المفيد ان عمر بن سعد بعد ما نزل نينوى عرض
على واحد واحد من رؤساء عسكره ان ياتي الحسين ع ويسأله عن سبب مجيئه وكلهم يابى ذلك لانهم
كاتبوه ان يجيء ويستحيي ان ياتيه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه
شيء فقال له انا اذهب اليه ووالله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر ما اريد ان تفتك به ولكن ائته
فتكا انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم ق النهزة الفرصة
فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي قال للحسين ع اصلحك الله يا ابا عبد الله قد
جاءك شر اهل الارض واجرؤه على دم وافتكه وقام اليه فقال ضع سيفك فقال لا ولا كرامة انما انا رسول فان
سمعتم مني بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم

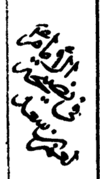
استخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل

نشدتك بالله اي سألتك بالله

عطشان

بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له فاخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو
منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر قرة بن قيس الحنظلي فقال له
ويحك يا قرة الق حسينا فاسئله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين مقبلا قال اتعرفون
هذا فقال له حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا قد كنت اعرفه بحسن الرأي
وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين ع وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال
له الحسين ع كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فقدمت فاما اذ كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له
حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بآبائه ايدك
الله وهذاك بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته واري رأيي قال فانصرف الى
عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال له عمر ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد
لعنه الله بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين ع وبعثت اليه رسولنا له عما اقدمه وما
ذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسألوني القدوم عليهم فقدمت فاما اذا
كرهوني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قائد العبسي وكنت عند عبيد الله
حين اتاه هذا الكتاب فلما قرأه قال شعر الان اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص
وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد
هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد
خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وورد كتاب آخر في الاثر يأمره بان يمنعه من الماء اشد منع فبعث
عمر بن سعد بعمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فحالوا بينه ع وبين الماء ونادى عبد الله بن الحصين باعلى
صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشا
فدعا ع اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه فرايته يشرب حتى يبغر
ثم يقيئه ويصيح العطش العطش يفعل ذلك مرارا ويتلظى عطشا حتى لفظ نفسه وروي في المنتخب
وغيره ان الحسين ع لما رأى اشتداد الامر عليه وكثرة العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل
الى ابن سعد يستعطفه وطلب الخلوة فخرج ابن سعد في عشرين وخرج الحسين ع في مثله فلما التقيا امر
ان يتنحوا عنه اصحابه سوى العباس وابنه علي وامر ابن سعد بمثل ذلك وبقي معه ابنه حفص وغلام له
فقال ع ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فقال
اخاف ان يهدم داري فقال ع ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال ع انا اخلف عليك
البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم يبعه فقال لي عيال
واخاف عليهم ثم سكت فانصرف الحسين ع وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا فوالله اني







لا ارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر استهزاء بذلك القول ثم
رجع الى عسكره فاستاذن برير بن خضير لان يعظه فاذن له فوعظه بما الامر بيده عليه فما بين يديه الاهلاك
كبيرا الى ان قال لعنه الله يا برير اتبشير على ان اترك ولاية الري فتصير لغيري والله ما اجد نفسي تجيبني
الى ذلك ابدا ثم قال المفيد وكتب اي ابن سعد الى ابن زياد اما بعد فان الله قد اطفا النائرة وجمع الكلمة
واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور
فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده
فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك رضى وللامة صلاح فلما قرء عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب
ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى
جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف
والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك واصحابه فان عاقبت فانت
اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب
الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا
فليقاتلهم فان فعل فاسمع واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي براسه
وكتب الى عمر بن سعد لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء
ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي فاستسلموا فابعث
بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا
فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول
قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع وان ابيت
فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام
اقول وفي المناقب وكان امر شمر انه ان لم يعمل بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير ثم قال المفيد فاقبل
شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر ما لك
ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك انت ثنيته عما كتبت به اليه وافسدت
علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين جنبيه فقال له
اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبين الجند والعسكر قال
لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك قد دونك فكن انت على الرجالة وفي المناقب وكان قد كتب لعمر
منشورا بالري فجعل يقول فوالله ما ادري واني لواقف افكر في امري على خطرين اأترك
ملك الري والري منيتي ام ارجع مذموما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها

حجابک وملك الری قرة عینی　قال المفید ره ونهض عمر بن سعد الی الحسین عشیة الخمیس لتسع مضین من المحرم وجاء شمر حتی وقف علی اصحاب الحسین وقال این بنو اختنا فخرج الیه جعفر والعباس وعثمان بنو علی ع فقالوا ما ترید فقال انتم یا بنی اختی آمنون فقال له الفتیة لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له وفی روایة السید ناداه العباس بن علی ع تبت یداك ولعن ما جئت به من امانك یا عدو الله اتأمرنا ان نترك اخانا وسیدنا الحسین بن فاطمة وندخل فی طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الی عسکره مغضبا قال المفید ثم نادی یا خیل الله ارکبی وابشری بالجنة فرکب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسین ع جالس امام بیته محتبیا بسیفه اذ خفق برأسه علی رکبتیه وسمعت اخته الصیحة فدنت من اخیها وقالت یا اخی اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسین راسه وقال انی رأیت رسول الله ص الساعة فی المنام وهو یقول لی انك تروح الینا وفی روایة السید قال ع یا اختاه یا زینب انی رأیت الساعة جدی محمدا وابی علیا وامی فاطمة واخی الحسن وهم یقولون یا حسین انك رائح الینا عن قریب وفی بعض الروایات غدا قال فلطمت زینب علی وجهها وصاحت فقال لها الحسین ع مهلا لا تشمتی القوم بنا قال فلما رأی الحسین حرص القوم علی تعجیل القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لاخیه العباس ان استطعت ان تصرفهم عنا فی هذا الیوم فافعل لعلنا نصلی لربنا فی هذه اللیلة فانه یعلم انی احب الصلوة له وتلاوة کتابه **اقول** وفی روایة قیل لعلی بن الحسین ما اقل ولد ابیك فقال العجب کیف ولدت له کان یصلی فی الیوم واللیلة الف رکعة فمتی کان یتفرغ للنساء ثم قال السید ره فسألهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج الزبیدی والله لو انهم من الترك والدیلم وسألونا مثل ذلك لاجبناهم فکیف وهم آل محمد فاجابوهم الی ذلك قال المفید فرجع عباس من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد یقول انا قد اجلناکم الی غدوة فان استسلمتم سرحناکم الی امیرنا عبید الله وان ابیتم فلسنا تارکیکم قال السید ره ثم جاء اللیل فجمع الحسین ع اصحابه فحمد الله واثنی علیه ثم اقبل علیهم فقال اما بعد فانی لا اعلم اصحابا اصلح منکم ولا اهل بیت ابر ولا افضل من اهل بیتی فجزاکم الله جمیعا عنی خیرا وهذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملا ولیأخذ کل رجل منکم بید رجل من اهل بیتی وتفرقوا فی سواد هذا اللیل وذرونی وهؤلاء القوم الظالمین فانهم لا یریدون غیری فقال له اخوته وابناؤه وابنا عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقی بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بذلك القول العباس بن علی ع ثم تابعوه قال ثم نظر الی بنی عقیل فقال حسبکم من القتل بصاحبکم اذهبوا فقد اذنت لکم وروی من طریق آخر قال فعندها تکلم اخوته وجمیع اهل بیته وقالوا یا ابن رسول الله فماذا یقول الناس لنا وماذا نقول لهم انا ترکنا شیخنا وکبیرنا وابن بنت نبینا ام





معه إليهم ولم نطعن برمح ولم نضرب بسيف لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك ولكنا نقيك بأنفسنا
حتى نقتل بين يديك ونرد موردك فقبح الله العيش بعدك ثم قام مسلم بن عوسجة فقال نحن
نخليك هكذا وننصرف عنك وقد أحاط بك هذا العدو لا والله لا يراني الله أبداً وأنا أفعل ذلك
حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم
بالحجارة ولم أفارقك أو أموت معك في قدمك قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال لا والله
يا ابن رسول الله لا نخليك أبداً حتى يعلم الله أنا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد ص ولو علمت أني
أقتل فيك ثم أحيى ثم أحرق حياً ثم أذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي
وكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم أنال الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ثم قام زهير بن
القين فقال والله يا ابن رسول الله لوددت أني قتلت ثم نشرت ألف مرة فإن الله تعالى قد دفع القتل
عنك وعن هؤلاء الفتية من إخوتك وولدك وأهل بيتك قال وتكلم جماعة من أصحابه بنحو ذلك
وقالوا أنفسنا لك الفداء نقيك بأيدينا ووجوهنا فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا
لربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد أسر ابنك بثغر الري فقال
عند الله أحتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر وأنا أبقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله
(الواو بمعنى مع او العطف على الضمير المتصل ١٢ صبية)
أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال أكلتني السباع حياً إن فارقتك قال فأعط ابنك
هذه الأثواب البرود يستعين بها في فداء أخيه فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار قال وبات
الحسين ع وأصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر إليهم
في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلاً روى المفيد قال علي بن الحسين ع إني
جالس في تلك الليلة التي قتل أبي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده
جون مولى أبي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول يا دهر أف لك من خليل كم لك
بالإشراق والأصيل من صاحب أو طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وإنما الأمر إلى الجليل
وكل حي سالك سبيلي فأعادها مرتين أو ثلثاً حتى فهمتها وعلمت ما أراد فخنقتني العبرة
فرددتها ولزمت السكوت وعلمت أن البلاء قد نزل وأما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن
شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها أن وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت إليه فقالت
واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن يا خليفة الماضي و
ثمال الباقي فنظر إليها الحسين ع وقال لها يا أخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه
بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه أفتغتصب نفسك اغتصاباً فذلك أقرح لقلبي
وأشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت إلى جيبها وشقته وخرت مغشياً عليها فقام إليها

تهملني حتى اقتل هكذا م
الثغر ما يلي دار الحرب ق
بالقليل
الثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بأمر قومه ق
أهوت إلى الجدار ... اليه بيدها وأملها اليه م

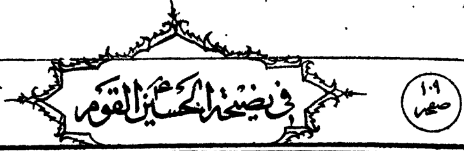




الحسينؑ فصبّ على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي انّ اهل
الارض يموتون واهل السّما لا يبقون وانّ كل شئ هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق
بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد وحده ابي خير منّي وامّي خير منّي واخي خير منّي
ولي ولكل مسلم برسول الله صلعم اسوة فعزّاها بهذا ونحوه قال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابرّي
قسمي لا تشقّي عليّ جيبا ولا تخمشي عليّ وجها ولا تدعي عليّ بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها
حتى اجلسها عنده اقول وفي رواية السيّدة فسمعت زينب بنت فاطمة ذلك فقالت يا اخي
هذا كلام من ايقن بالقتل فقال نعم يا اختاه فقالت زينب واثكلاه هذا الحسين ينعى اليّ نفسه
قال فبكت وبكى النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت ام كلثوم تنادي وا محمداه واعليّاه
وا امّاه وا اخاه وا حسيناه وا ضيعتنا بعدك يا ابا عبد الله قال فعزّاه الحسينؑ وقال يا اختاه تعزّي
بعزاء الله فانّ سكان السموات يفنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع البريّة يهلكون ثم قال
يا اختاه يا ام كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن
عليّ جيبا ولا تخمشن عليّ وجها ولا تقلن هجرا قال المفيد ره ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم
بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم
من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن شمائلهم قد حفّت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوّهم
ورجعؑ الى مكانه فقام الليل كله يصلّي ويستغفر ويدعو ويتضرّع وقام اصحابه كذلك يصلّون
ويدعون ويستغفرون قال الضحاك بن عبد الله ومرّ بنا خيل لابن سعد تحرسنا وانّ حسيناؑ ليقرء
ولا يحسبنّ الذين كفروا انّما نملي لهم خير لانفسهم انّما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب فسمعها من تلك الخيل
رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا فاتكا شريفا فقال نحن ورب
الكعبة الطيّبون ميّزنا منكم فقال له برير بن خضير الهمداني انت يا فاسق يجعلك الله من الطيّبين
فقال له من انت ويلك قال انا برير بن خضير الهمداني فتسابّا وقال الفاضل في المناقب فلمّا كان
وقت السحر خفق الحسينؑ برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي الساعة
فقالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله فقال رأيت كأنّ كلابا قد شدّت عليّ لتنهشني وفيها كلب ابقع
رأيته اشدّها عليّ واظنّ انّ الذي يتولّى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم انّي رأيت
بعد ذلك جدّي رسول الله صلعم ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بنيّ انت شهيد آل محمد قد استبشر
بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجّل ولا تؤخّر وهذا ملك قد
نزل من السّما لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد ازف الامر واقترب الرحيل من هذه

الدنيا

الدنيا الا اشتفى ذلك قال ابن نما ثم جاء رجل فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار
تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان
عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم آية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله
في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبنا من سرعة دعائه ثم
جاء آخر فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت
قال شمر بن ذي الجوشن قال الحسين الله اكبر قال رسول الله رأيت كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي
وقال الحسين رأيت كأن كلابا تنهشني وكان فيها كلب ابقع كان اشدهم علي وهو انت وكان
ابرص ونقل من الترمذي انه قيل للصادق ع كم يتأخر الرؤيا فذكر منام رسول الله ص فكان التأويل
بعد ستين سنة قال السيد فلما كان الغداة امر الحسين بفسطاط فضرب فامر بجفنة فيها مسك
كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير
اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما
افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا فنعالجهم بها
ثم نعانق الحور العين قال وركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين برير بن خضير فوعظهم قال
الفاضل المتبحر فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد اصبح بين اظهركم
هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوا بهم فقالوا
نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رأيه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى
المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله
عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم
الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئسما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة
فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة
اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق بأسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل
القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه قال المفيد امرهم ان يجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب
وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان يأتوهم من ورائهم
وروي عن علي بن الحسين انه لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين رفع يديه الى السماء وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب
الدعاء قال واقبل القوم يجولون حول البيوت فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم فنادى شمر باعلى
صوته يا حسين تعجلت بالنار في الدنيا قبل يوم القيمة فقال ع من هذا كأنه شمر فقالوا له نعم فقال يا ابن راعية



المعري انت اولى بها صليا وذام مسلم بن عوسجة ان يرميه فمنعه فقال دعني حتى ارميه فانه
الفاسق ومن عظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال ع اكره ان ابدئهم ثم دعا الحسين ع براحلته فركبها
فنادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا علي حتى اعظكم
بما يحق لكم علي وحتى اعتذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف
من انفسكم فاجمعوا رأيكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي ص وآله
وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع متكلم قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم قال اما بعد فانسبوني
وانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن
بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله ص بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة
سيد الشهداء عمي وعم ابي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله
لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ
علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسألوا جابر
بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم
سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له شمر بن ذي الجوشن
هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين
حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين ع فان كنتم في شك
من هذا فتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم
اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا
شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر
الجناب وانما تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم الامير
وبني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال له الحسين ع لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم
اقرار العبد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن
بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها واقبلوا يزحفون في الاثنا فاقبل
فقالوا له لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثم قال ايها الناس فاذا كرهتموني فدعوني انصرف
عنكم الى مأمني من الارض قال السيد ره انه ع بعد ما ابلغ في المقال قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين
استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا
اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح

ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة فقال الحسين عليه السلام
نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا والى النزول يصير آخر امري قال ابن نما
ورويت باسنادي انه قال للحسين لما وجهني ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي
ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما احدث
نفسي باتباعك فقال عليه السلام لقد اصبت اجرا وخيرا وفي مجالس ابن بابويه قال يا ابن رسول الله ائذن لي
فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا من الشجعان والابطال **اقول** وروي ان الحر لما لحق بالحسين عليه السلام
قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما يقاتل وان فرسه
لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمنا
قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه
وبقي راجلا قال السيد ثم قتل فاتاه الحسين ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت
في الدنيا والآخرة ثم انشأ الحسين عليه السلام يقول لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم
الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح وقال السيد فحمل الى الحسين فجعل يمسح التراب عن
وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك حرا في الدنيا والآخرة قال المفيد تراجع القوم الى الحسين عليه السلام
فحمل الشمر في الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين واصحابه من كل جانب وقاتلهم
اصحابه قتالا شديدا واخذت خيلهم تحمل وانما هي اثنان وثلثون فارسا فلا تحمل على جانب من خيل
اهل الكوفة الا كشفته فلما راى ذلك عروة بن قيس وهو على خيل اهل الكوفة بعث الى عمر بن سعد اما
ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة ابعث اليهم الرجال والرماة فبعثوا اليهم بالرماة فعقر
بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وهو يقول ان تعقروني فانا ابن الحر اشجع من ذي لبد هزبر ويضرب
بسيفه فتكاثروا عليه فاشترك في قتله ايوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة قال السيد
وخرج برير بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المعقل فاتفقا على المباهلة الى الله
في ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل حتى قتل رضوان الله عليه قال وخرج وهب بن عبد الله
بن حباب الكلبي فاحسن في الجلاد وبالغ في الجهاد وكان معه امرأته ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت
ام لا فقالت الام ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام وقالت امرأته بالله لا تفجعني بنفسك فقالت
له امه يا بني اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيامة فرجع
فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون
الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود دون ان اموت

برز الحر الى القتال

خروج برير

خروج وهب

معك فقال الحسين جزيتم من اهل بيت خيراً ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت اليهن ولم يزل الكلبي
يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه اقول وروي ان وهباً قتل تسعة عشر راكباً واثني عشر راجلاً
وروي انه كان نصرانياً فاسلم هو وامه على يد الحسين فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلاً و
اثني عشر فارساً ثم اخذ اسيراً فاتي به ابن سعد فقال ما اشد صولتك ثم ضرب عنقه ورمى برأسه
الى عسكر الحسين فاخذته امه فقبلته وقتلت به رجلاً وفي رواية اخذت عموداً من الفسطاط وقتلت رجلين
آخرين فقال لها الحسين يا ام وهب ارجعي فرجعت فقالت الهي لا تقطع رجائي فقال لها يا ام وهب لا يقطع
الله رجاءك وانت مع ولدك تكونان عند رسول الله في اعلى درجات الجنة وفي رواية فذهبت امرأته
تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر غلاماً له فضربها بعمود وشدخها فقتلها وهي اول امرأة
قتلت في عسكر الحسين بخطره قال المفيد ثم صاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون
تقاتلون فرسان اهل المصر وتقاتلون قوماً مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد فانهم قليل وقل ما
يبقون والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال ابن سعد صدقت الرأي ما رأيت فارسل في الناس
من يعزم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلاً قال السيد ثم خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال
الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق ومشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر
فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ودنا
منه حبيب بن مظاهر فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولاً ضعيفاً بشرك الله بخير
ثم قال له حبيب لولا انني اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك
بهذا واشار الى الحسين ع فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عيناً ثم مات رضوان الله عليه
روى الفاضل عن محمد بن ابي طالب ان اصحاب ابن سعد استبشروا بقتل مسلم فوبخهم شبث بن ربعي فقال
اما والله لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رأيته يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل
ان تلتئم خيول المسلمين قال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن الحسين فاذن له فقاتل قتال
المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعاً كثيراً من حزب ابن زياد وجمع بين سداد
وجهاد وكان لا يأتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته ولم يكن يصل الى
الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي
في الجنة فاقرأ رسول الله السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم تقدم جون
مولى ابي ذر وكان عبداً اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا للعافية فلا تبتل بطريقنا
فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان
حسبي للئيم وان لوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي



والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه
روي انه وقف عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار
وعرف بينه وبين محمد وآل محمد وروي ان الناس يدفنون القتلى وجدوا لجون بعد عشرة
ايام يفوح منه رائحة المسك قال ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين يا ابا عبد الله جعلت
فداك قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت ان اتخلف فاراك وحيدا من اهلك قتيلا
فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه
قال وجاء حنظلة بن اسعد الشامي فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والسيوف بوجهه ونحره
واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود
والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون
مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ثم
التفت الى الحسين فقال له افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا فقال له بلى رح الى ما هو خير لك من
الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل
رضوان الله عليه قال المفيد ره قاتل اصحاب الحسين القوم اشد قتال حتى انتصف النهار فلما راى
الحصين بن نمير لعنه الله وكان على الرماة صبر اصحاب الحسين تقدم الى اصحابه وكانوا خمسمائة نابل ان
يرشقوا اصحاب الحسين ع بالنبل فرشقوهم فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وجرحوا الرجال وارجلوهم
واشتد القتال بينهم ساعة وجاءهم شمر في اصحابه فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال من اصحابه
فكشفهم عن البيوت واشتد القتال بينهم وعطف عليهم شمر فقتل من القوم جماعة ورد الباقين
الى مواضعهم وروى الفاضل انهم لم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب
بعضها من بعض فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوها فانهم
اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم روي مضمونه المفيد في الارشاد وقال ايضا روي انه لم يزل يقتل من اصحاب
الحسين ع الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك
لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا
منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع
الحسين ع راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال
سلوهم ان يكفوا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل منكم فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل
الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا حمار فحمل عليه حصين بن نمير وحمل عليه حبيب بن مظاهر
فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه

خروج عمرو بن خالد

الشيباني

خروج حنظلة



الفرس يثب وثبت رفع يديه

المجلس الثاني

في شهادة حبيب بن مظاهر



وفي رواية السيد ثم شدّوا على حبيب فقتلوه وذكر الفاضل عن محمد بن ابي طالب انه قتل اثنين وستين رجلاً فقتل ثم بعد ما راى ابن حبيب قاتل ابيه في مكة وهو غلام غير مراهق وثب اليه فقتله ثم قال هذا مقتله الحسين فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وروى ايضاً انه قال الحسين لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وذكر السيد وغيره ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يميناً وشمالاً قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح واني اردت ثوابك بنصرة ذرية نبيك ثم قضى نحبه رضوان الله عليه فوجد به ثلثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين واصحابه فرادى بالايماء ثم قاموا روى الفاضل عن محمد بن ابي طالب ان زهير بن القين قاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلاً فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين ع لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير قال المفيد وتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفاً كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج من خفه سكيناً وجعل يقاتلهم بها حتى قتل رض وفي البحار ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله ص فخرج فقال الحسين هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول

اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر منير

وقاتل حتى قتل وجز راسه ورمى به الى عسكر الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلاً فقتلته واخذت عمود خيمته وحملت عليهم وهي تقول

انا عجوز سيدي ضعيفة خاوية بالية نحيفة اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة

وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين بصرفها ودعا لها وفيه ايضاً انه جاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم عابس فسلم على الحسين وقال اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد

استشهاد سعيد بن عبد الله وصلوة الحسين

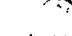
شهادة زهير بن القين وسويد

خروج شاب مع امه

خروج عابس وشوذب



المسلک الثانی



علیّ ولا احبّ الیّ منك ولو قدرت علی ان لم یمنع عنك الضیم او القتل بشیء اعزّ علیّ من نفسی ودمی لفعلت السلام علیك اشهد انّی علی هدیك وهدی ابیك ثم مضی بالسیف نحوهم قال ربیع بن تمیم فقد کنت شاهدًا فی المغازی وکان اشجع الناس فقلت ایّها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبیب لا یخرجنّ الیه احد منکم فاخذ ینادی الا رجل الا رجل فقال ابن سعد ارضخوه بالحجارة من کلّ جانب فلمّا رای ذلك القی درعه ومغفره ثم شدّ علی الناس فوالله لقد رایته یطرد اکثر من مائتین من الناس ثم انّهم تعطفوا علیه من کلّ جانب فقتل فرایت راسه فی ایدی رجال ذوی عدّة هذا یقول انا قتلته والآخر یقول کذلك فقال ابن سعد لا تختصموا هذا لم یقتله انسان واحد ثم خرج غلام ترکی للحسینؑ وکان قاریًا بالجمل یقاتل ویرتجز فقتل سبعین رجلًا ثم سقط صریعًا فجاءه الحسینؑ فبکی ووضع خدّه علی خدّه ففتح عینیه فرای الحسینؑ فتبسّم ثم صار الی ربّه قال السیدؒ وجعل اصحاب الحسینؑ یسارعون الی القتل بین یدیه وکانوا کما قیل قوم اذا نودوا لدفع ملمّة والخیل بین مدعّس ومکردس لبسوا القلوب علی الدروع واقبلوا یتهافتون الی ذهاب الانفس قال ابن نما فلمّا رای العبّاس کثرة القتلی فی اهله قال لاخوته من امّه وهم عبد الله وجعفر وعثمان یا بنی امّی تقدّموا حتّی اراکم قد نصحتم لله ولرسوله فانّه لا ولد لکم فاقدموا علی عسکر ابن سعد اقدام الشجعان واملاءوا صدورهم ووجوههم بالضرب والرمی والطعان وجدّوا فی القتال حتّی قتلوا **اقول** روی انّه لمّا لم یبق معهؑ الا اولاد علیؑ وولد جعفر وعقیل والحسنؑ وولده اجتمعوا یودّع بعضهم بعضًا وعزموا علی الحرب فبرز من ولد عقیل ستّة فقتلوا ومن ولد جعفر ثلاثة فقتلوا ومن ولد الحسنؑ ثلاثة فقتلوا ومن ولد امیر المؤمنینؑ سبعة مع العبّاس وقد ذکرنا بعضًا وترکنا بعضًا منهم خوفًا للاطالة کما انّا طوینا عن ذکر بقیّة الشجعان وکیفیة قتال الاقران من بقیّة اصحاب الحسینؑ للایجاز قال السیدؒ فلمّا لم یبق معه سوی اهل بیته خرج علیّ بن الحسینؑ وکان من اصبح الناس وجهًا واحسنهم خلقًا وهو ابن ثمان عشرة سنة بروایة محمد بن ابی طالب وقال ابن شهر اشوب وروی انّه ابن خمس وعشرین سنة وقال ابن نما لم یولد یومئذ اکثر من عشر سنین قال السیدؒ وغیره فاستاذن اباه فی القتال فاذن له ثم نظر الیه نظر آیس منه وارخی عینیه بالدموع وبکی ثم قال بعد ان رفع شیبته الی السماء اللّٰهم اشهد فقد برز الیهم غلام اشبه الناس خلقًا وخُلقًا ومنطقًا برسولك صلعم کنّا اذا اشتقنا الی نبیّك نظرنا الی وجهه اللّٰهمّ امنعهم برکات الارض وفرّقهم تفریقًا ومزّقهم تمزیقًا واجعلهم طرائق قددًا ولا ترض الولاة عنهم ابدًا فانّهم دعونا لینصرونا ثم عدوا علینا یقاتلوننا ثم صاح بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك فی امرك وسلّط علیك من یذبحك بعدی علی فراشك کما قطعت رحمی ولم تحفظ قرابتی من رسول الله ثم رفع صوته وتلا انّ الله اصطفی آدم ونوحًا وآل

بالاسناد المتقدم

الدعس الطعن کالتدعیس والمداعسة المطاعنة ق
کردوس الخیل جماعتها کتیبة کتیبة والکردسة الملززة الخلق والمجتمع لفلق الشدید الاسر ق



ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم متقدم نحو القوم فحمل
يرتجز وهو يقول أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني
اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي والله لا يحكم فينا ابن الدعي فقاتل قتالا
شديدا وقتل جمعا كثيرا **اقول** على رواية الصدوق ٥ عشرة ثم رجع الى ابيه وقال يا اباه العطش
قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل الى شربة ماء من سبيل فبكى الحسين ع وقال واغوثاه يا بني
يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات
لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وقاتل قليلا فما اسرع
ما تلقى جدك محمدا ص فيسقيك بكاسه الاوفى فرجع ع الى موقف النزال وجعل يكر كرة بعد كرة
وقاتل اعظم القتال **روى الصدوق في المجالس** حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا
وذكر ابن شهراشوب سبعين مبارزا وفي رواية اخرى قتل مع عطشه مائة وعشرين رجلا وفي رواية
فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم رماه وقيل ضربه على مفرق راسه منقذ بن مرة العبدي
بسهم فصرعه وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه
بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه عليك السلام هذا جدي
قد سقاني ويقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق فمات فجاء الحسين ع حتى وقف
عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول
على الدنيا بعدك العفا قال فخرجت زينب بنت علي ع تنادي يا حبيباه ويا ابن اخاه ويا ثمرة فؤاداه
ويا نور عيناه وجائت فاكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذها وردها الى النساء واقبل ع بفتيانه و
قال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه
وفي المنتخب فاخذ ع راس ولده ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وفيه انه لما قتل علي
بن الحسين ع اقبل عليه الحسين ع وعليه جبة خز دكناء وعمامة موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال
مخاطبا له اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك ثم جعل اهل بيته
يخرج منهم الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين ع في تلك الحال وقال صبرا
يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي فوالله لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا **اقول** ثم انه نقل في الكتب
بروز قاسم بن الحسن ع ومبارزته وليس فيها ذكر مصاهرته الا في المنتخب فانه ذكر قصة مصاهرته
ولكن لما ذكر الفاضل المتبحر ان هذه القصة لم يظفر بها في الكتب المعتبرة والروايات المعتمدة وكان
لم يعتمد على هذا النقل فيه صفحنا نحن ايضا عن نقله لان الناقل ايضا لم ينسب الى احد بل قال و نقل
روى الفاضل المتبحر عن ابي الفرج ومحمد بن ابي طالب وغيرهما والسيد ره ثم خرج من بعده القاسم بن الحسن

من ولد سنبل



عروة بن ...

وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسينؑ اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما فلما افاقا استأذن الحسينؑ في المبارزة فابى الحسينؑ ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن ٭ سبط النبي المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا وقال المنتخب انه بعد مقاتلته الشجعان ومنازلته الفرسان اتى الى عمه الحسينؑ قال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسينؑ واعطاه خاتمه وقال احفظه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان روى السيد وغيره والملفوف انه قال حميد بن مسلم كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمرو بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك يكفيه هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه ونادى يا عماه ادركني قال فجاء الحسينؑ كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة ليث اغضب فضرب قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسينؑ فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطأته حتى هلك قال وانجلت الغبرة فاذا بالحسينؑ قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسينؑ بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله فكانى انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته مع ابنه علي بن الحسينؑ ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا **اقول** في بعض نسخ اللهوف روى محمد بن ابرهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده عن الباقرؑ كان الحسينؑ يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين ثم خرج عبد الله بن الحسنؑ وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هانئ بن شبث الحضرمي لعنه الله فاسود وجهه **اقول** في المنتخب روى ان العباس لما راى وحدته ؑ اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسينؑ بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح اخيك قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال

واقتلا لا تشد عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك م

الحسين السبط ع

شبيث

فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلاً من الماء فذهب العبّاس فلمّا توسّط الميدان وقف فقال يا عمر بن
سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبنى عمّه وبقى فريداً مع اولاده
وعياله وهم عطاش قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوهم شربة من الماء لانّ اطفاله وعياله وصلوا
الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوا اخرج الى طرف الروم والهند واخلّى لكم
الحجاز والعراق واشرط لكم ان غداً فى القيمة لا اخاصمكم عند الله تعالى حتّى يفعل الله بكم ما يريد
فلمّا اوصل العبّاس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يرجع جواباً ومنهم من جلس يبكى
فخرج الشمر وشبث بن ربعى فقالا يا ابن ابى تراب لو كان كلّ وجه الارض ماءً وهو تحت ايدينا ما
اسقيناكم منه قطرة الّا ان تدخلوا فى بيعة يزيد فرجع العبّاس واعرض على الحسينؑ ما قالوا
فطأطأ راسه الى الارض وبكى حتى بلّ ثيابه فلمّا سمع العبّاس الاطفال ينادون العطش العطش
رمق بطرفه الى السماء وقال الهى وسيّدى اريد ان اعتدّ بعدّتى واملى لهؤلاء الاطفال قربة من الماء
وفى رواية اخرى خرج الشمر بعد كلام العبّاس فقال قد اعطيتك الامان مع اخوانك لانّ
امّكم من قبيلتى فما قتلتم وامّا الحسين واولاده فلا امان لهم فلابدّ من قتلهم على الظماء فقال العبّاس
ويحك تراعى قرابتى معك وتعطى الامان لى ولا تراعى قرابة الحسينؑ مع رسول الله ولا تعطى الامان
له فارتفعت الضجّة من عسكر ابن سعد لاجل مقاله فرجع العبّاس الى اخر الحديث روى السيّد
المفيد وابن نما وغيرهم ره ما ملخّصها جميعاً انّه قال كان العبّاس السقّاء قمر بنى هاشم صاحب لواء
الحسينؑ وهو اكبر الاخوان لمّا اشتدّ العطش بالحسين واطفاله ونسائه ركب المسنّاة يريد الفرات
والعبّاس بين يديه فاعترضتهما خيل ابن سعد فيهم رجل من بنى دارم فقال حولوا بينه و
بين الفرات ولا تمكّنوه من الماء فقال الحسينؑ اللّهم اظمه فغضب الدارمى لعنه الله ورماه بسهم
فاثبته فى حنكه الشريف فانتزع السهم وبسط يده تحت حنكه حتّى امتلأت راحتاه من الدم ثمّ
رمى به وقال اللّهمّ انّى اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيّك وكان قد اتى بشربة فحال الدم بينه
وبين الشرب ثمّ اقتطعوا العبّاس عنه فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذ
الموت رقا حتّى اوارى فى المصاليت لقا نفسى لنفس المصطفى الطهر وقا انّى انا العبّاس اغدو
بالسقا ولا اخاف الشرّ يوم الملتقى ففرّقهم وقتل منهم كثيراً وكشفهم عن المشرعة ونزل فى
قربته فملأها ومدّ يده ليشرب فذكر عطش الحسينؑ فقال والله ما اذوق الماء وسيّدى الحسين عطشان
ثمّ خرج من المشرعة فاخذوه بالنبال من كلّ جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام وهو
مع ذلك يقاتلهم ويحمل عليهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وقيل برش بن سنان الكلبى و
عاونه حكيم بن الطفيل فضربه على يمينه فطارت يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز

ربق القميص ما اطاف بالعنق مجمع البحرين

والله



والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين
فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة وقيل عبد الله بن يزيد فضربه
على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد المختار قد
قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فاخذ السيف بفمه ثم حمل على القوم ويداه تنبعثان
دما وقد ضعف فضربه ملعون بعمود من حديد ففلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادي يا ابا
عبد الله عليك مني السلام فلما سمع نداءه حرك جواده اليه فكشفهم عنه فلما رآه صريعا على
شاطئ الفرات بكى بكاء شديدا وقال الان انكسر ظهري وقلت حيلتي وانشا يقول تعديتم يا شر
قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل اوصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد
اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر
نار توقد وفي ذلك يقول الشاعر احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء
وفي المنتخب فلما راى الحسين ع اخاه وقد انصرع صرخ وا اخاه وا عباساه وا مهجة قلباه يعز والله
على فراقك فحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه **قول** وروي في
البحار عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع كانت ام عباس ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى
البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها وكان مروان يجيء فيمن يجيء
لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي عن ابي الفرج ان ام عباس وجعفر وعثمان وعمر ولد علي بن ابي طالب
الذين استشهدوا بكربلا في نصرة اخيهم الحسين ع كانت ابنة حزام الكلابية روى ان العباس يكنى
ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لابيه وامه فحاز مواريثهم
ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبد الله ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي فصولح على شيء رضي به وقد
مضى ما روي من الامالي باسناده عن الثمالي رواية اخرها قال علي بن الحسين رحم الله العباس فلقد اثر و
ابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة
كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء
يوم القيمة وفي المنتخب روي انه لما قتل العباس ع فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا
اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من خائف فيذب عنا اما من احد فياتينا بشربة
من ماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظماء فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبع عشرة سنة فقال
انا اتيك يا سيدي بالماء فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملاء الركوة واقبل بها نحو ابيه فقال
يا ابه الماء لمن طلب سقاني وان بقي شيء فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين ع واخذ ولده

الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما ام الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم
فوقع فى حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا الى اخر ما يجيئ وفيها غرابة قال ابن شهر اشوب
ثم برز القسم بن الحسن ع وهو يرتجز ويقول ان تنكرونى فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث قسورة
على الاعادى مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة **اقول** وذكر هذا بعد ان
ذكر القاسم بن الحسن ع سابقا وفيه ايضا غرابة قال ثم تقدم على بن الحسين ع وقد مضى وقد روى انه
خرج غلام من تلك الابنية وفى اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه
يتذبذبان فحمل عليه هانى بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه
ولا تتكلم كالمدهوشة **اقول** لا يخفى ان الروايات متظافرة ان شهربانو بنت يزدجرد بن
شهريار قد ماتت نفساء بولادة على بن الحسين سيد العابدين كما فى العيون وغيره فلعل الراوى اشتبه
فظن انها هى وهى غيرها او كانت هى امرأة اخرى مسماة بشهربانو وان لم تكن امه عليه السلام

المجلس الثالث فى مجادلته ع بنفسه الشريفة الى مقاساة الحتوف

ومبارزته بشخصه المنيف الى احتمال السيوف وهذا المجلس مما يناسب يوم عاشورا ويوم الشوم
واللاواء فيا لها من يوم كم فيها من راس على قناتها وبدن بلا راس بين الابدان تالله جسوم
طال ما نالهم التعب فى مرضات الرحمن ووجوه ذبلت شفاههم فى تلاوة القران وقلوب مقروحة
قد شغلها المصائب عن توديع الاولاد والاحباب وارواح نودى عليهم بالرحيل ان اسكنوا فى
جوار الرب الجليل عباد الله ان المصيبة بالحسين ع مصيبة تجدد على بلى الايام تذكارها
وقارعة زلزلت الارضين لزلزالها ورزية لا يسع الاقلام تبيانها ونازلة يثقل على الاذان
سماعها وشعلة تسجر الافئدة خيالها فنوحوا فيها على سلطان يوم الحساب لتحوزوا ذخرا
من الثواب كيف لا تنوحون وهم الذين حبسوا فى صحراء الاكتياب ثم نجوا للنسور والذئاب
او ما سمعتم ان الحسينية فى مثل هذا اليوم صاروا معفرة الوجوه بالدماء والتراب واليزيدية
كانت متنعمة بالوان الطعام والشراب وبنات الزياد فى الدور والقصور فكهات بالحبور
والسرور مسبلات على الارائك فى الستور وبنات على فى حرقة الشمس وهبوب الدبور
لاطمات الخدود على المطروحين بلا اكفان وقبور وجلت ان لا ياكلهم السباع وحواصل الطيور
مشفقات ان لا يتخطفهن الناس من حولهم كالنمور مولولات لفقد الحماة بالويل والثبور وقد
روى فى المنتخب عن الصادق ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السماء ومع كل
ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون فى كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين ع
فيجمعون دموعهم فى تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة تلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع

علي النار فهرب النار عن الباكي على الحسين ع مسيرة ستين الف فرسخ **١ قول** وفيه ايضًا ان الحسين ع لما كان في موقف كربلاء فاتته افواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرًا وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله ص حيث امرني بالقدوم عليه عاجلًا ولاني الآن قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله ص قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولًا ملطخا بدمائك مخضبًا شيبتك بدمائك مذبوحًا من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين قال الفاضل ثم التفت الحسين ع عن يمينه فلم ير احدًا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدًا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدًا فخرج علي بن الحسين زين العابدين ع وكان مريضًا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين ع يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد قال السيد فلما راى الحسين ع مصارع فتيانه واحبته عزم لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه فاخذه واومأ اليه ليقبله **٢ قول** وفي رواية المفيد قالوا الجمل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله ثم وضع كفيه تحت نحر الصبي حتى امتلأتا دمًا وقال يا نفس اصبري واحتسبي فيما اصابك ثم قال الهي ترى ما حل بنا في العاجل فاجعل ذخيرة لنا في الآجل قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وروى عن ابي مخنف عمن شهد الحسين ع انه قال ع لا يكون ابني اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا وروي عن ابي الفرج ان عبد الله بن الحسين ع وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول فيها الحسين ع لعمرك انني لاحب دارا يكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب وسكينة التي ذكرها بنته من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها ونقل نظيرها ابن شهر اشوب في المنتخب وغيره ما ملخصه ان الحسين ع لما نظر الى اثنين وسبعين رجلًا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة فدعا ببردة رسول الله ص والتحف بها وافرغ عليه درع الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد فاقبل على النساء فنادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام واني بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة

في شهادة عبد الله بن الحسين ع





الهمي صائحة وكان بجيبها شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال سيطول بعدي
يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في
جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان فنادته سكينة يا ابه استسلمت
للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات
لو ترك القطا لنام فتصارخت النساء فسكتهن الحسين وروى ابن شهر اشوب انه حين عزم على
الحرب قال ائتوني بثوب لا يرغب فيه البسه تحت ثيابي لئلا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى
ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه
وفي المنتخب نقل انه لما قتل اصحاب الحسين كلهم وتفانوا ولم يبق منهم احد بقي يستغيث فلا يغاث و
ايقن بالموت فاتى الى نحو الخيمة وقال لاخته ايتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي
لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اتى بثوب خرقه ومزقه من اطراف
وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه
وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء وشلت يداه في الحال وحل به العذاب النكال وذلك هو ابجر بن كعب وكانت
يداه بعد ذلك ييبسان في الصيف كانهما عودان وترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله
كذا ذكره السيد انتهى فلما لبس الحسين ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود وفي البحر
وفي غيره وحمل على القوم وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين

قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين حنقا منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الناس الى حرب الحسين
يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء النيرين بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين
ذهب في ذهب ولجين في لجين من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين
فاطم الزهراء امي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصل غير ذين
فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين
ثم في الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل الفيلقين في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالعترتين
عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد يوم الجحفلين ثم وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده
ايسا من الحياة عازما على الموت وفي المنتخب ثم ان الحسين اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث

التبان سروال صغير يستر العورة المغلظة ويكثر لبسه الملاحون نهايه

قتلوا قدما

الرذل المرذول الخسيس ق

الوكوف النزول بالسرعة الهاطل المطر ق

الفيلق كصيقل الكتيبة والرجل العظيم ق

الجحفل كجعفر الجيش الكثير ق

المصلت السيف الصقيل الماضي نهايه

الورد الجريء والاسد

خصا



خصال قال العماه قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدك رسول الله صلعم قال ما لي الى ذلك سبيل قال وانكان لا بدّ من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم وهو يقول

انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مضى

ونحن سراج الله في الارض نزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم

نسر بهذا في الانام ونجهر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر

وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا

بجنة عدن صفوها لا يكدر ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم حمل

على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي اليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي

قال السيد رواية عن الباقر ع انه ع يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار

قال ابن نما والمفيد والسيد قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وانكانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اقول** قال ابو مخنف لما اشتد عليه العطش حمل حملة منكرة وكشفهم عن المشرعة ونزل الى الما وكان الفرس عطشان فنكس راسه ليشرب فكره ع ان يشرب حتى شرب الفرس ونفض ناصيته ثم مد يده ليشرب غرفة واذا بصائح يصيح يا حسين ادرك خيمة النسا فانها قد نهبت فنفض الما من يده واقبل الى الخيمة فوجدها سالمة لم تنهب فعلم انها مكيدة وروى ايضا عن ابي مخنف وفي المنتخب نظيره انه بعد ما اشتد العطش عليه كلما قصد ع الما حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه ثم ان الحسين ع حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الما حتى تشرب فلما سمع الفرس شال راسه ولم يشرب فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الما فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الما فقد هتك حرمك فنفض الما من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة قال ابن شهراشوب وروى عن محمد بن ابي طالب ايضا انه ع لم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين رجلا سوى المجروحين وفي المنتخب انه ع لم يزل يقاتلهم حتى قتل منهم الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لابن سعد ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم عن آخرهم فالراي ان نفترق

عليه ويملئ الارض بالفرسان ويحيط به من كل جانب ففعلوا ذلك فجعل تارة يحمل على
الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يبين النقص
فيهم لكثرتهم اقول وهذا وان كان بعيدا لكن يؤيده ما نقل ان بعد وقعة كربلاء نسي الناس مقاتل
امير المؤمنين ويذكرون جلادة الحسين ومقتله في هذا اليوم ثم قال ابن شهر اشوب وغيره
فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن
قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام
فحالوا بينه وبين رحله قال السيد ابن نما ايضا نظيره فلما حالوا بينه وبين رحله صاح ويلكم
يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه و
ارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول اني
اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم عن التعرض لحرمي
ما دمت حيا فقال شمر لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب وفي رواية فصاح شمر اليكم عن حرم الرجل
فاقصدوا في نفسه فلعمري هو كفو كريم ثم قال السيد فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وهو في ذلك
يطلب شربة من ماء فلا يجد قال الفاضل ثم رماه رجل من القوم يكنى ابا الحتوق الجعفي لعنه الله بسهم
فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال عليه السلام اللهم احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل
لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فيقتله والسهام تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره
ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله
بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم
من حيث لا تشعرون فقال الحصين ما لك السكوني لعنه الله يا ابن فاطمة وبما ينتقم لك منا قال يلقي
باسكم بينكم ويسفك دمائكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة
اقول وفي مجالس الصدوق قال الباقر عليه السلام وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة
بسيف او رمية بسهم قال ابن شهر اشوب وروى ثلثمائة وستون جراحة وقيل الف وتسعمائة وكانت
السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروى انها كانت كلها في مقدمه لانه كان لا يولي قال السيد وابن نما
والمفيد والفاضل الحبر واللفظ للفاضل فوقف ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما
هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم
له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وروي في قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم

روى بعض عن ابن شهر اشوب وغيره
لكن نقل عن الفاضل
منه

اللهم انك تعلم انا
خيرة من عبادك هولاء
العشار

نحجه بالسيف
تناوله من بعيد

على حرم الرجل

انقصد بنزول العدالة جلبة
وقابر تقيض العدو
نه

غيره

فاخرجه





المسلك الثاني



فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع
من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين ع بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانياً
فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله ص وانا مخضوب بدمي
واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف ع من القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه
انصرف عنه حتى جائه رجل من كندة يقال له مالك بن اليسر لعنه الله فشتم الحسين ع وضربه بالسيف على
راسه الشريف وعليه برنس فقطع البرنس ووصل السيف الى راسه فامتلأ دماً فقال ع لا اكلت بها
ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس واستدعى ع بخرقة فشد بها راسه ولبس قلنسوة
واعتم عليها وقد اعيى وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الواقعة على امرأته فجعل
يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله اخرج عني حشى الله قبرك ناراً فلم
يزل بعد ذلك فقيراً باسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دماً وفي الصيف تصيران يابستين
كانهما عودان وفي المنتخب قال انه بعدما اقبل الكندي بالبرنس الى منزله قال لزوجته هذا برنس الحسين
فاغسليه من الدم فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين وسلبته برنسه والله لا صحبتك ابداً فوثب
اليها ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه حتى
قطعت من وقته ولم يزل فقيراً حتى مات ثم قال الفاضل فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به
فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب عمه فلحقته
عمته زينب بنت علي ع لتحبسه فقال الحسين ع احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعاً شديداً وقال
والله لا افارق عمي فاهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فاتقاه الغلام بيده
فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع فضمه اليه وقال يا ابن اخي
اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة لعنه الله
بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه
بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال له الحسين ع يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار
لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار فجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال ولما اثخن الحسين ع بالجراح وبقي
كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط الحسين ع عن فرسه الى الارض على
خده الايمن وهو يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم قام ع وخرجت زينب من باب الفسطاط وهي
تنادي وااخاه واسيداه وااهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل
وذكره باسناده عن صاحب المناقب انه دنى عمر بن سعد من الحسين ع حين سقط ع فخرجت زينب بنت علي ع
وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله ع وانت تنظر اليه

البرنس قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة او مطراق

عبد الله في شهادته ع ابن الحسن ع

سقوط الحسين ع عن فرسه

انطبقت على الارض

دموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين ع جالس وعليه جبة خز
قد تحاماه الناس قال وصاح الشمر باصحابه ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا عليه من كل جانب فضربه
زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وفي رواية فضرب زرعة فابان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه
وضرب الحسين ع زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا ع بها لوجهه
وكان قد أعيى وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في
بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط ع وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره و
قرن كفيه جميعا فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته وهو يقول هكذا القى الله مخضبا
بدمي مغصوبا على حقي فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك فأرحه قال فبدر اليه خولي بن
يزيد الاصبحي ليحتز رأسه فارعد قال ابن شهرآشوب حملوا من كل جانب فرماه ابو الحتوف الجعفي في جبينه
والحصين بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم مسموم في حلقه فقال ع بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وهذا قتيل في رضا الله واخذ دمه بكفيه وصبه على رأسه مرارا **اقول** وفي نسخة معتمدة عليها ثم
ان الحسين ع بقي مكبوبا على وجه الارض ثلث ساعات من النهار متشحطا بدمه رامقا بطرفه الى السماء وهو
يقول صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين وفي المنتخب قال فبادر اليه اربعون
رجلا كل منهم يريد حز رأسه وعمر بن سعد يقول عجلوا براسه وكان اول من ابتدر اليه شبث بن ربعي لعنه الله
وكان بيده سيف قاطع فدنى منه ليحتز رأسه فرمقه بعينه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو يقول
معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون يقال له
سنان فنظر اليه ع فلم يجسر عليه وولى هاربا وهو يقول مالك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون
محمد خصمي كذا في المنتخب لكن السيد قال فنزل اليه سنان بن انس النخعي وضربه بالسيف في حلقه الشريف
وهو يقول والله اني لاحتز رأسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس ابا وأما ثم احتز رأسه المقدس المعظم
صلى الله عليه وسلم وكرم **اقول** روى الصدوق في مجالسه اقبل عدو الله سنان الايادي وشمر بن ذي الجوشن
العامري لعنهما الله في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين ع فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا
الرجل فنزل سنان بن انس الايادي لعنه الله واخذ بلحية الحسين ع وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو
يقول والله اني لاحتز رأسك الى آخر ما مضى قال السيد رح وفي ذلك يقول الشاعر   فاي رزية عدلت حسينا
غداة تبيره كفا سنان وقال روى هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ايها
الامير فهذا شمر قد قتل الحسين قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما
رأيت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة
في قتله فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول له والله لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها

فسمعته

فهمّته يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله ص واسكن معه في داره في
مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا
باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئاً فاجتز راسه وانه ليكلمهم فتعجبت
من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابداً ا **قول** المروي عن علي بن الحسين ع ان القاتل سنان
لعنه الله لكن الاشهر انه شمر اخزاه الله وقد قيل انه خولي والاظهر ان القاتل ثلثتهم وانكان شمر وسنان
ادخل وقد ذكر الفاضل المتبحر في ترجمة السماء بجلاء العيون وفي البحار عن صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب
كيفية قتله ص بما ملخصه ان شمر انزل من فرسه ليجتز راسه فلكزه اللعين برجله فالقاه على قفاه
ثم اخذ بلحيته فقال ع اعلم انك قاتلي لانك ابرص فقد رايت في منامي ان كلاباً شدت علي لتنهشني و
فيها كلب ابقع رايته اشدها علي وقد اخبرني بذلك جدي رسول الله ص فغضب لعنه الله وقال تشبهني بالكلب
وقيل جاء شمر وسنان وهو ع باخر رمق عطشاً ويلوك لسانه من شدة العطش ويطلب الماء فرفسه شمر
(لاك الشيء في فمه اذا علكه وقد لاك الفرس اللجام ص)
لعنه الله وقال لزعم ان اباك يسقي من الكوثر فاصبر حتى يسقيك ثم قال لسنان اجتز راسه من قفاه فقال
والله لا افعل فيكون جده محمد ص خصمي فغضب شمر وجلس على صدر الحسين ع وقبض على لحيته وهم بقتله
فضحك وقال ع اتقتلني وتعلم من انا فقال لعنه الله اعرفك بك امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى
وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فاجتز راسه الشريف باثني عشر ضربة وروى في المنتخب فقال الحسين ع
ثم اذا عرفت نسبي وحسبي فلم تقتلني فقال ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ايما احب اليك
الجائزة من يزيد او شفاعة جدي فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال ع اذا كان لابد
من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال هيهات والله لا تذوق قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد
غصة فاستكشف ع عن وجهه وبطنه فوجده ابرص شبيهاً بالكلاب فغضب لعنه الله وقال تشبهني بالكلاب
والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه روحي له الفداء وهو ينادي
واجداه وامحمداه وا ابا القاسماه وا ابتاه وا علياه اقتل عطشاناً وجدي محمد المصطفى اقتل عطشاناً وابي
علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما اجتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه

المجلس الرابع فيما وقع بعد الداهية الدهياء والواقعة العظمى الى الرحيل

من كربلا قال السيد وارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها
عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وفي مجالس ابن بابويه
اقبل فرس الحسين ع حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين ع وجعل يركض ويصهل فسمع بنات النبي ص صهيله
فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسيناً ع قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين ع واضعة
يدها على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين قد سلب العمامة والرداء وفي المنتخب والمناقب فقتلت ما قتل

فى تشخيص قاتله ع

والخنازير

الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحداً بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد
فصاح بالرجال خذوه وأتوني به وكان من جياد خيل رسول الله قال فتراكضت الفرسان اليه
فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل اربعين رجلاً ونكس فرساناً
عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع
فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين ع حتى اذا وصل اليه جعل يشم
رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب
كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد علا البيداء صهيله فسمعت زينب صهيله فاقبلت
على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شيئاً من الماء فخرجت متخمرة من باب
الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرتها فاذا هي عارية من راكبها والسرج خال منه فهتكت عند ذلك
خمارها ونادت قتل والله الحسين فسمعت زينب فصرخت وبكت قال فخرجن النساء
فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن وامحمداه واعلياه وافاطمتاه واحسناه واحسيناه و
ارتفع الضجيج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في الخيمة فقيل له يا ويلك يا
عمر اكفاك ما صنعت بالحسين ع وتريد تحرق حرم رسول الله بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا
الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم وروى الفاضل عن صاحب المناقب محمد بن ابي طالب ان الفرس
يصهل ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات قال السيد ره ثم اقبلوا على سلب الحسين ع فاخذ
قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة
وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة **اقول** قد مضى عدد جميع جراحاته قبيل ذلك ثم
قال السيد والفاضل واخذ سراويله ابجر بن كعب التيمي فروي انه صار زمناً مقعداً من رجليه
واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار مجذوماً
واخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار معتوهاً واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ خاتمه
بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا الذي اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط
بدمه حتى هلك واخذ قطيفة له كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد
فلما قتل عمر وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي وقيل رجل من بني تميم يقال له
الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك
الى بنت جنيب بدهل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار فان ذلك كان مذخوراً ومصوناً
مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال وجاءت
جارية من ناحية خيم الحسين ع فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى

قال ابو مخنف ويقول الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فتعجبوا منه

اقوال العلماء على سلب الحسين ع






سيدتي وانا اصيح فمن في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء
البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول وحريمه يتساعدن على البكاء
ويندبن لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب
عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفاً واقبلت
نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله
فاخذها زوجها وردها الى رحله قال الصدوق في مجالسه باسناده عن فاطمة بنت الحسين
قالت دخلت الغانمة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل
يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة
رسول الله ص فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيئ غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية (الاخبية) حتى
كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا قال الفاضل عن صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب فاقبل الاعداء
لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين فاخذوه
وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب ثم مال الناس على الورس والحلي
والحلل والابل فانتهبوها وفي المنتخب نقل عن زينب بنت علي ع قالت في الوقت الذي امر ابن سعد بسلبنا
وهبنا كنت واقفة على باب الخيمة اذ دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها واخذ
جميع ما كان علي ونظر الى زين العابدين فرآه مطروحاً على نطع من الاديم وهو عليل فجذب النطع من تحته
وجاء الي فاخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت مع ذلك
تبكي قال ابكي مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقد غاظني فقلت له قطع الله يديك ورجليك
واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة فوالله ما مرت به الايام حتى ظهر المختار وفعل به ذلك ثم احرقه
بالنار وفيه ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين
كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسامهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا
او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ
ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من
مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يميناً وشمالاً
على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فاذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ
قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي وصهرني الشمس وولى راجعاً الى الخيمة وانا مغشي علي واذا
انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه
هل من خرقة استر بها رأسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرأيت رأسها مكشوفة ومتنها

قد اسوّ

انتهاب آل الرسول

اقتحم المنزل هجم مرة هجم عليه هجوما انتهى اليه بغتة ودخل بغير اذن مرة

النطع بالكسر والفتح وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم ق

والفرائص اوداج العنق والفريصة واحدة واللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد

قد اسودّ من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه
لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا حكى بعض نقلة
الاخبار انه لما سقط الحسين عن سرجه عفيرا بدمه رامقا بطرفه الى السما واتى جواده الى الخيام وسمعت
زينب صيهله خرجت لاستقباله لانها كانت كلما اقبل اخوها الحسين من الحرب تتلقاه تقع على
صدره وتقبله وهو يقبل راسها فلما رات الفرس خالية من راكبها وعنانها يسحب على وجه الارض
خرت مغشيا عليها فلما افاقت من غشوتها ركضت نحو المعركة تنظر يمينا وشمالا وهي تعثر باذيالها
وتسقط على وجهها من عظم دهشتها فرات اخاها الحسين ع ملقى على وجه الارض يقبض يمينا
وشمالا والدم يسيل من جراحاته وكان فيه ثلثمائة وثمانين جرحا ما بين ضربة وطعنة فطرحت نفسها
على جسده الشريف وجعل لسان حالها يقول انت الحسين انت اخي انت ابن امي انت نور بصري وانت
مهجة فؤادي انت حمانا انت رجانا انت ابن محمد المصطفى وانت ابن علي المرتضى انت ابن فاطمة الزهراء
كل هذا وهو لا يرد عليها جوابا ولا يسمع لها خطابا لانه كان مغشيا عليه من شدة ما لاقاه من الجهد
الجهيد والعطش المبرح الشديد فلما الحت عليه بالخطاب وكثر منها البكاء والانتحاب فتح عينيه رمقها باحديهما
واشار اليها بيده فغشي عند ذلك عليها وكادت ان تدب المنية اليها فلما افاقت قالت لما اخي
بحق جدي رسول الله الا ما كلمتني بحق ابي علي المرتضى الا ما خاطبتني بحق امي فاطمة الزهراء الا ما اجبتني
وجاوبتني يا ضيا عيني كلمني يا شق روحي جاوبني يا ثمرة فؤادي خاطبني فعندها جاوبها بصوت
ضعيف اخية زينب كسرت قلبي وزدتني كربا على كربي فبالله عليك الا ما سكنت وسكت فصاحت
واويلاه يا اخي وابن امي كيف اسكت وانت بهذه الحالة تعالج سكرات الموت روحي لروحك الفدا
ونفسي لنفسك الوقا فبينما هي على تلك الحالة واذا بسوط يلتوي على كتفها وقائل يقول لها تنحي عنه
والا الحقتك به فالتفتت اليه فاذا هو الشمر لعنه الله فاعتنقت اخاها وقالت والله لا اتنحى عنه وان
ذبحته فاذبحني قبله فجذبها عنه قهرا وضربها ضربا عنيفا وقال والله ان تقدمت اليه ضربت
عنقك بهذا السيف ثم انه دنى اليه وكان قد اغمي عليه فارتقى على صدره المطهر ثم قبض على
وجهه المنور فلما رأته يفعل به ذلك اقدمت اليه وجذبت السيف من يده وقالت يا عدو الله
ارفق به لقد كسرت صدره واثقلت ظهره فبالله عليك الا ما امهلته سويعة لاتزود منه ويلك
اما علمت ان هذا الصدر تربى على صدر رسول الله وصدر فاطمة الزهراء ويحك تجلس على صدر حاز علوم
الاولين والآخرين ويحك هذا ناغاه جبرئيل وهز مهده ميكائيل فعندها فتح الحسين عينيه و
قال لها يا اختاه دعيني انا اكلمه ماذا تريد يا عدو الله لقد ارتقيت مرتقا عظيما وركبت امرا جسيما
فقال اريد التقرب الى يزيد بذبحك فقال له الحسين اذا كان لا بد من ذلك اسقني شربة من الماء







فقد نقضت كبدي من لطمها فقال الملعون الآن اسقيك يا سيفي هذا فلما سمعت زينب تقرح
القلب به وقالت يا شمر دعني اودعه يا شمر دعني اعضه يا شمر دعني انادي البنيات تزودن
منه يا شمر دعني اتيه بولده العليل يشتاق بلقائه فعاد عليها بالسيف فوقعت على وجهها
بكل هذا ولم يعبأ اللعين بكلامها ولا رق قلبه عليها وجعل يهشم نحره الشريف بقطع عنيف
وهو ينادي واجداه وا اباه وا اماه وا اخاه فاخذت الناس الزلازل وامطرت السماء دما
عبيطا وترابا احمر فتسابقوا على نهب خيم النسوان فاخرجن بالضرب والهوان واضرمت في
مضاربهن النيران وخرجن حاسرات واجتمعن عند الجسد المرضوض بحوافر الخيول العسكر
بالدما المكفن بالرمول الا علي بن الحسين فانه بقي مطروحا بمضارب الخيام لانه كان لا
يستطيع القيام من شدة الجوع والعطش والسقام وكل منهم شاهر سيفه عليه قابض على كتفيه
بكلتا يديه هذا يقول الحقوه بابيه وذاك يقول دعوه لعله يتسلين فيه ومنهم من يقول لا تدعوا
من اهل هذا البيت صغيرا ولا كبيرا وبعضهم يقول لا تعجلوا عليه حتى نستبشر بقتله الامير كل
هذا وهو مشغول بنفسه لا يدري ما يقولون فلما افاق نظر يمينا وشمالا فلم ير الا نارا مشبوبة
وخياما منهوبة فنادى وا ويلتاه اين عمتي كلثوم اين عمتي زينب اين اختي سكينة اين اخي علي اين
الخيام اين النسوان اين امي شاه زنان اين عمي العباس اين اهل الشدة والباس ثم نهض ليقوم
فلم يقدر فمد طرفه الى خيم الاعدا فراى عجاجة ثايرة وخيولا غايرة ونساء مجتمعات واصواتا عاليات وشعورا
منتشرات كل هذا وهو يظن ان اباه الحسين من جملة الاحيا الا انه ذهب الى الماء فبينما هو على
تلك الحال اذ سمع صهيل فرس يفرح القلوب ويهيج الاحزان والكروب فقام متكيا على عصا كانت
بيده وهو يمسح الدموع بكفيه فنظر اليه واذا فرس ابيه الحسين يجول في الميدان خالي السرج والعنان
فصاح صيحة مهولة ونادى يا للرجال يا للاصحاب يا للاحباب خبروني اعلموني قتل ابي الحسين قتل
قرة العين قتل اسد الباسل قتل كهف الارامل قتل بقية الخلفا قتل سيد الاوصيا قتل ابن
فاطمة الزهراء او تمت الاطفال اسبيت العيال قتل الامام نهبت الخيام اين علي بن ابي طالب
فارس المشارق والمغارب فما زال يقول هذا الى ان سقط على وجهه وغشي عليه وليس عنده احد من عماته
واخواته فذهب من شهد الوقعة من نساء الاعراب صحن يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا رقية
يا شاه زنان يا ام السجاد ادركن زين العباد ادركن بقية الاولاد ادركن مهجة الفؤاد فابتدرت
عمته ام كلثوم وتبعتها زينب وامه شاه زنان فراينه مكبوبا على وجهه مغشيا عليه فانكبت عليه
عمته ووضعت راسه في حجرها ونادت اجلس تفديك عماتك اجلس تفديك اخواتك اجلس يا بقية
السلف اجلس يا نعم الخلف اجلس قتل ابوك اجلس ذبح اخوك يا ابن اخي اين عمك العباس اين اخوك





الصغیر وهو لا یجیب نداها ولا یسمع شکواها فعند ذلک انکبّت علیه عمّته زینب تمسح التراب
عن خدّیه ونادت یا ابن العباء یا مهجة الفؤاد هذه امّک شاه زنان وهذه عمّتک امّ کلثوم
وانا عمّتک زینب قال وکانت امّه مغشیاً علیها لا تزدجر ولا تدمع خطاباً فحملت زینب ابن
اخیها ورجعوا فاصتکّ نحو سیّد الشهداء ووقعوا علی جسده الشریف یتمرّغون بدمه وهم ینادون
یا ابتاه واصریعاه واحسیناه فبینما هم کذلک فاذا بالمنادی ینادی هلمّوا الی الرّحیل واترکوا کثرة
القال والقیل وکانت فاطمة الصغیرة فی ذلک الوقت محتضنة اباها وهی تارة تقبّل کفیه و
اخری تشمّ قدمیه وتارة تضع راحتیها علی صدره وهی تقول یا ابتاه ایتمتنی صغیرة یا ابتاه ما
کان اسرع ما رحلت عنی یا ابتاه من بعدک لا استقرّ فؤادی ثمّ انّ زجر بن قیس لعنه الله تقدّم الیهنّ وهنّ
بجسد الحسین محدقات فصاح صیحة عظیمة وجعل یضربهنّ بالسوط فارکبهنّ علی اقتاب الجمال
بغیر وطاء وسار بهم فی ذلّ الاحوال فانّا لله وانّا الیه راجعون وفی روایة اخری فاتت الیه زوجته
شاه زنان بنت کسری وهی حافیة القدمین ناشرة الضفیرتین ولاطمة علی الخدّین فوقفت عنده
وقالت السلام علیک یا ابا عبد الله الحسین الی من اودعتنی والی ایّ قوم اسلمتنی کنت ما ترضی
وتغار علیّ من جمّال ترضی فانظر الی الآن الی حالی وانّی واقفة بین الاعداء لا ازار ولا خمار ولا هیبة ولا
وقار یا ابا عبد الله من بعدک خان الوکیل وغدر الکفیل ثمّ اقبل بنو امیّة الی النساء وهنّ دائرات
حول الحسین فاتاهنّ السائق ومعه النیاق فاوقفها عند النساء فلمّا نظر السائق الیهنّ والنور یشرق
وجوههنّ بکی بکاءً شدیداً وقال هلکنا بربّ الکعبة وهلکت بنو امیّة بفعلها مع هؤلاء
القوم وروی انّه کان للحسین بنت صغیرة وکانت بین تلک النساء جالسة بجنب ابیها الحسین
وهی قابضة بکتفه وکفّه فی حجرها فتارة تشمّ کفّه وتارة تقبّل کتفه وتارة تضع اصابعه علی فوا
ها وتارة علی عینیها وقد اخذت من دمه الشریف وخضبت به وجهها وهی تقول یا اباه قتلک الامّة
عیون الشامتین وفرح قلوب المعاندین وشفت بنا جمیع المبغضین یا اباه لقد بنو امیّة ثوب
الیتم وسقونی شربة السبی علی صغر سنّی یا ابتاه اذا اظلم علیّ اللیل من یحمی حمای یا ابتاه ان عطشت فمن
یروی ظمای یا ابتاه هبوا فرطی وجذبوا ردائی یا ابتاه انظر الی رؤسنا المکشفة والی اکبادنا الملهفة والی
عمّتی المضروبة والی امّی المحزونة قد ذرفت عند ندبتها العیون وسالت علی خدّیها الجفون فاتاهم زجر لعنه الله و
قال الامیر ابن سعد قد نادی منادیه بالرحیل فهلمّوا وارکبوا فایقنت البنت بالرحیل فقامت الی السائق
ووقفت عنده وقالت اسئلک بالله یا هذا انتم مقیمون الیوم ام راحلون فقال بل راحلون قالت
یا هذا اذا عزمتم علی المسیر فسیروا بهذه النّوق واترکونی علی والدی واستأذن منه فانّ عندی فقد
سقط عنکم ذمامی وانا بنت صغیرة السنّ ضعیفة القوّة فدفعها عنه وابعدها منه فلاذت البنت







بالحسين واستجابت به وقبضت بيده فاتت اليها وجذبتها من جوار ابيها فقالت ارايت هذا ان الاخ صغير قد قتلوا القوم فدعني اتودع منه كما قال الله فامهلها السائق فتخطت نحو خطوات قليلة فانه كان قريبا من ابيه الحسين فلما وقعت عين البنت على اخيها تحسرت وانّت وبكت وجعلت تنوح نوحة ثم انها لثمت اخاها لثمات متعددات ونامت بطوله ثم جلست فوضعت في صدرها جعلت فمها على نحره ونادته يا ابن امي لو خيروني بين القيام عندك وان السباع تاكل لحمي وبين النجرت مقامي عندك على الحياة فيها انا راحلة عنك غير جافية لك ولا القراب وهذه بناة الرحل تجاذبنا على المسير فما ادري ابن يريد بنا اهل العنا فاقرا جدك وجدتي عني السلام وقل لجدي اختي شاكية اليك حالها وقد حرموا دفنها وضموا اطفالها ثم انها وضعت فمها على شفتيه وقبلت خديه وعينيه فاتاها السائق وهو يبكي على حالها فجرها عنه وابعدها واركبها مع النساء فلما ركبت البنت على الناقة التفت الى اخيها وقالت ودعتك السميع العليم انا لله وانا اليه راجعون

روى المفيد قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر اللعين جماعة من الرجال فقالوا له الا نقتل هذا فقلت سبحان الله انقتل الصبيان انه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يرجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يساء اليهم ثم قال السيد ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظر النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده

الركب عند

اخراج النساء من الخيمة

رسول اله السما بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي
المرتضى بابي فاطمة سيدة النسا بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله
كل عدو وصديق وفي المنتخب حتى راينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها وقيل بلسان حال
هذه النغمات الشجيات وتنتحب من فرط الاسى تكثر البكا تقول اخي من لي اذا نابني الدهر
اخي يا ابن امي يا حسين اما ترى نساؤك حسرى عندهن الستر اخي يا كفيلي يا شفيقي وعدتي
ومعتمدي ان مسني العسر واليسر اخي كنت ركني في الشدائد ملجا وعوني ومن في حكمه النهي والامر
اخي قد رمانا الدهر بالضر والعنا اخي قد علانا بعدك الذل والكسر اخي قل صبري ولحتالي ومن تكن
فقيدا لها من اين يلفي لها الصبر اخي بعدك السجاد في قيد اسرهم فلهفي لمن قد مضه القيد والاسر
اخي لو ترانا فوق اقتاب بدنهم نسار بنا حسرى بغا بحنا القهر اخي كل خطب هان عند حلوله
سوى يومك الجاري فطعمه مر فيا نكبة هدت قوى دين احمد وعظم مصابك في القلوب له سعر
وروي ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه وقيل من لسان
سكينة شعر ولم ادر من بين النسا سكينة تقول ودمع العين يهمي ويهمل ابي يا ابي يا خير ذخر فقدته
فيا ضيعتي من ذا لضيمي اؤمل ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل
ابي يا ابي والمرتجي لنوائبي اذا جاد دهر انت للدهر فيصل ابي يا ابي من للشدائد يرتجي
ومن لي اذا ما غبت كهفا وموئل ابي يا ابي هلا تعود لنا كل نعل من الاحزان طورا ونهل
ومن لليتامى بعد بعدك سيدي ومن للايامى كافل متكفل فعيشي حيا بعد فقدك والدي
وقد دمت حتى للفيه حنظل ونشكو الى الزهرا بنت محمد بقلب حزين بالكآبة مقفل
ايا جدتا قومي من القبر وانظري حبيبك مسلوب الجبين مرمل عريا على عاري العراء متعفرا
قتيلك خضيبا بالدما مغسل وقد قطعوا ذي الورود وريده ودبس ومنه الراس في الرمح يحمل
وقد حرموا ماء الفرات عناد علينا وسلب الفاطميات حللوا وتلك الوجوه المشرقات برعمها
هتك ما بين الانام وهزل وتلك الجبال الشامخات على القنا تشج وترمي بالثرى وترمل
وسارو بنا يا جدتاه حواسرا واوجهنا بعد التخفر تبذل سبايا على الاقتاب تبدو وجوهنا
عرايا بلا ظل به نتظلل وفي المنتخب روي ان المنافقين من بني امية تركوا الحسين على وجه
الارض ملقى بغير دفن وكان اضحوا وجاوزوا بالنسا قصدا وعنادا وعبروهم على مصارع آل الرسول
فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين وهو مطروح على الارض تسفو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب
وقعت من اعلى البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين وهي تقول ببكا وعويل يا رسول الله انظر
الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريده



وهؤلاء اهل بيته يناقون اسارى فى سبى الدّيل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشّريف على الرماح كالاقمار فلمّا احشوا بها عنفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترى لها دمعة ولا تبدل لها حسرة قال السّيد ثم نادى عمر بن سعد فى اصحابه من ينتدب للحسين فيوطى الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهو اسحق بن حوية الّذى سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السّنبسى وعمرو بن صبيح الصّيداوى ورجا بن منقذ العبدى وسالم بن خيثمة الجعفى وصالح بن وهب الجعفى وواخط بن ناعم وهانى بن شبيث الحضرمى واسيد بن مالك فداسوا الحسين بحوافر خيلهم حتى رضّوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتّى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصّدر بعد الظّهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم قالوا نحن الّذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتّى طحنّا جناجن صدره قال فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمرو الزّاهد فنظرنا فى هؤلاء العشرة فوجدناهم اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشدّ ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطئ الخيل ظهورهم حتى هلكوا روى المنتخب مرسلا وللفاضل المتبحر عن الجميل بن احمد قال حدّثنى ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدّثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودى قال لمّا قتل الحسين اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضّة لزينب يا سيّدتى انّ سفينة صاحب رسول الله كان بمركب فضربته الرّيح فتكسّر فبحر فقذفه البحر الى جزيرة فاذا هو باسد فخلنا منه فخشى سفينة ان يأكله فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فهمهم بين يديه حتى اوقفه على الطريق فركبه ونجا سالماً وارى اسداً خلف مخيّمنا فدعينى امضى اليه فاعلمه ما هم صانعون غداً فقالت شانك قالت فمضيت اليه وقلت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قلت اتدرى ما يريدون ان يعملوا غدا بابى عبد الله يريدون ان يوطؤا الخيل ظهره قال نعم فقام الاسد فمشى حتّى وضع يديه على جسد الحسين فجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ويبكى الى الصّباح فلمّا اصبح بنوا اميّة اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس لعنه الله فلمّا نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا اقول وسيجئ فى رواية طويلة عن ابى عبد الله انّ الحسين لمّا قتل اتاهم آت وهم فى المعسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله قائم ينظر الى الارض مرّة وينظر الى حربكم مرّة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التّوّابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سميّة سيّد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قلت لجعلت فداك من هذا الصّارخ قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النّار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين وروى عن ابى مخنف انه قال قال الطرماح بن عدى كنت فى القتلى وقد وقع فى ضربات وطعنات فاثخنتنى الجراح فلو حلفت لحلفت



صادقًا اني كنت نائمًا اذ رايت عشرة فوارس قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح منهم رائحة المسك فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل ليطأ جسد الحسين فرايتهم حتى دنوا على القتلى فرايت رجلًا منهم تقدم الى جسد الحسين فجلس قريبًا منهم ومد يده الى نحو الكوفة واذا بالحسين اقبل من نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان باذن الله تعالى واذا هو رسول الله ثم قال يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من كان معه وقال يا ابي آدم ويا ابي ابرهيم ويا اخي موسى ويا عيسى اترون ما صنعت امتي بولدي من بعدي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة

فصل في كيفية دفنه ع ومن دفنه ع

قال المفيد ولما رحل ابن سعد لعنه الله خرج قوم من بني اسد كانوا نزولًا بالغاضرية الى الحسين ع واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين ع حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع جمعوهم فدفنوهم جميعًا معًا ودفنوا العباس بن علي ع في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وفي المنتخب حفروا لهم حفيرة عميقة والقوا فيها جميعًا وفي رواية ابن شهراشوب ان اهل الغاضرية قالوا لما عزمنا على دفنهم وجدنا قبورًا محفورة واجداثًا مصنوعة ووجدنا عندهم طيورًا بيضًا واقفة وطائرة فدفناهم فيها قال الفاضل المتبحر في ترجمته المسماة بجلاء العيون هذا انما هو في ظاهر الامر والا الامام لا يلي امره الا الامام ويدل عليه ما روى محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه ع في امامته انا روينا عن آبائك ع ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني عن الحسين بن علي ع كان امامًا او غير امام قال كان امامًا قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين كان محبوسًا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا الذي امكن علي بن الحسين ان ياتي كربلاء فيلي امر ابيه فهو ممكن صاحب الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه الحديث

روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن احمد بن محمد بن عياش عن ابي عيسى رحمه الله عن سعيد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال علي بن الحسين بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله احيانًا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدًا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت

والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان
عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده و
اخوته وساير اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى
ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني
عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف
لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء
مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم
والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد
اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات
انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك
سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة
في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت
حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم
(دقيق يطبخ بلبن او دسم ق)
قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من تلك
(بالضم القدح العظيم ص)
الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله ص
يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين ع نظرا
عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر
(النحيب رفع الصوت بالبكاء ... والاسم بشدة ص)
ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض و
دموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت معهم لما راينا من رسول الله ص
وهبنا ان نساله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك
فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم
واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك
وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم وذرياتهم
ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى
وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون
انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله
لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره

الهلع محركة افحش الجزع ق

الخزر جيل من الناس ص

الحريرة دقيق يطبخ بلبن او دسم او ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم صغارا او يصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة

نشج الباكي ينشج بالكسر نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب ص

يحبو كما تحبى

خبطه يخبطه ضربه شديدا والبعير بيده الارض وطئه شديدا والقوم بسيفه جلدهم ق

لكم

لکم ثم قال جبرئیل یا محمد ان اخاک مضطهد بعدک مغلوب علی امتک متعوب من اعدائک ثم مقتول
بعدک یقتله اشر الخلق واشقی البریة نظیر عاقر الناقة ببلد تکون الیه هجرته وهو مغرس شیعته
وشیعة ولده وفیه علی کل حال یکثر بلواهم ویعظم مصابهم وان سبطک هذا واومأ بیده الی
الحسین مقتول فی عصابة من ذریتک واهل بیتک واخیار من امتک بضفة الفرات بارض تدعی
کربلاء من اجلها یکثر الکرب والبلاء علی اعدائک واعداء ذریتک فی الیوم الذی لا ینقضی کربه ولا
تفنی حسرته وهی اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا کان ذلک الیوم الذی
یقتل فیه سبطک واهله واحاطت بهم کتائب اهل الکفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها
ومادت الجبال وکثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لک
یا محمد ولذریتک واستعظاما لما ینتهک من حرمتک ولشر ما تکافأ به فی ذریتک وعترتک ولا یبقی شیء
من ذلک الا استأذن الله عز وجل فی نصرة اهلک المستضعفین المظلومین هم حجة الله علی خلقه بعدک
فیوحی الله الی السموات والارض والجبال والبحار ومن فیهن انی انا الله الملک القادر الذی لا یفوته هارب ولا یعجزه
ممتنع وانا اقدر فیه علی الانتصار والانتقام وعزتی وجلالی لاعذبن من وتر رسولی وصفیی وانتهک
حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمین فعند ذلک یضج
کل شیء فی السموات والارضین بلعن من ظلم عترتک واستحل حرمتک فاذا برزت تلک العصابة الی مضاجعها
تولی الله جل وعز قبض ارواحها بیده وهبط الی الارض ملائکة من السماء السابعة معهم آنیة من الیاقوت
والزمرد مملوة من ماء الحیوة وحلل من حلل الجنة وطیب من طیب الجنة فغسلوا جثثهم بذلک الماء
والبسوها الحلل وحنطوها بذلک الطیب وصلی الملائکة صفا صفا علیهم ثم یبعث الله قوما
من امتک لا یعرفهم الکفار لم یشرکوا فی تلک الدماء بقول ولا فعل ولا نیة فیوارون اجسامهم ویقیمون
رسما لقبر سید الشهداء بتلک البطحاء یکون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنین الی الفوز وتحفه
ملائکة من کل سماء مائة الف ملک فی کل یوم ولیلة ویصلون علیه ویسبحون الله عنده ویستغفرون الله
لزواره ویکتبون اسماء من یأتیه زائرا من امتک متقربا الی الله والیک بذلک واسماء آبائهم و
عشائرهم وبلدانهم ویوسمون فی وجوههم بمیسم نور عرش الله هذا زائر قبر خیر الشهداء وابن خیر
الانبیاء فاذا کان یوم القیمة یطلع فی وجوههم من اثر ذلک المیسم نور تغشی منه الابصار یدل علیهم
ویعرفون به وکانی بک یا محمد بینی وبین میکائیل وعلی امامنا ومعنا من ملائکة الله ما لا یحصی
نحن نلتقط من ذلک المیسم فی وجهه من بین الخلائق حتی ینجیهم الله من هول ذلک الیوم وشدائده
وذلک حکم الله وعطاؤه لمن زار قبرک یا محمد او قبر اخیک او قبر سبطیک لا یرید به غیر الله عز وجل
وسیجد اناس ممن حقت علیهم من الله اللعنة والسخط ان یعفوا رسم ذلک القبر ویمحوا اثره فلا





ان يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب
فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ع ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد
احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك
سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرء
النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم لقد قال لنا رسول الله صلی الله علیه وآله حين
اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته
فيقول يا معشر الشياطين ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار
الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم
بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم ومولاتكم ذنب غير الكبائر ثم قال
علي بن الحسين ع بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه اباط الابل حولا لكان
قليلا **تتميم** لا بد في المقام وتذييل لا بد منه في ختم المرام قال في المنتخب روى من طريق
اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين بقي في كربلاء صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر
ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل
منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي
وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه
مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلاء فراوا سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس
ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زوار وحوش القفار
وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من نوره وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحن
واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها
عن قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف
والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله صلی الله علیه وآله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلاء الا
ذبح الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون
فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت
مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ع بقتل ابن فاطمة
البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل
يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر



منه ووقع على شجرة يبكي طول الليلة وكان لليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى
بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي
عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته العلولة
والبنت لما نظرت اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها
حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت
الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك انقطع من الطير
قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم
على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات
دم الحسين ع فلما اصبح اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي
في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا
عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يأن من قلب حزين محترق
مما راى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى
فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير
ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر على الرمضاء
طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعنا بذلك
تطايرنا الى كربلاء فرأيناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا
عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع ذلك
اليهودي تعجب وقال لو لم يكن الحسين ع ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي
واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه وقال فيه حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي
بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي
نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء
مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة
فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت
في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم واري منهم ما لم اره من سائر
القتلى فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند
غروب الشمس فاذا به اقبل فحققته فاذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم
بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس

في القاموس سفت الريح التراب تسفيه ... فهو ساف ... انتهى فعلى هذا ... الثاني على الريح ... لاشتراك او المجاز الشائع منه

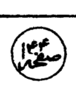
قصة زارع العلقمي والاسد

اذا



اذا طلعت غبرت عليه فقلت يأكل منه واذا يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم وبيده مدم فقلت الله اكبر
ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء
ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه
واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من
الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا
الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت
ودموعي يجري على خدي قال الفاضل المتبحر في كتاب المناقب القديم باسناد طويل عن علي بن الحسين ع
قال لما قتل الحسين بن علي ع جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت
الحسين بن علي ع وهي الصغرى فرفعت فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشات تقول نعب الغراب
فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلاء
بين الاسنة والضراب فابكي الحسين بعبرة ترجي الاله مع الثواب الابيات قال محمد بن علي فنعته
لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي ع
اقول هذا الخبر من الاخبار الماضية ان فاطمة كانت مع ابيه ع في كربلاء الا ان يقال ان بنتان كلتاهما
مسمتا بفاطمة كما ان بنيه كلهم مسمى بعلي ويؤيده قوله وهي الصغرى **تنبيه** في نبذة
من عذاب قتلته ع في القيمة الصغرى والكبرى قال السيد ورواه الصادق ع برفعه الى النبي ع قال
اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ع وراسه في يده فاذا رأته شهقت
لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته
بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على اخرهم ثم ينشرون
فيقتلهم امير المؤمنين ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلا يبقى
من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق ع رحم
الله شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وعن النبي ع
انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول
لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين ع قائما ليس عليه راس
فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها وفي رواية وتنادي وا ولداه وا ثمرة
فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت
لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين ع فتلتقطهم فاذا صاروا في
حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة

ناطقة ایتنا الم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فیاتیهم الجواب عن الله عز ان من علم لیس کمن لا یعلم
فی المنتخب انه کان بعض الصالحین من المؤمنین یرای فی منامه فاطمة الزهراء فی ارض کربلا بعد قتل الحسین
مع جملة من نساء اهل الجنة وهن یندبن الحسین وفاطمة تقول یا ابی یا رسول الله اما تنظر الی امتک ما صنعوا
بولدی الحسین قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن الماء منعوه وللمنایا والغصص جرعوه وبالسیوف قطعوه
وعلی وجهه قلبوه ومن القفا ذبحوه فیا ابتاه ما صنعوا یا ابتاه اتری فعل بولد احد من الانبیاء کما فعل بولدی
فواحر قلباه کان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا الیه راجعون یا ابتاه قتلوا بعلی امیر المؤمنین
وادیر الحطب فی بیتی واضرمت النار فیه وفتحت باب داری علی کرها وقتل ولدی المحسن سقطا الم تقل
الم اکن بضعة منک یا رسول الله ولا انا الذی قلت فی فاطمة بضعة منی یریبنی ما رابها ویؤذینی ما یؤذیها
یا ابتی انت تعلم ما صنع بی کسر اللعین ضلعی حتی مت باسفی مقروحة علیک وعلی الحسن وعلی ولدی
الحسن والحسین انا لله وانا الیه راجعون ثم قالت یا ابی یا رسول الله واعظم من هذا انهم منعونی من البکاء
علیک فی المدینة وقالوا اذیتنا بکثرة بکائک حتی عدت اذا ذکرتک واشتقت الی ان ابکی علیک حتی
اخرج الی قبور الشهداء فاقضی شانی من البکاء حتی الحقنی الله بک فی المدة القلیلة فعند ذلک دفع
رسول الله رداءه وقال واکرباه لکربک یا فاطمة الزهراء وا ابنتاه وا ثمرة فؤاداه واحمزتاه واعلیاه واحسناه
واحسیناه واعباساه وا ابا طالباه قتل ولدی الحسین بالغاضریات ولم تحضره لیوث الغزوات ولا علی
کاشف الکربات فکم من دم لک الیوم مسفوک وستر علی حرم الاسلام مهتوک وکم من شیبة بالدماء
مخضوبة وکریمة من النساء مسلوبة وابنتی فاطمة الزهراء مروعة وعترتی بالاشجان ملوعة وقد قتلوا
صغیرهم وکبیرهم وذبحوا رضیعهم وفطیمهم واستباحوا نسائهم وحریمهم فیا سحقا لاولئک الاشقیاء
ویا بعدا لاولاد الادعیاء کیف انظر الیهم یوم القیمة وسیوفهم تقطر من دماء اهل بیتی ام کیف
اذا نودی بهم فی یوم القیمة یا اهل هذا الموقف غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة بنت المختار فتاتی
وبیدها بدم الحسین مصبوغة ومعها قمیص احمر ملطخ بالدم فتنادی یا امة محمد ابن سموی وابن بنوی
وما فعلتم بشبانی وشیوخی وما فعلتم ببناتی واطفالی وما فعلتم باهل بیتی وعیالی ثم تصرخ
صرخة عالیة وتقول یا عدل یا حکیم احکم بینی وبین قاتل ولدی فیقول لها یا فاطمة الزهراء ادخلی الجنة
فتقول لا ادخل الجنة حتی اعلم ما صنع بولدی الحسین من بعدک فیقول لها انظری اهل القیمة فتنظر یمینا
وشمالا فتری الحسین ع وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالیة وتصرخ الملائکة معها وتقول
واولداه وا ثمرة فؤاداه واحر قلباه علی تلک الاجساد العاریة والجسوم المرملة فالهفاه علی تلک الاعضاء
المقطعة تهب علیها الصبا والدبور وتغشیهم العقبان والنسور قال فلم یبق فی ذلک الموقف احد
الا وبکی لبکائها قال فعند ذلک یتمثل اشلاء الحسین فی احسن صورة فیخاصم ظالمیه ثم یامر الله تعالی بقتل







اعدائنا جمیعا وکذلک علی والحسن والحسین وکذلک ذریة الحسین ع ثم یأمر الله تعالی نارا اسمها لهیب فتدفق
علیها الضرغام خمسا سودت واظلمت فتلتقطهم عن آخرهم **اقول** فی روضة الواعظین عن ابی جعفر ع ان فی جهنم
جبلا یقال له صعود وان فی صعود لوادیا یقال له سقر وان فی سقر لجبا یقال له هبهب کلما کشف غطاء ذلک
الجب ضج اهل النار من حره وذلک منازل الجبارین فی عقاب الاعمال لابن بابویه ره باسناده عن
[illegible]
عبدالله بن بکیر قال صحبت ابا عبدالله ع فی طریق مکة من المدینة فنزل منزلا یقال له عسفان ثم مررنا
بجبل اسود علی یسار الطریق وحش فقلت یا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رایت فی الطریق جبلا
مثله فقال یا ابن بکیر اتدری ای جبل هذا هذا جبل یقال له الکمد وهو علی واد من اودیة جهنم فیه قتلة
ابی الحسین استودعهم الله یجری من تحته میاه جهنم من الغسلین والصدید والحمیم وما یخرج من طینة
خبال وما یخرج من الهاویة وما یخرج من السعیر وما مررت بهذا الجبل فی مسیری فوقفت الا رایتهما یستغیثان
ویتضرعان وانی لانظر الی قتلة ابی فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا لما اسستما لم ترحمونا اذ ولیتم و
قتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم علی حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من یرحمکما ذوقا وبال
ما صنعتما وما الله بظلام للعبید

تعجیب فی تمثیله صورة علی والحسین علیهما السلام

متشحطین بالدم وتمثیل صورة القائم ع فی البحار روی الحسن بن سلیمان من کتاب المعراج عن الصدوق
باسناده عن بکر بن عبدالله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابی معویة عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابیه
عن جده علیهم السلام قال قال النبی ص لیلة اسری بی الی السماء وبلغت السماء الخامسة نظرت الی صورة علی بن
ابیطالب ع فقلت حبیبی جبرئیل ما هذه الصورة فقال جبرئیل یا محمد اشتهت الملائکة ان ینظروا الی صورة
علی فقالوا ربنا ان بنی ادم فی دنیاهم یتمتعون غدوة وعشیة بالنظر الی علی بن ابیطالب حبیب حبیبک
محمد وخلیفته ووصیه وامینه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنیا به فصور لهم صورته من
نور قدسه عز وجل فعلی ع بین ایدیهم لیلا ونهارا یزورونه وینظرون الیه غدوة وعشیة قال فاخبرنی
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابیه ع قال فلما ضرب ابن ملجم علی راسه صارت تلک الضربة فی صورته
فی السماء والملائکة ینظرون الیه غدوة وعشیة ویلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسین بن علی ع
هبطت الملائکة وحملته حتی اوقفته مع صورة علی فی السماء الخامسة فکلما هبطت الملائکة من
السموات من علا وصعدت ملائکة سماء الدنیا فمن فوقها الی السماء الخامسة لزیارة صورة علی ع والنظر
الیه والی الحسین بن علی ع الی یوم القیمة قال الاعمش قال لی الصادق ع هذا من مکنون العلم ومخزونه
لا تخرجه الا الی اهله فی المنتخب وفی مسند البتول الزهراء واللفظ منتخب حکی فی بعض الاخبار ان الحسین
لما سقط عن سرجه یوم الطف عفیرا بدمه رامقا بطرفه یستغیث فلا یغاث ویستجیر فلا یجار بکت
ملائکة السماء وقالوا الهنا وسیدنا یفعل هذا کله بابن بنت نبیک وانت بالمرصاد تنظر وتری فاتت



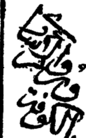


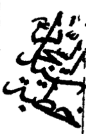
شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم
شخص القائم المهدي فيرونه واقفا يصلي عن يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتي
سا انتقم لهذا بهذا ثم يقول الله يا ملائكتي اني قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل
وسأقتل بثار الحسين بن فاطمة الزهراء سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم
المهدي ولهم في الآخرة عذاب عظيم **فذلكة** روى ابن شهرآشوب الفاضل المتبحر عن جنات
المناقب محمد بن ابي طالب في المختصر انهم اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت ع فالاكثرون
على انهم كانوا سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل مسلم المقتول بكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل
ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وعون و
محمد ابنا عقيل وثلثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله
وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي ع تسعة الحسين ع والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن
علي ع وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابرهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر
وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ع ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر كان
صغيرا وستة من بني الحسين ع مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي و جعفر
وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره وفي رواية الفاضل سبعة من بني عقيل وفي رواية ابن شهرآشوب
تسعة بزيادة عون ومحمد بن عقيل قال الفاضل ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا ع واسقط ابن ابي طالب
حمزة وابرهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهرآشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر ابن علي ع لمرضه ويقال رماه رجل من
بني دارم فقتله وقال قال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في
امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن نمارة قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر ع قتل
الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي وفي المنتخب
انه جاء في بعض الاخبار انه كان للحسين ع اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل
مع ابيه سبعة عشر سنة وعلي بن الحسين الاصغر وهو الامام ع الذي عاش بعد ابيه وعلي بن الحسين الاصغر
الرضيع وجعفر بن الحسين مات في حيوة ابيه ودفن بالمدينة **اقول** الظاهر من اكثر الروايات
ان سيد العابدين ع كان اكبر وان المقتول بكربلا يسمى اكبر بالنسبة الى علي الاصغر الرضيع ووجه
اختلاف الرواة في عدد المقتولين اما لكون بعضهم مقتولا قبل الواقعة او بعدها بقليل لما قد
اثخنتهم الجراحات او موتهم عندها حتف انفهم او نحو ذلك مما يدل عليه الاخبار الماضية والآتية
المسلك الثالث فيما ورد على البقية المستخلفة لما ان وردوا الكوفة
والشامات المشومة وفيه اربع مجالس المجلس الاول في ورود اهل بيت

المحنة



المحنة الى الكوفة قال السيد ثم ان عمر بن سعد بعث براس الحسين ع في ذلك اليوم
وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وروى الفاضل
المتبحر عن ابي مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الراس الى خولي الاصبحي لعنهما الله ليحمله الى ابن زياد عليه
اللعنة اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد
واخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا
راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول الله
والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعى الاسدية فادخلها
عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين ع الى السماء ورايت
طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الراس قال ابن نما ذكر البلاذري في مختاره ان راس الحسين ع اول
راس حمل على خشبة قال السيد ثم ان ابن سعد امر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت
وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة
واقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع وحمل نساءه
على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع خير الانبياء وساقوهن كما يساق
سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل حيث يقول يصلى على المبعوث من آل هاشم
ويغزى بنوه ان ذا لعجيب وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر
اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد فنزلت عن سطحها
فجمعت ملاء وازرا فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن
الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا
زيد وعمرو ولد الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من
اجلنا فمن الذي قتلنا قال ابن شهر اشوب وجاؤا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات
وروى الفاضل عن المفيد باسناده انه لما اقبل بالنسوة الى الكوفة على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة
يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين ع وهو يقول بصوت ضئيل قد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده
مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا وفي المنتخب ان علي بن الحسين ع كان يقول وهو في
اسر بني امية ايها الناس ان كل صمت ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى
اكرم اقواما بآبائهم فحفظ الابناء بالآباء لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله
فاكرمونا لاجل رسول الله ص لان جدي رسول الله ص كان يقول في منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي
فمن حفظني حفظه الله ومن آذاني فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس





في خطبة زينب خاتون

والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الآخرة وزوى عنا الدنيا
ولذاتها ولم يمتعنا بلذاتها قال السيد رح قال بشير بن حزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي ع
يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد اومأت
الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله
الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا
هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة
او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل
بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع
نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت
الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل
الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم
لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء ناداء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء
افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه
البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون
وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول
بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى
ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي ع قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا
فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات
اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه
معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك
محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك اللهم لومة لائم ولا عذل
عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك ع حتى قبضته
اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فهديته الى صراط

خطبة فاطمة الصغرى

مستقيم

المسلك الثالث

مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم
وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنًا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه
وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ص على كثير
ممن خلق تفضيلًا بينًا وكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالًا واموالنا نهبًا كانا اولاد
ترك او كابل فقتلتمونا كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم
قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراءً منكم على الله ومكرًا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم
انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالته ايديكم من اموالنا فانما اصابنا من المصائب الجليلة و
الرزء العظيم في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا
تفرحوا بما آتيكم والله لا يحب كل مختال فخور تبًا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكانما قد حل
بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم
يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية
نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم
وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم
غشاوة فانتم لا تهتدون تبًا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم بما
غدرتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال
نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح
بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس
فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرئ ما اكتسب وما قدمت يداه احسدتمونا ويلًا لكم على ما
فضلنا الله فما ذنبنا ان جاش دهرًا بحورنا وبحرك ساج ما يواري الدعامصا ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء
وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا
فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء
فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينًا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم
نساءه ونكبتموه فتبًا لكم وسحقًا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم
حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها
قتلتم خير رجالات بعد النبي ص ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون
وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرًا فويل لامكم ستجزون نارًا حرها

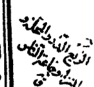


يتوقد سفكتم دماً حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غداً
لفي سقر حقاً يقيناً ان تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل
مكفكف على الخد مني دائباً ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرن النساء
شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل
والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين ع
اومأ الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح
بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله
انا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي و
خدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لكم لما قدمتم
لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله غداً في القيمة اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم
حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون
فقال ع رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول
الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير
زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن
يزيد ونبرء ممن ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات
انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل
ابي ع بالامس واهل بيته ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته
بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال
لا غرو ان قتل الحسين فشيخه لقد كان خيراً من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان
بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما
ثم قال ع رضينا منكم راساً براس فلا يوم لنا ولا علينا في المنتخب نقل ان علي بن الحسين ع كان عمره يوم
قتل ابوه عشرين سنين او احد عشرة فدخل الجامع بني امية في يوم الجمعة واستاذن الخطيب ان ياذن
له بالصعود على المنبر فاذن له فقال بعد كلام له انا ابن من انتهك حريمه وقطع كريمه وذبح فطيمه وسلب
قميصه ونهب ماله وسبي عياله الى اخره وفي المنتخب روي مرسلاً عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح
دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب فاذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت
على خادم كان معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت

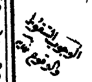
اللهم انا لله ولآله
اللهم المشرق لمطلع الحلوق
اولى بمن منقطع انسل
الله منا خط الحلق



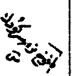
من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني
ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناسة فبينا انا واقف والناس
يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملاً فيها الحرم و
النساء واولاد فاطمة واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دماً وهو مع ذلك يبكي ويقول



يا امة السوء لا سقياً لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم
تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على
تلك المصائب لا تلبون داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي
رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا والله يهتك استار
المسيئينا قال فصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت
بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال
وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من
المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل
القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين وهو راس
زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع
والريح تلعب بها يميناً وشمالاً فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم
يخرج من تحت قناعها واومأت اليه بحرقة وجعلت تقول يا هلالاً لما استتم كمالاً غاله خسفه فابدا غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدراً مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا
كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يغيض دمعاً سكوبا يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا



ما اذل اليتيم حين ينادي بابيه ولا يراه مجيبا قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن
اذناً عاماً وجيء براس الحسين ووضع بين يديه روى ابن نما قال رويت ان انس بن مالك قال شهدت
عبيد الله وهو ينكت بقضيب على اسنان الحسين ويقول انه كان حسن الثغر فقلت اما والله لاسوءنك لقد
رايت رسول الله يقبل موضع قضيبك من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب
بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت رسول الله
واضعاً شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكياً فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد
خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثاً هو اغلظ عليك من هذا رايت
رسول الله اقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال



دخول اهل البيت في مجلس ابن زياد

اللهم انی استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص في الحجاز والمنتخب وغيرهما

ما ملخصه انه لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين ع قال عبيد الله لعمر ائتني بالكتاب

الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين وملك الري فقال عمر بن سعد والله انه قد ضاع مني فقال

ابن زياد لا بد ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تأتني به فليس لك عندي جائزة ابدا لاني كنت اراك

مستحيا معتذرا في ايام الحرب من عجائز قريش الست انت القائل فوالله ما ادري واني لصادق افكر

في امري على خطرين ءأترك ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين قال عمر والله

لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها ابي سعد كنت قد اديت حقه فقال ابن زياد كذبت

يا لكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله عمر لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه

خزامة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد والله ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت

عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وخرج مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين

ثم قال السيد والشيخ فخر الدين طريح في المنتخب والملخص انه ادخل نساء الحسين ع وصبيانه اليه

فجلست زينب بنت علي ع متنكرة في ناحية قد حفت بها امائها وعليها ارذل ثيابها وهي تحفي

بين النساء وتستر وجهها بكمها لان قناعها اخذ منها فسئل عنها فقيل هذه زينب بنت علي ع

فاقبل عليها فقال كلميني بحق جدك رسول الله فقالت وما الذي تريد وقد هتكتني بين الناس

قال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا

فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم

كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج

يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة

لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من

اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك

فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري قد كان ابوك شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد ما

للمرأة والسجاعة وذكر في المنتخب ومقتل ابن نما بعد هذا واني لي السجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري

نفث بما قلت واني لاعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون في آخرته قال السيد ثم التفت

ابن زياد الى علي بن الحسين فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال

علي ع قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال علي الله يتوفى

الانفس حين موتها فقال ابن زياد ولك جرأة على جوابي اذهبوا به واضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب

فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه فقال علي ع لعمته اسكتي

الفخر العوذ والظفر

ابن زياد واستشلاء

التلغبه البناء الوحق

تعقب ابن زیاد علی بن الحسین ع

المسلك الثالث

يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل علي بن الحسين عليه فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت لا والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به وفي المنتخب ما حاصله ان سبب غضب اللعين على علي بن الحسين انه بعد ما نفق اللعين بالرثاء في امر الحسين ع وعير ابا الزينب غار علي بن الحسين على عمته فقال لابن زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك فاستشاط غضبا فامر بضرب عنقه الى اخر ما مضى وفيه انه قال من حضر مجلس ابن زياد رايت نارا قد خرجت من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته قال السيد ره ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي ع لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل هيهنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول

راس ابن بنت محمد ووصيه ... للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية ... واصم رزؤك كل اذن تسمع
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى ... وانمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمنت انها ... لك حفرة ولخط قبرك مضجع

قال الفاضل المتبحر قال المفيد ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين فدير به في سكك الكوفة وقبائلها وروي عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرء ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف والله شعري علي وناديت راسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب قال السيد ره ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام وا غوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لينتقموا من طاغيتك اللعين على لسان رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت

مشغوله





الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينه فأتوني به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمع معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغاور قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فليس يقدم عليه احد وكلما جاؤه من جهة قالت ابنته يا ابت جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما راه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا اسألك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسئل الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل ان تلدك امك وسألت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة

المجلس الثاني في سوانح وقعت في طريق الشام حتى وردوا مجلس يزيد

قال السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معوية لعنهما الله يخبره بقتل الحسين ع واهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة **اقول** روى صاحب المناقب وغيره ان عمرو بن سعيد بعدما جاء الناعي بقتل الحسين ع خطب للناس وقال انها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغن النذر والله لوددت ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولكن



من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سلّ سيفه يريد قتلنا الآن ندفعه عن انفسنا فقام
عبد الله بن السايب فقال لو كانت فاطمة حية فرأت راس الحسين لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد
قال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا عن نفسه وفي المنتخب قال عمرو بن
سعيد هذه والله واعية بواعية عثمان ثم قال المفيد فعظمت واعية بني هاشم واقاموا سنن
المصائب والماتم وخرجت زينب بنت عقيل حين سمعت نعي الحسين تندب الحسين وهي حاسرة
ومعها اخواتها وهن يبكين وتقول زينب ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر
الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما جاء الليل سمع اهل المدينة هاتفا ينادي ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي وملائك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل ايضا قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب عليه فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما لقينا
من الحسين علي فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء الحسين تقول مثل هذا والله لو
شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي عن المصاب بهما انهما
اصيبا مع اخي وابن عمي مواسين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على مصرع الحسين
ان لم اكن اسيته فقال السيد واما يزيد بن معوية عليهما اللعنة فانه لما وصل كتاب عبيد الله عليه
اللعنة اليه ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين ورؤس من قتل معه وحمل
اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحضر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤس والاسارى
والنساء فسار بهم الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وفي المنتخب
ان اللعين دعا بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم
ان ياخذوا السبايا والرؤس الى دمشق وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات
اخذوا على اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا معهم واذا بكف
خارج من الحائط وقلم يكتب بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال ففزعوا من ذلك
وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا الى صاحب البلد ان
تلقانا فان معنا راس الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت الاعلام وخرجت الغلمة يتلقوهم
فقال النصارى ما هذا فقالوا راس الحسين فقالوا هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم
ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك
برآء مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن

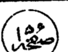
الملائك والملائكة الرسل الملائك الملك كانه يبلغ عن الله تعالى



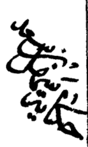
يلطمن على وجوههن ويقلن مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش و
جده خير الجدود واخرى تقول الا يا عين جودي فوق جدي من يبكي على الشهداء بعدك البيت
قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد خرجن المشايخ والمخدرات والشبان يتفرجون على السبي والرؤس
وهم مع ذلك يصلون على محمد وآله ويلعنون اعداءهم وهو من العجائب قال السيد روى ابن لهيعة و
غيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي
وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا الكلام فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار
وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي
فاتيته فقال لي اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع رأس الحسين الى الشام فكنا اذا امسينا وضعنا الرأس
في التابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي الليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل
سمعت رعدا ورأيت برقا فاذا ابواب السماء فتحت ونزل آدم ونوح وابرهيم واسمعيل واسحق ونبينا
محمد ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنى جبرئيل من التابوت فاخرج الرأس وضمه الى نفسه
وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي على رأس الحسين وعزاه الانبياء وقال له جبرئيل يا محمد
ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها
كما فعلت بقوم لوط فقال النبي لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله تعالى يوم القيمة
ثم جاء الملائكة نحونا ليقتلونا فقلت الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك
ثم قال في المنتخب ثم انهم لما قربوا من بعلبك كتبوا الى صاحبها بان تلقانا فان معنا رأس الحسين
فامر بالرايات فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة اميال فرحا بهم فقالت ام كلثوم
اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم ثم بكى عند ذلك علي بن الحسين وقال هو الزمان فلا تفنى
عجائبه عن الكرام وما تهدى مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه وترانا لم نجاذبه
يسري بنا فوق اقتاب بلا وطا وسائق العيس يحمي عنه غاربه كاننا من اسارى الروم بينهم
كان ما قاله المختار كان ذنبه كفرتم برسول الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه
وفيه قال ونصبوا الرمح الذي فيه الرأس الى جانب صومعة راهب فسمعوا هاتفا يقول الخ
فقالت له ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي لنصر الحسين
فصادفناه وقد قتل قال فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا من اهل النار
بلا شك فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الرأس وقد سطع منه النور وقد
لحق في عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله
عليك السلام فجزع الراهب من ذلك فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال







ما الذی معکم قالوا راس الحسین بن علیؑ فقال ومن امہ قالوا فاطمہ بنت محمدؐ قال فجعل الراہب
یصفق بکلتا یدیہ وھو یقول لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم صدق الاحبار فیما قالت فقالوا
وما الذی قالت الاحبار قال یقولون اذا قتل ھذا الرجل مطرت السماء دما وذلک لا یکون الا لنبی
او ولد وصی ثم قال واعجبا من امۃ قتلت ابن بنت نبیھا وابن وصیہ ثم انہ اقبل علی صاحب الراس
الذی یلی امرہ وقال للاذنی الراس حتی نظر الیہ فقال ما اکشفہ الا بین یدی یزید لیجائزنی ھی بدرۃ عشرۃ الاف
درھم فقال انا اعطیک ذلک فاحضرہا فقال فاخذ الراس وترکہ فی حجرہ فبدت ثنایاہ فانکب
علیہ وجعل یقبلھا ویبکی ویقول یعز علی یا ابا عبد اللہ ان لا اکون اول قتیل بین یدیک ولکن
اذا کان فی الغد فاشھد لی عند جدک انی اشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ ورسولہ ثم رد الراس
بعد ان احسن اسلامہ فسار القوم ثم جلسوا یقتسمون الدراھم فاذا ھی خزف مکتوب علیھا وسیعلم
الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون قال السید فی کتاب الاقبال رایت فی کتاب المصابیح باسنادہ
الی جعفر بن محمدؑ قال قال لی ابی محمد بن علیؑ سالت ابی علی بن الحسینؑ عن حمل یزید لہ فقال حملنی علی
بعیر یطلع بغیر وطاء وراس الحسینؑ علی علم ونسوتنا خلفی علی بغال فاکف والفارطۃ خلفنا وحولنا
بالرماح ان دمعت من احدنا عین قرع راسہ بالرمح حتی اذا دخلنا دمشق صاح صائح یا اھل الشام
ھؤلاء سبایا اھل البیت الملعون قال السید وسار القوم براس الحسینؑ ونسائہ والاسری من رجالہ
فلما قربوا من دمشق دنت ام کلثوم من شمر وکان فی جملتھم فقالت لہ لی الیک حاجۃ فقال ما حاجتک
قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا فی درب قلیل النظارۃ وتقدم الیھم وقل ان یخرجوا ھذہ الرؤس
من بین المحامل وینحونا عنھا فقد خزینا من کثرۃ النظر الینا ونحن فی ھذہ الحال فامر فی جواب سؤالھا
ان یجعل الرؤس علی الرماح فی اوساط المحامل بغیا منہ وکفرا وسلک بھم بین النظارۃ علی تلک الصفۃ
حتی اتی بھم باب دمشق فوقفوا علی درج باب المسجد الجامع حیث یقام السبی وروی الفاضل المتبحر عن صاحب
المناقب باسنادہ عن زید عن آبائہ عن سھل بن سعد قال خرجت الی بیت المقدس حتی توسطت الشام فاذا
انا بمدینۃ مطردۃ الانھار کثیرۃ الاشجار وقد علقوا الستور والحجب والدیباج وھم فرحون مستبشرون وعندھم
نساء یلعبن بالدفوف والطبول فقلت فی نفسی لا نری لاھل الشام عیدا لا نعرفہ نحن فرایت قوما
یتحدثون فقلت یا قوم لکم بالشام عید لا نعرفہ نحن قالوا یا شیخ نراک اعرابیا فقلت انا سھل بن سعد
قد رایت محمداؐ قالوا یا سھل ما اعجبک السماء لا تمطر دما والارض لا تنخسف باھلھا قلت ولم ذاک
قالوا ھذا راس الحسین عترۃ محمدؐ یھدی من ارض العراق فقلت واعجبا یھدی راس الحسین والناس
یفرحون قلت من ای باب یدخل فاشاروا الی باب یقال لہ باب ساعات قال فبینا انا کذلک حتی رایت الرایات
یتلو بعضھا بعضا فاذا نحن بفارس بیدہ لواء منزوع السنان علیہ راس من اشبہ الناس وجھا برسول اللہ فاذا







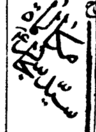
انا من زوار قبره رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهن فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة
بنت الحسين فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا
سهل قل لصاحب هذا الرأس ان يقدم الرأس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى
حرم رسول الله قال سهل فدنوت من صاحب الرأس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني
اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الرأس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته وفي المنتخب
واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه كنور رسول الله فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا
بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اكفان وا
حزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينك ترى راس الحسين في دمشق يطاف
به في الاسواق وبناتك مشهورات على النياق مشققات الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق
اين علي بن ابي طالب يراكم على هذه الحال ثم بكيت الى اخره ايضا في المنتخب مثل ما في الرواية بتغيير ما
وفيه ثم تقدمت ليلى الى حامل الرأس الشريف وسألته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال
سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره
فسمع راس الحسين وهو يقرأ القرآن ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية فادركته
السعادة فقال الكلمتي الشهادة ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم
جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية
فقالت واعجباه النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده
ويسبون حرمه ولكن العاقبة للمتقين وفيه فلما وردوا الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب الرأس
ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين
راه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين فنظر اليه شزرا وقال لا اقر الله عينيك ثم
قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ
كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرأه فعض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم استرجع ودفعه الى من حضر
فقال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها
التكبير واذا بصوت هاتف لا يرى شخصه يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد الابيات على ما يجيء قال
ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد فبينا هم كذلك اذ خرج
مروان فلما نظر الى راس الحسين نظر الى اعطافه فوجد له طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن ثم قال اما
انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله والله لا جامعتكم ابدا ثم قال العزيز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك
قال السيد روى ان بعض الفضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين بالشام اخفى نفسه شهرا





من جميع اصحابنا فلما وجدوني بعدا ذفقدى سالو عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا
يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا بن بنت محمد
قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في قتلك التاويل والتنزيلا
ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا وفي المنتخب انه قال لما اتى بحرم الحسين
اسارى واوقفوا على باب المسجد فجاء شيخ فدنى من نساء الحسين وعيال الحسين وهو في ذلك الموضع
فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وارح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي
بن الحسين يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بني اسرائيل
وآت ذا القربى حقه فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الشيخ نعم فقال له علي فنحن
القربى يا شيخ ولكن هل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي فنحن اهل البيت الذين اختصنا الله بآية التطهير
يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال وبالله انكم هم فقال علي بن الحسين انا نحن هم
بغير شك وحق جدنا رسول الله انا نحن هم بلا شك فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع راسه الى السماء
وقال اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد من جن وانس ثم قال وهل لي من توبة فقال له نعم ان تبت
تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد حديث الشيخ فامر به فقتل وفي المنتخب نقلا عن
علي بن الحسين انه قال لما وفدنا على يزيد بن معوية لعنه الله اتوا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان
الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا
حتى اوقفونا بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت ما ظنك برسول الله لو يرانا
على هذه الصفة فبكى وامر بالحبال وقطعت من اعناقنا واكتافنا وفيه نقل ان الحرم لما
ادخلن على يزيد كان ينظر اليهن ويسال عن كل واحدة فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام
كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه امها وهذه رقية بنات علي وهذه فاطمة وهذه سكينة بنتا
الحسين وهن مربقات بحبل طويل وسكينة من بينهن تستر وجهها بزندها لانه لم يكن عندها
خرقة تستر وجهها فقال من هذه فقالوا سكينة بنت الحسين فقال انت سكينة فبكت واختنقت
بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر
وجهها وراسها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين ثم قال لعن الله ابن زياد ما اقوى قلبه على آل الرسول
روى الشيخ وابن نما وغيره ما ملخصه انه قال علي بن الحسين ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا

مغلّلون قال سهل وهم مقرنون فی الحبال ووضع الراس فی حقّة وادخل علی یزید وهو جالس
علی السّریر وعلی راسه تاج مکلل بالدّر والیاقوت وحوله کثیر من مشایخ قریش ثم قال ع فلمّا
وقفنا بین یدیه قالت فاطمة بنت الحسین ع یا یزید بنات رسول الله سبایا فبکی النّاس وبکی اهل
داره حتّی علت الاصوات فقال علی بن الحسین ع فقلت وانا مغلول اتاذن لی فی الکلام فقال قل
لا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ینبغی لمثلی ان یقول الهجر ما ظنّک برسول الله لو رآنی فی الغل
فقال لمن حوله خلّوه قال الفاضل روی عن الصادق ع لمّا ادخل راس الحسین بن علی ع علی یزید لعنه الله
وادخل علی بن الحسین علیه السلام وبنات امیر المؤمنین ع وکان علی بن الحسین ع مقیّدا مغلولا قال یزید لعنه الله
یا علی بن الحسین الحمد لله الذی قتل اباک فقال علی بن الحسین ع لعنة الله علی من قتل ابی قال فغضب یزید
وامر بضرب عنقه فقال علی بن الحسین ع فاذا قتلتنی فبنات رسول الله من یردّهم الی منازلهم ولیس
لهم محرم غیری فقال انت تردّهم الی منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل یبرد ثم قال یزید یا علی بن الحسین ما اصابکم
من مصیبة فبما کسبت ایدیکم فقال علی بن الحسین ع کلّا ما هذه فینا نزلت انّما نزلت فینا ما اصاب
من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الّا فی کتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذین لا ناسی علی ما فاتنا ولا نفرح
بما اتینا منها روی ثقات الرواة وعدولهم لمّا ادخل علی بن الحسین زین العابدین ع فی جملة من حمل الی
الشام سبایا من اولاد الحسین علیه السلام واهالیه علی یزید لعنه الله قال له الحمد لله الذی قتل اباک قال ع قتل
ابی النّاس قال یزید الحمد لله الذی قتله فکفانیه قال ع من قتل ابی لعنه الله افترانی لعنت الله عزّ وجلّ قال یزید
اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امیر المؤمنین من الظفر فقال علی بن الحسین ع ما
اعرفنی بما ترید فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه وصلّی علی رسول الله ثم قال ایّها الناس من عرفنی فقد
عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرّفه نفسی انا ابن مکّة ومنی انا ابن المروة والصّفا انا ابن محمّد المصطفی انا
ابن من لا یخفی انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهی وکان من ربّه قاب قوسین او ادنی فضجّ
اهل الشام بالبکاء حتّی خشی یزید ان یرحل من مقعده فقال للمؤذّن اذّن فلمّا قال المؤذّن الله اکبر
الله اکبر جلس علی بن الحسین ع علی المنبر فلمّا قال اشهد ان لا اله الّا الله اشهد انّ محمّدا رسول الله بکی
علی بن الحسین ع ثم التفت الی یزید فقال یا یزید هذا ابوک ام ابی قال بل ابوک فانزل فنزل فاخذ ناحیة
باب المسجد روی المفید ثم دعا یزید بالنساء والصبیان فاجلسوا بین یدیه فرای هیئة قبیحة فقال
قبّح الله ابن مرجانة لو کانت بینکم وبینه قرابة ورحم ما فعل هذا بکم ولا بعث بکم علی هذه قال السیّد وغیره
لمّا وضع راس الحسین ع اجلس النساء خلفه لئلّا ینظرن الیه فراه علی بن الحسین ع فلم یاکل الرؤس
بعد ذلک ابدا وامّا زینب فانّها لمّا راته اهوت الی جیبها فشقّته ثم نادت بصوت حزین یقرح القلوب
یا حسیناه یا حبیب رسول الله یا ابن مکّة ومنی یا ابن فاطمة الزهرا سیّدة النسا قال فابکت والله



من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم كانت في دار يزيد تندب على الحسين ع
وتنادي يا حسيناه يا حبيباه يا سيداه يا اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد
الادعياء قال فابكت كل من سمعها وفي المنتخب قال ثم ان هندا بنت عبد الله بن عامر زوجة يزيد كانت
برزا وتقنعت ووقفت من خلف الستر فلما رأت الرأس قالت ليزيد ما هذا فقال رأس الحسين فبكت
هند وقالت عز على فاطمة ان ترى رأس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت
بها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك باي وجه تلقى الله وجده رسول الله
فقال لها اتدعي يا هند من كلامك والله ما اخبرت به ولا امرت به فعند ذلك خرجت عنه وتركته
اقول وفي رواية الفاضل عن ابي مخنف ان هندا كانت قبل ذلك تحت الحسين ع فشقت الستر و
هي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام الى اخر ما ذكر وفي المنتخب في مقتل ابن نما ثم انه التفت الى
القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جائنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته
وانصاره فسألناهم النزول على حكم الامير فابوا فعدونا عليهم من شروق الارض وغربها واحطنا بهم من
كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا
على اخرهم فهاتيك اجسام مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح
وزوارهم العقبان والرخم بقاع قرقر سبسب لا مكفنين ولا موسدين قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع رأسه
وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين وفي المنتخب ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه
الجائزة وهو يقول املأ ركابي فضة او ذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا
وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال ملأ الله ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه
خير الخلق اما وابا فلم قتلته اخرج من بين يدي لا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا قد خسر
الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين **اقول** وفي رواية الفاضل المتقدم عن صاحب المناقب
عن سهل ان الجائي براسه ص رجل غير شمر فلما قال الابيات امر اللعين بضرب عنقه فجز راسه ووضع
راس الحسين ع على طبق من ذهب وهو يقول كيف رأيت يا حسين قال السيد ره والشيخ في المنتخب ثم دعى
يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال يا يزيد انكت
بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة ع اشهد لقد رأيت النبي ص يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول
انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد
وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان
لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

وفي هند طعن بين

القرقر القاع الاملس والقاع ارض سهلة ق

الرخم محركة طائر معروف الواحدة بهاء

الزبعرى السيء الخلق والغليظ ووالد عبد الله الصحابي الشاعر القرشي ق

خندف بنت حلوان بن عمران زوجة يزيد وامرأة الياس بن مضر

لعبت

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل قال فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب فقالت
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله العظيم كذلك يقول ثم
كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث
اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السما فاصبحنا نساق كما تساق الاسرا ان بنا هوانا على الله وبك
عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين
رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت
قول الله تع ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقا تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا
قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعدا من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل
المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من حماتهن حمي
ولا من رجالهن ولي وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكيا ونبت لحمه بدما الشهدا وكيف
يستبطي في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان ثم يقول غير متاثم
ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب
اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستاصلت الشافة باراقتك
دماء ذرية محمد ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت تناديهم فلتردن وشيكا
موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك
على من سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول
الله بما تحملت من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم
ويلم شعثهم وياخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين
بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر
قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل
حزب الله النجبا بحزب الشيطان الطلقا فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك
الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا
مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد والى الله المشتكى وعليه المعول فكد
كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض
عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على

الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح وفي المنتخب نقل انه لما دعى اللعين يزيد بسبي الحسين وعرضوا عليه قالت له زينب اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين وما كفاك حتى تستجلب حرم رسول الله من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال يزيد ان اخاك قال انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض وكذب في بعض اما جده فهو خير البرية واما ان امه خير من امي واباه خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم ابوه ابي ثم قرء

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلا

المجلس الثالث في نبذة من المعجزات والكرامات والرؤيا العجيبات والامور الواقعة على اهل البيت ومدفن راسه عليه السلام

قال السيد ثم استشار يزيد اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين ع وفي المنتخب الى سكينة بنته ع فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه اوتمت فاستخدم وروي المفيدة فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب فقال كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال ايای تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيى وسكت وعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وفي المنتخب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا

اشارة الى قصة تحكيم ابي موسى وعمرو بن عاص اخزاهما الله نعم بجلالة

الجرو مثلثه صغير كل شيء وولد الكلب

قبل الاخر فهذا جزاء من یتعرض لحرم رسول اللہ ۱ قول وفی روایۃ السید فقال الشامی من هذه
الجاریۃ فقال یزید هذه فاطمۃ بنت الحسین وتلک زینب بنت علی بن ابیطالب فقال الشامی
الحسین بن فاطمۃ وعلی بن ابیطالب قال نعم فقال الشامی لعنک اللہ یا یزید تقتل عترۃ نبیک
وتسبی ذریتہ واللہ ما توهمت الا انهم سبی الروم فقال یزید واللہ لالحقنک بهم ثم امر بضرب
عنقه فی المنتخب روی فی بعض الاخبار عن ثقات الاخیار ان نصرانیا اتی رسولا من ملک الروم الی
یزید لعنه اللہ وقد حضر فی مجلسه الذی اتی الیه فیه براس الحسینؑ فلما رای النصرانی راس الحسینؑ
بکی وصاح وناح حتی ابتلت لحیته بالدموع ثم قال اعلم یا یزید انی دخلت المدینۃ تاجرا فی ایام
حیوۃ النبیؐ وقد اردت ان اتیه بهدیۃ فسئلت رجلا من اصحابه ای شئ احب الیه من الهدایا فقال
الطیب احب الیه من کل شئ قال فحملت من المسک فارتین وقد رامن العنبر الاشهب جئت بهما
الصافی ای الابیض ق
وهو یومئذ فی بیت زوجته ام سلمۃ فلما شاهدت جماله ازداد لعینی من لقائه نورا ساطعا وزادنی
منه سرور وقد تعلق قلبی بمحبته فسلمت علیه ووضعت العطر بین یدیه فقال ما هذا قلت
هدیۃ محقرۃ اتیت بها الی حضرتک فقال ما اسمک فقلت اسمی عبد الشمس فقال لی بدل اسمک
فانا اسمیک عبد الوهاب ان قبلت منی الاسلام قبلت منک الهدیۃ قال فنظرته وتاملته فعلمت
انه نبی اخبر عنه عیسیٰؑ فاعتقدت ذلک واسلمت علی یده فی تلک الساعۃ ورجعت الی الروم
وانا اخفی الاسلام ولی مدۃ من السنین وانا مسلم مع خمس من البنین واربع من البنات وانا الیوم
وزیر ملک الروم ولیس لاحد من النصاریٰ اطلاع علی حالنا واعلم یا یزید انی ذات یوم کنت فی حضرۃ
النبیؐ وهو فی بیت ام سلمۃ رایت هذا العزیز الذی راسه بین یدیک مهینا حقیرا قد دخل علی
جده من باب الحجرۃ والنبیؐ فاتح باعه لیتناوله وهو یقول مرحبا بک یا حبیبی حتی انه تناوله
واجلسه فی حجره ویقبل شفتیه ویرشف ثنایاه وهو یقول بعد عن رحمۃ اللہ من قتلک واعان علی قتلک
یا حسین والنبیؐ مع ذلک یبکی فلما کان الیوم الثانی کنت مع النبیؐ فی مسجده اذ اتاه الحسینؑ
مع اخیه الحسنؑ وقال یا جداه قد تصارعت مع اخی الحسن ولم یغلب احدنا الاخر وانما نرید ان نعلم اینا
اشد قوۃ من الاخر فقال لهما النبیؐ یا حبیبی یا مهجتی ان التصارع لا یلیق لکما لکن اذهبا فتکاتبا فمن
کان خطه احسن کذلک تکون قوته اکثر قال فمضیا وکتب کل واحد منهما سطرا واتیا الی جدهما النبیؐ
فاعطیاه اللوح لیقضی بینهما فنظر النبیؐ الیهما ساعۃ ولم یرد کسر خاطرهما فقال لهما یا حبیبی انی
نبی امی لا اعرف الخط اذهبا الی ابیکما لیحکم بینکما وینظر ایکما احسن خطا قال فمضیا الیه وقام النبیؐ
ایضا معهما ودخلوا جمیعا الی منزل فاطمۃؑ فما کان الا ساعۃ واذا النبیؐ مقبل وسلمان الفارسی
معه وکان بینی وبین سلمان صداقۃ ومودۃ فسألته کیف حکم لهما ابوهما وخط ایهما احسن قال

فارۃ نافہ مشک
سے
باع
معقد ادکشادہ کی
ہوئے دست
ق

سلمان رضی ان النبیؐ لم یجبہما بشیٔ لانہ تامل امرہما وقال لو قلت خط الحسن احسن کان یغتم
الحسینؑ ولو قلت خط الحسین احسن کان یغتم الحسن فوجہہما الی ابیہما فقلت یا سلمان بحق
الصداقۃ التی بینی و بینک و بحق دین الاسلام الا ما اخبرتنی کیف حکم ابوہما بینہما فقال لما
اتیا الی ابیہما و تامل حالہما رق لہما و لم یرد ان یکسر قلب احدہما قال لہما امضیا الی امکما فہی تحکم بینکما
فاتیا الی امہما و عرضا علیہا ما کتبا فی اللوح وقالا یا اماہ ان جدنا امرنا ان نتکاتب فکل من کان
خطہ احسن قوتہ اکثر فتکاتبنا و جئنا الیہ فوجہنا الی ابینا فلم یحکم بیننا و وجہنا الی عندک
فتفکرت فاطمہؑ بان جدہما و ابا ہما ما ارادا کسر خاطرہما انا ماذا اصنع و کیف احکم بینہما فقالت
لہما یا قرتی عینی انی اقطع قلادتی علی راسیکما فایکما یلتقط من لؤلؤہا اکثر کان خطہ احسن و تکون
قوتہ اکثر قال وکان فی قلادتہا سبع لؤلؤات ثم انہا قامت فقطعت قلادتہا علی راسہما فالتقط
الحسنؑ ثلث لؤلؤات والتقط الحسینؑ ثلث لؤلؤات وبقیت الاخری فاراد کل منہما تناولہا فامر اللہ تعالیٰ
جبرئیل بنزولہ الی الارض وان یضرب بجناحہ تلک اللؤلؤۃ ویقدہا نصفین بالسویۃ لیاخذ
کل منہما نصفہا لئلا یغتم قلب احدہما فنزل جبرئیل کطرفۃ عین وقد اللؤلؤۃ نصفین فاخذ
کل منہما نصفا فانظر یا یزید کیف ان رسول اللہ لم یرد ان یدخل علی احدہما الم ترجیح الکتابۃ ولم یرد
کسر قلبہما وکذلک امیر المؤمنینؑ و فاطمہؑ وکذلک رب العزۃ لم یرد کسر قلب احدہما بل امر من قسم اللؤلؤۃ بینہما
لیجبر قلبہما وانت ہکذا تفعل بابن بنت رسول اللہ اف لک ولدینک یا یزید ثم ان النصرانی نہض الی
راس الحسینؑ واحتضنہ وجعل یقبلہ وھو یبکی ویقول یا حسین اشہد لی عند ربک وعند جدک
محمد المصطفیٰ وعند ابیک علی المرتضیٰ وعند امک فاطمۃ الزہراء صلوات اللہ علیہم اجمعین روی السید
عن ابی لہیعۃ عن ابی الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقینی راس الجالوت فقال واللہ ان بینی وبین داؤدؑ
لسبعین ابا وان الیہود تلقانی فتعظمنی وانتم لیس بین ابن نبیکم وبینہ الا اب واحد قتلتم ولدہ وروی
عن زین العابدینؑ انہ قال لما اتی براس الحسینؑ الی یزید کان یتخذ مجالس الشرب ویاتی براس الحسینؑ
ویضعہ بین یدیہ ویشرب علیہ فحضر ذات یوم فی مجلسہ رسول ملک الروم وکان من اشراف الروم و
عظمائہم فقال یا ملک العرب ہذا راس من فقال لہ یزید ما لک ولہذا الراس فقال انی رجعت الی
ملکنا یسئلنی من کل شیٔ رایتہ فاحببت ان اخبرہ بقصۃ ہذا الراس وصاحبہ حتی یشارکک فی الفرح
والسرور فقال لہ یزید ہذا راس الحسین بن علی بن ابی طالب فقال الرومی ومن امہ فقال فاطمۃ بنت رسول
اللہ فقال النصرانی اف لک ولدینک لی دین احسن من دینکم ان ابی من حوافد داؤدؑ فبینی وبینہ اباء
کثیرۃ والنصاریٰ یعظمون ویاخذون من تراب قدمی تبرکا بانی من حوافد داؤدؑ وانتم تقتلون ابن بنت
رسول اللہ وما بینہ وبین نبیکم الا ام واحدۃ فای دین دینکم ثم قال لیزید ہل سمعت حدیث کنیسۃ

مقالہ رسول ملک الروم مع یزید

الحافر

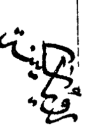
حديث كنيسة الحافر

الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة
في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت
اشجارها العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة
اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان
يركبه عيسى ع وقد زينوا حول الحقة بالديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها
ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تع عندها هذا شانهم ودابهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه
عيسى نبيهم ع وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تع فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا
النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني
رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى راس الحسين ع فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى
قتل قال ره ودعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه ص فصعد وبالغ
في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد ع والمدح لمعوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به علي بن الحسين ع
ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوا مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان
الخفاجي في وصف امير المؤمنين ع بقوله اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم اعوادها
وفي المنتخب فقال زين العابدين ع ليزيد سالتك بالله الا ما اذنت لي بالصعود على المنبر واتكلم بكلام
لله فيه رضى وللامة فيه صلاح فاستحيى منه فاذن له فجعل ع يتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ثم
قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا
ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة
الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلا انا ابن محزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى
قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا
الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين فقام
المؤذن فقطع خطبته فلما كبر قال ع كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال اشهد ان لا
اله الا الله فقال ع وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله فبكى ع وقال يا يزيد محمد جدي
ام جدك فقال بل جدك قال لم قتلت ولده فخرج ع ولم يصل وقال ما لي بهذه الصلوة حاجة قال السيد
ووعد يزيد لعلي بن الحسين ع في ذلك اليوم ان يقضي له ثلث حاجات ثم امرهم الى منزل لا يكنهم من حر ولا

يقبلون اركانها

برد فاقاموا فيه حتى تقشّرت وجوههم وكانوا مدّة مقامهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسينؑ
ذكر الفاضل المتبحّر عن صاحب المناقب عن ابي مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الراس على
باب داره وامر باهل بيت الحسينؑ ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معوية ولا آل
ابي سفيان احد الا استقبلهنّ بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسينؑ والقين ما عليهنّ من الثياب
والحلي واقمن المآتم عليه ثلثة ايام في المنتخب ثم اخليت لهنّ الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية ولا
قرشية الا ولبست السواد على الحسينؑ وندبوه على ما نقل سبعة ايام قال الفاضل ثم ان يزيد لعنه الله
انزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدّى ولا يتعشّى حتى يحضر علي بن الحسينؑ **اقول** روى الصدوق في المجالس
باسناده عن فاطمة بنت عليؑ قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسينؑ فحبسن مع علي بن الحسينؑ في محبس لا
يكنّهم من حرّ ولا قرّ الحديث كما مرّ من رواية السيّدؒ ودفع المنافاة بين الخبرين يتحقق بكون الامرين
في زمانين مختلفين ذكر الفاضل عن بصائر الدرجات باسناده عن الحلبي قال سمعت ابا عبد اللهؑ يقول لما اتي
بعلي بن الحسينؑ يزيد بن معوية ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا
فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون
قال علي بن الحسينؑ لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية وقال
قال المدايني لما انتسب السجّادؑ في خطبته التي قد مضى ذكرها الى النبيّؐ فقال يزيد لجلوازه ادخله في
هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجّادؑ يصلّي فلما همّ بقتله
ضربته يد من الهواء فخرّ لوجهه وشهق ودهش وراه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه
وقصّ عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدينؑ هو اليوم مسجد
ذكر ابن نما رأت سكينة في منامها وهي بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ
والملئكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف اليّ وقرب منّي وقال يا سكينة
الوصيف كالمراهق من الخادمة
انّ جدّك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت قال وصيف من وصائف الجنة
فقلت من هؤلاء الذين جاؤا على النجب قال الاوّل آدم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث
موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرّة ويقوم اخرى فقال
جدّك رسول اللهؐ فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسينؑ فاقبلت اسعى في طلبه لاعرّفه ما صنع بنا
الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة
المقبلات قال الاولى حوّاء امّ البشر الثانية آسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة
بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرّة وتقوم اخرى فقال جدّتك فاطمة
بنت محمّد امّ ابيك فقلت والله لاخبرنّها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا امّاه جحدوا

الرّطانة ويكسر الكلام بالعجمية ورطن له رطانة كلّمه بها



والله

واللہ حقنا یا امتاہ بدم وا واللہ شتمانا یا عمتاہ استلبونا واستحرمونا یا امتاہ قتلوا واللہ الحسین
ابانا وقالت کفّی صوتک یا سکینۃ فقد [illegible] کبدی وقطعت نیاط قلبی ھذا قمیص ابیک الحسین
[illegible] تنحّی حتی لحق باللہ ثم انتبهت [illegible] ذلک المنام وحدثت به اھلی فشاع بین الناس
قول والسیدۃ [illegible] رواہ [illegible] سکینۃ بنت الحسین قالت یا یزید رایت
البارحۃ رؤیا ان سمعتها قصصتها علیک فقال یزید [illegible] رایت قالت بینما انا [illegible] وقد
[illegible] بان صلیت [illegible] اللہ [illegible]
واذا انا بنور [illegible] من السماء [illegible] واذا انا [illegible]
[illegible] فی تلک القصر [illegible]
لمن هذا القصر [illegible] لابیک الحسین اعطاہ اللہ تعالی ثوابا لصبرہ فقالت [illegible] المشایخ [illegible]
اما الاول فادم ابو البشر واما الثانی فنوح نبی اللہ واما الثالث فابراهیم خلیل الرحمن واما الرابع
[illegible] فقلت له ومن الخامس الذی اراہ قابضا علی لحیته باکیا حزینا من بینهم فقال لی یا
سکینۃ اما تعرفینه فقلت لا فقال هذا جدک رسول اللہ فقلت له الی این یریدون فقال الی ابیک
الحسین فقلت واللہ لالحقن جدی واخبرنہ بما جری علینا فسبقنی ولم الحقه فبینما انا متفکرۃ واذا بجدی
علی بن ابی طالب وبیدہ سیفه وهو واقف فنادیته یا جداہ قتل واللہ ابنک من بعدک فبکی وضمنی الی
صدرہ وقال یا بنیۃ صبرا باللہ المستعان [illegible] الی این فبقیت متعجبۃ کیف لم اعلم فبینما
انا کذلک اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائکۃ [illegible] راس ابی قال فلما سمع یزید ذلک
لطم علی وجهه وبکی وقال ما لی ولقتل الحسین وفی روایۃ اخری ان سکینۃ قالت ثم اقبل علی رجل
دری اللون قمری الوجه حزین القلب فقلت للوصیف من هذا فقال جدک رسول اللہ فدنوت منه وقلت
له یا جداہ قتلت واللہ رجالنا وسفکت واللہ دماؤنا وهتکت واللہ حریمنا وحملنا علی الاقتاب
بغیر وطاء نساق الی یزید فاخذنی الیه وضمنی الی صدرہ ثم اقبل علی ادم ونوح وابراهیم وقال لهم
ما ترون الی ما صنعت امتی بولدی من بعدی ثم قال الوصیف یا سکینۃ اخفضی صوتک فقد ابکیت
رسول اللہ ثم اخذ الوصیف بیدی فادخلنی القصر واذا بخمس نسوۃ قد عظم اللہ خلقتهن وزاد فی نورهن
وبینهن امرأۃ عظیمۃ الخلقۃ ناشرۃ شعرها وعلیها ثیاب سود وبیدها قمیص مضمخ بالدم واذا قامت
یقمن معها واذا جلست یجلسن معها فقلت للوصیف ما هؤلاء النسوۃ اللاتی قد عظم اللہ خلقتهن فقال
یا سکینۃ هذہ حواء ام البشر وهذہ مریم بنت عمران وهذہ خدیجۃ بنت خویلد وهذہ هاجر وهذہ
سارۃ وهذہ التی بیدها القمیص المضمخ واذا قامت یقمن معها واذا جلست یجلسن معها هی جدتک فاطمۃ الزهراء
فدنوت منها وقلت لها یا جدتاہ قتل واللہ ابی وایتمت علی صغر سنی فضمتنی الی صدرها وبکت بکاء شدیدا



وبكت النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضا ثم ان يزيد تركها لم
يعبأ بقولها وفيه نقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السما وقد فتحت
والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين ع وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام
عليك يا بن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السما وفيها رجال كثيرون وفيهم
رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ع يقبلهما وهو يقول يا ولدي
قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى و
هذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذا حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته
واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين ع
فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين
وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس وفيه روي انه لما قدم آل الله
وآل رسوله على يزيد في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزا وانه كان للحسين ع بنت عمرها
ثلث سنوات من يوم استشهد الحسين ع ما بقيت تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت
كلما طلبت اباها يقولون لها غدا ياتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رأت اباها
بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكا والعويل فقالت ايتوني بوالدي
وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكا وجددوا
الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم
وبكائهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي
وتصيح فلما سمع ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالراس
الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطا عنه فقالت ما هذا الراس قالوا انه
راس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من
ذا الذي قطع وريديك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة
حتى تكبر يا ابتاه من للنسا الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من
للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشرات يا ابتاه من بعدك وا خيبتا يا ابتاه من بعدك وا غربتاه
يا ابتاه ليتني كنت لك الفدا يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى
شيبك مخضبا بالدما ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكا شديدا حتى غشي عليها فلما
حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا
العزا وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكية قال السيد ره وخرج زين العابدين ع

ما بينها بداى يوم بيت
بروة يا ليه بريضهم

هجع نوعه
يعني تسلين داد كرسنكه
او ازفرق ومن

ط
التبيق كامير
دكن بها اي بعضر
منها الشاب
الدبيقية
ق



يوماً يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا بن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يُذَبِّحُونَ اَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمداً عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمداً منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا بأي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب له تبع قال ودعى يزيد يوماً بعلي بن الحسين وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيراً يقال ان عمره احدى عشر سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالداً فقال عمرو لا ولكن اعطني سكيناً واعطه سكيناً ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية

فصل في مدفن راسه الشريف

قال السيد قال يزيد لعنه الله لعلي بن الحسين اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابداً واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال عليه السلام اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول فاما راس الحسين عليه السلام فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف فكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه قال الفاضل المتبحر واما الراس الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لما فتحت وجد بها جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين عليه السلام وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يتصدقون في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال صاحب المناقب وذكر ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم عليه راس الحسين عليه السلام بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين عليه السلام ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر

عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امّه فاطمةؑ وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى النبيؐ في المنام كانّه يبرّه ويلاطفه فدعا الحسن البصري فسئله عن ذلك فقال لعلّك اصطنعت الى اهله معروفاً فقال سليمان اني وجدت راس الحسينؑ في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج وصلّيت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبيؐ رضى منك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامر له بالجوائز وذكر غيرهما ان راسه صلب بدمشق ثلثة ايّام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي سليمان بن عبد الملك فطلب فجيئ به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيّبه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلّى عليه فلمّا ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبره بخبره فسال عن الموضع الّذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من دينه انّه بعثا الى كربلا فدفن مع جسده ثم قال الفاضل هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية انّه دفن راسه مع جسده ردّه علي بن الحسينؑ وقد وردت اخبار كثيرة في انّه مدفون عند قبر امير المؤمنين **اقول** ومنها ما روى في فرحة الغري مسنداً عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن طلحة قال قال لي ابو عبد اللهؑ وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنينؑ قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلّى وصلّى اسمعيل وصلّيت معهم فقال لاسمعيل قم فسلّم على جدّك الحسينؑ فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لمّا حمل راسه الى الشام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المؤمنين من سيّد المرتضى رة قال هذا امر قد رواه جميع الرواة والمصنفين في يوم الطف فان تعجب متعجّب من تمكين الله تع من ذلك من فحشه وعظم قبحه فليس حمل الراس الى الشام بافحش ولا اقبح من القتل نفسه وقد تمكن الله تع منه ومن قتل امير المؤمنينؑ من قتله ومن شرط التكليف التمكين من القبيح في دار التكليف ولا يحول الله تع بين المكلّف وبينه وانّما تمكّن من ذلك كما تمكّن في دار التكليف من كلّ قبيح ممّا يكثر تعداده انتهى ورايت في مسند الزهراء لبعض علمائنا خبراً غريباً روى عن قرات بن احنف قال كنت مع ابي عبد اللهؑ فلمّا صرنا الى الثوية نزل فصلّى ركعتين فقلت يا سيّدي ما هذه الصلوة قال هذا موضع منبر القائم احببت ان اشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم الّذي على الطريق فنزل فصلّى ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال ههنا نزل القوم الّذين كان معهم راس الحسينؑ في صندوق فبعث الله عزّ وجلّ طيراً فاحتمل الصندوق بما فيه فمرّ بهم جمّال فاخذوا راسه وجعلوه في الصندوق وحملوه فنزلت وصلّيت ههنا شكراً لله ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل وصلّى ركعتين وقال ههنا قبر امير المؤمنين الحديث قال السيّد ره في كتاب الاقبال اعلم انّ اعادة مقدّس راس مولينا الحسينؑ الى الجسد الشريف يشهد به لسان القران العظيم المنيف حيث قال ولا تحسبنّ الّذين



قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهل بقي شك حيث اخبر الله انه من حيث استشهد حي عند ربه مرزوق مصون فلا ينبغي ان يشك في هذا العارفون **واما كيفية احيائه** بعد شهادته وكيفية جمع راسه الشريف الى جسده بعد مفارقته فهذا سؤال يكون فيه سوء ادب العبد واقدام ما لم يكلف العلم به ولا السؤال عن صفاته **واما تعيين العادة يوم الاربعين** من قتله والوقت الذي قتل فيه الحسين ع ونقله الله جل جلاله الى شرف فضله كان الاسلام مقلوبا والحق مغلوبا وما تكون الاعادة مامورة نبوية والظاهر انها بقدرة الاله لكن وجدت نحو عشر روايات مختلفات في حديث الراس الشريف كلها منقولات ولم اذكر الى الآن انني وقفت ولا رويت تسمية احد ممن كان من الشام حتى اعاده الى جسده الشريف بالحاير عليه افضل السلام ولا كيفية لحمله من الشام الى الحاير على صاحبه اكمل التحية والاكرام ولا كيفية لدخول حرمه المعظم ولا من حفر ضريحه المقدس المكرم حتى عاد اليه وهل وضعه موضعه من الجسد او في الضريح مضموما اليه فليقتصر الانسان على ما يجب عليه من تصديق القرآن من ان الجسد المقدس تكمل عقيب الشهادة وانه يرزق في دار السعادة ففي بيان الكتاب العزيز ما يغني عن زيادة دليل وبرهان

المجلس الرابع في تحقيق الاربعين وما يلائمه ورجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول ص

روى السيد ره في كتاب الاقبال باسناده الى الحسن العسكري ع انه قال علامات المؤمن خمس صلوة احدى وخمسين وزيارة اربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ثم اعترض على نفسه بانه كيف يكون يوم العشرين من صفر الاربعين وقد قتل يوم عاشوراء بل يصير احدا واربعين بدخوله واجاب بجوابين حاصل الاول ان شهر محرم كان ناقصا ويكون يوم العشرين تمام الاربعين وحاصل الثاني ان قتله لما كان في آخر العاشوراء لم يحسب يوم قتله من جملة الاربعين **واقول** البيان الاوفى في الجواب ان الروايات الواردة في زيارته بعضها واردة بلفظ الاربعين وبعضها بلفظ يوم العشرين من صفر والظاهر كونهما واحدا لاتفاقهما معا غالبا لكن قد يتفارقان فينبغي ان يكون ابهامهم ع الامر وعدم بيانهم في موضع الحاجة للمسامحة والبناء على الغالب وهو كمال المحرم وعدم حساب العاشوراء من جملة الاربعين اما كمال المحرم غالبا فلما روي في الكافي والتهذيب وغيرهما في كتاب الصوم عن ابي عبد الله ع ما حاصله ان شعبان لا يتم ابدا ورمضان لا ينقص ابدا الى ان قال والمحرم ثلثون يوما واما عدم حساب العاشوراء فلكون شهادته في آخر اليوم بعد مضي عامته وبيان آخرها لما نهوا عن سكتوا عن بيانه بقولهم ع اسكتوا عما سكت الله ورسوله عنه ينبغي لا فيما سكتوا على العمل بالشايع الكثير الوقوع وهو هنا يوم العشرين من صفر لما عرفت من ان الغالب كمال محرم وعدم احتساب يوم القتل ولهذا شاع العمل بزيارة الاربعين فيه ثم قال ره رحمه الله في الكتاب المزبور

المسلك الثالث

وجدن في الصباح ان حرم الحسين ع وصلوا المدينة مع مولينا علي بن الحسين يوم العشرين من صفر
وكلاهما مستبعد لان عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب الى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم
حتى عاد الجواب اليه وهذا يحتاج الى نحو عشرين يوما واكثر منها ولانه لما حملهم الى الشام روى انهم
اقاموا فيها شهرا في موضع لا يكنهم من حر ولا برد وصورة الحال يقتضي انهم تأخروا اكثر من اربعين يوما
من يوم قتله ع الى ان وصلوا العراق او المدينة واما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ولكنه ما يكون
وصولهم اليها يوم العشرين من صفر لانهم اجتمعوا على ما روي مع جابر بن عبد الله الانصاري فان كان جابر وصل
زائرا من الحجاز فيحتاج وصول الخبر اليه ومجيئه الى اكثر من اربعين يوما او على ان يكون وصل جابر من غير الحجاز
من الكوفة او غيرها **واقول** غاية ما قاله بعد تسليمه محض استبعاد ولا ينبغي بمحضه انكار الروايات
فانا سمعنا من الموثقين قرب كوفة من دمشق بما قد تيسر للبريد ان يسير بثلثة ايام ولا سيما للولاة و
الحكام بالجد وسيما مثل هذا الخبر الميشوم الذي هو عيد للشاميين ومدة مقامهم في دمشق على ما في
المنتخب لا يعلم كونها زائدة على ثمانية ايام تقريبا ولم نظفر على رواية دلت على مقامهم فيها مدة شهر والله
يعلم وايضا قد يذهب الحكام بالمكاتب باسرع من ذلك واستبعاد مجيء جابر من ارض الحجاز ابعد من هذا
لما روي ان ابا حنيفة راى هلال ذي الحجة بكوفة او بغداد وورد بمكة وحج في تلك السنة ولان اخبار
تولعيهم من الجن والطير بانقلاب التربة دما وغير ذلك اكثر من ان يخفى على امثال جابر كما مضى بعضه
والله اعلم بحقيقة الحال والتسليم لتاخير المال في المنتخب لما كان اليوم الثامن من الايام التي ناحوا
فيها على الحسين ع دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فاحضر لهم
المحامل وزينها وامر بانطاع الابريسم وصبت عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض
ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني المال
والله لا كان ذلك ابدا **اقول** قد عرفت مما في الفصل السابق ومما ذكرها هنا ان علة الامر بالزيارة في
الاربعين اما وصول راس الحسين الى جسده الشريف فيه او وصولهم مع من كان مع جابر الى زيارته ع فيه
ولو لم يكن ما ذكر علة تامة فلا ضير لامرهم ع بالزيارة وان لم يكن سر الامر وعلته معلوما وانما نحن من المسلمين
هذا ولكن لشيخنا البهائي رح قول بزيارة الحسين ع في تاسع عشر صفر وفيه غرابة فقال في رسالته في معرفة
شهور السنة ما هذه عبارته التاسع عشر فيه زيارة الاربعين لابي عبد الله الحسين ع وهي مروية عن الصادق ع
ووقتها ارتفاع النهار وفي هذا اليوم وهو يوم اربعين من شهادته ع كان قدوم جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه لزيارته ع واتفق في ذلك اليوم ورود حرمه من الشام الى كربلاء قاصدين المدينة على ساكنها
السلام والتحية انتهى وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف محمد بن ابي القاسم الطبري عن الاعمش
عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري زائرا قبر الحسين ع فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ

عوضهم

الفرات فاغتسل ثم ائتزر بازار وارتدى باخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة
الا ذكر الله حتى اذا دنا من القبر قال المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه
شيئا من الماء فلما افاق قال يا حسين ثلثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ثم قال وانى لك بالجواب
وقد شحطت اوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك وراسك فاشهد انك ابن خير النبيين
وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب الكسا وابن سيد النقبا
وابن فاطمة سيدة النسا وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر
المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين
غير طيبة بفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما مضى
عليه اخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره حول القبر وقال السلام عليكم ايتها الارواح التي حلت
بفناء قبر الحسين وانا خت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف و
نهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتيكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق نبيا
لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر فكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب
بسيف والقوم قد فرق بين رؤسهم وابدانهم واوتمت اولادهم وارملت الازواج فقال لي يا عطية
سمعت حبيبي رسول الله ص يقول من احب قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث
محمدا بالحق ان نيتي ونية اصحابي على ما مضى عليه الحسين ع واصحابه الحديث قال السيد ره في الملهوف
ولما رجع نساء الحسين ع وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا
الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من ال رسول الله
قد وردوا لزيارة قبر الحسين ع فتوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكا والحزن واللطم واقاموا الماتم
المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي حباب الكلبي قال
حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين ع فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود قال ثم انفصلوا من
كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا المدينة نزل علي بن الحسين ع فحط رحله وضرب فسطاطه
وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شئ منه فقلت بلى يا ابن رسول الله
اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله ع قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة
فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكا وانشئت اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل
الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلا مضرج والراس منه على القناة يدار قال ثم قلت
هذا علي بن الحسين ع مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه

قال المجلسي ره في البحار بعد ايراد ... هذا التجهيز ...







قال فما بقيت بالمدينة مخدّرة ولا محجّبة الّا برزن من خدورهنّ مكشوفة شعورهنّ مخمشة
وجوههنّ ضاربات خدودهنّ يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يوما
امرّ على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع فتقول نعى سيّدي ناع نعاه فاوجعا
وامرضني ناع نعاه فافجعا فعينيّ جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبيّ الله وابن وصيّه
وان كان عنّا شاحط الدار اشسعا ثمّ قالت ايها الناعي جدّدت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت منّا
قروحا لمّا تندمل فمن انت يرحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجّهني مولاي علي بن الحسين ع
وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ع ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت
فرسي حتّى رجعت اليهم فوجدت النّاس قد اخذوا الطّريق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطّات رقاب
النّاس حتّى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه
خادم ومعه كرسيّ فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة فارتفعت اصوات النّاس بالبكاء
وحنين النسوان والجواري والنّاس من كلّ ناحية يعزّونه فضجّت تلك البقعة ضجّة شديدة فاومأ
بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال ع الحمد لله ربّ العالمين الرّحمن الرّحيم مالك يوم الدّين بارئ
الخلائق اجمعين الّذي بعد فارتفع في السّموات العلى وقرب فشهد النّجوى نحمده على عظائم الامور
وفجائع الدّهور والم الفجائع ومضاضة اللّواذع وجليل الرّزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظّة
الفادحة الجائحة ايّها القوم انّ الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو
عبد الله ع وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عالي السّنان وهذه
الرّزيّة الّتي لا مثلها رزيّة ايّها النّاس فايّ رجالات منكم تسرّون بعد قتله ام ايّة عين منكم تحبس
دمعها وتضنّ عن انهمالها فلقد بكت السّبع الشّداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسّموات باركانها
والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقرّبون واهل السّموات اجمعون
ايّها النّاس ايّ قلب لا يتصدّع لقتله امّ ايّ فؤاد لا يحنّ اليه امّ ايّ سمع يسمع هذه الثّلمة الّتي ثلمت
في الاسلام ايّها النّاس اصبحنا مطرودين مشرّدين مذودين شاسعين عن الامصار كانّا اولاد ترك وكابل
من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاوّلين ان
هذا الّا اختلاق فوالله لو انّ النّبيّ تقدّم اليهم في قتالنا كما تقدّم اليهم في الوصاية بنا لما زادوا على
ما فعلوا بنا فانّا لله وانّا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظّها وافظعها
وامرّها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وبلغ بنا انّه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن
صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه ص بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته

نعاه النّعي بعد ق

شسع المنزل كمنع بعد فهو شاسع ق

لذع النّار الشّيء لفحته واللّذع احترق وجعا

كظّه الامر بهضه وكربه وجهده مرّة

الفادحة النّازلة والمثقلة الصّعبة والجائحة المهلكة ق

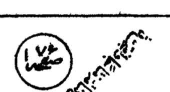
حسن





وحسن الظن فيه وشكره وترحم على ابيه **اقول** ثم انهم رحلوا الى المدينة ثم الى الروضة البهية
فلو نظرت الى اركانها وملائكتها ورأيت اكتئابها بعد جلالها شاكيًا في حضن جده موجعته
ناعيًا اباه وسليله ساكبًا دموعه وعبرته شاقًا جيبه وطرته باثًا حزنه وزفرته فكان يبكي
عليه محاريب المساجد وتتزلزل لديه مباني القواعد لتحاك سماع تلك الواعية ودهاك
رزؤ بنيك الداهية فكأني بالنبي الرؤف والوالد العطوف لصوته راحمًا ولتضرعه سامعًا
ولزفرته حزينًا ولدعوته مجيبًا بيا مهجة قلبي ويا لحمة صلبي ما فعل بابيك فرخ المرتضى ما صنع
بوالدك بضعة الزهراء ابن خامس آل العبا ابن باقي اصحاب الكساء ابن ابن مكة ومنى ابن ابن زمزم
والصفا عزيز على جده ان يرى الورى ولا يسمع له حسيس ولا نجوى عزيز على جده ان يكون عطشانًا
فلا يروى ويحيط به من كل جهة البلوى عزيز على امه نظره بالحسرة الى بنات العطشى وسكينة
على ذراريها القتلى عزيز على امه التفاته يمينًا وشمالًا لا يرى الا العدى وتمد بعينيه الى عترته
بلا حمى عزيز على ابيه ان يلحظ ذريته الضاجين بالشكوى ويرى عشيرته العاجين للداهية
الدهماء عزيز على ابيه ان يكون وحيدًا في العرى ويستغيث ويخذله الورى عزيز على ابيه ان يستعين
ولا يعينه الملا ولا يكون له اليه سبيل نجى عزيز على ابيه ان تنكسر سفينته في الدماء و
يسيل من اعضائه الدما ويكون جريحًا لا يتداوى فلما رجعوا الى بيوتهم الخاوية ودورهم الخالية
ومساكنهم النادبة فكأني بالدور تندب بلسان الحال وتنوح بتسكاب الدموع على الارتحال و
تتأوه كالثواكل وتحن على المصائب والنوازل وتصرخ كالصوائح وتضج على فقد النوائح وتعج
لضياع الحاميات وترن على طموس آثار الكافلات وكأنها تقول واحزناه على شماتة ما يحسد من الدنيا
وا لهفاه على اضمحلال ما بني من الشرف على الكوكب الثريا ويا شوقاه الى سرج انور من الصباح ويا
حباه الى اضواء اغنت عن المصابيح كم انا روا باشراق انوارهم ظلمتي وكم انسوا باسماع دعواتهم وحشتي
كم رتقوا بلطيف مواساتهم فتقي وكم التذ بلذيذ مناجاتهم سمعي ولكن هذا باعجب العجاب
لانقلابها لب الالباب بل التعجب منعكس من انه كيف هدأت عن العويل والبكاء وقد عزت عليه فقدان
الاعزاء وكيف صبرت على الفقد والشجى وقد غاب عنها سلطان كربلاء وكانما تنوح عليه بقاع الارض
تبكي عليه عيون الفرض الصلوة تعانق الركوع بالبكاء والصوم الفاتح في الندا وكلها ينادي الاخرى
بالعويل وتحن عيونها الى البكاء وتجو متشربة بالماء وتنتحب كالثاكلات لفقد العزاء وتتلظى
لعطشان ذابلة الشفاه وترن على اغتقائها كالايامى وهكذا الحال الى ان مضى الضجيج من المحاريب وسائر
ما العيون من الحوانيب الى الان الاحجج الى منى ثم الى زمزم والصفا فساعدها كل على النوح والبكاء
ورن من دونهم اهل الارض والسما فبثوا بثهم وحزنهم الى الاله وغشي الزمن والضجة سدرة المنتهى

وثارت







وثارت الوحشة في جنة الماوى وزاغ البصر وقد طغى لما راى تلك الرزية الكبرى ونتاج ما
احبله اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى ثم اخطاء الاشقى الذى كذب وتولى فذهب الى اهله
يتمطى اولى له فاولى ثم اولى له فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى ام للانسان ما تمنى فلله الحسنى في
السوى تلك اذا قسمة ضيزى بل لله الاخرة والاولى وسيصليها نارا تلظى ولله در من قال في
على ابن النبي محمد فالفيتها قد اقفرت عرصاتها وامست خلاء من تلاوة قارئ وعطل منها
صومها وصلاتها وكانت ملاذا للانام وجنة من الخطب يغشى المعتفين صلاتها فاقوت من
السادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي على فقدهم ما
تنقضي زفراتها فياكبدي كم تصبرين على الاذى اما آن ان تفنى اذا حسراتها في كامل الزيارات ابي
وجماعة مشائخي عن سعد عن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع
قال بكى علي بن الحسين على الحسين بن علي ع عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى
حتى قال مولى له جعلت فداك اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني
الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة لذلك وفيه محمد بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين ع
وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين اما آن لحزنك ان ينقضي فرفع راسه اليه
فقال ويلك ثكلتك امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رايت حين قال يا اسفى على يوسف
وانه فقد ابنا واحدا وانا رايت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن الحسين ع يميل الى ولد
عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله
الحسين بن علي ع فارق لهم قال السيد في والشيخ في المنتخب وملخصهما انه روي عن الصادق ع انه قال ان
العابدين ع كان مع علمه وصبره شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى وانه ع بكى على ابيه
اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه
وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول وا اباه اكل وقتل ابن رسول الله جائعا واشرب
قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج شرابه بدموعه
فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه واصبح صائما ولم يزل هكذا حتى لحق بالله ع قال
وحدث مولى له ع انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع
شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا
لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه
فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابرهيم

قوله المعتفين اي الطالبين للعفو والصلة كما في قوله تعالى خذ العفو وفي القاموس تعا كل طالب خير ورزق كالمعتفي منه

اقوت الدار خلت كقويت

كان



كان نبيًا ابن نبي له اثنى عشر ابنًا فغيب الله واحدًا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي قال الفاضل وفي مصباح المتهجد كان له خريطة فيها تربة الحسين ع وكان لا يسجد الا على التراب وفيه ومن ندبه ما نقل الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك **شعر** فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفاير **اقول** وقد روى انه اعتزل الناس وبنى بالبادية مدة من الدهر وكان يرحل احيانا الى زيارة جده امير المؤمنين وابيه ع وفي المنتخب واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول بحزن وبكاء وشور مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر يا جد سبينا ورهطك يا رسول الله اضحى عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الاعدا علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا

افاطم لو نظرت الى الحيارى   ولو ابصرت زين العابدينا   افاطم لاقيت من عداك   ولا قيراط مما قد لقينا

فلولا مت حيوتك لم تزالي   الى يوم القيمة تندبينا   وعرج بالبقيع وقف وناد   اين حبيب رب العالمينا

وقل يا عم يا الحسن المزكي   عيال اخيك اضحوا ضائعينا   ايا عماه ان اخاك اضحى   بعيدًا عنك بالرمضا رهينا

بلا راس تنوح عليه جهرًا   طيور والوحوش الموحشينا   ولو عاينت يا مولى ساقوا   حريمًا لا يجد لهم معينا

على متن النياق بلا وطاء   وشاهدت العيال مكشفينا   مدينة جدنا لا تقبلينا   فبالحسرات والاحزان جينا

خرجنا منك بالاهلين جمعًا   رجعنا لا رجال ولا بنينا   وكنا في الخروج بجمع شمل   رجعنا حاسرين مسلبينا

وكنا في امان الله جهرًا   رجعنا بالقطيعة خائفينا   ومولينا الحسين لنا انيس   رجعنا والحسين به رهينا

فنحن الضائعات بلا كفيل   ونحن النائحات على اخينا   ونحن السائرات على المطايا   نشال على جمال المبغضينا

ونحن بنات يس وطه   ونحن الباكيات على ابينا   ونحن الطاهرات بلا خفا   ونحن المخلصون المصطفونا

ونحن الصابرات على البلاء   ونحن الصادقون الناصحينا   الا يا جدنا قتلوا حسينا   ولم يرعوا جناب الله فينا

الا يا جدنا بلغت عدانا   مناها واشتفى الاعدا فينا   لقد هتكوا النساء وحملوها   على الاقتاب قهرًا اجمعينا

وزينب اخرجوها من خباها   وفاطم واله تبكي الانينا   سكينة تشتكي من حر وجد   تنادي الغوث رب العالمينا

وزين العابدين بقيد ذلت وراموا قتله اهل الخؤنا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا
وهذا قصتي مع شرحها الا يا سامعوا ابكوا علينا قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب
المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة من البكاء وكلما
نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها **فصل** ولنذكر هنا تعزية لمولينا جعفر
بن محمد الصادق ع كتبها الى بني عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا ليكون مضمونها تعزية عن الحسين ع
وعترته واصحابه رضوان الله عليهم ذكرها السيد في كتاب الاقبال باسناده عن عطية بن نجيح بن المطهر
الرازي و اسحق بن عمار الصيرفي قالا معا ان ابا عبد الله جعفر بن محمد ع كتب الى عبد الله بن الحسن رضي الله
عنه حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية
الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلئن كنت تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم
ما انفردت بالحزن والغبطة والكآبة واليم وجع القلب دوني فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر
المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين
يقول لنبيه ص فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وحين يقول فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ
الْحُوتِ وهو يقول لنبيه ص حين مثل بحمزة وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وصبر ص ولم يعاقب وحين يقول وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ
رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ وحين يقول الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ وحين يقول إِنَّمَا
يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وحين يقول لقمان لابنه وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ وحين يقول عن موسى ع وَقَالَ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وحين يقول الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ وحين يقول ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ وحين يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ وحين يقول وَكَأَيِّنْ
مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ
يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وحين يقول وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وحين يقول وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم وابن عم ان الله جل جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة
قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد واللاواء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا
لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه امنون
مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك ما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي من البغايا ولو

ما احتجب زكريا وما قتل يحيى

لولا ذلك ما قتل جدك علي بن ابي طالب ع اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه ولولا ان
يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون
ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا
ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا منها
شربة من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا او منافقا يؤذيه
ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء فلا يخرج من غم الا
وقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا
من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما
كان اصحاب رسول الله ص يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا
ان رسول الله كان اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي
واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جل وعز والرضا والصبر على قضائه والتمسك
بطاعته والنزول عند امره افرغ الله علينا صبرا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذنا
واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته
يقول المؤلف اعلم ان داب الله في الصالحين واوليائه المقربين انه تعالى يزودهم عن لذات الدنيا
كما يزود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وكما يحمي الحاذق مريضه عن لذائذ الاطعمة ويؤكد ذلك ما
روي ان موسى ع لما توجه الى مناجاته تعرض رجل من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه
وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجات نودي يا موسى الا تبلغني رسالة عبدي فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك
فقال ذو الجلال يا موسى وانا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجات
ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجب موسى ع وحزن عليه فقال يا الهي
رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاتاه النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي
واوليائي ابتليتهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وروى ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله
فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله واني احبك
فقال استعد للفقر فقال واني احب علي بن ابي طالب ع فقال استعد للاعداء **تنبيه** يناسب ما
مضى ومما بقي في الكافي في كتاب الحجة علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ثابت ان الله تبارك
وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين ع اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره

الی اربعین ومائة فحدثناکم فاذعتم الحدیث فکشفتم قناع الستر ولم یجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ویمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله علیه السلام فقال قد کان ذلك **اقول** هذا الحدیث من الاستعارة التمثیلیة الشایعة والمقصد انه لولا علم الله ان لا یقتل الحسین وقت کذا لجعل ظهور دولة الحق فی السبعین من الهجرة وکذا لولا علمه الازلی باذاعة الشیعة الاسرار لجعل هذا الامر فی ضعف السبعین وهو المائة والاربعون من الهجرة وفی الفقیه وعن ابی عبد الله الصادق علیه السلام انه لما ضرب الحسین بن علی علیه السلام بالسیف ثم ابتدر لیقطع راسه نادی مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالی من بطنان العرش الا ایتها الامة المتحیرة الظالمة بعد نبیها لا وفقکم الله لاضحی ولا فطر ثم قال علیه السلام لا جرم والله ما وفقوا ولا یوفقون ابدا حتی یقوم ثائر الحسین علیه السلام وفی روایة اخری عن محمد بن اسمعیل الرازی عن ابی جعفر الثانی علیه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول فی العامة فانهم قد روی انهم لا یوفقون لصوم فقال لی اما انه قد اجیبت دعوة الملك فیهم قال قلت وکیف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسین بن علی علیه السلام امر الله عز وجل ملکا ینادی ایتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبیها لا وفقکم الله لصوم ولا فطر وفی روایة اخری لفطر ولا اضحی **اقول** قیل عدم التوفیق لاشتباه الهلال فی کثیر من الازمان وهو غیر بعید والاقرب ان عدم التوفیق للصوم انهم یفطرون قبل الغروب وقبل ذهاب الحمرة عن قمة الراس علی ما شاهدنا انهم قائلون باستحباب تقدیم الافطار علی الصلوة والشایع بینهم تعجیل الصلوة قبل الغروب فکیف بالافطار وهذا هو عین عدم التوفیق للفطر علی ما فی بعض الروایات وعدم التوفیق للاضحی عدم توفیقهم للحج لترکهم حج التمتع وطواف النساء وذلك واضح وهذا حسب وعدناه ینبغی ان یکون منتهی ما نورده واخر ما نقصده لان وضع هذه الرسالة مبتنی علی کونها کالشرح لرسالة اللهوف علی قتلی الطفوف لکن لا باس علی بعض ما یناسب المقام ویلائم المرام مما یتشوق الی درکه الطباع ویلتذ الی فهمه القلوب والاسماع بل یتشفی بذکره العلیل ویتروی بقطره الغلیل ولذا اوردنا **خاتمة فیها خمس مجالس بعضها انفرحیات** للشیعی وبعضها تنبیهات اللالی **المجلس الاول** فی رجعة الحسین علیه السلام فی زمن المهدی علیه السلام وانتقامه من قتلته واستیصاله ذریة ظلمته فی کتاب الرجعة لبعض اصحابنا الامامیة عن الحسن بن علی بن فضال عن ابی المعز حمید المثنی عن داود بن راشد عن حمران بن اعین قال ابو جعفر علیه السلام لنا ولسوف یرجع جارکم الحسین بن علی علیه السلام فیملك حتی تقع حاجباه علی عینیه من الکبر وبسند اخر عن المعلی بن خنیس وزید الشحام عن ابی عبد الله علیه السلام قالا سمعناه یقول اول من یکر فی الرجعة الحسین بن علی علیه السلام فیمکث فی الارض اربعین الف سنة حتی یسقط حاجباه علی عینیه احمد محمد بن عیسی ومحمد بن الحسن بن ابی الخطاب عن احمد محمد بن ابی نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعین وابا الخطاب یحدثان جمیعا قبل ان یحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله علیه السلام یقول اول من ینشق عنه ویرجع الی الدنیا الحسین بن علی علیه السلام وان الرجعة لیست

من شرح الجلیلة

نهيانا وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا وباسناد آخر عن يونس
ظبيان عن ابی عبد الله ع قال ان الذی يلی حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي ع فاما يوم القيمة
فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسين بن راشد
عن ابی ابراهيم ع قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه ومن
اغيظ يقتص بغيظه ومن قتل يقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم حتى ياخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم
ثلثون شهرا ثم يموتون فی ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد
النار عذابا ثم يوقفون بين يدی الجبار ع فيؤخذ لهم بحقوقهم **يقول المؤلف** لا يبقى هذا منافيا
لظاهر اية سورة الغاشية ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فان باب المجاز واسع ونظيره قوله تعالى
فلما اسفونا انتقمنا منهم ای اسفوا اولياءنا ويؤيده ما روی فی روضة الكافی عن سماعة قال كنت
قاعدا مع ابی الحسن الاول ع والناس فی الطواف فی جوف الليل فقال لی يا سماعة الينا اياب هذا الخلق
وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله ع حتمنا على الله فی تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما
كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فاجابوا الى ذلك وعوضهم الله جل وعز محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابی عبد الله ع قال ان لعلي ع فی الارض كرة
مع الحسين ابنه ع حتى يقبل براية حتى ينتقم له من بنی امية ومعوية وآل معوية ومن شهد حربه ثم يبعث
الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين
مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله ع فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون
ثم كرة اخرى مع رسول الله ص حتى يكون خليفة فی الارض ويكون الائمة ع عماله وحتى يبعثه الله علانية
وتكون عبادته علانية فی الارض كما عبد الله سرا فی الارض ثم قال ای والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده
اضعافا يعطی الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده
فی كتابه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون روی عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابن فضيل
عن سعد الجلاب عن جابر عن ابی جعفر ع قال قال الحسين بن علي بن ابی طالب ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله
قال لی يا بنی انك ستساق الى العراق وهی ارض قد التقى فيها النبيون واوصياء النبيين وهی ارض تدعى عمورا
وانك لتستشهد بها وتستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا يا نار كونی بردا
وسلاما يكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا ص ثم امكث ما
شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع وقيام قائمنا وحيوة
رسول الله ص ثم لينزلن علی وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الی جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلی وانا واخی وجميع من من الله عليه فی حمولات من حمولات الرب

متلقاها

جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزّن محمد ﷺ مع سيفه ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من لبن وعيناً من ماء ثم ان امير المؤمنين ع يدفع الى سيف رسول الله فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنماً الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين الف رجل فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثاً الى الروم فيفتح الله لهم ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولأخيّرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله عليه ملكاً يمسح عن وجهه التراب ويعرّفه ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعاً قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين ع فيطلب بدمائه ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال علي بن ابرهيم قوله وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا قال الاحسان رسول الله وقوله بِوَالِدَيْهِ الحسن والحسين ع ثم قال حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وذلك ان الله اخبر رسول الله وبشره بالحسين ع قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه ثم اعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ الآية وقوله وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ فبشّر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرهاً ثم قال ابو عبد الله ع فهل رأيتم احداً يبشر بولد ذكر فيحمله كرهاً اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرها بقتله ووضعته كرهاً لما علمت من ذلك **اقول** هذه الروايات نقلت من رسالة الرجعة مع حصول تفسير علي بن ابرهيم القمي لانها اختصرت فيها وفيها انه كان بين الحسن والحسين طهر واحد وكذا الروايات التالية كانت في روضة الكافي لكنا روينا احاديث الرجعة كلها من الرسالة للقطع عليها وكون المراد بالاحسان الرسول ﷺ اما بان المراد بآية ووصينا الانسان الائمة الحسنين وحسن

قوله تشعب نصفين اي ماعنا

سبعين رجلا

قوله لتقصف اي تنكسر لكثرة ما حملت من الثمرة

يعملون



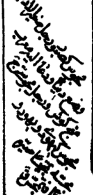
الصنيع اليهما بوساطة الاحسان وبابلاغ شرفهما وبيانه فضلهما او يكون احسانا بدلا من الاتيان
وفيه مع البعد نوع استخدام في الانسان المراد بلفظه غير ما اريد به في ضمير بوالديه محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي
الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ قال مرة قتل علي بن ابي طالب ع ومرة طعن الحسن ع وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا قال قتل الحسين
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا فاذا جاء نصر دم الحسين ع بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ
الدِّيَارِ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا خروج
القائم ع ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ خروج الحسين ع يخرج في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب
لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال
ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة
الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي مثله
وعنه ع يقبل الحسين في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران ع فيدفع
اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويلحده في حفرته روى عن جعفر بن
قولويه في كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن علي بن
فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن اسمعيل الذي
ذكره في كتابه حيث يقول وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا اكان اسمعيل
بن ابرهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم وان اسمعيل مات قبل ابرهيم وابرهيم ع كان حجة لله
قائما صاحب شريعة فقال ع والى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل
بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله له فوجه اليه سطاطائيل
ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك
بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك
يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية و
اخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي ع من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى
ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك الي ما
فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك يكر مع الحسين بن علي ع وعنه عن احمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقائكم اهل البيت

وأقرب لحاجتكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم فقال إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه
أن يعمل به في مدته فإذا انقضى ما فيها مما أمر به عرف أن أجله قد حضر وأتاه النبي ينعى إليه نفسه وأخبره بما له عند الله
وإن الحسين قرأ الصحيفة التي أعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها أشياء لم تنقض فخرج إلى القتال
وكانت من تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته فأذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتأهب
لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل فقالت الملائكة يا رب أذنت لنا في الانحدار وأذنت
لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن الزموا قبره حتى ترونه وقد خرج فانصروه
وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فإنكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا و
جزعا على ما فاتهم من نصرته فإذا خرج يكونون أنصاره البصائر قال حدثني أبو الفضل عن ابن صدقة
عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله كأني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين قال
قلت فيتراءون لهم قال هيهات هيهات لزموا والله المؤمنين حتى إنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم
قال وينزل الله على زوار الحسين غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسأل الله عبد
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاها إياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل أزيدك
قلت نعم سيدي قال كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكأني
بالحسين جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول
الله عز وجل لهم أوليائي سلوني فطال ما أوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة
إلا قضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم من الجنة ونحوه وفي البحار في تاريخ صاحب الأمر باختلاف كثير لكنا
أخذنا من كل منها ما هو أبسط وأوفى روى عن الحسين بن حمدان عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين كذا
عن أبي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق
هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه
شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة قل إنما
علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض الآية الساعة التي قال الله تعالى
يسئلونك عن الساعة أيان مرسيها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل إنها عند أحد دونه وقال هل
ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها و
يعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يمارون قال
يقولون متى ولد ومن رأى وأين هو وأين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لأمر الله وشكا في قضائه ودخولا
في قدرته أولئك الذين خسروا الدنيا وإن للكافرين لشر مآب قلت أفلا يوقت له وقت فقال يا مفضل

أيان مرسيها متى وقوعها

والآخرة

او وقت له وقتاً ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم من خبر انه هي اخص لسره عندهم اكثر من جهلهم الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف تدرى ظهوره واليه التسليم قال عليه السلام يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمى جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسماً ولا كنية ولا نسباً فوالله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم بعضاً كل ذلك للزوم الحجة بهم عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده صلى الله عليه وآله في قوله هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قال المفضل يا مولاي فما تاويل قوله تعالى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قال عليه السلام هو قوله تعالى وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فوالله يا مفضل ليرفع الملل والاديان والاختلاف ويكون الدين كله واحداً كما قال جل ذكره إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وقال الله تعالى وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله تعالى قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية وهو قوله تعالى إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ومنه قوله تعالى مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم واسمعيل وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وقوله تعالى في قصة فرعون حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وفي قصة سليمان وبلقيس حيث يقول قبل أن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ وقولها وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وقول عيسى مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ وقوله جل وعز وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وقوله تعالى في قصة لوط فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ولوط عليه السلام قبل ابرهيم وقوله قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ وقوله تعالى أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال عليه السلام لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث بن آدم وهو هبة الله عليه السلام انهما اطلقا



فيما نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهم امرهم ان
يصلوا الى الشمس حيث رضعت في السماء ولم يجعل للصلوة لهم وقتا وانما هو افتراء وكذب على الله عز وعلى
ادم وشيث ع قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل انا هدنا
اليك اي اهتدينا اليك قال قلت فالنصارى قال ع لقول عيسى ع من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصا
بئين فقال ع يا مفضل انهم صبئوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل
فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول
وهم معطلة العالم قال المفضل قلت سبحان الله فما اجل هذا العلم من علم قال ع نعم يا مفضل فالقه الى
شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي ع قال ع لا تراه عين
في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدي ولا يرى في وقت
ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه ابن سنتين وتسعة اشهر اول
ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان
ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة يبنيها
المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى
يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها
فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر
اليه ثم يغيب في اخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين
قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال ع يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن و
يخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر
ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كاني انظر اليه قد دخل مكة وعليه بردة رسول الله وعلى راسه عمامة
صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفي يده هراوته ع يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو
البيت وليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب موفق قال المفضل يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة
فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاء الامر من الله تعالى قال
المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج
الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل و
الملائكة ع صفوفا فيقول له جبرئيل ع يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح وجهه ع ويقول الحمد
لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف

فیہ وجہ تسمیۃ الیہود والنصاریٰ والصابئین

صبا كمنع وكرم خرج من دين الى اخر والصابئون يزعمون انهم على دين نوح ع وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار

ولادة المهدي ع لثمان خلون من شعبان ووفاة ابيه العسكري ع لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين

المراوة بالكسر العصا

بين



بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون جميعهم نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه عليه السلام بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل بنور فيصير عمودا من الارض الى السماء فيستضيئ به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت عليه السلام ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله يوم بدر قال المفضل قلت يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه قال عليه السلام يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فبغير سنة القائم بيعة من بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا مفضل اذا اسند القائم عليه السلام ظهره الى البيت الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فيكون اول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنيزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضائت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارض يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن العسكري الحادي عشر الى الحسين بن علي عليه السلام فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم عليه السلام مسند ظهره بالكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر

(حاشیه بین السطور: فلسطين وفلسطين — وقد يصح فانهما كورة بالشام وبلد بالعراق نزيل)

(حاشیه: هم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا على ما مضى)

(حاشیه: مر كما في الغيبة للشيخ بخط عتبة بن ابي سفيان)

(حاشیه: هما انا آدم وشيث مر)

الى نوح وولده سام فها انا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة اجيبوا الى مسئلتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به الا ومن كان يقرء الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدء بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث فيقرئها فيقول امة آدم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرء صحف نوح وصحف ابرهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف منها هذه التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرانا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزل الله على محمد وما اسقط منه وحرف وبدل ثم يظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يديه فانه يقبل توبتك فيمر القائم ع يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم ع والذي رفعه ابرهيم واسمعيل منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما

خروج السفياني



شاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول وليهدمن قصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف واحد قال المفضل قلت يا سيدي فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال ع دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان اقول وفي رواية من بعض غنم الف درهم انتهى ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها في الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال ع الى مدينة جدي رسول الله ص فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيها سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده ص وآله فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاثة ايام اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون

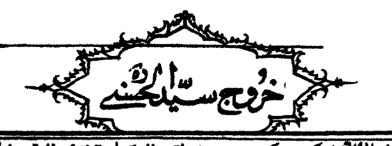
المطلع بحسن منه بنظر ... ومشجع ... اقنع واسأل القانع ... العشيرة ... الارض ... لبنان ...

ويكون سعة البلد اثنا عشر فرسخا

مفاخرة البقاع

الدالية عوزة في ق المجنون ولناعورة والمراد بها موضعها التي يستقى منها او عليها منه

لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول
للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما في
الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق
وترتفع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما
ويخبر من اخفى ما في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما و
ينادي منادي المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ
منهما فيعرض المهدي على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرأ منهما وما كنا نعلم
ان لهما عند الله هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأيناه في هذا
الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحياة هذه الشجرة بهما بلى والله نتبرأ منك وممن آمن بك ومن لا يؤمن بهما
ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية
ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما
في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل قابيل لاخيه هابيل ابني آدم ع وجمع النار لابرهيم وطرح يوسف في الجب وحبس
يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى ع وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشتعال
النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة
بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي
ذراري رسول الله واراقة دماء آل محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رباء وسحت وفاحشة واثم
وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم ع الى قيام قائمنا ع كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان
به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا قال المفضل
يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله
والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام اجمعين وكل من محض الايمان
محضا او محض الكفر محضا وليقتص منهما بجميع المظالم وليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان
الى ما شاء الله ربهما ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم
ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل قلت
يا سيدي كيف يكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها
الفتن وتتركها حمما فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن الرايات المغرب ومن كلب
الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر
الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا



يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقائه
والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها
هي الجنة وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا
بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمور
والفجور وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا الا دونها ثم ليخربها الله بتلك
الفتن وتلك الرايات حتى لو مر عليها مار لقال ههنا كانت الزوراء قال المفضل قلت ثم يكون ماذا
يا سيدي قال ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف
والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز لا من ذهب ولا من فضة بل هي رجال
كزبر الحديد لكأني انظر اليهم على البراذين الشهب بأيديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى
الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس
جمالا فيبقى على اثر الظلم فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها
حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض ويجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي
فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول الحسني اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو
وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج
الحسني في امر عظيم وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم
فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب
الحسني الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد
فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسني خلوا بيني
وبين هذا فيخرج اليه المهدي فيقفان بين العسكرين فيقول الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة
جدي رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء و
بغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ونحله والمصحف الذي جمعه جدنا امير المؤمنين بغير تغيير
ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله انه كان كله في السفط وتركات
جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب
وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان
وعصا ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسني يا ابن رسول الله
وعليك اقض ما قد سألتك الذي اسألك ان تغرز هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد وتسأل الله ان ينبتها
فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه فياخذ المهدي الهراوة

فيغرزها

فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسني وعسكر المهدي ع فيقول الحسني الله اكبر يا بن
رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسني وسائر عسكره الا اربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر
المعروفين بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي ع على الطائفة
المنحرفة فيعظهم ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر المهدي ع بقتلهم فيقتلون
جميعا فكاني انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون في دمائهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب
المهدي ع لياخذوا تلك المصاحف فيقول المهدي ع دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها
وحرفوها ولم يعملوا بما حكم فيها قال المفضل قلت ثم ماذا يعمل المهدي ع يا سيدي قال ع يثور سرايا على
السفياني الى دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي ع في اثني عشر الف صديق و
اثنين وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء فيالك عندها من كرة زهراء بيضاء ورجعة
ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين ع وتنصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها ركن بالنجف
وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء
من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى الآية ثم يظهر السيد الاجل محمد ص في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد
معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن
ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم
منذ وقت ظهر رسول الله الى وقت ظهور المهدي ع اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تاويل هذه الاية ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون وهامان
قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين ص يكونان معه فقال ع لا بد ان يطأ
الارض اي والله حتى ما وراء القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا
وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم كاني انظر الينا معاشر الائمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله ص
نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل
وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا من حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم و
الحبس فيبكي رسول الله ص ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة ع فتشكو
من ع وما نالها منه ومن آبي اخذ فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول
زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان وقول صاحبه هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها
الصحيفة واخذها منها ونشرها على رؤس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله



فيها وعزلها وتعزيته اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد
اقلقها واستغاثتها بالله عز وجل وبابيها رسول الله ص وتمثلها بقول رقية بنت صفية قد كان بعدك انباء
وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم
ولا تغب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة
عند الاله على الادنين تقترب يا ليت قبلك كان الموت يأخذنا اما اناس ففازوا بالذي طلبوا
وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالدا وقنفذا وعمر وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين ع من بيته
الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص بضم ازواجه و
تعزيتهم وجمع القرآن وتأليفه وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها
تالده وطارفه وقضاها عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة
فما لك ان تخرج عما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ع ان امير المؤمنين
مشغول والحق له لو انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج
فاطمة ع اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان
تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة
فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد
نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك
المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة
والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على
عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر
واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها
وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج
امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا
بنت رسول الله قد علمت ان اباك بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي نا
صيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا
عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائرا في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن



الولید وقنفذ وعبد الرحمن بن ابی بکر فضا من خارج الدار وصاح امیر المؤمنین بفضۃ فضۃ
مولاتک فاقبلی منہا ما تقبلہ النسا فقد جاءھا المخاض من الرفسۃ ورد ما الباب فاسقطت محسناً
فقال امیر المؤمنینؑ فانہ لاحق بجدہ رسول اللہ فیشکو الیہ وحمل امیر المؤمنینؑ لہا فی سواد اللیل
والحسن والحسین وزینب وام کلثوم الی دور المہاجرین والانصار یذکرہم باللہ ورسولہ وعہدہ الذی
بایعوا اللہ ورسولہ وبایعوہ علیہ فی اربع مواطن فی حیوۃ رسول اللہ وتسلیمہم علیہ بامرۃ المؤمنین فی
جمیعہا فکل یعدہ بالنصر فی یومہ المقبل فاذا اصبح قعد جمیعہم عنہ ثم **یشکوا الیہ امیر المؤمنینؑ**
المحن العظیمۃ التی امتحن بہا بعدہ وقولہ لقد کانت قصتی مثل قصۃ ہرون مع بنی اسرائیل وقولی
کقولہ لموسی یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فلا تشمت بی الاعداء ولا تجعلنی
مع القوم الظالمین فصبرت محتسباً وسلمت راضیا وکانت الحجۃ علیہم فی خلافی ونقضہم عہدی
التی عاہدتہم علیہ یا رسول اللہ واحتملت یا رسول اللہ ما لم یحتمل وصی نبی من سائر الامم حتی قتلونی
بضربۃ عبد الرحمن بن ملجم وکان اللہ الرقیب علیہم فی نقضہم بیعتی وخروج طلحۃ والزبیر بعایشۃ الی مکۃ
یظہران الحج والعمرۃ وسیرہم بہا الی البصرۃ وخروجی الیہم وتذکیری لہم اللہ وایاک وما جئت بہ یا رسول
اللہ فلم یرجعا حتی نصرنی اللہ علیہما حتی اہرقت دماء عشرین الفاً من المسلمین وقطعت سبعین کفاً علی
زمام الجمل فما لقیت فی غزواتک یا رسول اللہ وبعدک اصعب منہ یوما ابداً لقد کان من اصعب الحروب التی
لقیتہا واہولہا واعظمہا فصبرت کما ادبنی اللہ بما ادبک بہ یا رسول اللہ فی قولہ عز وجل فاصبر کما صبر اولوا
العزم من الرسل وقولہ واصبر وما صبرک الا باللہ وحق واللہ یا رسول اللہ تاویل الایۃ التی انزلہا اللہ فی
الامۃ من بعدک فی قولہ وما محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی
اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیہ فلن یضر اللہ شیئا وسیجزی اللہ الشاکرین یا مفضل **ویقوم**
الحسنؑ الی جدہ صلعم فیقول یا جداہ کنت مع امیر المؤمنینؑ فی دار ہجرتہ بالکوفۃ حتی استشہد بضربۃ
عبد الرحمن بن ملجم لعنہ اللہ فوصانی بما وصیتہ یا جداہ وبلغ اللعین معویۃ قتل ابی فانفذ الدعی
اللعین زیاداً الی الکوفۃ فی مائۃ الف وخمسین الف مقاتل فامر بالقبض علی وعلی اخی الحسینؑ وسایر اخوانی
واہل بیتی وشیعتنا وموالینا وان یاخذ علینا البیعۃ لمعویۃ لعنہ اللہ فمن یابی منا ضرب عنقہ
وسیر الی معویۃ راسہ فلما علمت ذلک من فعل معویۃ خرجت من داری فدخلت جامع الکوفۃ للصلوۃ
ورقأت المنبر واجتمع الناس فحمدت اللہ واثنیت علیہ وقلت معشر الناس عفت الدیار ومحیت
الاثار وقل الاصطبار فلا قرار علی ہمزات الشیاطین وحکم الخائنین الساعۃ واللہ صحت البراہین
وفصلت الایات وبانت المشکلات ولقد کنا نتوقع تمام ہذہ الایۃ تاویلہا قال اللہ عز وجل وما محمد الا
رسول الا قد خلت من قبلہ الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیہ

شکایت امیر المؤمنینؑ برسول اللہ

شکایت حسنؑ بعلیؑ

فلن

فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ولقد مات والله جدي رسول الله وقتل أبي ع وصاح
الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء
عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات أهل الشقاق
وتكالبت جيوش أهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله إلى الافتتاح والنور الوضاح
والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفأ والحق الذي لا يخفى أيها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف
الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لئن قام إلي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات
مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لأجاهدن بالسيف قدماً قدماً ولأضيقن من السيوف
جوانبها ومن الرماح أطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكأنما ألجموا بلجام الصمت عن إجابة
الدعوة إلا عشرون رجلاً فإنهم قاموا إلي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك إلا أنفسنا وسيوفنا فها نحن بين
يديك لأمرك طائعون وعن رأيك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم أر أحداً غيرهم فقلت
لي أسوة بجدي رسول الله ص حين عبد الله سراً وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلاً فلما أكمل الله له الأربعين
صار في عدة وأظهر أمر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت رأسي نحو السماء فقلت
اللهم إني قد دعوت وأنذرت وأمرت ونهيت فكانوا عن إجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين
وعن طاعته مقصرين ولأعدائه ناصرين اللهم فأنزل عليهم رجزك وبأسك وعذابك الذي لا يرد
عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلاً إلى المدينة فجاؤني يقولون إن معاوية أسرى
سراياه إلى الأنبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والأطفال فأعلمتهم
أنه لا وفاء لهم فأنفذت معهم رجالاً وجيوشاً وعرفتهم أنهم يستجيبون لمعاوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم
يكن إلا ما قلت وأخبرتهم **ثم يقوم الحسين ع** مخضباً بدمه هو وجميع من قتل معه فإذا رآه رسول
الله ص بكى وبكى أهل السماوات والأرض لبكائه وتصرخ فاطمة ع فتزلزل الأرض ومن عليها ويقف أمير المؤمنين
والحسن ع عن يمينه وفاطمة ع عن شماله ويقبل الحسين ع فيضمه رسول الله إلى صدره ويقول يا حسين
فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة أسد الله في أرضه وعن شماله جعفر بن أبي طالب
الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع وهن صارخات وأمه
فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء
تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً قال فبكى الصادق ع حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا
تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلاً ثم قال يا مولاي ما في الدموع فقال ما لا يحصى إذا كان
من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت قال يا مفضل
والموؤدة والله محسن لأنه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق ع

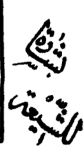
فاطمة





فاطمة بنت رسول الله ص فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال ع وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال ع اما سمعوا قول جدنا رسول الله ص ونحن سائر الائمة نقول وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ قال الصادق ع العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة التي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فسئل المفضل اسئلة عديدة واجيب باجوبة شافية الى ان قال ع ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر ع فيشكوان الى جدهما رسول الله ص ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله ص ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل الرشيد ثم يقوم علي بن موسى ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جدي رسول الله ص وعليه قميص رسول الله ص مضرجا بدم رسول الله ص يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله ص فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله ص الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ويقرأ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا فقال المفضل اي ذنب كان لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل ان رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيامة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق ع يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تبارك وتعالى فينا وَلَا يَشْفَعُونَ





الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله
يا مفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابية ولا نصرانية
ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس
والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه
الرجعة وهو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال المفضل اشهد انكم
من علم الله علمتم وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق ع ثم يعود
المهدي ع الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه
كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه
ولاضداده كيف يكون قال الصادق ع اول ما يبتدئ المهدي ع ان ينادي في جميع العالم الا من له عند
احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة
والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال يأتي القائم ع بعد ان يطأ شرق الارض وغربها
الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين بن علي ع ومسجد ليس
لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه ع فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا
ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيمة وما
وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي واله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا ثم قال الفاضل المذكور الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا
حدثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن ابرهيم بن محسن الطاري انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابرهيم بن
محسن هذا الحديث الاتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته الحسين بن حمدان وساق الحديث كما مر الى
قوله لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم
رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر
الظلمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد
جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا
الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي
وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف

فيبقى [illegible] منه

وعليهم

وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم ويقبل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي ع فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وما ذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدي ع فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما ذا يريد فيقول اصحاب المهدي ع هذا مهدي آل محمد ع ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين ع خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي ع فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ع ان كنت مهدي آل محمد ص فاين هراوة جدي رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين ع بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله ع انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح ع وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم ع وصاع يوسف ع ومكيل شعيب ع وميزانه وعصا موسى ع وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان ع وتاجه ورحل عيسى ع وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين ع يا ابن رسول الله اسئلك ان تغرز هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد وتسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي ع حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي ع الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين ع فيقول الحسين ع الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين ع وسائر عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم **اقول** ثم ساق الحديث الى قوله ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه على نحو مما مر ولم يذكر بعده شيئا **واقول** الروايات على ان الرجعة حق متواترة وسيما رجوع الائمة وفراعنتهم بل هي من ضروريات المذهب الاثني عشرية وان كان بعض خصوصياتها مختلفا فيها ومرادنا ايراد بعض مما يتعلق برجعة الحسين ع تسلية للخواطر وتزيينا للدفاتر اقتصرنا على ما ذكرنا خوفا للاطالة وكراهة عن السامة والملالة

المجلس الثاني فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعد شهادته ع من العذاب

وفيه فرحة ما لاولي الالباب وغيظة لذوي الارتياب روى الفاضل المتبحر باسناده عن ابن الديار عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثتني جدتي ام ابي قالت ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ع فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها قال سفيان ادركت ابن احدهما به خبل ونحو هذا وروي في المنتخب مرسلا عن ابي الحصين رض قال رأيت شيخا مكفوفا البصر فسألته عن السبب فقال اني من اهل الكوفة وقد رأيت رسول الله ص في المنام وبين يديه طست فيه دم عظيم من دم الحسين ع واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بدم الحسين ع حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه فقال لي صدقت

الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم لا نصرت ولدي ولم لا اجبت دعوته ولكنك هويت قتل الحسين وكنت من حزب ابن زياد ثم ان النبي اومأ الي باصبعه فاصبحت اعمى فواقعها يسرني ان يكون لي حمر النعم ووددت ان اكون شهيدا بين يدي الحسين وفيه عن سعيد المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تيأس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فارى تكته تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذه عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وقايل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم

حكاية جمال من الملعون

مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا انتهبوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون لبكيه على ما اصابه وفاطمة تقول يا ابتاه يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم يأخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الرأس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكته له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذه الفعلة فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجد جثة بلا رأس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة كيلا يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا واتى الي بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لي ولك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرأ على الله فما استتم دعاؤه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثي تقرب الى الله تعالى بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول وفي رواية اخرى مثلها وفيها ان فاطمة سألت من فعل هذا بك فكان يقول قتلني هو وقطع يدي هذا النائم واشار الي فقالت فاطمة لي قطع الله يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها الا النار وفي المنتخب حكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي جمعت حديدا عندي واخذت الحديد الذي عندي معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتادا للخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ

وحكاية حداد الكوفي

العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيامة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحتها نار فخلت ان رجلي قد تقلعت قدماها فوالله العظيم لو انني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا انا في العذاب الاليم والبلاء العظيم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بنوره راكبا على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير فلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امرهم ائتمروا وان زجرهم انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سالت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدي كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسالته الخفة فرادني ثقلا فقلت له سالتك بمن امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرني علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مقلد ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه فسالت الملك عنهما فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله تعالى على اني لم اكن منهم ورد الي عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه فجعل يسالهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا جرى عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي ادم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فساله فقال ما صنعت شيئا فقال ما كنت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود الخيمة الحسين بن علي لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال

ككلبة

كثرت السواد على ولدي فخذوني الى النار فاخذوني وصاحوا الا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد
فايقنت بالهلاك فامرني فقدموني واستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فسحبوني الا وانتبهت فحكيت
لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال السيد ابن نما قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل
الحسين ع فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت عاشر عشرة غير اني لم اضرب ولم ارم فلما قتل رجعت
الى منزلي وصليت العشاء الآخرة ونمت فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله ص فقلت ما لي وله فاخذ
بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي ص جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه
وفي يده سيف من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه
وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع راسه وقال
يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت والله يا رسول الله ما
ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه
فاذا طست مملو دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا

وفي المنتخب حكى عن السدي قال ضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته
(وهو من التابعين من اهل السنة وله تفسير مشهور منه)
فجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلاء
(اطرق سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض ق)
وكان قريب العهد من قتل الحسين ع فتاوهت الصعداء وتزفرت زفرة فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا
يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد على اي شيء قلت على
الخلاص من دم الحسين ع لان جده قال من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان قال هكذا قال
جده قلت نعم وقال ص ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل تابوتا من نار ويعذب
بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع
وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة و
يسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال
لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت
التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا
الذي امرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطي جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت
نطعا من تحت علي بن الحسين ع وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين ع لقرطين
كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على هلاكه واذا بالسراج قد ضعف
فقمت ازهرها فقال اجلس وهو يحكي لي متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليزهرها فاشتعلت به

ضفت الرجل ضيفا فاذا نزلت عليه ضيفا صح

السمر حركة الليل وحديثه ق

كفر يتقف ... خرج نفسه بعد مده اياه ق

الهجوع النوم ليلا كذا في ق ولعل المراد التمثيل والاستعارة لموت القلب وانكساره لانه هو بكاء القلب منه

فمزها

فقربها في التراب فلم ينطفئ فصاح بي ادركوني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما
نفثت النار في الماء ازداد دخانها وصاح بي ما هذه النار وما يطفيها قلت الق نفسك في النهر فرمى
بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا
انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تطف حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين

المجلس الثالث في نبذة احوال المختار وما قتل الله على يديه من الاشرار

على غاية الايجاز والاختصار روى افاضل البحرة في البحار باسناده عن عبد الله بن سنان قال
قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر
لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر وفيه وفي التهذيب وغيرهما عن
عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله ص بشفير النار وامير المؤمنين
والحسن والحسين ع فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادي
يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثا اغثني فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين يا حسين
اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله ص قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر
قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله ع ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب
بالنار وقد فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل و
ميكائيل كان في قلبهما شيء لاكبهما الله في النار على وجوههما **اقول** وروى هذا الخبر في المنتخب بعد
ما ذكر الا ان بدل قوله انه كان في قلبه منهما شيء الى اخره هكذا ان المختار كان يحب السلطنة
وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله ص قال والذي
بعثني بالحق نبيا لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجههما في
نار جهنم فهذا الخبر انما نقل بالمعنى وصريح روايته ويؤيده ما روي فيه ايضا في الحديث القدسي
لو صلى عبدي صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حج
اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملئكة المقربين ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة
او سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في دار
كرامتي ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة **اقول**
فبهذا الخبر ونحوه يحصل وجه الجمع مطلقا بين الاخبار الواردة على مدحه والواردة على ذمه وان كان بعض
الاخبار مختصا بتوجيه اخر مثل ما رواه في البحار من كتاب المختصر عن الشيخ حسن بن سليمان انه بعث المختار
بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع بمائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فتركها في بيت
فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان علي ع يلعن المختار

ويقول كذب على الله وعلينا الان المختار يزعم انه يوحى اليه فانه يمكن توجيهه بان كراهته ويوكد الملك
في بيت للخوف من عبد الملك لا عن المختار لعدم تسلطه على اهل المدينة ولعنه اياه لعله على سبيل
الفرض اي انه ملعون لو كان دعواه الوحي على الحقيقة ووجه الاستثنا انه نقل ان له غلاما اسمه جبرئيل و
كان يقول اذا اخبرني جبرئيل بكذا لان مبنى فعاله وامره على التكلم بالابهام والخدعة والفراسة
بحسن السلطنة واحكام السياسة وفي البحار في رواية طويلة نقلنا منها موضع الحاجة موجزا قال
امير المؤمنين ع كما ان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم
فقالوا فمن العصاة الى قوله سيقتلون ولد هذين الحسن والحسين وسيصيب الذين ظلموا رجز في
الدنيا بسيوف بعض من يسلطه الله تعالى للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل ومن هو
قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين فكان بعد قوله هذا بزمان وان هذا
الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين قال اما رسول الله ما قال هذا واما علي بن
ابي طالب فانا اشك هل حكاه عن رسول الله واما علي بن الحسين فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغرّ بها متبعيه
اطلبوا الى المختار فطلب فاخذ فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط وابرك عليه
المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح
الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ولئن قتلني
ليحييني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك
يقتله فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف
بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف آخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه
لدغته عقرب فسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ويلك
يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لشابور ذي الاكتاف حين يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار
ولده فوضع في زنبيل في طريقه فلما رآه قال من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسألك لم تقتل
هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك والمفسدين قال لاني وجدت في
الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فاقتلهم حتى لا يكون
منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البراء غير المذنبين
وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على
ابطاله ويجري قضائه وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شابور صدق هذا نزار يعني
بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف و
ثلثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت فلا تتعاط فان الله اما ان يمنعك عني واما ان

اسم الاول بن بنان سکندر
قبیلۃ الحمیر



يحيينى بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار انه
هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولى لما تأمره فكان يسلط عليك افعى كما
سلط على هذا الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد
دخل فصاح بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة تريد قتله
تزعم انه حكى عن رسول الله فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة وثلثة وثمانين الف رجل فاذا
اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان
وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكى ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا
تقدر على تكذيب قول رسول الله ص فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا واقتل
من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وابرك وامر بضرب العنق فقال
المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله وكان في ذلك اذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد
الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابن الوليد ولئن كان
حقا فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده
ان عاد لمثل مقالته فعاد لمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه
اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا
يزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما
احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا سنربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى
حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين لاصحابه او لا اخبركم
متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا وسيؤتى براس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي
الجوشن في يوم كذا وكذا وسناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه
القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين مع اصحابه اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم
تاكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى براسين يوم كذا وكذا
فلما كان في ذلك اليوم اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وفرغ من صلاته فلما رآهما سجد وقال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى اراني فجعل ينظر اليهما فلما كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لانهم كانوا قد اشتغلوا
عن عمله بخبر الراسين فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلواء فقال علي بن الحسين ع لا نريد حلواء احلى من نظرنا
الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين ع فالعذاب للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى
عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين ع عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع قال

ما يقول



كتب المختار بن أبي عبيدة إلى علي بن الحسين عليه السلام وبعث إليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي عليه السلام
دخل الآذن ليستأذن لهم فخرج إليهم رسوله فقال أميطوا عن بابي فإني لا أقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ
كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا للمهدي محمد بن علي (بن الحنفية) فقال أبو جعفر عليه السلام والله لقد كتب إليه بكتاب ما أعطاه فيه شيئا
إنما كتب إليه يا ابن خير من طشى ومشى فقال أبو بصير فقلت لأبي جعفر عليه السلام أما المشي فأنا أعرفه فأي شيء
الطشى فقال أبو جعفر عليه السلام الحياة قال الفاضل لم أجد الطشى فيما عندنا من كتب اللغة **أقول** ظاهر هذه
الأخبار يدل على نقصه وإن كان لا يخ بعضها بل تمامها عن توجيه وأما ما يدل على مدحه فمنها ما رواه
الفاضل المتبحر بإسناده عن حمدويه عن يعقوب عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام
قال لا تسبوا المختار فإنه قد قتل قتلتنا وطلب بثأرنا وزوج أراملنا وقسم فينا المال على العسرة محمد بن
الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله
بن شريك قال دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد أرسل إلى الحلاق فقعدت بين يديه إذ
دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من أنت قال أنا أبو محمد الحكم بن المختار
بن أبي عبيدة الثقفي وكان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام فمد إليه يده حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده
ثم قال أصلحك الله إن الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك قال وأي شيء يقولون قال
يقولون كذاب ولا تأمرني بشيء إلا قبلته فقال سبحان الله أخبرني أبي والله إن مهر أمي كان مما بعث به
المختار أولم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله وأخبرني والله أبي أنه كان ليسمر عند فاطمة
بنت علي يمهدها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها أصاب الحديث رحم الله أباك ما ترك لنا حقا عند
أحد إلا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا جبرئيل عن العبيدي عن ابن أسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن
علي بن حزور عن الأصبغ قال رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول يا كيس يا كيس إبراهيم بن
محمد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن أبي عميرة عن جارود بن المنذر عن أبي
عبد الله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام
ونقل عن رسالة جعفر بن محمد بن نما عن عبد الله بن محمد بن أبي سعيد عن أبي العباس عن يحيى بن راشد
قال قالت فاطمة بنت علي ما تحنأت امرأة منا ولا أجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار رأس
عبيد الله بن زياد **أقول** وقد يجيء هذان الخبران في أخبار يوم عاشوراء محمد بن مسعود عن علي بن أبي علي عن خالد
بن يزيد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين أن علي بن الحسين عليه السلام لما أتي برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد خر ساجدا و
قال الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى المختار خيرا وبهذا الإسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن
علي أن المختار أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام بعشرين ألف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب
ودارهم التي هدمت قال ثم إنه بعث إليه بأربعين ألف دينار بعدما أظهر الكلام الذي أظهره فردها

(في الهامش: الآذن ليستأذن – ن)

(في الهامش: لعل المراد يا ابن خير من طشى ومشى على وجه الأرض ... أو يمشي ... بالإضافة ... أهل الأرض فإن كان ... هذا ما كتبه المختار ... [illegible] ... أبو عبيد أبو عبيدة ... التهذيب كما هو الشائع ... الألقاب)



ولم يقبلها والمختار هو الذى دعا الناس الى محمد بن على بن ابى طالب ابن الحنفية وسمّوا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان الصاحب شرطه المكنى ابا عمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه سمى كيسان بكيسان مولى على بن ابى طالب والذى حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتله وكان محتاسره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين ع انه فى دار او فى موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل كل من فيها من ذى روح وكل دار بالكوفة خراب فهى مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته قال فيه الشاعر ابليس بما فيه خير من ابى عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة **اقول** سبب دعوة الناس الى محمد بن الحنفية لعله انما هو بنظام الامر حراسة لعلى بن الحسين عن الاشتهار ووقاية عن مزاحمة الفجار المتسلطين على الاخيار بالاشرار كالحجاج وغيره وان محمد بن الحنفية لما كان يباشرهم وبحسب الظاهر كان نصرته مامونا بخلافه ع فانه كان معتزلا عنهم غاية الاعتزال مع ظهور خوارق العادات عنه واختلاف الشيعة اليه من الاطراف والظاهر ان هذا كان برضا الحنفية كما يؤيده بعض الروايات مما كان الحنفية قد نصب نفسه جنة له ع ويؤيده ما رواه الفاضل فى البحار من رسالة الشيخ العالم جعفر بن نما وهو حديث طويل ملخصه ان المختار بعد استمداده من الشيعة اجتمعوا وقالوا نرسل رسلا من ثقة الى الحنفية للاستيمان فلما جاؤا اليه قال لهم قوموا بنا الى امامى وامامكم على بن الحسين فلما دخل ودخلوا عليه اخبرهم الذى جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعقب لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا زين العابدين ومحمد بن الحنفية الحديث وفى الرسالة لابن نما ذكر ابو السائب عن احمد بن بشير عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهموني ببغض على ع ولقد رايت فى النوم بعد مقتل الحسين كان رجالا نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم وفيها ايضا عن ابى حمزة الثمالى قال كنت ازور على بن الحسين فى كل سنة مرة فى وقت الحج فاتيت سنة واذا على فخذه صبى فقام الصبى فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول انى اعيذك ان تكون المصلوب فى الكناسة قلت بابى انت وامى واى كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اى والذى بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدى لترين هذا الغلام فى ناحية من نواحى الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب فى الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى فى البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال ابنى زيد ثم دمعت عيناه وقال الا احدثك بحديث ابنى هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع ذهب بى النوم فرايت كانى فى الجنة وكان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجونى حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت هتف بى هاتف ليهنئك زيد فاستيقظت

وتطهرت وصليت صلاة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده
مختمرة بخمار فقلت حاجتك قال اريد علي بن الحسين ع فقلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيد الثقفي
يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار
فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابها وقلت ما اسمك قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها
عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وها هو ذا لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت كل ما ذكر
وفي المنتخب قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نشر ثم صلب ولم يزل
مصلوبا زمانا طويلا حتى عشعشت الفاختات في جوفه ثم احرق ودق وذري في الهواء رحمة الله
عليه اقول ولا باس بايراد خبر يشتمل على كيفية حال زيد وما آل امره وان كان غير مناسب في المقام لانه
قد انجر اليه الكلام وهو ما روي في المنتخب عن بعض الاخباريين قال سالت خالد بن نضلة عن فضل
زيد بن علي بن الحسين زين العابدين ع فقال اي رجل كان فقلت وما علمت من فضله قال كان يبكي
من خشية الله تعالى حتى تختلط دموعه بدمه طول ليله حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة وكان
سبب اعتقادهم ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه
ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاقها من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين وانه
دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد كان جمع له هشام بني امية وامرهم ان يتضايقوا في المجلس
حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى قربه فوقف زيد مقابله فقال له يا هشام ليس احد من عباد الله فوق
ان يوصى بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت المؤهل نفسك للخلافة وانت الراجي لها
وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم عند الله من نبي بعثه
فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة فالنبوة اعظم ام الخلافة
وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله وهو ابن علي بن ابي طالب ان يكون ابن امة قال فنهض هشام من عنده مغضبا
ودعا قهرمانه وقال والله لا يبيتن هذا بعسكري فخرج زيد وهو يقول لم يكره قوم قط حر
السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب معه فنقضوا بيعته واسلموه
لعدوه فقتل رحمة الله عليه وصلب في موضع يقال له الكناسة وبقي مصلوبا بينهم اربع سنوات لا ينكر
احد منهم بيد ولا لسان وقد عشعشت الفاختات في جوفه وقد خانوا ابناء اهل الكوفة ونقضوا بيعته
كما خانوا اباءه واجداده من قبل قال فلما بلغ قتله الى الصادق ع حزن عليه حزنا عظيما وجعل في
عليه من وجده وفرق من ماله صدقة عنه وعمن اصيب معه من اصحابه لكل بيت منهم الف دينار وكان
مقتله في صفر سنة عشرين ومائة من الهجرة اقول وتفصيل احوال المختار وكيفية خروجه
وقتله الفسقة الفجرة القتلة مذكور في الرسالة المزبورة فليطلب هناك وانا انذكر نبذة

منها تشفيا للخواطر وتضرما للنواظر والمنقول عنه مجالس الطوسي الاما نشير اليه في لبعض ما في
الروضات والمنتخب فنقول روى الشيخ في مجالسه عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابرهيم عن الحرث بن
ابي اسامة قال حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيد الثقفي ره ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء
لاربع عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله والطلب
بدم الحسين علي ع ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك ولما
دعا المختار جئنا لنصره على الخيل تردى من كميت واشقرا دعا يا لثارات الحسين فاقبلت تعادى
بفرسان الصباح لتثأرا ونهض المختار الى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه
واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد
وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابرهيم بن الاشتر
بالتاهب للسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على الاجناد فخرج ابرهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم
سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبايل المدينة
والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الاف من القبايل
وثمانية الاف من الحمراء وشيع المختار ابرهيم بن الاشتر ره ماشيا فقال له ابرهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب
الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد ع ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المداين
ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار عن الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد رحل من المداين واقبل حتى نزل المداين
فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر وفي البحار
ان اللعين رحل في ثلثة وثمانين الفا وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا انتهى ثم التقوا فحض ابن الاشتر
اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي ع واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه
حزب الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا ونادى اهل العراق
يا لثارات الحسين فجال اصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله
بن بشار بن ابي عقب الدئلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي
ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون وفي البحار صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر
واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدا الدجى بالانجم الزهر انتهى ثم حمل ابن الاشتر ره يمينا فخالط القلب
وكسرهم اهل العراق فركبوا يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي
الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله بن اياس السلمي وابو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان اصحابه
فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت بعدما انكشف الناس طائفة قد صبرت تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل
آخر في كبكبة كانه بغل اقمر وهو يغري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنى مني فضربت يده فابنتها وسقط

وغيرهما

المجلس الثالث في خروج المختار



في قتل ابن زياد لعنه الله

على شاطئ عين فرقت يداه وعربت رجلاه فقتلته ووجدت منه ريح المسك واظنه ابن زياد فاطلبوه
فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاحتزوا راسه واستوقدوا
عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى زياد وكان يحبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح
الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان متى عهدك
بابن زياد فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال ايتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشرب منها وصب
الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقحمه فهذا آخر عهدي به وفي الرسالة
قال ابو عمرو البزاز كنت مع ابرهيم بن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم فقيل
كانوا سبعين الفا وصلب اي ابن زياد ابرهيم منكسا فكاني انظر الى خصييه كانهما جعلان وعن الشعبي
انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر وقال الشعبي كانت يوم عاشوراء
سنة سبع وستين انتهى قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤس والمختار
يتغدى فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين بن علي بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى
واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى قال وانسابت حية بيضاء تخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت
من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه وفي الرسالة قال عامر رايت الحية تدخل في مناخر راسه وهو
مراد انتهى فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها فاني
وضعتها على وجه نجس كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل
بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري الى محمد بن
الحنفية بمكة وعلي بن الحسين يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك
يطلبونهم بدم اخيك المظلوم الشهيد فخرجوا محتسبين محنقين اسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم
رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤساء اعدائكم فقتلهم في كل فج وغرقهم
في كل بحر فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤس عليه وفي الرسالة
فلما راها خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خيرا فقد ادرك لنا ثارنا ووجب حقه على كل من ولده
عبد المطلب بن هاشم اللهم فاحفظ لابرهيم الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الآخرة
والاولى انتهى وفي رواية اخرى فلما نظر على راس ابن زياد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي اخذ بثاري من
عدوك يا عدو الله لقد ادخل راس ابي على هذا الملعون وهو يتغدى وهذا راسه بين يدي وانا اتغدى جزاك
الله يا مختار خيرا ودعا لابن الاشتر قال احمد بن محمد بن الحداد فانظر ايها السامع نظر المنصفين واعدل عن مقام
المعاندين هل يكون المختار مع دعاء زين العابدين وما ولاده ائمة الدين وآباء الاولياء المقربين الا من
رجال الله المصطفين الاخيار وهل يجوز ان يعامل بالقطيعة وان لا يوفى حقه بقصد فتنه

وزيادة مرتبة قال الباقر ع لا تسبوا المختار فانه قتل من قتلنا وطلب ثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا
المال على العسرة وروي عن الباقر ع انه كان جالسا في جماعة فدخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده
ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو الحكم بن المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان متباعدا منه فقربه
فادناه حتى كاد يقعده في حجره فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول قولك
قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله ان ابي اخبرني ان مهر امي
مما بعث به المختار اليه الى اخر ما مر وقال الصادق ع ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا علي في دارها دخان
خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله وقالت فاطمة بنت علي ع ما تحنات امرأة منا ولا غسلت
راسها ولا امتشطت ولا اجالت في عينها مرودا حتى بعث المختار الينا براس عبيد الله بن زياد لعنه الله
وقال الاصبغ بن نباتة رايت المختار صغيرا على فخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يمسح راسه ويقول
يا كيس يا كيس فسمي المختار بكيسان قالوا وكان المختار طول وقته يتكلم بفضل آل محمد ع وينشر مناقب علي
والحسن والحسين ع ويقول انهم احق بالامر بعد الرسول ص ويتوجع لهم مما نزل بهم ويتبرء من اعدائهم ويلعن
معاوية وابناءه وآل ابي سفيان لا يبالي في ذلك احدا من حال صغره الى حال كبره قالوا وقتل في واقعة
الثار عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وثمانية عشر الفا ممن قتل الحسين ع وشرك في دمه واعان عليه ولم يزل كذلك
حتى انقضت دولته وكانت ثمانية عشر شهرا واولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست و
ستين من الهجرة واخرها منتصف شهر رمضان سنة سبع وستين من الهجرة وكان عمره يوم قتل سبعا
وستين سنة لانه ولد في اول سنة من الهجرة فيا لها فضيلة لا يتطاول اليها فيا لها يبقى ذكرها الى يوم الدين انتهى
قال فبعث براس ابن زياد الى علي بن الحسين ع فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين ع ادخلت على ابن
زياد لعنه الله وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وانا اتغدى
فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر فرمي به فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط
فخرجت حية من تحت الستار فاخذت بانفه فاعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية
فازمت بانفه ففعل ذلك ثلث مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة قال وكان المختار رحمه الله
قد سئل في امان عمر بن سعد بن ابي وقاص فامنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر وفي
الرسالة باسناده اخذ لعمر امان بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار بن ابي عبيدة الثقفي لعمر
بن سعد انك امن بامان الله على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما
ما سمعت واطعت ولزمت منزلك الا ان تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل
محمد فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلام ثم اشهد فيه جماعة قال الباقر ع انما قصد المختار ان يحدث
حدثا هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث وفي المنتخب وغيره حكي عن الهيثم بن الاسود قال كنت جالسا

قال يقولون م

قتل عمر بن سعد

عند المختار بالكوفة فابتدأ يقول لجلسائه والله لأقتلن رجلاً عريض القدمين غائر العينين مرفوع الحاجبين عدو الحسن والحسين فلما سمع الهيثم كلامه نهض الى عمر بن سعد وعرّفه بمقالته فقال والله ما احسبه غيرك انتهى قال الشيخ فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار فرجع ليلاً فدخل داره وفي الرسالة قال له ابن دومة المختار اضيق استاً من ان يقتلك ان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب فاغتر بكلامه فرجع وفي المنتخب والرسالة انه توجه قال المختار وفينا له وغدر واعطيناه خط امان فمكر ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد ان ينطلق ما استطاع حتى اقتله انتهى ثم فبينا عمر بن سعد سائر في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة فرجعت الناقة به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو على باب داره فنوّخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل قال الشيخ قال الراوي فلما كان من الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار يقول لك ابو حفص ابن لنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار ابا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فسارّه ودعا برجلين فقال اذهبا معه فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء براسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا اليه راجعون نعم قال يا ابا عمرة الحقه به فقتله وفي المنتخب والرسالة فقال بعض الحضار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين فقال المختار يا لكع الرجال اتقيس راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين فوالله لأقتلن سبعين الفاً كما قتل بيحيى بن زكريا وقيل انه قال لو قتلت ثلثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين ع انتهى **اقول** وروى الفاضل في ترجمة جلاء العيون ان اللعين مرض في مسيره الى الري فذبح على فراشه ولم ينل امارة الري كما دعى عليه الحسين ع والعلم عند الله قال ولما اشتد امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين بن علي ع واهل بيته وما من ديني اترك احداً منهم حياً وقال اعلموني من شرك في دم الحسين واهل بيته فلم يكن ياتونه برجل فيقولون ان هذا من قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع الحسين ابلاً فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها فقال المختار احصوا الى كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئاً فقتلهم وهدم دوراً بالكوفة واتى المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدّائي من كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدّائي انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال بلى ثم قال اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامر بالآخرين فضربت اعناقهما والي

الحمام اسم موضع خارج الكوفة

بقراد بن مالك وعمر بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين يا قتلة سيد شباب اهل الجنة الا ترون الله برئ منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس فاخرجهم الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هانى الكندى وابا عمرة كيسان الى دار خولى بن يزيد الاصبحى وهو الذى حمل راس الحسين ع الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد كب على نفسه قوصرة فاخذوه وفي الرسالة خرجت اليهم امراته وهي النوار ابنة مالك كما ذكره الطبري في تاريخه وكانت محبة لاهل البيت ع فسئلت عنه قالت لا ادرى اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء انتهى قال ثم خرجوا يريدون المختار فتلقاهم في ركب فردوه الى داره وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذى الجوشن فهرب الى البادية فسعى به الى ابى عمرة فخرج اليه نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فاثخنته الجراحات فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين ع واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار فاعتقهم وفي الرسالة نقلا عن تاريخ الطبري قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى حكيم بن الطفيل السنبسي الطائي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل على بن الحسين ع وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاسرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوى الى الجزيرة فهدم داره وفي حرملة بن الكاهل قال الشاعر وعند غنى قطرة من دمائنا وفي اسد اخرى تعد وتذكر روى الشيخ الطوسي في المجالس وابن نما بادنى اختلاف عن المنهال بن عمرو قال دخلت على زين العابدين ع اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال لى يا منهال ما فعل حرملة وكان معى بشر بن غالب الاسدى فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمنا الكوفة وقد ظهر المختار بن ابى عبيد الثقفي وكان لى صديقا فكنت في منزلى اياما حتى انقطع الناس عنى وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال لى يا منهال لم تاتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فاعلمته

في قتل خولي

القوصرة بالتشديد هذا الذي يكنز فيه التمر من البواري

في قتل حكيم بن الطفيل وسنان

كنت بمكة واني قد جئتك الآن وسايرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناسة فوقف وقوفا كأنه
ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهلة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم
يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه
المختار قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا
ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت
سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفري هذه
منصرفي من مكة على علي بن الحسين ع فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا
بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي
المختار اسمعت علي بن الحسين ع يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل عن دابته وصلى
ركعتين فاطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت ايها
الامير ان رأيت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين ع
دعا بثلث دعوات (اربع كذا) فاجابه الله على يدي ثم تامرني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه
وحرملة هو الذي حمل راس الحسين ع اقول وكيفية قتل ساير القتلة مذكور في الرسالة فليطلب ثمة

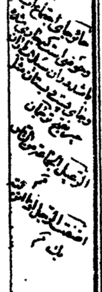
المجلس الرابع في نبذة مما جرى من جور الخلفاء على قبر سيد الشهداء ع وما يتصل

منقولا من البحار ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال
امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه
وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني
انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال
هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل
ابو بكر هناك وعليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني تعال يا ابن
الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى
دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك
كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان
ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت
اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا
فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيماذا قال اني رأيتك وما صنعت بهذا القبر قال

الحرمة يا الاجل انه كما ومنه قولهم تحرم بطعامه وذلك لان العرب اذا اكل رجل من طعام غيره حصل بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما آمنا من اذى صاحبه شرح

اى قبر قال قبر الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله والہ وعليهم وكان موسى قد عمد اليه من كرب وكرب جميع ارض الحاير وحرثها وزرع الزرع فيها فانفخ موسى حتى كاد ان يتقدد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم انى رايت فى منامى كانى خرجت الى قومى بنى غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضنى خنازير عشرة تريدنى فاغاثنى الله برجل كنت اعرفه من بنى اسد فدفعها عنى فمضيت لوجهى فلما صرت الى شاهى ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا فقالت لى اين تريد ايها الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لى تنظر هذا الوادى فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لى انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال ما احفظ ما مر من سنى وعمرى ولكن ابعد ذكرى انى رايت الحسين بن على ع ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذى تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رايت هذا قال اى والذى سمك السماء لقد رايت هذا الشيخ وعاينته وانك واصحابك الذين تعينون على ما قد راينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان فى الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبى ويحرث ارضه فاما القبر فقد عمى عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر بن العياش وما كنت رايت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته فى طول عمرى فقلت من لى بمعرفته فمضى معى الشيخ حتى وقف بى على حير له باب واذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله فقال لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابرهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل فى رعيل من الملئكة قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلنى روع شديد وحزن وكأبة ومضت بى الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بنى غاضرة لدين كان لى على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقينى عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتى لهم فقالوا لى الق ما معك وانج نفسك وكانت معى نفقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت فى طلب دين لى والله الله لا تقطعونى عن طلب دينى وتصرفاتى فى نفقتى فانى شديد الاضاقة فنادى رجل منهم مولاى ورب الكعبة لا تعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رايته فى المنام واتعجب من تاويل الخنازير حتى صرت الى نينوى فرايت والله الذى لا اله الا هو الشيخ الذى كنت رايته فى منامى بصورته وهيئته التى رايته فى اليقظة كما رايته فى المنام سواء فحين رايته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سئلته كمسئلتى اياه فى المنام فاجابنى كما كان اجابنى ثم قال لى امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتنى شئ من منامى

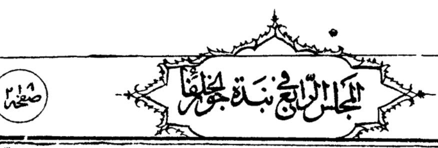
كرب الارض اذا قلبها للحرث
القذ
القطع المستاصل او المستطيل او الشق طولا
ابتهاج



الا الاذن والحيرة فاني لما رحجرا ولما رادنا فاتق الله ايها الرجل فاني قد آليت على نفسي ان لا ادع
اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يؤته ابرهيم ومحمد وجبرئيل
لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في المنام فاياي رأى
فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت
منك وتالله ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا لاضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به
شاهدا علي فقال له ابو بكر اذا يمنعنا الله واياه منك فاني انما اردت الله بما كلمتك به فقال له
اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازعل موسى على سريره ثم قال خذوا
فاخذوا الشيخ عن السرير واخذت انا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت اننا لا نكثر
الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان راسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه ياتيني فينتف
لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك
وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصير بنا جميعا الى الحبس فما
لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دماي فقال يا حماني قد
قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الا
قدر غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه واذا هو في
سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس
يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال
لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم
فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله والله ان بلغني ان هذا
الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان
تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه
فخرجنا وقد ايسنا من الحياة فلما وصلنا منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان
يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن
حدث به اهل العقول والدين ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد
بن سليمان عن الحسن بن محمد بن مسلمة عن ابرهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلاء لتغيير قبر الحسين ع
وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابرهيم الديزج الى كربلاء لينبش قبر الحسين ع
فاذا قرأت كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار
ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت

ما أمرت به فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً فقال لي أفلا عمقته قلت قد فعلت فما رأيت فكتب إلى السلطان
أن إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً وأمرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال أبو علي العماري فحدثني إبراهيم الديزج
وسألته عن صورة الأمر فقال لي أتيت في خاصة غلماني فقط وإني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن
الحسين بن علي ع ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وأمرت بطرح التراب
عليه وأطلقت عليه الماء وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه
فحلفت لغلماني بالله وبالأيمان المغلظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنه عن أبي المفضل عن سعيد بن أحمد أبي
القاسم الفقيه عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على إبراهيم الديزج وكنت جاره أعوده في مرضه
الذي مات فيه فوجدته بحال سوء وإذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن حاله وكان بيني وبينه
خلطة وأنس توجب الثقة بي والانبساط إلي فكاتمني حاله وأشار إلى الطبيب فشعر الطبيب بإشارته
ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال أخبرك
والله وأستغفر الله أن المتوكل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر
فوافيت الناحية مساءً ومعنا الفعلة والدركاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت إلى غلماني و
أصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب
بي النوم فإذا ضوضاء شديد وأصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وأنا ذعر فقلت للغلمان
ما شأنكم قالوا أعجب شأن قلت وما ذاك قالوا إن بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر وهم
يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لأتبين الأمر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من
الليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا إلينا فما سقط سهم منها إلا في صاحبه الذي رمى به
فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت وأخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي
على أن يقتلني المتوكل لما لم أبلغ في القبر جميع ما تقدم إلي به قال أبو برزة كان هذا في أول النهار فما أمسى
الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال أبو المفضل إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة فسأل رجلاً من الناس
عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر قال ما أبالي إذا أطعت الله
بقتله أن لا يطول لي عمر فقتله فعاش بعده سبعة أشهر عنه عن أبي المفضل عن علي بن عبد المنعم
بن هارون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال حدثني جدي القاسم بن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي وكان
له علم بالسيرة وأيام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة
قبر الحسين ع فيصير إلى قبره منهم خلق كثير فأنفذ قائداً من قواده وضم إليه كنفاً من الجند كثيراً ليشعب
قبر الحسين ع ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره فخرج القائد إلى الطف وعمل بما أمر وذلك
في سنة سبع وثلاثين ومائتين فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك

من بقي



من بقي منا عن زيارته وداوا من الكلاّ ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى الحضرمي نور بكتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهراً ان مسيره اليها في مصالح اهلها والانكفا الى المصر فمضى الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع واربعين ومأتين فبلغ المتوكل ايضاً مصير الناس من اهل السواد والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين وانه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فانفذ قائداً في جمع كثير من الجند وامر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمد على تتبع آل ابيطالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدر عنه عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي قال حدثني عبد الله دابة الطوري قال حججت سنة سبع واربعين ومأتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت الى زيارة الحسين فاذا هو قد حرث ارضه ومخر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت رايت الثيران تساق لهم في الارض فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما امكنتني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوماً فلقد اتاك بنو ابيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوماً اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميماً فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك وقلت ليلة بليلة وفي رواية البحار ان البقر مرت على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين لم تمر عليه فضربت حتى تكسر العصا فما جازت على قبره ولا تخطته عنه عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الابلي عن الحسن بن احمد النعمان الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق فسئله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين وامر ان تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جائنا فيه حديث عن رسول الله انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الآن لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين حتى لا يقف الناس على قبره عنه عن ابي المفضل عن عمر بن الحسين بن علي عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الازدي عن ابيه قال صليت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين شفاء من كل داء وذلك انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي وايست منها وكانت عندنا امرأة من اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وانا في شدة ما بي من العلة فقالت لي يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت هل لك ان اعالجك فتبرئ باذن الله عز وجل فقلت ما انا الى شيء احوج مني الى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرئت حتى كان لم يكن بي علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بماذا داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبحة

ذو
مانية

الهيعة والهائعة
الصوت تفزع
منه وتخاف من عدو

حكاية بعض النصارى

من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين ع فقلت لها يا الفضة داويني بطين قبر الحسين ع فخرجت من عندك مغضبة ورجعت والله علي كاشد ما كان وانا اقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني عنه عن ابي المفضل عن المفضل بن محمد بن ابي طاهر عن محمد بن موسى الشريفي عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سرافيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسألة عنه فقال له عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال تعال معي فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان اخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن يتداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين ع فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس ماتما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن كن هيهنا في الدار الى ان يتبين ما يكون في امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه فمات في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين ع وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه وحكي انه اخذ المسترشد من مال الحائر وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه كذا في ابن بطة والنطنزي روى عبد الرحمن بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال حدث رجل قبر الحسين ع فاصابه واهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة

حكاية زيد المجنون والبهلول

ولنختم المرام بذكر حكاية زيد المجنون والبهلول لمناسبة المقام في المنتخب

روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت الرسول ص وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وان يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا عليه الماء من نهر العلقمي بحيث

لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعّد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده و
اوصاهم كلّ من وجدتموه يريد زيارة الحسين ع فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذريّة
رسول الله ص فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنّه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانّما
لقّب بالمجنون لانّه افحم كلّ لبيب وقطع حجّة كلّ اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يملّ من الخطاب فسمع بخراب
بنيان قبر الحسين ع وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتدّ حزنه وتجدّد مصابه بسيّده الحسين ع وكان
مسكنه يومئذ بمصر فلمّا غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام ع خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه
شاكيا وجده الى ربّه وبقي حزينا كئيبا حتّى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة ولقيه زيد المجنون
وسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قطّ فقال زيد يا هذا اعلم انّ
قلوب المؤمنين جنود مجنّدة ما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد
ما الّذي اخرجك من بلادك بغير دابّة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الّا من شدّة وجدي وقد بلغني انّ
هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زوّاره فهذا الّذي اخرجني من موطني ونغّص عيشي
واجرى دموعي واقلّ هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد
عليّ المرتضى قال فاخذ كلّ بيد صاحبه حتّى وصلا الى قبر الحسين ع واذا هو على حاله لم يتغيّر وقد هدموا بنيانه
وكلّما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبّار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين ع وكان
القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجّب زيد المجنون ممّا شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون
لِيُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ قال ولم يزل المتوكّل يامر بحرث قبر
الحسين ع مدّة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغيّر ولا يعلوه قطرة من الماء فلمّا نظر الحارث الى ذلك قال آمنت
بالله وبمحمّد رسول الله ص والله لاهربنّ على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله ص وانّ لي
مدّة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ص ولا اتّعظ ولا اعتبر ثمّ انّه حلّ النير
وطرح الفدّان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولايّ شيء جئت
الى هنا وانا اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيّج
حزني ووجدي فانكبّ الحارث على اقدام زيد يقبّلهما وهو يقول فداك ابي وامّي فوالله يا شيخ من حين اقبلت
الىّ اقبلت الىّ الرحمة واستنار قلبي بنور الله وانّي آمنت بالله ورسوله وانّ لي مدّة عشرين سنة وانا احرث
هذه الارض وكلّما اجريت الماء الى قبر الحسين ع غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين ع منه قطرة وكانّي
كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك الىّ فبكى زيد وتمثّل بهذه الابيات تالله ان كانت اميّة قد اتت
قتل ابن بنت نبيّها مظلوما فلقد اتاه بنو اميّة مثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا
يكونوا شاركوا في قتله فتتبّعوه رميما فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني

من يخلصني منها انا الآن ماض الى المتوكل بسر من رأى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث على المتوكل وخبره بما شاهد من بر قبر الحسين استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسد الطريق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شأنا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول وا ويلاه وا اسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول

أيحرث بالطف قبر الحسين ... ويعمر قبر بني الزانية
لعل الزمان بهم قد يعود ... ويأتي بدولتهم ثانية
الا لعن الله اهل الفساد ... ومن يأمن الدنية الفانية

قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قرأها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه

الطم (خ ل) وحن

خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين ع وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك
فخرج من عنده فرحًا مسرورًا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين ع فله الامان طول
الازمان **تنبيه فيه تبشير** قال شيخنا البهائي رحمه الله في رسالته في معرفة شهور السنة في احوال
شهر شوال الثامن فيه توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي وذلك في سنة اثنتين وسبعين
وثلثمائة وكان رحمه الله شديد الرسوخ في التشيع ومن بنيانه قبة امير المؤمنين وقبة الحسين ع **اقول**
وفي ارشاد الديلمي روي عن عبد الله بن خازم في رواية طويلة مجملها ان هرون الرشيد لما ظفر بمرقد امير المؤمنين ع
بمعجزات قاهرة نزل وتوضأ وصلى وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه وامر ان يبنى فيه قبة باربع ابواب
فبني وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة فجاء واقام في ذلك الطرف قريبًا من سنة هو وعساكره فاتى با
لصناع والاستادية من الاطراف وخرب تلك العمارة وصرف اموالا كثيرة جزيلة وعمر عمارة جليلة حسنة
وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم **المجلس الخامس في نوادر الكتاب** وفوائد لاهل الاكتياب وفضائح
لاهل الزيغ والارتياب وفيه اثنتا عشرة فائدة **الفائدة الاولى** في فضل كربلاء وزيارة الحسين ع واستحباب
اخذ السبحة من تربتها في كامل الزيارات مسندًا عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لرجل
من مواليه يا فلان اتزور الحسين ع قال نعم اني ازوره بين ثلث سنين او سنتين مرة فقال له وهو مصفر الوجه اما
والله الذي لا اله الا هو لو زرته كان افضل مما انت فيه فقال له جعلت فداك اكل هذا الفضل فقال نعم
والله لو اني حدثتكم بفضل زيارته لتركتم الحج رأسًا وما حج منكم احد ويحك اما تعلم ان الله اتخذ كربلاء
حرمًا امنًا مباركًا قبل ان يتخذ مكة حرمًا قال ابن ابي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس حج البيت ولم
يذكر زيارة قبر الحسين ع قال وان كان كذلك فان هذا شيء جعله الله كذا اما سمعت قول امير المؤمنين ع حيث
يقول ان باطن القدم احق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد او ما علمت ان الموقف
لو كان في الحرم كان افضل لاجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم **وفيه** مسندًا عن عمر بن سعيد بياع
السابري عن ابي عبد الله ع ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس من كل فج عميق و
جعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت به ارض كربلاء
الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا ما تضمنه ارض كربلاء لما
خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني دنيًا متواضعًا ذليلًا مهينًا غير مستنكف
ولا مستكبر لارض كربلاء والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم **فيه** مسندًا عن ابي الجارود قال قال
علي بن الحسين ع اتخذ الله ارض كربلاء حرمًا امنًا مباركًا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرمًا باربعة و
عشرين الف عام وانه اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل
روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل

وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **وفيه** في رواية الا وان الملئكة زارت كربلاء الف عام قبل ان يسكنه الحسين جدي عليه السلام وما من ليلة تمضي الا وجبرئيل وميكائيل يزورانه **وفيه** مرسلا قال ابو جعفر عليه السلام الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام ونجى نوحا فيها وهي اكرم ارض الله عليه ولولا ذلك ما استودع الله فيها اولياءه وابناء نبيه فزوروا قبورنا في الغاضرية وقال ابو عبد الله عليه السلام الغاضرية من تربة بيت المقدس وروي فيه وفيها اي في كربلاء قبة الاسلام التي نجى الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان **وفي** قرب الحميري مسندا عن داود الرقي قال قال الصادق عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله تعالى ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلاء وطوس **وفي كامل الزيارات** مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين تقدم بين ايديهم حتى صار بمصارع الشهداء ثم قال قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط كلهم شهداء باتباعهم فطاف بها على بغلته خارجا رجله من الركاب فانشأ يقول مناخ ركاب ومصارع الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من اتى بعدهم **وفيه** باسناده عن صفوان الجمال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين وارسل الى ماء زمزم ماء مالحا فافسد طعمه وان كربلاء وماء الفرات اول ارض واول ماء قدس الله تبارك وتعالى فبارك الله عليها فقال لها تكلمي بما فضلك الله فقالت لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت انا ارض الله المباركة المقدسة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وزادها في تواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام واصحابه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله **في التهذيب** محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن محمد بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه الى بعض اصحاب ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخلت عليه فقال لا يستغني شيعتنا عن اربع خمرة يصلي عليها وخاتم يتختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام فيها ثلث وثلثون حبة متى قلبها ذاكرا الله كتب له بكل حبة اربعون حسنة واذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب له عشرون حسنة وفي رواية خمسة بزيادة خاتم عقيق **وعنه** عن ابيه عن محمد الحميري قال كتبت الى الفقيه اسأله هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت تسبح به فما في شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح قال وكتبت اليه اسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انتهى **روى الفاضل** في كتاب مزار

خمرة بالضم سجادة صغيرة وفي النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار منه

البحار



البحار عن مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابيه عن الصادق ع قال ان فاطمة بنت رسول الله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات وكانت ع تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس فلما قتل الحسين ع عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية **وعنه** باسناده عن ابي القاسم محمد بن علي عن الرضا ع فقال من ادار الطين من التربة فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة الاف حسنة ومحا عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة واثبت له من الشفاعة مثلها **وفي كتاب الحسن بن محبوب** سئل الصادق ع عن التفاضل بين التربتين طين قبر حمزة والحسين ع فقال ع السبحة التي من طين الحسين تسبح بيد الرجل من غير ان يسبح **وعنه ايضا** وروى ان الحور العين اذا ابصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه السبح والترب من طين قبر الحسين ع **وروي عن الصادق** ع انه قال السبح الزرق في ايدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في اكسية بني اسرائيل ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اربعة جوانب اكسيتهم الخيوط الزرق ويذكرون بها اله السماء **قال الفاضل** الظاهر كون حب السبح زرقا ويحتمل ان يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل **وفي المصباح** روى معوية بن عمار قال كان لابي عبد الله ع خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله ع فكان اذا حضرت الصلوة صبه على سجادته وسجد عليه ثم قال ع السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبع **وفي** هداية الامة للحر العاملي سئل المهدي ع عن السجدة على لوح من طين القبر هل فيه فضل فاجاب يجوز ذلك وفيه الفضل **وفي المصباح** روى جعفر بن عيسى انه سمع ابا الحسن ع يقول ما على احدكم اذا دفن الميت ووسده بالتراب ان يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين ع ولا يضعها تحت راسه **ونقل في المدارك** شرح الشرائع للسيد محمد رحمه الله ان امرأة قذفها القبر مرارا لانها كانت تزني وتحرق اولادها وان امها اخبرت الصادق ع بذلك فقال انها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله اجعلوا معها شيئا من تربة الحسين ع فجعل فاستقرت

الفائدة الثانية في فضل الحائر وحرمته وفضل الدعاء والصلوة في الحائر

فيه **في كامل الزيارات** باسناده مرفوعا عن ابي عبد الله ع قال حرمة قبر الحسين ع فرسخ في فرسخ من اربعة جوانب القبر وفيه مرفوعا عنه ع حريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربعة جوانب القبر وفيه مسندا عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معلومة من عرفها واستجار بها اجير قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وموضع قبره ومنذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السماء فليس ملك ولا نبي في السموات الا وهم يسألون الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يصعد وفيه في رواية اخرى عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قبر

في السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبع

الفائدة الثانية

الحسين عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنة وفيه باسناده عن ابي هاشم الجعفري
قال بعث اليّ ابو الحسن عليه السلام في مرضه والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة واخبرني انه ما زال يقول ابعثوا
الى الحائر فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب الى الحائر ثم ادخلت عليه فقلت جعلت فداك انا اذهب الى الحائر
فقال انظروا في ذلك ثم قال ان محمداً ليس له سرّ من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت لعلي بن
(يعني ابن حمزة اراد من اتباع زيد ولا يعتقد امامته)
بلال ذلك فقال ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين اردت القيام
فلما رايته انس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر
وحرمة النبي والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله ان يقف بعرفة انما هي من مواطن يحب الله ان يذكر فيها
فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها والحائر منها ومن تلك المواضع وفي رواية اخرى باسناده
قال ابو هاشم الجعفري دخلت على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو محموم عليل فقال لي يا ابا هاشم ابعث رجلاً من
موالينا الى الحائر يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فاعلمته ما قال لي وسألته ان يكون
هو الرجل الذي يخرج فقال السمع والطاعة ولكنني اقول انه افضل من الحائر اذ كان بمنزلة من في الحائر ودعاؤه
لنفسه افضل من دعائي له بالحائر فاعلمته ما قال فقال لي قل له كان رسول الله افضل من البيت والحجر وكان
يطوف بالبيت والحجر ويستلم الحجر وان لله تعالى بقاعاً يحب ان يدعى فيها ويستجيب لمن دعا والحائر منها
اقول وسيجيء اخبار الميل والسبعين ذراعاً او باعاً في حد ما يتخذ من طينه للشفاء والوجه على ما قاله
الشيخ في المصباح الحمل على مراتب الفضل والشرف بالقرب من الجدث الشريف وبعده فالاشرف بعد الجدث
المشرف بنفسه المقدس ما كان الى شبر ثم الى خمسة وعشرين الى ان يبلغ الاقصى خمسة فراسخ وقال
الفاضل المتبحر في مزار البحار اعلم انه اختلف كلام الاصحاب في حد الحائر فقيل انه ما احاطت به جدران
الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها وقيل
انه القبة الشريفة حسب وقيل هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها والاول
اظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين اهل المشهد آخذين عن اسلافهم ولظاهر كلمات اكثر الاصحاب قال ابن
ادريس في السرائر المراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه قال لان ذلك هو الحائر في لسان العرب الموضع
المطمئن الذي يحار فيه الماء وذكر الشهيد في الذكرى ان في هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل باطلاقه على
قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه وذكر السيد الفاضل امير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس
الله روحه وكان من مشايخنا انه سمع من كبار الشائبين من البلدة المشرفة ان الحائر هو السور الذي
عليها الحصار الرفيع من القبلة واليمين واليسار واما الخلف فما ادركنا حده وقالوا هذا الذي سمعنا من مشايخنا
ممن قبلنا انتهى ثم قال الفاضل وفي شمول الحائر الصحن اشكال والله تعالى يعلم **واما ادراك الصلوة**
عنده صلى الله عليه وفضلها فقد تكفي الكامل مسنداً عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت انا نزور الحسين عليه السلام كيف نصلي

(في الهامش: واجمع زمانانا الى قال ع وتجعل فوق الحائر الى مثلي فقيل اوجهنا الى الحائر وهو بمنزلة من في الحائر)

(في الهامش: حقيقة لان الحائر)

عنده قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ع وتصلي على الحسين ع وعنه مسنداً عن رجل عن ابي جعفر ع قال الرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تأتي قبر الحسين ع فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسئل حاجتك فان الصلوٰة الفريضة عنده تعدل حجة والصلوٰة النافلة تعدل عمرة وفيه مسنداً عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين ع ثم تمضي الى صلواتك ولك بكل ركعة كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل الحديث **وفي هداية الائمة للحر العاملي** ره قال الصادق ع اذا فرغت من السلام على الشهداء فائت قبر ابي عبد الله ع فاجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك وقال ع صل عند راس قبر الحسين ع وقال الصادق ع من صلى خلفه يعني الحسين ع صلوٰة واحدة يريد بها الله تعالى لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشي له كل شيء يراه وسئل ع هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده وقال تصلي خلفه ولا تتقدم عليه وكتب رجل الى الفقيه ع يسئله عن الرجل يزور قبور الائمة ع هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ويقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده الايمن على القبر واما الصلوٰة فانها خلفه ويجعله الامام ولا يجوز ان يصلي بين يديه لان الامام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله وعن صاحب الزمان ع قال لا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن شماله لان الامام لا يتقدم ولا يساوى قال الحر العاملي ره حملت المساواة على الكراهة **اقول** وسيجيء ما يناسبه في الفائدة السادسة في خبر هشام بن سالم عن الصادق ع

الفائدة الثالثة في استحباب اتخاذ طين قبره للشفاء

وكيفية اخذه ولزوم الادب فيه **في كامل الزيارات** مسنداً عن كرام بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع يأخذ الانسان من طين قبر الحسين ع فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما اخذه احد وهو يرى ان الله ينفعه به الا نفعه به وفيه وفي الكافي وغيره عن ابي عبد الله البرقي عن بعض اصحابنا قال دفعت الى امرأة غزلاً فقالت ادفعه الى مكة ليخاط به كسوة الكعبة قال فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم فلما صرنا الى المدينة دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك ان امرأة اعطتني غزلاً فقالت ادفعه الى الحجبة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ من طين قبر الحسين ع واعجنه بماء السماء واجعل فيه من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليتداووا به مرضاهم وفيه باسناده عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع فقيل له ان محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع شراباً مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال اشربه فانه قد امرني ان لا ابرح حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك واذا بشراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك مولاي اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي وما اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في

الفائدة الثالثة



جوفي فكانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت
عليه وانا باك فسلمت عليه وقبلت يده وراسه فقال ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي
وبعد الشقة وقلة القدرة على المقام عندك انظر اليك فقال اما قلة القدرة فكذلك جعل الله اولياءنا
واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فان المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا
الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بابي عبد الله ع اسوة بارض
نائية عنا بالفرات صلى الله عليه واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله
يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ثم قال هل تاتي قبر الحسين ع قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان في هذا اشد
فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف
بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزوار النبي ص وما يصنع وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبع
رضوان الله ثم قال لي كيف وجدت الشراب فقلت اشهد انكم اهل بيت الرحمة وانك وصي الاوصياء لقد اتاني الغلام
بما بعثت وما اقدر على ان استقل على قدمي ولقد كنت ايسا من نفسي فناولني الشراب فشربته فما وجدت
مثل ريحه ولا اطيب من ذوقه وطعمه ولا ابرد فلما شربته قال لي الغلام انه امرني ان اقول لك اذا شربته فاقبل
الي وقد علمت شدة ما بي فقلت لاذهبن اليه ولو ذهبت نفسي فاقبلت اليك فكاني انشطت من عقال فالحمد لله
الذي جعلكم رحمة لشيعتكم فقال يا محمد ان الشراب الذي شربته فيه من طين قبور ابائي وهو افضل ما استشفي به فلا
تعدلن به فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير فقلت له جعلت فداك انا لناخذ منه ونستشفي به
فقال ياخذه الرجل فيخرجه من الحاير وقد اظهره فلا يمر باحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء فيه افة الا شمه
فيذهب بركته فتصير بركته لغيره وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما تمسح به شيء ولا شرب منه
شيء الا افاق من ساعته وما هو الا كالحجر الاسود اتاه صاحب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به احد الا
افاق قال ابو جعفر ع وكان كابيض ياقوتة فاسود حتى صار الى ما رايت فقلت جعلت فداك وكيف اصنع به فقال
تصنع به مع اظهارك اياه ما يصنع غيرك تستخف به فتطرحه في خرجك وفي اشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريده له
فقلت صدقت جعلت فداك قال ليس ياخذه احد الا وهو جاهل باخذه ولا يكاد يعلم الناس فقلت جعلت فداك
وكيف لي ان اخذه كما تاخذه فقال لي اعطيك منه شيئا فقلت نعم قال فاذا اخذته فكيف تصنع به فقلت اذهب به
معي قال في اي شيء تجعله قلت في ثيابي قال فقد رجعت الى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله
فانه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين فما اعلم اني وجدت شيئا مما كنت اجد حتى انصرفت وفي رواية اخرى باسناده عن ابي عبد الله ع
قال لو ان مريضا من المؤمنين يعرف حق ابي عبد الله ع وحرمته وولايته اخذ من طين قبره مثل راس انملة كان له
دواء وفي رواية اخرى مثله الا ان فيها من طين قبره على راس ميل كان له دواء وشفاء وفيه باسناده عن محمد بن
عيسى عن رجل كان بعث الي ابو الحسن الرضا ع من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا

قال

قال طين قبر الحسين ما كان يوجد شيء من الثياب ولا غيره الا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو امان باذن الله
وفيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال جعلت فداك اني رايت اصحابنا يأخذون من طين الحائر يستشفون
به هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفا قال قال يستشفى ما بينه وبين القبر على اربعة اميال وكذلك قبر جدي
رسول الله وكذلك طين قبر الحسن ع وعلي ومحمد ع فخذ منها فانها شفا من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شيء
من الاشياء الذي يستشفى به الا الدعا وانما تفسدها ما يخالطها من اوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها
فاما من ايقن انها له شفا اذا تعالج بها كفته باذن الله من غيرها مما يتعالج به ويفسدها الشياطين والجن
من اهل الكفر منهم يتمسحون بها وما تمر بشيء الا شمها واما الشياطين فانهم يحسدون بني ادم عليها يتمسحون بها
ليذهب عامة طيبها ولا يخرج الطين من الحائر الا وقد استعد له ما لا يحصى منهم وانه لفي يد صاحبها وهم
يتمسحون بها ولا يقدرون مع الملائكة ان يدخلوا الحائر ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به احد الا برئ من
ساعته فاذا اخذتها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله عز وجل وقد بلغني ان بعضا يأخذ من التربة شيئا يستخف به حتى
ان بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل والحمار وفي وعا الطعام وما يمسح به الايدي من الطعام والخرج والجوالق فكيف
يستشفى به من هذا حاله عنده ولكن القلب الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله وفيه
باسناده عن ابي عبد الله ع قال يؤخذ طين الحسين من عند القبر على سبعين باعا في سبعين باعا وروي مرفوعا
قال قال الختم على طين قبر الحسين ان يقرا عليه انا انزلناه وعن عبد الله الاصم عن رجل من اهل الكوفة قال قال ابو
عبد الله فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ وفيه باسناده عن ابي المغيرة عن بعض اصحابنا قال قال لابي عبد الله اني كثير العلل
والامراض وما تركت دواء الا وقد تداويت به فقال لي فاين انت عن تربة الحسين فان فيها الشفا من كل داء والامن
من كل خوف وقل اذا اخذتها اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْئَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الطِّيْنَةِ وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِيْ اَخَذَهَا وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِيْ
قَبَضَهَا وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِيْ حَلَّ فِيْهَا صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ وَاجْعَلْ لِيْ فِيْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَاَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ
قال ثم قال ان الملك الذي اخذها جبرئيل ع اراها النبي فقال هذه تربة ابنك هذا يقتله امتك من بعدك
والنبي الذي قبضها فهو محمد ص واما الوصي الذي حل بها فهو الحسين علي سيد الشهداء ع قلت قد عرفت الشفا
من كل داء فما الامان من كل خوف قال اذا خفت سلطانا او غير ذلك فلا تخرج من منزلك الا ومعك طين قبر
الحسين ع وقل اذا اخذته اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذِهٖ طِيْنَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزًا لِمَا اَخَافُ وَ
مَا لَا اَخَافُ فانه قد يرد عليك ما لا تخاف قال الرجل فاخذتها كما قال فصح والله بدني وكان لي امانا من
كل خوف ما خفت ولم اخف كما قال فما رايت بعدها مكروها وفيه ان اخذ طين قبر الحسين ع امان من الخوف
عند السلطان **وفيه** ابو عبد الرحمن محمد بن احمد عن الحسن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن محمد
بن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال الصادق ع اذا اردت حمل الطين من قبر الحسين ع فاقرا فاتحة الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد وانا انزلنا ويس واية الكرسي وتقول اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَ

جبيئك ونبيك وامينك وبحق امير المؤمنين علي بن ابيطالب عبدك واخي رسولك وبحق
فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الائمة الراشدين وبحق هذه
التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو فيها وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط
الذي ضمنت وبحق جميع ملائكتك وانبيائك ورسلك صل على محمد وال محمد واجعل هذا الطين شفاء
لي ولمن يستشفي به من كل داء وسقم ومرض وامانا من كل خوف اللهم بحق محمد واهل بيته
اجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم وافة وعاهة وجميع الاوجاع كلها انك
على كل شيء قدير وتقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي
هو فيها صل على محمد وال محمد وسلم وانفعني بها انك على كل شيء قدير وفي بعض نسخ كامل الزيارات وفي مزار البحار
نقلا من مؤلفات المزار الكبير بادنى تغيير روى عن جابر بن يزيد الجعفي قال اتيت الى ابي جعفر ع فشكوت اليه علتين
متضادتين كانتا بي ان عالجت احدهما كانت تضر الاخرى فقال الباقر ع ما استعملت تربة الحسين ع قال قلت استعملت
كثيرا فلم اشتف به قال فلما قلتها شاهدت فيه اثر الغضب قلت اعوذ بالله من غضبك يا ابن رسول الله ثم قام الباقر ع
ودخل منزله واخرج منه مقدار حبة من تربة الحسين ع فاعطاها فقال لي خذها واستعملها فاستعملتها فتغيرت
في ساعتي ثم قال لي هذا الذي قلت اني استعملته كثيرا ولم اشتف به فقلت يا مولاي والله الذي لا اله الا هو ما كنت
قلته كذبا ولكن لعل لكم فيه علما ان علمتني احب الي مما طلعت عليه الشمس فقال الباقر ع يا جابر اذا اردت ان
ان تاخذ تربة الحسين ع فينبغي لك ان تقوم في اخر الليل وتغتسل وتلبس ثوبا نظيفا ثم تدخل مرقد الحسين ع
وتقف فوق راسه وتصلي اربع ركعات في الركعة الاولى الحمد مرة والجحد احد عشر مرة وفي الثانية الحمد مرة
وانا انزلناه احد عشر مرة ثم تقنت وتقول في قنوتك لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا
اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحان الله مالك السموات السبع
والارضين السبع وما فيهن وما بينهن سبحان رب العرش العظيم وصلى الله على محمد واله وسلم
تسليما كثيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم تركع وتسجد وتتشهد وتسلم ثم تقوم الى
الركعتين تقرء في الركعة الاولى بعد الحمد احد عشر مرة قل هو الله احد وفي الثانية الحمد مرة واذا جاء نصر الله
احد عشر مرة واقنت كما قنت في الاولتين وتسلم وتسجد بعد الفراغ في سجودك وتقول شكرا لله الف مرة ثم تقوم
وتعلق يدك بالتربة المراقدة وتضع يدك على التربة وتقول يا مولاي يا ابن رسول الله اني اخذ من تربتك باذنك اللهم اجعلها شفاء
من كل داء وامانا من كل خوف وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين ثم ترفع تلك التربة بثلاث اصابع ثلث
مرات وتشدها في خرقة نظيفة او تجعلها في قارورة وتختمها بخاتم ثم يكون فصها عقيقا يكون نقشه ما
فيه هذه الكلمات ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فاذا علم الله صدق نيتك يكون رفعك ثلاث مرات
بثلاث اصابع من التربة يكون وزنه سبع مثاقيل لا يزيد ولا ينقص فان اخذ التربة هكذا يكون فيها الشفاء

كما رايت

في البحار وفي مزار البحار نقلا من مؤلفات المزار الكبير بادنى تغيير فتكونه

وتطيب وتسجد
مزار

في المزار الكبير
وتصلي ركعتين اخراوين
تقرء

في المزار
وتقول الفعرة
شكرا

في المزار و
وتغنى من كل ذل

كما رايتني دفعته اليك واذا اردت استعماله فقل اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها وبحق
جده وابيه وامه واخيه والتسعة الائمة من ولده وبنيه وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من
كل داء وبرئا من كل مرض ونجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر وصلى الله على محمد وآله

تذييل فيما يقوله الرجل اذا اكل من طين قبره وانه يحرم غير طينه وانه نهي عن بيعه وشرائه واكله
الا للاستشفا في الكامل عن الحسن عن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابيه عن ابي عبد الله ع
اذا اخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك
الذي قبضها والنبي الذي حضنها والامام الذي حل فيها ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي
فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا وامانا من كل خوف فانه اذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه
وفي المصباح عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من اكل من طين قبر الحسين ع غير مستشف به فكانما
اكل من لحومنا فاذا احتاج احدكم الى الاكل منه ليستشفي به فليقل بسم الله وبالله اللهم رب هذه
التربة المباركة الطاهرة ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين
به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا واجرع من الماء جرعة خلفه وقل اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما
نافعا وشفاء من كل داء وسقم فان الله تعالى يدفع بها كل ما تجد من السقم والهم والغم انتهى وفي رواية اخرى اذا
اكلت منه فقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شيء
قدير اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي وارته صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء
من كل داء وامانا من كل خوف وفيه روى ان رجلا سئل الصادق ع فقال اني سمعتك تقول ان تربة الحسين ع
من الادوية المفردة وانها لا تمر بداء الا هضمته فقال قد كان ذلك او قد قلت ذلك فما بالك قال اني تناولتها
فما انتفعت قال ع اما ان لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له ما اقول اذا تناولتها
قال تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها اكثر من حمصة فان من تناول منها اكثر من
ذلك فكانما اكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت فقل اللهم اني اسئلك الى اخر الدعاء الاول الذي نقل من
الكامل ثم قال فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرء سورة انا انزلناه في ليلة القدر فان الدعاء الذي يقوم
لاخذها هو الاستيذان عليها وقرائة انا انزلناه ختمها وفي الكامل باسناده عن احدهما ع ان الله تبارك
وتعالى خلق ادم ع من طين فحرم الطين على ولده قال فقلت ما تقول في طين قبر الحسين ع فقال يحرم على الناس
اكل لحومهم ويحل عليهم اكل لحومنا ولكن الشيء منه مثل الحمصة ونحوه مثل رأس نملة وفيه عن ابي عبد الله ع قال
الطين كله حرام كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات منه لم اصل عليه الا طين قبر الحسين ع فان فيه شفاء من كل داء ومن
اكل لشهوة لم يكن فيه شفاء وفيه مرفوعا عن الصادق ع قال من باع طين قبر الحسين ع فانه يبيع لحم الحسين ع ويشتريه

الفائدة الرابعة في كيفية زيارته ع وصلوتها لمن نائت داره وبعدت شقته وان ترك

فی [illegible]

قال ع

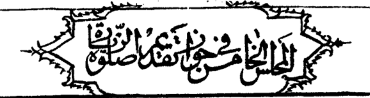
خزنها

فی تحریم بیع اکل التربۃ والاستشفاء

الفائدة الرابعة

زيارته من الجفاء وحدّ الرّخصة في ترك زيارته للقريب البعيد والغنيّ والفقير وفي **الكامل** بإسناده
عن حنّان بن سدير عن أبيه في حديث طويل قال قال أبو عبد الله ع يا سدير وما عليك أن تزور قبر الحسين ع في
كلّ جمعة خمس مرّات وفي كلّ يوم مرّة قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال تصعد فوق سطحك
ثمّ تلتفت يمنة ويسرة ثمّ ترفع رأسك إلى السّماء ثمّ تتحوّل نحو قبر الحسين ع ثمّ تقول السّلام عليك يا أبا عبد الله
السّلام عليك يا ابن رسول الله السّلام عليك ورحمة الله وبركاته يكتب لك زورة والزّورة حجّة وعمرة
قال سدير فربّما فعلته في النّهار أكثر من عشرين مرّة **روى الفاضل** المتبحّر في ترجمة المسمّى بزاد المعاد
عن بعض الكتاب العلماء عن أبي الحسن الفارسي قال إنّي كنت أكثر زيارة الحسين ع فلمّا كبر سنّي وقلّ ذات يدي تركته
أحيانا فرأيت رسول الله ص في المنام والحسن والحسين ع عنده فلمّا دنوت منهم شكى الحسين ع إلى جدّه أنّ هذا
الرّجل كان يزورني كثيرا فتركها الآن فقال النّبيّ ص أمثل الحسين يترك زيارته قلت يا رسول الله عاقني عن
سعاتي قلّة ذات يدي وكبر سنّي فقال ص اعل فوق سطحك كلّ ليلة واشر بإصبعك إلى ناحية قبره وقل
السّلام عليك وعلى جدّك وأبيك السّلام عليك وعلى أمّك وأخيك السّلام عليك وعلى الأئمّة
من بنيك السّلام عليك يا صاحب الدّمعة السّاكبة السّلام عليك يا صاحب المصيبة الرّاتبة
لقد أصبح كتاب الله فيك مهجورا ورسول الله فيك موتورا السّلام عليك ورحمة الله وبركاته السّلام على
أنصار الله وخلفائه السّلام على أمناء الله وأحبّائه السّلام على محالّ معرفة الله ومعادن حكمة
الله وحفظة سرّ الله وحملة كتاب الله وأوصياء نبيّ الله وذرّيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ورحمة
الله وبركاته فاطلب كلّ حاجة لك فإن فعلت كان زيارتك مقبولة من قرب أو بعد **وفي الكامل** مرفوعا
قال دخل حنّان بن سدير الصّيرفي على أبي عبد الله ع وعنده جماعة من أصحابه فقال يا حنّان بن سدير تزور أبا عبد الله ع
في كلّ شهر مرّة قال لا قال ففي كلّ شهرين مرّة قال لا قال ففي كلّ سنة قال لا قال ما أجفاكم بسيّدكم فقال يا ابن رسول
الله قلّة الزّاد وبعد المسافة قال ألا أدلّكم على زيارة مقبولة وإن بعد النّائي قال فكيف أزوره يا ابن رسول
الله قال اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت والبس أطهر ثيابك واصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصّحراء
واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيّن أنّ القبر هناك يقول الله تبارك وتعالى أينما تولّوا فثمّ وجه الله
ثمّ قل السّلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيّدي وابن سيّدي السّلام عليك يا مولاي الشّهيد ابن الشّهيد
والقتيل ابن القتيل السّلام عليك ورحمة الله وبركاته أنا زائرك يا ابن رسول الله بقلبي ولساني و
جوارحي وإن لم أزرك بنفسي والمشاهدة فعليك السّلام يا وارث آدم صفوة الله ويا وارث نوح نبيّ الله
ويا وارث إبراهيم خليل الله ويا وارث موسى كليم الله ويا وارث عيسى روح الله وكلمته ويا وارث محمّد
حبيب الله ونبيّه ورسوله ويا وارث أمير المؤمنين وصيّ رسول الله وخليفته ويا وارث الحسن بن عليّ
وصيّ أمير المؤمنين لعن الله قاتليك وجدّد عليهم العذاب في هذه السّاعة وفي كلّ ساعة أنا يا سيّدي

يا مولاي م





متقرب الى الله والى جدك رسول الله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاى فعليك سلام الله ورحمته بريا بين لك بقلبى ولسانى وجميع جوارحى فكن يا سيدى شفيعى لقبول ذلك منى وانا بالبراءة من اعدائك واللعنة لهم وعليهم اتقرب الى الله واليكم اجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تحول عن يسارك قليلا وتحول وجهك الى قبر على بن الحسين ع وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببت من امر دينك ودنياك ثم تصلى اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان وافضلها ثمان ثم تستقبل نحو قبر ابى عبد الله ع وتقول انا مودعك يا مولاى وابن مولاى وحبيبى وابن سيدى ومودعك يا سيدى وابن سيدى يا على بن الحسين ومودعكم يا سادتى يا معاشر الشهداء فعليكم سلام الله ورحمته ورضوانه وبركاته اقول يصلى صلوة زيارته ع من بعد يجوز ان تؤديهما قبل الزيارة وبعدها روى الفاضل الشيخ الحر فى هداية الامة قال الباقر ع فى زيارة الحسين ع لمن كان فى بعيد البلاد اذا كان ذلك برز الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا واومأ اليه بالسلام واجتهد فى الدعاء على قاتله وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك فى صدر النهار من قبل ان تزول الشمس وذكر زيارة ثم قال ان استطعت ان تزوره كل يوم من دارك بهذه الزيارة فافعل وذكر فى الزيارة من بعد انه يصلى ثم يزور وفى الكامل مسندا عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عجبا لاقوام يقولون انهم شيعة لنا يقول ان احدهم يمر به دهره لا ياتى قبر الحسين ع جفاء منه وتهاونا وعجزا وكسلا اما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل قلت جعلت فداك وما فيه من الفضل قال فضل وخير كثير اما اول ما يصيبه ان يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له استانف العمل فيه باسنادنا عن ابى ايوب قال حق على الغنى ان ياتى قبر الحسين ع فى السنة مرتين وحق على الفقير ان ياتيه فى السنة مرة وروى مرفوعا الى على بن ميمون الصائغ عن ابى عبد الله ع قال يا على بلغنى ان قوما من شيعتنا يمر باحدهم السنة والسنتان لا يزورون قبر الحسين ع قلت جعلت فداك انى اعرف اناسا كثيرة بهذه الصفة قال اما والله لحظهم حظوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد ص تباعدوا قلت جعلت فداك فى كم الزيارة قال يا على ان كنت تقدر ان تزوره فى كل شهر فافعل قلت لا اصل الى ذلك لانى اعمل بيدى وامور الناس بيدى ولا اقدر ان اغيب وجهى عن مكانى يوما واحدا قال انت فى عذر ومن كان يعمل بيده وانما عنيت على من لا يعمل بيده ممن ان خرج فى كل جمعة هان ذلك عليه الا انه ما له عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيمة قلت فان اخرج عنه رجلا فيجوز ذلك قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخيرا له عند ربه يراه ربه ساهر الليل تعب النهار ينظر الله اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى مع محمد واهل بيته فتنافسوا فى ذلك وكونوا من اهله فيه مسندا عن صفوان الجمال عن ابى عبد الله ع فى حديث طويل قلت فما لمن يا تيه زائرا ثم ينصرف متى يعود اليه وكم يوما وكم يسع الناس تركه قال لا يسع اكثر من شهر واما بعيد الدار ففى كل ثلث سنين وما جاز من ثلث سنين فلم ياته فقد عق رسول الله وقطع حرمته الا من علة تتميم فيه مسندا عن عمرو بن عثمان قال سمعت الرضا ع يقول من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا يكتب له ثواب صلتنا ومن

يقدر على زيارته فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا **بشارة** فيه مسنداً عن الرضا عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان ايام زائري الحسين ع لا تحسب من اعمارهم **اقول** لعل المراد ان الله تع زاد لمن يعلم انه يزور الحسين ع على عمره الذي ينبغي له ان كان لا يزور مقدار ما يزور من الايام او المراد انه لا يضيق عليهم في اعمالهم ايام زيارتهم بل يتسامح فيها نظير انه لا يكتب على الحجاج اربعة اشهر والله يعلم

الفائدة الخامسة في دعاء الرسول والائمة والملئكة وصلوتها لزائريه وعدم

الرخصة في ترك زيارته وان كان بخوف الدالة على كون زيارته فرضاً لازماً وحتماً مقضياً **في الكامل** عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا معوية لا تدع زيارة قبر الحسين ع لخوف فان من تركه راى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده اما تحب ان يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والائمة عليهم السلم اما تحب ان تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة اما تحب ان تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليك ذنب تتبع اما تحب ان تكون غداً ممن يصافح رسول الله ص وفيه وفي الكافي عن ابن وهب قال استاذنت على ابي عبد الله ع فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلوته فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوى الينا اغفر لي ولاخواني ولزوار قبر ابي الحسين ع الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسروراً ادخلوه على نبيك صلواتك عليه واله واجابة منهم لامرنا وغيظاً ادخلوه على عدونا ارادوا بذلك رضاك فكافهم عنا بالرضوان واكلاهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك او شديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم افضل ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص الينا وخلافهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلب على حضرة ابي عبد الله ع وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الابدان وتلك الانفس حتى توافيهم على الحوض يوم العطش فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعا فلما انصرف قلت جعلت فداك لو ان هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئاً ابداً والله لقد تمنيت ان كنت زرته ولم احج فقال لي ما اقربك منه فما الذي يمنعك من اتيانه ثم قال يا معوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا كله قال يا معوية ان من يدعو لزواره في السما اكثر ممن يدعو لهم في الارض وفيه عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع



اربعة آلاف ملك عند قبر الحسينؑ شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور ولا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودع مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له من بعد موته الى يوم القيمة وفي رواية اخرى عنهؑ نظيرها وفيها سبعون الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا يدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم وفي رواية اخرى صلوة احدهم تعدل الف صلوة من صلوة الآدميين يكون ثواب صلوتهم واجر ذلك لمن زار قبره وفيه في رواية عن الرضاؑ ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعائهم يوم القيمة وفيه باسناده عن ابي جعفرؑ قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسينؑ فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسينؑ بالامامة من الله عز وجل وفي رواية ام سعيدة الاحمسية عن ابي عبد اللهؑ قالت قال لي تزورين قبر الحسينؑ قلت نعم قال يا ام سعيدة زوريه فان زيارته واجبة على الرجال والنساء وفي رواية عنهؑ لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسينؑ لكان تاركا حقا من حقوق الله وحقا من حقوق رسول اللهؐ لان حق الحسينؑ فريضة من الله واجبة على كل مسلم اقول الروايات على كون زيارته بل زيارة الائمةؑ باجمعهم فرضا وحتما متظافرة وممن صرح به محمد بن قولويه في الكامل والاجماع على عدم فرضها غير محقق

الفائدة السابعة في نبذة من الفضل والثواب في زيارتهما حبا للرسول وفاطمة وعليؑ او تشوقا

وفي ان زيارته يزيد في العمر وتركه ينقص وفي ان زيارته تعدل حجا وفي استحباب كثرة الانفاق فيها في الكامل مسندا عن الرضاؑ من زار الحسينؑ عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرأ ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفيه عن ابي عبد اللهؑ قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين زوار الحسينؑ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اردتم بزيارة قبر الحسينؑ فيقولون يا رب اتيناه حبا لرسول اللهؐ وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسينؑ فالحقوا بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله فينطلقون الى لوائه واللواء في يد عليؑ حتى يدخلوا الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه وفيه مسندا عن ابي جعفرؑ قال لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسينؑ من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت انفسهم عليه حسرات قلت وما فيه قال من اتاه تشوقا كتب له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنته من كل آفة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه وان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعانه ويفتح له باب الى الجنة ويعطى

الفائدة السابعة في ثواب زيارتهما

كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيمة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زوار الحسين
بن علي ع شوقاً اليه فلا احد يوم القيمة الا يتمنى انه يومئذ كان من زوار الحسين ع وفيه قال الرضا ع من زار قبر
ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله الا ان لرسول الله وامير المؤمنين فضلهما ثم قال ع من زار قبر ابي عبد الله ع
بشط الفرات كان كمن زار الله في عرشه فوق كرسيه وفيه عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول من
اتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين ع انقص الله من عمره حولاً ولو قلت ان احدكم ليموت قبل اجله بثلثين
سنة لكنت صادقاً وذلك لانكم تتركون زيارة الحسين ع فلا تدعوا زيارته يمد الله في اعماركم ويزيد
ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين ع
شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وامير المؤمنين ع وفيه عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال اتاه رجل فقال يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده
قال ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه قال فما لمن اتاه قال الجنة ان كان يأتم به قال فما لمن تركه رغبة عنه
قال الحسرة يوم الحسرة قال فما لمن اقام عنده قال كل يوم بالف شهر قال فما للمنفق في خروجه اليه
والمنفق عنده قال درهم بالف درهم قال فما لمن مات في سفره اليه قال تشيعه الملائكة وتأتيه الحنوط والكسوة
من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تصور
من بين يديه مسيرة ثلثة اميال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك
ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما لمن صلى عنده
قال من صلى عنده ركعتين لم يسئل الله شيئاً الا اعطاه اياه قال فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم اتاه قال اذا
اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امه قال فما لمن يجهز اليه ولم يخرج لعلة
تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه اضعاف ذلك بما انفق و
يصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال قلت فما لمن قتل عنده
جار عليه سلطان فقتله قال اول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة ويغسل طينته التي خلق منها الملئكة
حتى يخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من اخباث طين اهل الكفر
ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ ايماناً فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالط الابدان والقلوب ويكتب له
شفاعة في اهل بيته والف من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملئكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى
بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له ابواب من الجنة وتأتيه
الملئكة بالطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله
حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه
رسول الله ص وامير المؤمنين والاوصياء ويبشرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه

ويبقى من احب قلت فما لمن يحبس في اتيانه قال له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيمة قلت فان ضرب
بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ويمحى بها عنه الف
الف سيئة ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله حتى يفرغ من الحساب ويصافحه
حملة العرش ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه
حتى ينتهى به الى ملك فيحبوه ويتحفه بشربة من حميم وشربة من ماء الغسلين ويوضع على مقالي في النار ويقال
له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب
الى باب جهنم ويقال له انظر الى ضاربك والى ما قد لقى فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد
لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع ان لله عز وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين ع
فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا حسناته فلم يزل حسناته
تضاعف حتى يوجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله
فاذا اغتسلوا ناداهم محمد ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين ع انا ضامن حوائجكم
ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وشمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم وفيه
مسندا عن شهاب عن ابي عبد الله ع قال سألني فقال يا شهاب كم حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال
فتممها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين ع وعنه ع من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كان كمن حج مائة
حجة مع رسول الله ص عن مسعدة بن صدقة قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار الحسين ع قال تكتب له حجة مع
رسول الله ص قال قلت جعلت فداك حجة مع رسول الله ص قال نعم وحجتان قلت جعلت فداك وحجتان قال
نعم وثلث فما زال يعد حتى بلغ عشرا قلت جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله ص قال نعم وعشرون قلت جعلت
فداك وعشرون فلم يزل يعد حتى بلغ خمسين نسكا وفيه عن ميمون القداح قال قلت له ما لمن اتى قبر الحسين ع
زائرا عارفا بحقه غير مستكبر ولا مستنكف قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان
شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل وفيه عن الاصم عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كان
يقول في الحج يحسب له بكل درهم انفقه الف درهم فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين ع فقال يا ابن سنان يحسب له
بالدرهم الف والف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمد ودعاء امير المؤمنين
وفاطمة والائمة عليهم السلام خير له وفي هداية الامة للحر العاملي ره قال الصادق ع في زيارة الحسين ع انه يجلب الرزق
على العبد فيخلف عليه ما انفق ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وروي وله بكل درهم انفقه
عشرة الاف مدينة له في كتاب محفوظ وروي يحسب له بكل درهم الف الف حتى عد عشرة **ومما يتعلق بالفضل**
في زيارته نبذة من الروايات فيها غرائب الرؤيا والحكايات منها ما في البحار والمنتخب روى
عن الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ما كنت اقعد اليه وكان ليلة الجمعة فقلت له ما تقول في زيارة

الضبع بالفتح العضد كلها ق

مقالي جمع مقلى بالكسر والقصر بمعنى تابه لعجم

لعل المراد باعطاء ذنوب الزائر اياهم تفويضها الى الملائكة وذكرها لهم الى شفاعتهم كيفما ارادوا واستصوبوا فهم يستوهبونها اولا ويمحونها ثم يبدلون سيئاتهم حسنات باذن الله عز وجل واستوجب رضوان الله ودخل الجنة منه

الحسين ع فقال بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقمت من بين يديه وانا ممتلئ غضبا
فقلت اذا كان السحر اتيته وحدثته من فضائل امير المؤمنين ع ما يسخن الله به عينيه قال فاتيته وقرعت عليه
الباب فاذا بصوت من وراء الباب انه قصد الزيارة في اول الليل فخرجت مسرعا فاتيت الحير فاذا انا بالشيخ ساجدا
لا يمل من السجود والركوع فقلت له بالامس تقول لي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم
تزور فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل هذا البيت اماما حتى كانت ليلتي هذه فرايت
رؤيا ارعبتني فقلت ما رايت ايها الشيخ فقال رايت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق
لا احسن اصفه من حسنه وبهائه مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا بين يديه فارس على فرس
له ثوب على راسه تاج للتاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيئ مسيرة ثلثة ايام فقلت من هذا فقالوا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقلت والاخر فقالوا وصيه علي بن ابي طالب ثم مددت عيني فاذا انا بناقة
من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والارض فقلت لمن الناقة فقالوا لخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد قلت والغلام قالوا الحسن بن علي قلت فالى اين يريدون باجمعهم فقالوا الى زيارة المقتول ظلما
الشهيد بكربلا الحسين بن علي ثم قصدت الهودج فاذا انا برقاع تساقط من السماء امانا من الله جل ذكره لزوار
الحسين بن علي ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف الا انا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة والله يا سليمان
لا افارق هذا المكان حتى يفارق روحي جسدي **ومنها** ما في كامل الزيارات باسناده عن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله ع اني كنت بالحير ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة
ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع
انه مر بالحسين بن علي ع خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو
يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة **ومنها** ما فيه
ايضا باسناده عن الحسين بن بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في اخر زمان بني مروان الى قبر الحسين بن علي ع مستخفيا
من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت
نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد
يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لا تصل اليه فقلت له
عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف
ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني هيهنا قال فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران ع سئل الله ان
ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي ع فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل
ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت فمن انت عافاك الله قال انا من الملئكة الذين امروا بحرس
قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد ان يطير عقلي لما سمعت منه قال فلما طلع الفجر اقبلت نحوه

فلم یحل بینی وبینه احد فدنوت منه فسلمت علیه ودعوت الله علی قتلته وصلیت الصبح واقبلت مسرعاً مخافة اهل الشام ومنها ما فی المنتخب یروی الثقات عن ابی محمد الکوفی عن دعبل بن علی محمد الخزاعی ره قال لما انصرفت عن ابی الحسن الرضا بقصیدتی التائیة نزلت بالری وانی فی لیلة من اللیالی واذا اصوغ قصیدتی وقد ذهب من اللیل شطره فاذا طارق یطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لک فبدرت الی الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدنی وذهلت منه نفسی فجلس ناحیة وقال لی لا ترع انا اخوک من الجن ولدت فی اللیلة التی ولدت فیها ونشأت معک وانی جئتک احدثک بما یسرک ویقوی یقینک وبصیرتک قال فرجعت نفسی وسکن قلبی فقال یا دعبل انی کنت من اشد خلق الله بغضاً وعداوة لعلی بن ابی طالب ع فخرجت فی نفر من الجن المردة لعنة فمررنا بنفر یریدون زیارة قبر الحسین ع قد جنهم اللیل فهممنا بهم واذا ملائکة تزجرنا من السماء وملائکة فی الارض تزجر عنهم هوامها فکانی کنت نائماً فانتبهت او غافلاً فتیقظت وعلمت ان ذلک لعنایة بهم من الله تعالی لمکان من قصدوا له وتشرفوا بزیارته فاحدثت توبة وجددت نیة وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلک السنة وزرت قبر النبی ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق ع قال فدنوت منه وسلمت علیه فقال لی مرحباً بک یا اخا اهل العراق اتذکر لیلتک ببطن کربلاء وما رایت من کرامة الله لاولیائنا ان الله قد قبل توبتک وغفر خطیئتک فقلت الحمد لله الذی من علی بکم ونور قلبی بهم بنور هدایتکم وجعلنی من المعتصمین بحبل ولایتکم فحدثنی یا ابن رسول الله بحدیث انصرف به الی اهلی وقومی فقال حدثنی ابی عن ابیه علی بن الحسین ع عن ابیه عن علی بن ابی طالب ع قال قال رسول الله ص یا علی الجنة محرمة علی الانبیاء حتی ادخلها وعلی الاوصیاء حتی تدخلها انت وعلی الامم حتی تدخلها امتی وعلی امتی حتی یقروا بولایته ویدینوا بامامتک یا علی والذی بعثنی بالحق لا یدخل الجنة الا من اخذ منک بنسب او سبب ثم قال خذها یا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلی ابداً ثم ابلعته الارض فلم ار.

الفائدة التاسعة فی ثواب زیارته ع فی الاوقات المعینة والمطلقة وکیفیة زیارته یوم عاشوراء



فی هدایة الامة من زار قبر الحسین ع فی کل جمعة غفر الله له البتة وفی التهذیب وکامل الزیارات عن بشیر الدهان عن جعفر بن محمد ع قال من زار قبر الحسین ع اول یوم من رجب غفر الله له البتة وفی الکامل والاقبال لابن طاوس مسنداً انه سئل الرضا ای الاوقات افضل ان نزور قبر الحسین ع قال النصف من رجب والنصف من شعبان قال السید وکفی بفضل زیارته فی النصف من رجب اقترانه بالنصف من شعبان وفی الکامل والتهذیب عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال من احب ان یصافحه مائة الف نبی وعشرون الف نبی فلیزر قبر الحسین بن علی ع فی النصف من شعبان فان ارواح النبیین یستاذنون الله فی زیارته فیؤذن لهم منهم خمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابراهیم وموسی وعیسی ومحمد ص قلنا ما معنی اولوا العزم قال بعثوا الی شرق الارض وغربها وجنها وانسها وفی الاقبال للسید ابن طاوس مسنداً عن الرضا ع قال

في ثواب زيارته في الاوقات المعينة والمطلقة

سئل ابو عبد الله ع عمن زار الحسين بن علي ع في النصف من شعبان من الثواب فقال ع من زار قبر الحسين ع في
النصف من شعبان يريد الله به عز وجل وما عنده لا عند الناس غفر الله له ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى كلب
ثم قيل له يغفر الله له الذنوب كلها قال استكثرون لزائر الحسين ع هذا كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله
عز وجل في عرشه وفيه وفي الكامل عن يونس قال قال ابو عبد الله ع يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل
من زار الحسين ع من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم استأنفوا العمل قلت هذا كله لمن زار الحسين ع
في النصف من شعبان قال يا يونس لو خبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين ع لقامت ذكور رجال على الخشب قال
السيد لعل معنى لقامت ذكور رجال على الخشب انهم كانوا صلبوا على الاخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه
في فضل زيارته ع فيه وفي التهذيب عنه ع قال من زار قبر الحسين ع ليلة من ثلث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
قلت اي الليالي جعلت فداك قال ليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان في الكامل
بإسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة القدر يفرق فيها كل امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش
ان الله قد غفر لمن زار الحسين ع هذه الليلة وفي هداية الامة قال الصادق ع من زار الحسين ع في شهر رمضان
ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة امنا وسئل ع عن زيارته في شهر رمضان فقال
من جاءه في احدى ثلث ليال من شهر رمضان اول ليلة من الشهر وليلة النصف واخر ليلة تساقطت عنه ذنوبه
وخطاياه وروي في زيارته في ليلة ثالث وعشرين ثواب جزيل في الكامل وغيره مسندا عن بشير الدهان
قال قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج فاعرف عند الحسين ع فقال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين ع عارفا
بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام
عدل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عدل قال ومن اتاه في
يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له الف حجة والف عمرة متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عدل قال فقلت
له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي نظر المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين ع يوم عرفة و
اغتسل في الفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة وفيه مسندا
عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فاقبل الي بوجهه فقال
يا بشير حججت العام قلت جعلت فداك لا ولكني عرفت بالقبر قبر الحسين ع فقال يا بشير والله ما فاتك شيء مما
كان لاصحابك بمكة قلت جعلت فداك فيه عرفات فسره لي فقال يا بشير ان الرجل منكم ليغتسل على شاطئ
الفرات ثم يأتي قبر الحسين ع عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة
عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعدا عدو له يا بشير اسمع وابلغ من احتمل قلبه من زار قبر الحسين ع يوم
عرفة كان كمن زار الله تعالى في عرشه وفيه وفي التهذيب مسندا عن بشير عن ابي عبد الله ع قال من كان معسرا ولم
يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبد الله الحسين ع وليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول

يجزي ذلك من حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج او العمرة
ومنعه من ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين ع في يوم عرفة اجزاه ذلك من اداء الحج والعمرة وضاعف الله
له ذلك اضعافا مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال ومن يحصي
ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وفي التهذيب
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم ع والف الف
عمرة مع رسول الله ص وعتق الف الف نسمة وحمل الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله عز وجل عبدي الصديق آمن بوعدي
وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا وفي هداية الامة قال الصادق ع
من زار قبر ابي عبد الله ع يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه وقال ع من زار الحسين ع وبات عند قبره
ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه في عرصة كربلاء وفي الكامل مسندا عن محمد بن جمهور
القمي عمن ذكره عنهم ع قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه وروى محمد بن ابي سيار المدائني
قال من سقى عند الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن سقى عسكر الحسين ع وشهد معه وفي الكامل ايضا حكيم بن داود عن
عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي
ومحمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن ابي جعفر الباقر ع قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء حتى يظل
عنده باكيا لقي الله يوم القيمة بثواب الفي الف حجة والفي الف عمرة والفي الف غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة
كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ص ومع الائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين قال قلت جعلت فداك
فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها ولم يمكنه المصير اليه في ذلك اليوم قال اذا كان ذلك اليوم برز الى الصحراء او صعد سطحا
مرتفعا في داره واومأ اليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل
الزوال ثم ليندب الحسين ع ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ويتلاقون
بالبكاء بعضهم بعضا في البيوت وليعز بعضهم بعضا بمصاب الحسين ع فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله عز وجل
جميع هذا الثواب فقلت جعلت فداك وانت الضامن لهم والزعيم به قال انا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك
قال قلت كيف يعزي بعضهم بعضا قال يقولون عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين صلى الله عليه وجعلنا
واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله فان استطعت ان لا تنتشر يومك
في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشدا ولا
تدخرن لمنزلك شيئا فانه من ادخر لمنزله شيئا في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في اهله فمن فعل ذلك
كتب له ثواب الف الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة كلها مع رسول الله وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول
ووصي وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى يوم القيمة قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة قال علقمة بن
محمد الحضرمي فقلت لابي جعفر ع علمني دعاء ادعو به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قريب ودعاء ادعو به اذا لم ازره من قريب

ولاومأ اليه من بعد البلاد ومن سطح داره بالسلام قال فقال يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان
تومي اليه بالسلام في المسجد فقل بعد الايماء اليه بعد التكبير هذا القول انتهى وقلت عند الايماء بعد الركعتين
هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة وكتب الله لك بها الف الف حسنة
ومحي عنك الف الف سيئة ورفع لك مائة الف الف درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم
في درجاتهم لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة كل
من زار الحسين منذ يوم قتل صلوات الله عليه **اقول** قبل الشروع في الزيارة لابد من تحقيق كيفية
الزيارة وبيان حال العبارة ليستفيد الزائر بهذه الزيارة اشرف السعادة لاشتمالها على عظيم الفائدة التي
ينبغي الاعتناء بها غاية العناية قال الفاضل المتبحر في مجلد المزار من البحار ان في العبارة اشكالا اجمالا او
يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد فعل تلك الاعمال والادعية قبل الصلوة وبعدها مكررا الثاني ان
يكون المراد الايماء بسلام اخر باي لفظ اراد ثم الصلوة ثم قراءة هذه الادعية المخصوصة الثالث ان يكون المراد
بالسلام قول السلام عليك الى ان ينتهي الى الاذكار المكررة ثم يصلي ويكرر كلا من الدعائين مائة بعد الصلوة
ويأتي بما بعدهما الرابع ان يكون الصلوة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثم يقول بعد الصلوة اللهم خص انت
اول ظالم الى اخر الادعية الخامس ان تكون الصلوة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله واجتهد على قاتله
بالدعاء وصلى بعده السادس ان تكون الصلوة متصلة بالسجود ولعل هذا اظهر لمناسبة السجود بالصلوة
ولان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد كل سلام ولعن واحتمال كون الصلوة بعد الاذكار من غير تكرير بعدها بعيد
جدا ثم اعلم ان في المصباح وفي مزار السيد هكذا قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير فلعل المراد بالتكبير الصلوة
مجازا وعلى التقادير العبارة في غاية التشويش ولعل الاحوط فعل الصلوة في المواضع المحتملة كلها والكفعمي
رحمه الله حمله على المعنى الثاني وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال ويومي اليه بالسلام
ويجتهد في الدعاء على قاتله ثم يصلي ركعتين ثم ذكر الندبة والتعزية بتمامه ثم قال فاذا انت صليت الركعتين
المذكورتين انفا فكبر الله تعالى مائة مرة ثم اوم اليه وقل السلام عليك يا ابا عبد الله الى اخر الزيارة انتهى
اقول الاظهر الوجه الثاني والزيارة هي هذه تقول اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ
وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً
ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يا اَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى
جَميعِ اَهْلِ الْاِسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ فَلَعَنَ اللهُ
اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ

عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم
برئت الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم
وحرب لمن حاربكم الى يوم القيمة ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني امية قاطبة ولعن
الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت
وتهيات لقتالك يا ابا عبد الله بابي انت وامي لقد عظم مصابي بك فاسئل الله الذي اكرم
مقامك واكرمني بك ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من آل محمد صلى الله عليه وآله اللهم
اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا والآخرة يا ابا عبد الله اني اتقرب الى الله والى رسوله
والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن صلوات الله عليهم واليك بموالاتك وبالبرائة ممن
قاتلك ونصب لك الحرب وبالبرائة ممن اسس اساس الظلم والجور عليكم وابرء الى الله والى
رسوله ممن اسس اساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم
برئت الى الله واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم والبرائة من اعدائكم
و الناصبين لكم الحرب وبالبرائة من اشياعهم واتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن
حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فاسئل الله الذي اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم
ورزقني البرائة من اعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وان يثبت لي عندكم قدم صدق
في الدنيا والآخرة واسئله ان يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وان يرزقني طلب ثاركم مع
امام مهدي ظاهر ناطق منكم واسئل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي
بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع
اهل السموات والارض اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة
اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد اللهم ان هذا يوم تبركت
به بنو امية وابن اكلة الاكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك في كل موطن
وموقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه وآله اللهم العن ابا سفيان ومعاوية بن ابي سفيان
ويزيد بن معوية عليهم منك اللعنة ابد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان
بقتلهم الحسين صه اللهم ضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم اني اتقرب اليك في هذا
اليوم وفي موقفي هذا وايام حياتي بالبرائة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل
نبيك صلى الله عليه وآله ثم تقول مائة مرة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد
وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت
على قتله اللهم العنهم جميعا ثم قل مائة مرة السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح

التي

التي حلت بفنائك وأناخت برحلك عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار
ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد
الحسين وعلى أصحاب الحسين ع **ثم تقول مرة واحدة** اللهم خص أنت أول ظالم
باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم العن أعداء آل محمد من الأولين
والآخرين اللهم العن يزيد بن معوية خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن
سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى يوم القيمة
ثم تسجد وتقول مرة اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم
رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين ع يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين
وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات الله عليه قال يا علقمة إن استطعت
أن تزورني كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك انتهى **وفي مصباح**
المتهجد لشيخ الطائفة بعد ما ذكر الرواية السابقة وذكر مثل الزيارة بتغيير ما قال وروى محمد بن
خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد
ما خرج أبو عبد الله ع فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله
الحسين ع فقال لنا تزورون الحسين ع من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين ع من ههنا أومأ إليه
أبو عبد الله الصادق ع وأنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر ع
في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين ع وودع في دبرهما أمير المؤمنين ع وأومأ إلى الحسين ع
بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودع وكان فيما دعا في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين
يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين ويا من هو أقرب إلي من حبل
الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ويا من هو الرحمن
الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية
ويا من لا تشتبه عليه الأصوات ويا من لا تغلطه الحاجات ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا مدرك كل
فوت ويا جامع كل شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات
يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا
يكفي منه شيء في السموات والأرض أسئلك بحق محمد نبيك خاتم النبيين وعلي أمير المؤمنين وبحق
فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عليهم السلام فإني بهم أتوجه إليك في
مقامي هذا وبهم أتوسل وبهم أتشفع إليك وبحقهم أسئلك وأقسم وأعزم عليك وبالشأن الذي لهم
عندك وبالقدر الذي لهم عندك وبالذي فضلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه خصصتهم

ونقيبه على الطلقاء ... السلام وعلى ... الاخيار السلام ... رسول الله ... نوح ابنيه ... السلام ... من طينته الاصيل القديم والفرع الكريم السلام على الثمر الجني السلام على ابي الحسن علي السلام على شجرة طوبى وسدرة المنتهى السلام على آدم صفي الله ونوح نبي الله وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله ومن بينهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا السلام على نور الانوار وسليل الاطهار وعناصر الاخيار السلام على والد الائمة الابرار السلام على حبل الله المتين وجنبه المكين ورحمة الله وبركاته السلام على امين الله في ارضه وخليفته والحاكم بامره والقيم بدينه والناطق بحكمته والعامل بكتابه اخ الرسول وزوج البتول وسيف الله المسلول





دون العالمين وبه أبنتهم وأبنت فضلهم من فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي وتكفيني المهم من أموري وتقضي
عني ديني وتجيرني من الفقر وتجيرني من الفاقة وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين وتكفيني هم من
أخاف همه وجور من أخاف جوره وعسر من أخاف عسره وحزونة من أخاف حزونته وشر من أخاف
شره ومكر من أخاف مكره وبغي من أخاف بغيه وسلطان من أخاف سلطانه وكيد من أخاف
كيده ومقدرة من أخاف بلاء مقدرته علي وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة اللهم من أرادني
فأرده ومن كادني فكده واصرف عني كيده ومكره وبأسه وأمانيه وامنعه عني كيف شئت وأنى
شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره وببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافيه وذل
لا تعزه وبمسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عينيه وأدخل عليه الفقر في منزله والعلة
والسقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وأنسه ذكري كما أنسيته ذكرك وخذ عني
بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولا
تشفه حتى تجعل ذلك له شغلا شاغلا به عني وعن ذكري واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك فإنك الكافي
لا كافي سواك ومفرج لا مفرج سواك ومغيث لا مغيث سواك وجار لا جار سواك خاب من كان
جاره سواك ومغيثه سواك ومفزعه إلى سواك ومهربه إلى سواك وملجأه إلى سواك ومنجاه من مخلوق
غيرك فأنت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجئي ومنجاي فبك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد وآل محمد
أتوجه إليك وأتوسل وأتشفع فأسألك يا الله يا الله يا الله فلك الحمد ولك الشكر وإليك المشتكى
وأنت المستعان فأسألك يا الله بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف
عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه فاكشف
عني كما كشفت عنه وفرج عني كما فرجت عنه واكفني كما كفيته واصرف عني هول ما أخاف هوله
ومؤنة ما أخاف مؤنته وهم ما أخاف همه بلا مؤنة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي و
كفاية ما أهمني همه من أمر آخرتي ودنياي يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله عليكما مني سلام الله أبدا ما
بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما ولا فرق الله بيني وبينكما اللهم أحيني
محيا محمد وذريته وأمتني مماتهم وتوفني على ملتهم واحشرني في زمرتهم ولا تفرق بيني وبينهم طرفة
عين أبدا في الدنيا والآخرة يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله أتيتكما زائرا ومتوسلا إلى الله ربي وربكما
ومتوجها إليه بكما ومستشفعا بكما إلى الله تع في حاجتي هذه فاشفعا لي فإن لكما عند الله المقام المحمود
والجاه الوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة إني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها
من الله تع بشفاعتكما لي إلى الله عز وجل في ذلك فلا أخيب ولا يكون منقلبي منقلبا خائبا خاسرا بل يكون

منقلبي

حوائجي

سُقلبي مُنقلباً راجحاً مفلحاً مُنجحاً مُستجاباً بالي بقضاء جميع الحوائج وتشفعا لي الى الله انقلبت على ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله مفوضاً امري الى الله ملجأً ظهري الى الله متوكلاً على الله واقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى ما شاء ربي كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله استودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد مني اليكما انصرفت يا سيدي يا امير المؤمنين ومولاي وانت يا ابا عبد الله يا سيدي وسلامي عليكما متصل ما اتصل الليل والنهار واصل ذلك اليكما غير محجوب عنكما سلامي ان شاء الله واسأله بحقكما ان يشاء ذلك ويفعل فانه حميد مجيد انقلبت يا سيدي عنكما تائباً حامداً لله تعالى شاكراً لله راجياً للاجابة غير آيس ولا قانط آئباً عائداً راجعاً الى زيارتكما غير راغب عنكما ولا عن زيارتكما بل راجع عائد ان شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا سادتي رغبت اليكما والى زيارتكما بعد ان زهد فيكما وفي زيارتكما اهل الدنيا فلا خيبني الله مما رجوت وما املت في زيارتكما انه قريب مجيب **قال** سيف بن عميرة فسألت صفوان فقلت له ان علقمة بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن ابي جعفر ع انما اتينا بدعاء الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدي ابي عبد الله ع الى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد ان صلى كما صلينا وودع كما ودعنا ثم قال لي صفوان قال لي ابو عبد الله ع تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فاني ضامن على الله تع لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد ان زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تع بالغاً ما بلغت ولا يخيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن ابي وابي عن ابيه علي بن الحسين ع مضموناً بهذا الضمان عن الحسين والحسين عن اخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان والحسن عن ابيه امير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان وامير المؤمنين عن رسول الله ص بهذا الضمان ورسول الله ص عن جبرئيل بهذا الضمان وجبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان وقد آلى الله عز وجل على نفسه ان من زار الحسين ع بهذه الزيارة من قرب او بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسئلته بالغاً ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً واقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا اهل البيت آلى الله تع بذلك على نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ثم قال جبرئيل يا رسول الله ان الله ارسلني اليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين والى الائمة من ولدك الى يوم البعث ثم قال صفوان قال لي ابو عبد الله ع يا صفوان اذا حدث لك الى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعده رسوله ص بمنه والحمد لله **اقول** وذكر السيد ره في كتاب الاقبال زيارة اخرى وقد اخرجها من كتاب المختصر المنتخب بلفظه فقال هذا لفظه ثم تنا هب للزيارة فتبدء فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً الى فوق سطحه او فضاء من الارض ثم تستقبل القبلة فتقول

وانا عبدك بفضلك وآمنت بك وعلمت انك صادق وانك صديق عليك وفيكم اشهد انك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر اشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والاداء واشهد انك جنب الله وانك باب الله وانك وجه الله الذي منه يؤتى وانك سبيل الله وانك عبد الله واخو رسوله اتيتك متقرباً الى الله بزيارتك راغباً اليك في الشفاعة ابتغي بشفاعتك خلاص رقبتي من النار متعوذاً بك من النار هارباً من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري فزعاً اليك رجاء رحمة ربي اتيتك استشفع بك يا مولاي الى الله واتقرب بك اليه ليقضي بك حوائجي فاشفع لي يا امير المؤمنين الى الله فاني عبد الله ومولاك وزائرك ولك عند الله المقام المحمود والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على امير المؤمنين

ثم ذكر الزيارة وصلوتها وثوابها من ارادها فليرجع اليه وغرضنا الاشارة الى كون المشي حافيا ادبا آخر

امّا للزيارة او للماتم كما ننصّل بعيد هذا في تكميل هذه الفائدة الّتي نحن فيها وروى رحمه الله ايضا في الكتاب

المزبور باسناده عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رضي قال خرج من الناحية سنة

اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله وكنت حديث السّن وكتبت

استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله ع وزيارة الشهداء رض فخرج اليّ منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا

اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين ص فاستقبل

القبلة بوجهك فانّ هناك حومة الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين ع وقل السّلام عليك يا

اوّل قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابرهيم الخليل صلّى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل

الله قوما قتلوك يا بنيّ ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرّسول على الدنيا بعدك العفا كأنّي

بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبيّ اطعنكم بالرمح

حتّى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشميّ عربيّ والله لا يحكم فينا ابن الدّعي

حتّى قضيت نحبك ولقيت ربّك اشهد انّك اولى بالله وبرسوله وانّك ابن رسوله وحجّته ودينه و

ابن حجّته وامينه حكم الله على قاتلك مرّة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك

وكانوا عليك ظهيرا واصلاهم الله جهنّم وساءت مصيرا جعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي

جدّك وابيك وعمّك واخيك وامّك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسّلام عليك ورحمة

الله وبركاته السّلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرميّ الصريع المتشحّط دما المصعّد دمه

في السّماء المذبوح بالسّهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسديّ وذويه السّلام على

عبد الله بن امير المؤمنين مبلي البلاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني

بن ثبيت الحضرميّ السّلام على ابي الفضل العبّاس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده

من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهنيّ

وحكيم بن الطفيل الطائي السّلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن

الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت

الحضرميّ السّلام على عثمان بن امير المؤمنين سميّ عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسّهم خولي بن يزيد الاصبحيّ الايادي و

الابانيّ الدارميّ السّلام على محمّد بن امير المؤمنين قتيل الايادي الدارمي لعنه الله وضاعف عليه

العذاب الاليم وصلّى الله عليك يا محمّد وعلى اهل بيتك الصابرين السّلام على ابي بكر بن الحسن الزكيّ

الوليّ المرميّ بالسّهم الرديّ لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنويّ السّلام على عبد الله بن الحسن

بن عليّ الزكيّ لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسديّ السّلام على قاسم بن الحسن بن عليّ

المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص
برجليه التراب والحسين يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وأبوك ثم قال
عزّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو أن يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله
يوم كثر واتره وقلّ ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما وبوّأني مبوّأكما ولعن الله قاتلك عمر بن
سعد بن عروة بن نفيل الأزدي وأصلاه جحيماً وأعدّ له عذاباً أليماً السلام على عون بن عبد الله
بن جعفر الطيار في الجنان حليف الإيمان ومنازل الأقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن
لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان أبيه
والتالي لأخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل
لعن الله قاتله ورامية بشر بن خوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله و
راميه عمر بن خالد بن أسد الجهني السلام على القتيل بن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن
الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل أسد بن مالك السلام على أبي عبيد الله بن مسلم بن عقيل
ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله
قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله
سليمان بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين
بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف أنحن نخلّي
عنك وبم نعتذر عند الله من أداء حقك لا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا وأضربهم بسيفي
ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم أفارقك
حتى أموت معك وكنت أول من شرى نفسه وأول شهيد شهد لله وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة
شكر الله استقدامك ومواساتك إمامك إذ مشى إليك وأنت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة
وقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله بن
الضبابي وعبد الله بن خشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي السلام على سعد بن عبد الله
الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول
الله صلى الله عليه وآله فيك والله لو أعلم أني أقتل ثم أحيى ثم أحرق ثم أذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك
حتى ألقى حمامي دونك وكيف أفعل ذلك وإنما هي موتة أو قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً
فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين
ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام
وقد أذن لك في الانصراف أكلتني إذاً السباع حياً إن فارقتك وأسأل عنك الركبان وأخذلك مع

فَلِلّٰهِ الْأَعْوانُ لا يَكُونُ أَبَداً اَلسَّلامُ عَلىٰ بُرَيْرِ بْنِ حُضَيْرٍ الْهَمْدانِيِّ الْمَشْرَقِيِّ الْقارِئِ الْمُجَدَّلِ بِالْمَشْرَفِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْصارِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ نُعَيْمِ بْنِ عَجْلانَ الْأَنْصارِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ الْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرافِ لا وَاللّٰهِ لا يَكُونُ ذٰلِكَ أَبَداً أَأَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَسِيراً فِي يَدِ الْأَعْداءِ وَأَنْجُو لا أَرانِي اللّٰهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ قَرَظَةَ الْأَنْصارِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ حَبِيبِ بْنِ مُظاهِرٍ الْأَسَدِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرِّياحِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بْنِ هِلالِ بْنِ نافِعٍ الْبَجَلِيِّ الْمُرادِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنَسِ بْنِ كاهِلٍ الْأَسَدِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ الصَّيْداوِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ اللّٰهِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَراقٍ الْغِفارِيَّيْنِ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَوْنِ بْنِ حَوِيٍّ مَوْلىٰ أَبِي ذَرٍّ الْغِفارِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ النَّهْشَلِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الْحَجّاجِ بْنِ زَيْدٍ السَّعْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَكَرِشٍ ابْنَيْ زُهَيْرٍ التَّغْلِبِيَّيْنِ اَلسَّلامُ عَلىٰ كِنانَةَ بْنِ عَتِيقٍ اَلسَّلامُ عَلىٰ ضِرْغامَةَ بْنِ مالِكٍ اَلسَّلامُ عَلىٰ حَوِيِّ بْنِ مالِكٍ الضُّبَعِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمْرِو بْنِ ضُبَيْعَةَ الضُّبَعِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ اللّٰهِ وَعُبَيْدِ اللّٰهِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ اَلسَّلامُ عَلىٰ قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّمَرِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ سالِمٍ مَوْلىٰ عامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ اَلسَّلامُ عَلىٰ سَيْفِ بْنِ مالِكٍ اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ زَيْدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْجُعْفِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ مُجَمِّعِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْعائِذِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بْنِ حَسّانَ بْنِ شُرَيْحٍ الطّائِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ حَيّانَ بْنِ الْحارِثِ السَّلْمانِيِّ الْأَزْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ جُنْدَبِ بْنِ حُجْرٍ الْخَوْلانِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ خالِدٍ الصَّيْداوِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ سَعِيدٍ مَوْلاهُ اَلسَّلامُ عَلىٰ يَزِيدَ بْنِ زِيادِ بْنِ مُظاهِرٍ الْكِنْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ زاهِدٍ مَوْلىٰ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزاعِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبانِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ سالِمٍ مَوْلىٰ بَنِي الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ الْأَزْدِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ جُنْدَبٍ الْحَضْرَمِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي ثُمامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الصّائِدِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشِّبامِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْكَدِرِ الْأَرْحَبِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بْنِ أَبِي سَلامَةَ الْهَمْدانِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ عابِسِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ الشّاكِرِيِّ اَلسَّلامُ عَلىٰ شَوْذَبٍ مَوْلىٰ شاكِرٍ اَلسَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ سَرِيعٍ اَلسَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ اَلسَّلامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوّارِ بْنِ أَبِي حِمْيَرٍ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدانِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الْمُرَتَّثِ مَعَهُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْجُنْدَعِيِّ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خَيْرَ أَنْصارٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ بَوَّأَكُمُ اللّٰهُ مُبَوَّأَ الْأَبْرارِ أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللّٰهُ لَكُمُ الْغِطاءَ وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطاءَ وَأَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطاءَ وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطاءٍ وَأَنْتُمْ لَنا فُرَطاءُ وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطاءُ فِي دارِ الْبَقاءِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ

وفيه في مصباح الشيخ واللفظ للسيد وبينهما اختلاف كثير أشرنا الى بعضها في الحواشي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد ع

بُرَيْر بن خُضَيْر

سهم كحمزة اسم

جُوَيْن

كردوس

حُوَيّ

بدر

الجُنْدُب والجُنْدَب

الكَدِر الأرحبي

عابس

يوم عاشوراء وهو متغير اللون ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مما بكاؤك لا ابكى
الله عينيك فقال لي اما علمت ان في مثل هذا اليوم اصيب الحسين ع فقلت يا سيدي وانا اتيتك مقتبس منك
علما ومستفيدا منك لتفيدني فيه قال سل عما بدا لك وعما شئت قلت ما تقول يا سيدي في صومه قال صمه
من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوما كاملا ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة
من ماء فان في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول ص وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض
منهم ثلثون صريعا يعز على رسول الله ص مصرعهم قال ثم بكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع
وقال اتدري اي يوم كان ذلك اليوم قلت انت اعلم به مني يا مولاي قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه
يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء وجعل لكل
منهما شرعة ومنهاجا يا عبد الله بن سنان ان افضل ما تاتي به هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة
فتلبسها وتحل ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك ثم تخرج الى ارض مقفرة حيث لا
يراك احد او في دارك حين يرتفع النهار وتصلي اربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرء في الركعة الاولى
سورة الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب
وفي الرابعة الحمد والمنافقين ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر ابي عبد الله ع وتمثل بين يديك مصرعه و
تفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك ثم تلعن قاتله الف مرة يكتب لك بكل لعنة الف حسنة و
يمحى عنك الف سيئة ويرفع لك الف درجة ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات وانت تقول
في كل مرة من سعيك انا لله وانا اليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لامره سبع مرات وانت
في كل ذلك عليك الكآبة والحزن تاكلا حزينا متاسفا فاذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي
صليت فيه وقلت سبعين مرة اللهم عذب الذين حاربوا رسلك وشاقوك وعبدوا غيرك واستحلوا
محارمك والعن القادة والاتباع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعنا كثيرا **ثم تقول**
اللهم فرج عن آل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين واستنقذهم من ايدي المنافقين و
الكفار والجاحدين وامنن عليهم وافتح لهم فتحا يسيرا واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم
سلطانا نصيرا **ثم اقنت** بعد الدعاء وقل في قنوتك اللهم ان الامة خالفت الائمة وكفروا بالكلمة
واقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى وهجروا الكتاب الذي امرت بمعرفته والوصي
الذي امرت بطاعته فاماتوا الحق وعدلوا عن القسط واضلوا الامة عن الحق وخالفوا السنة
وبدلوا الكتاب وملكوا الاحزاب وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل وضيعوا الحق واضلوا
خلقك وقتلوا اولاد نبيك وخيرة عبادك واصفيائك وحملة عرشك وخزنة سرك ومن جعلتهم
الحكام في سماواتك وارضك فزلزل اقدامهم واخرب ديارهم واكفف سلاحهم وايديهم والق

ثم تسعى من الموضع الذي انت فيه ان كان صحراء او فضاء او اي شيء كان خطوات تقول في ذلك انا لله انا اليه راجعون مصحح

الاذلال فيما بينهم واوهن كيدهم واضربهم بسيفك الصارم وحجرك الدامغ وطمهم بالبلاء
طما وارمهم بالبلاء رميا وعذبهم عذابا شديدا نكرا وارمهم بالغلاء وخذهم بالسنين الذي
اخذت بها اعدائك واهلكهم بما اهلكتهم به اللهم وخذهم اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذها
اليم شديد اللهم ان سبلك ضائعة واحكامك معطلة واهل نبيك في الارض هائمة كالوحش
السائمة اللهم اعل الحق واستنقذ الخلق وامنن علينا بالنجاة واهدنا للايمان وعجل فرجنا بالقائم
واجعله لنا ودا واجعلنا له وفدا اللهم واهلك من جعل قتل اهل بيت نبيك عيدا واستهل
فرحا وسرورا وخذ اخرهم بما اخذت به اولهم اللهم اضعف البلاء والعذاب والتنكيل
على الظالمين من الاولين والآخرين وعلى ظالمي آل بيت نبيك صلعم وزدهم نكالا ولعنة واهلك
شيعتهم وقادتهم وجماعتهم اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة
المباركة اللهم اعل كلمتهم وافلج حجتهم وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم
واعنهم وصبرهم على الاذى في جنبك واجعل لهم اياما مشهورة واياما معلومة كما ضمنت
لاوليائك في كتابك المنزل فانك قلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا اللهم اعل كلمتهم يا لا اله الا انت يا لا اله الا انت يا لا اله الا انت يا ارحم الراحمين
يا حي يا قيوم فاني عبدك الخائف منك والراجع اليك والسائل لديك والمتوكل عليك واللاجي
بفنائك فتقبل دعائي واسمع نجواي واجعلني ممن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه وانتجبته
برحمتك انك انت العزيز الوهاب اسئلك يا الله بلا اله الا انت ان لا تفرق بيني وبين محمد وآل محمد
الائمة صلوات الله عليهم اجمعين واجعلني من شيعة محمد وآل محمد وتذكرهم واحدا واحدا باسمائهم
الى القائم ع وادخلني فيما ادخلتهم فيه واخرجني مما اخرجتهم منه ثم عفر خديك على الارض
وقل يا من يحكم بما يشاء ويعمل ما يريد انت حكمت في اهل بيت محمد ما حكمت فلك الحمد محمودا
مشكورا وعجل فرجهم وفرجنا بهم فانك ضمنت اعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة واظهارهم
بعد الخمول يا ارحم الراحمين اسئلك يا الهي وسيدي بجودك وكرمك ان تبلغني املي وتشكر قليل عملي
وان تزيدني في ايامي وتبلغني ذلك المشهد وتجعلني من الذين دعي فاجاب الى طاعتهم وموالاتهم
وارني ذلك قريبا سريعا انك على كل شئ قدير وارفع راسك الى السماء فان ذلك افضل من حجة وعمرة
واعلم ان الله عز وجل يعطي من صلى هذه الصلوة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعا عشر خصال منها ان الله تعالى
يوقيه من ميتة السوء ولا يعاون عليه عدوا الى ان يموت ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من
الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك الى اربع اعقاب ولا يجعل للشيطان ولا لاوليائه عليه سبيلا

قوله ولجعله لنا ودا اصله
اما بمعنى الفاعل او بمعنى
المفعول اي هو يودنا
او نحن نودّه والاول
اظهر وفي مصباح الزائر
وردا بالكسر اي عونا
مجلسی

قال قلت الحمد لله الذي من علينا بمعرفتكم ومعرفة حقكم واداء ما افترض لكم برحمته ومنه وهو حسبي ونعم الوكيل وفيه ايضا روي عن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ يوم عاشوراء الف مرة سورة الاخلاص نظر الرحمن اليه ومن نظر الرحمن اليه لم يعذبه ابدا **تكميل في آداب المأتم وما لا بد من معرفته** لاهل المصيبة وان كنت قد عرفت من تضاعيف الاخبار نبذة منها لكن لا بأس بالاشارة اليها والى ما لعله لم نذكر مفصلا منقحا وهي كثيرة فعلا وتركا سيما في العاشوراء فنذكر منها خمسة عشر ادبا ولعل بعضها كان من آداب التعزيات في هذا اليوم فما لم يسبق سنده نذكره ههنا **الاول** البكاء والجزع والهم والتنفس الصعداء **الثاني** انفاق المال لمحبة الحسين عليه السلام في الاطعام وغيره لما مر في المقدمة الثالثة في مناجاة موسى عليه السلام ولا بأس بالخبر لان الخبر المأثور عن الصادق عليه السلام انه من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك وان لم يكن الامر كما بلغه يحققه ووصايا الائمة لمأتمهم كما في الكافي وغيره يؤكده سيما وهو من المستحبات ومن المستحبات التي قد يتسامح في سندها ويزيده بيانا ما رواه الفاضل المتبحر عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين عليه السلام اقامت امرأته الكلبية عليه مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبيناهي كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكي وتسيل دموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام اقول ويفهم منه دوائا لازدياد الدمع وهو شرب السويق **الثالث والرابع والخامس** لبس الثوب والتنظيف من النجاسة وحل الازرار والكشف عن الذراعين وعن الساقين كما علم مما رواه الشيخ والسيد عن عبد الله بن سنان في ما مضى قبيل هذا **السادس والسابع والثامن والتاسع** ترك الخضاب والحناء والامتشاط والاكتحال بالسواد للزينة لما روي في المنتخب والبحار عن ابرهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن ابي عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين عليه السلام وروي ايضا عن المرزباني باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رأي في دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد وروي ايضا عن عبد الله محمد بن ابي سعيد ابي العيناء عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت علي عليه السلام ما تحنأت امرأة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس عبيد الله بن زياد قال السيد في كتاب الاقبال في الاعمال ما هذا لفظه رايت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة الحسين بن بشير بن القاسم قال الحاكم ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله فيه اثر وهي بدعة ابتدعها قتلة الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام **العاشر** الصوم يوم عاشوراء من غير تبييت الى ان ذهب من الربع

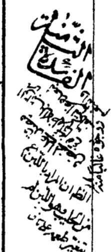
الصعداء كالبرحاء تنفس طويل ق



الرابع منه ساعة ثم الافطار حزنا لا شماتة بتبرّك قائلا اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين لي امانا من كل خوف وشفاء من كل داء والاحوط قصد الاستشفاء ايضا لما في الصدور من الامراض النفسانية وغيرها ثم عند الاكل ينبغي ان يقرأ ما في كتاب الاقبال اللهم اياك ثالث ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون والحسين واصحابه عندك الآن يأكلون ويشربون ونحن في هذا الطعام والشراب بهم مقتدون **الحادي عشر** ان يقول عند تلاقي الاخوان ما روي عن الباقر ع اعظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين ع وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام **الثاني عشر** لعن قاتليه وظالميه عند شرب الماء وذكر لانه في المنتخب في الخبر عن سيد البشر ص من شرب الماء فذكر عطش الحسين ع وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعمائة الف حسنة وحط عنه اربعمائة الف سيئة ورفع له اربعمائة الف درجة وكان كمن اعتق اربعمائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد لن يظمأ ابدا وقد مضى ثواب السقي يوم عاشورا **الثالث عشر** ترك الذخيرة في عاشورا الى منزله **الرابع عشر** ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا وقد مضى في المقدمة الثالثة سندهما فتذكر **الخامس عشر** المشي حافيا الى السطح او فضاء من الارض للزيارة على ما مضى ذكره من كتاب الاقبال مخرجا من كتاب المختصر المنتخب وهذا وان كان للزيارة لكن جعلناها ادبا لما سمعت من بعض اجلة العلماء انه ادب للمأتم والامر في امثاله هين

الفائدة الثالثة من الآداب ينبغي مراعاتها فعلا وتركا في اثناء السفر الى زيارته وحال الزيارة

وقبلها ولعل بعضا منها قد ذكر في تضاعيف الاخبار فنذكر الآن جملة وان كان يتشعب منها آداب كثيرة **الاول ما يكره اتخاذه في اثنائه** ع في كامل الزيارات باسناده قال ابو عبد الله ع بلغني ان قوما ارادوا الحسين ع حملوا معهم السفر فيها الجداء والاخبصة واشباهه لو زاروا قبور احبائهم ما حملوا معهم هذا وفي رواية اخرى فيطلبون السفر وفي رواية اخرى قال ع اما لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت اي شيء نأكل قال الخبز واللبن وفي رواية عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع تزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال تالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه انتم بالسفر كلا حتى تاتونه شعثا غبرا **الثاني فيما يلزم مراعاته فيه** فيها باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا خرجنا الى ابيك افلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال ماذا قلت من الاشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام الا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل ان تاتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة و الصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لاخذ ما ليس لك وان تغض بصرك ويلزمك ان تعود على اهل الحاجة





من اخوانك اذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التقية التي هي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه
والخصومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الايمان فاذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي
طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن اهلك ورغبتك فيما رغبت ان تنصرف بالمغفرة والرحمة
والرضوان وباسناده عنه ع قال اذا اردت الحسين ع فزره وانت كئيب حزين مكروب اشعث اغبر جائع عطشان
فان الحسين ع قتل حزيناً كئيباً مكروباً اشعث اغبر جائعاً عطشاناً وسله الحوائج وانصرف ولا تتخذه
وطناً **اقول** محمول اما على الاتقاء والاحتفاظ لمكان الخوف من السلاطين الظلمة او على معنى ان لا تجعله
كوطنك تستلذ باللحم وطيب الطعام والتكلم بهجر الكلام او النهي مخصوص بهذا الراوي بخصوصه
او بمكثه كثيراً في اصل مرقده الشريف كيلا يؤدي الى السآمة والقساوة والملالة كما روي في الطواف ودع
الطواف وانت تشتهيه او امثال ذلك لما مر في الفائدة السادسة في حديث هشام بن سالم حيث سأل ابا عبد الله ع
فما لمن اقام عنده يعني الحسين ع قال لكل يوم بالف شهر الحديث ولما روي في كامل الزيارات مسنداً عن الجعفي قال
ابو عبد الله ع في حديث له طويل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين ع ناداك مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك
عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل
الى غير ذلك من العمومات **الثالث فيما يلزم تركه فيه** فيه مسنداً عنه ع قال من زار الحسين ع محتسباً
لا اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما تمحص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل
خطوة حجة وكلما رفع قدماً عمرة وعنه ع قال قلت له ما لمن اتى الحسين ع زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا
مستكبر قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في
رحمة الله **الرابع فيما رغب فيه من الآداب وغيرها سيما من المشي فيه** باسناده عن ابي
الصامت عن ابي عبد الله ع قال سمعته وهو يقول من اتى قبر الحسين ع ماشياً كتب الله له بكل خطوة الف
الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ويرفع له الف درجة فاذا اتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد
الذليل فاذا اتيت باب الحائر فكبر اربعاً ثم امش قليلاً ثم كبر اربعاً ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر اربعاً وصل
عنده وسل الله حاجتك وفي آخر مسنداً عنه ع قال من زار الحسين ع من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب
ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ويرفع له الف درجة
عن رفاعة بن موسى النخاس عن ابي عبد الله ع قال ان من خرج الى قبر الحسين ع عارفاً بحقه واغتسل من ماء الفرات وخرج
من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فاذا مشى الى الحائر لم يرفع قدماً ولا يضع اخرى الا كتب الله له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات وعنه ع قال من اتى الحسين ع فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولا يضع قدماً
الا كتب الله له حجة وعمرة وفي هداية الامة للحر العاملي قال الصادق ع من اتى قبر الحسين ع ماشياً كتب الله له
بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد اسماعيل وقال ع اذا اتيت الفرات فاغتسل والبس



توبيك الطاهرين ثم ائت القبر وقل صلى الله عليك يا ابا عبد الله صلى الله عليك يا ابا عبد الله و
قد تمت زيارتك هذا فى حال التقية وكان الصادق ع يقول فى غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل اللهم
اجعله لى نورا وطهورا وحرزا وكافيا من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهر به قلبى وجوارحى
وعظامى ولحمى ودمى وشعرى وبشرى ومخى وعصبى وما اقلت الارض منى واجعل لى شاهدا يوم حاجتى
وفقرى وفاقتى **الخامس** فى الرخصة فى ترك الغسل للزيارة واجزاء الغسل فى اليوم الى آخره وكذا فى الليل الى
آخره بل اجزاء غسل اليوم لليلة التالية والليلة ليومها وجواز الزيارة بلا صلوة فى الكامل مسندا عن العيص
بن القاسم البجلى قال قلت لابى عبد الله ع من زار الحسين عليه غسل قال لا وفيه مسندا عن صفوان بن الجمال عن ابى عبد الله
قال من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين ع كان كيوم ولدته امه صفرا من الذنوب ولو اقترفها كبائر وكانوا
يحبون اذا زار الرجل قبر الحسين ع اغتسل فاذا ودع لم يغتسل ومسح يده على وجهه اذا ودع **اقول** الظاهر ان
المراد به عدم تأكد استحباب الغسل لزيارة الوداع وان كان الغسل افضل للرواية وفيه مسندا عن يونس
بن عمار عن ابى عبد الله ع قال اذا كنت منه قريبا يعنى الحسين ع فان اصبت غسلا فاغتسل والا فتوضأ ثم
ائته فى هداية الامة قال الصادق ع لرجل بما اتيت قبر الحسين ع فيصعب على الغسل للزيارة من الحر او غيره
فقال من اغتسل فى الفرات وزار الحسين ع كتب له من الفضل ما لا يحصى ومتى ما رجع الى الموضع الذى اغتسل فيه
توضأ وزار الحسين ع كتب له ذلك الثواب وقال ع من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل فى كل موضع
يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلا كفاه غسله الى طلوع الفجر وقال ع غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل
ليلتك يجزيك ليومك وذكر فى الكامل ما يعارض ظاهره لامكان الحمل على الاستحباب وهو ما رواه ابو بصير قال قلت
للصادق ع اغتسل بعض اصحابنا فعرضت له حاجة حتى امسى قال يعيد الغسل يغتسل نهارا ليومه ذلك
وليلا لليلته **ثم اعلم** ان هذه الاخبار وان كان عاما الا انه ذكر فى مبحث الاحرام فى الكافى وفى هداية الامة
فى باب الزيارة اى زيارة البيت من كتاب الحج سئل ابو الحسن ع عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويزور
فى الليل بغسل واحد قال يجزيه ما لم يحدث فان احدث ما يوجب وضوءا فليعد غسله وسئل ع عن الرجل
يغتسل للزيارة ثم ينام ايتوضأ قبل ان يزور قال يعيد غسله لانه انما دخل بوضوء فالاحوط اعادة
غسل الزيارات مطلقا بنواقض الوضوء اجمع وكذا بدخول الليل ان وقع الغسل نهارا او بالعكس وفى هداية
الامة سئل الصادق ع هل لزيارة القبر من صلوة قال ليس له شىء مفروض **السادس** استحباب الصوم قبل
الخروج الى زيارته ع فى هداية الامة وغيرها قال الصادق ع اذا اردت الخروج الى ابى عبد الله ع فصم قبل ان
تخرج ثلثة ايام يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا امسيت ليلة الجمعة فصل صلوة الليل ثم قم
فانظر فى نواحى السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر فاذا اردت المشى اليه فاغتسل و
لا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتى القبر واذا اردت الخروج من منزلك فاغتسل قبل ان تخرج واياك والمزاح

والمراء وعليك ذكر الله في مسيرك ابدا فانزل نينوى قرب قبره ع واغتسل من الفرات ولا تدهن ولا تأكل اللحم ما دمت فيه وذكرا ذا باكثره فليطالب في محالها اقول في روايات كثيرة الامر بالغسل في النهر العلقمي وهو خلف مشهد العباس ع سالفا والان منطمس ولعل الاليق في زماننا الغسل في موضع من الفرات فيه عمارة ما يوثق انها شريعة الصادق ع ولعل الاغتسال من اي نهر من الفرات اتفق كان حسنا **السابع** ترك الخروج من الحاير قبل الجمعة روي ان من خرج من مكة او المدينة او مسجد الكوفة او حاير الحسين ع قبل ان ينتظر الجمعة نادته الملئكة اين تذهب لا ردك الله **تنبيه** فيه حكمان **الاول** استحباب اختيار الاقامة في شهر رمضان والصوم على السفر للزيارة والافطار في هداية الامة سئل علي بن محمد بن علي ع عن زيارة الحسين ع وزيارة ابائه ع في شهر رمضان نزورهم فقال لرمضان من الفضل وعظيم الامر ما ليس لغيره فاذا دخل فهو المأثور والصيام فيه افضل من قضائه واذا حضر فهو مأثور ينبغي ان يكون مأثورا **الثاني** قال رجل للصادق ع نكون بمكة او بالمدينة او بالحاير او في الموضع الذي يرجى فيه الخير فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيئ اخر فيصير مكانه فقال من سبق الى موضع فهو احق به في يومه وليلته

الفائدة التاسعة في شهادة بعض من شهد قبل الواقعة او بعدها من اصحاب امير المؤمنين ع قد اخبر ع بشهادتهم

قال المفيد ره في ارشاده روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين ع فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ع فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم ولتقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فكان تحته وفيه وفي الخبر ايضا ما رووا ان ميثما التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به ابوك في العجم ميثم قال صدق الله وصدق رسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم قال وقد كان اطلعه علي ع على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية وكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا ع في ذلك الى المخرفة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى عليك وتصلب على باب دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياه فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول

في الحدائق الا دخل شهر رمضان فهو المأثور اي المقدم المفضل على غيره مجمع

بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي ع حتى قطعت وحتى عرف الموضع
الذي يصلب عليه بالكوفة قال فكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له
عمرو بن حريث اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في تلك السنة التي قتل
فيها فدخل على ام سلمة رحمة الله عليها فقالت له من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله
يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له فقال اخبريه اني قد احببت
السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت
له ام سلمة بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم قالت من انباك هذا قال انبأني
سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المؤمنين ثم ودعته فقدم الكوفة
فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي
قيل له نعم فقال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال له عبيد الله انك
على عجمتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر
عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن
النبي ع عن جبرئيل ع عن الله جل وعز فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو
من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد فقال ميثم للمختار
انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الجبار الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله
طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل
لقيه لعنه الله ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو قد كان والله يقول لي اني مجاورك
فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم رحمه الله يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي
بني امية فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل
ميثم ره قبل قدوم الحسين ع على العراق بعشرة ايام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخره وفمه دما فلما
كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما ذكر في روضة الواعظين
وغيرها قصة ميثم بطريق آخر عن ابي الحسن الرضا عن آبائه ع قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين ع
فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك عن راسك فانتبه ع فقال
ادخلوا ميثما فقال صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي في الكناسة
تشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود
على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او هو كائن ذاك يا امير المؤمنين



قال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي فقال لي يا خذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجر عبيد الله
بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها لشأنا من الشأن
فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها
فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش
عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق
فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشتكي اليه عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره
قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال
يعني انا لي حالت المطلع عند الامير
ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت
كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي امير المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن
مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت
من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولكني بكيت من شك كان قد دخلني يوم اخبرني
سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله
لتخضبن لحيتك من دم راسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت
ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال يا خذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجر عبيد الله بن زياد فامتلأ
غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به
فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث
المكنون عن علي بن ابي طالب فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله
فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال ايها الامير
بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان يتغير قلوب الناس فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي
يعني اپ ول
فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي فقال له يا ميثم اخرج لسانك فقد امر الامير بقطعه
قال ميثم الا زعم ابن الفاجر انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني فقطع وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر
فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار وروي
في البحار قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان
قال فخرج ونظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معوية الساعة قال فلما
كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن
حال توفي معوية وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال الجمعة وروي ان ميثم لقي ابن عباس في
مكة فقال
بيت فسلم يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين وعلمني تاويله



في قتل رشيد الهجري رحمه الله



فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقال يا بن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوباً تاسع
تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال ابن عباس فتكهن ايضاً وخرق الكتاب فقال احفظ
بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقاً امسكته وان يك باطلاً خرقته قال هو ذلك فقدم الى الكوفة ففعل به ما
فعل ابن زياد فاجتمع سبع من التمارين فحملوه ليلاً والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بينهم وبينهم حتى
انتهوا به الى نخلة في مراد فدفنوه فيه فاصبح وبعث الخيل فلم يجد شيئاً وفيه ايضاً روى ابن عباس عن مجالد عن الشعبي
عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند ابن زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له ابن زياد ما قال لك صاحبك يعني
علياً ع انا فاعلون بك فقال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني فقال ابن زياد ام والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله
فلما اراد ان يخرج قال ابن زياد لعنه الله والله ما نجد له شيئاً شراً مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه
فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به مولاي امير المؤمنين ع فقال ابن زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد
الآن جاء والله تصديق خبر امير المؤمنين ع وهذا الحديث مشهور قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه
واشتهر امره عند علماء الجميع وفي مجالس الطوسي باسناده عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد
الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قال سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا رشيد كيف صبرك
اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين أيكون آخر ذلك
الجنة قال نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله
بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال ابن زياد فباي ميتة قال لك صاحبك
قدموه واقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابه جعلت فداك هل
تجد لما اصابك الماً قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له
فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل
يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام
حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد المبتلى وكان قد القى اليه
علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا
فيكون كما قال رشيد رحمه الله وفي ارشاد المفيد روى عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك
لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين ع ليؤخذن رجل وليقتلن وليصلبن
بين الشرفتين من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب ع
قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة
فنسيتها وفيه ايضاً روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم

تموت قال اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن قوله فيك

فلما رأى كميل بن زياد ذلك قال انا شيخ كبير فقد نفد عمري ولا ينبغي لي ان احرم قومي عطياتهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما رآه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدد علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين علي بن ابي طالب انك قاتلي قال فقال له الحجاج الحجة عليك اذا فقال له كميل ذلك ان كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربوا عنقه

وفيه روى اصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم ان احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين ع ان ميتتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح وهذا ايضا من الاخبار التي صحت عن امير المؤمنين ع بالاخبار بالغيب وفي البحار روي ان قنبر مولى امير المؤمنين دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال يتلو هذه الآية فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذا اسعد وتشقى فامر به

الفائدة العاشرة في نبذة من فضائح طائفة من اهل زماننا وكيفية مماتهم

في ارشاد المفيد وغيره مسندا خطب امير المؤمنين ع فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين ع والله لقد حدثني خليلي رسول الله بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك وان على كل طاقة من لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله واية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به قال في المنتخب وكان له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشأ وكبر وكان من امر الحسين ع ما كان نمى الصبي وتجبر وتولى قتل الحسين ع وقيل ان ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي طعن الحسين ع برمح فخرج السنان من ظهره وفي البحار مثلها الا ان فيها الذي سأل سعد وقاص وفي آخرها ان عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **اقول** كون السؤال مرتين والسائل شخصين ايضا محتمل وفي الارشاد والمنتخب رواية فيها الطعن على خالد بن عرفطة وهو الذي يقود جيش ابن زياد

الفائدة العاشرة في نبذة

على حامل راية حبيب بن جمار لعنهما الله وعلى براء بن عازب حيث انه يكون حاضرا ولا ينصر الحسين ع
ولكن براء هذا يكثر الحسرة والندم بعد مدة عمره والتفصيل فيهما فليطلب في روضة الكافي مسندا عن ابي عبد
الله ع قال ثلثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ابو سفيان احدهم قاتل رسول الله ص وعاداه ومعوية ابنه
قاتل عليا ع وعاداه ويزيد بن معوية لعنة الله عليه قاتل الحسين بن علي ع وعاداه حتى قتله وفيها عن ابي عبد الله ع
قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن ع ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع
وفي مجمع البحرين للشيخ فخر الدين طريح النجفي قال ان مروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن و
الحسين ع الى امير المؤمنين ع فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني
بعد قتل عثمان لا حاجة لي في مبايعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة
الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر وفي ارشاد الديلمي مرفوعا
الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع قال لما اراد امير المؤمنين ع ان يسير الى الخوارج بالنهروان فاستنفر اهل
اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمداين تخلف عنه شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن
عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين تاذن لنا اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم
نلحق بك فقال لهم فعلتموها سوءة لكم من مشايخ والله ما لكم حاجة تتخلفون عليها ولكنكم تتخذون سفرة
وتخرجون الى النزهة وتنظرون في منظر تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتاكلون من طعامكم
ويمر ضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون الضب وتجعلونه امامكم دوني
واعلموا اني سمعت اخي رسول الله يقول اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليخلو كل قوم بمن كانوا ياتمون به في الحيوة
الدنيا فمن اقبح والله وجوها منكم وانتم تخلون اخا رسول الله وابن عمه وصهره وتنقضون ميثاقه الذي اخذه
الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيمة واما مكم ضب وهو قول الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقالوا
والله يا امير المؤمنين ما نريد الا ان نقضي حوائجنا ونلحق بك فولى عنهم وهو يقول عليكم الدمار والله
ما يكون الا ما قلت وما قلت الا حقا ومضى امير المؤمنين ع حتى اذا صار بالمدائن خرج القوم الى الخورنق
وهيئوا طعاما في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا ياكلون ويشربون الخمر فمر بهم ضب وامروا غلمانهم
فصادوه واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين ع وبايعوه وبسط لهم الضب يده فقالوا انت والله امامنا ما بيعتنا
لك ولعلي بن ابي طالب الا واحدة وانك لاحب الينا فكان كما قال امير المؤمنين ع وكان القوم كما قال الله عز
بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا عليه فعلتم يا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امير المؤمنين
ما اخبرتكم به فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ليبعثنكم الله مع امامكم قالوا قد افلحنا
يا امير المؤمنين اذ بعثنا الله معك فقال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب والله لكاني
انظر اليكم يوم القيمة والضب يسوقكم الى النار فحلفوا له بالله انا ما فعلنا ولا خلعناك

ولا بايعنا الضب فلما راى بكاءهم ولا يقبل منهم افترق الدو وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا اغفر
لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله وجعله اية للعالمين وكذبتم رسول الله وحدثوني بحديثكم عن جبرئيل
عن الله تع فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله منافقون فان معي منافقين وانتم هم اما والله
انت يا شبث بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك وانت يا اشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين هكذا
حدثني حبيبي رسول الله فالويل لمن رسول الله خصمه وفاطمة بنت محمد ص فلما قتل الحسين ع كان شبث بن ربعي وعمرو بن
حريث ومحمد بن اشعث فيمن سار اليه من الكوفة وقاتلوه بكربلا حتى قتلوه في المنتخب وتنبيه الخاطر للشيخ ورام بن
ابي فراس واللفظ للمنتخب روي ان معوية بن ابي سفيان لما مرض مرض الموت رقي المنبر وخطب الناس وكان اخر خطبة
خطبها في جامع بني امية وانه قال ايها الناس اني من زرع قد استحصد وقد وليتكم يزيد ولم يتولكم احد من بعدي
الا من هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني يا ليتني كنت رجلا من قريش ولم اتول من امور الناس شيئا
وفي نسخة اخرى هكذا ايها الناس من زرع قد استحصد واني قد وليتكم يزيد ولن يليكم احد بعدي الا هو شر مني
كما كان من قبلي من هو خير مني انتهى ثم قال ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فوالله لو علمت ان عمري هكذا
قصيرا ما فعلت ثم بكى وقال وا بعد سفراه وا قلة زاداه ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقلت له وازدادت علته
فعادوه اخوانه وقالوا يا معوية اوص الينا بما تريد فقال يا اخواني احذركم مصرعي هذا فانه لا بد لكم منه
ثم قال اجلسوني وسندوني ففعلوا وقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ثم قال الان تذكر ربك يا
معوية بعد الهرم والانحطام فهلا كان هذا وغصن الشباب نضر ريان فقيل له يا معوية كانك تحب الموت
فقال لا ولكن القدوم على الله شديد قال ودخل عليه قوم اخرون فقالوا له كيف اصبحت يا معوية
فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقيا ثم انصرف الناس عنه قالت زوجته فسمعته
يقول عند موته تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
ثم سكت فوجدته قد مات واما مروان بن الحكم لما مرض مرضه الذي مات فيه مر على غسال يغسل ثيابا بجانب نهر في
دمشق فنظر اليه وهو يلوي ثوبا بيده ثم ينفض به في المغسلة فقال مروان ليتني كنت غسالا اكل من كسب
يدي يوما بيوم ولم اكن واليا على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابي حازم الغسال فقال الحمد لله الذي جعل الملوك
اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه من الغسل فدخلوا عليه اخوانه يعودونه في مرضه فقالوا له كيف تجدك
يا امير قال تجدوني كما قال الله وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ
ظُهُورِكُمْ ثم بكى فسئل فقال ما ابكي جزعا على الدنيا ولكن عهد الينا رسول الله ان يكون بلغة احدكم من الدنيا
كزاد الراكب ثم قال وا بعد سفراه وا قلة زاداه ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله واما عمرو بن العاص فلما دنت منه
الوفاة وقد نظر الى خزائنه وصناديقه قال من ياخذها بما فيه وليتني كنت اعيش ابدا فبكت
امراته فقال لها ان كنت باكية فابكي على نفسك ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله قال علي بن ابرهيم في تفسيره



فی سورة الحاقة قوله تعالی وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ الایات نزلت فی معویة فیقول يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ
وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ یعنی الموت مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ یعنی ماله الذی جمعه
هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ای حجته فیقول خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ای اسکنوه ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ قال معنی السلسلة السبعون ذراعا فی الباطن هم الجبابرة السبعون وفیه عن
الصادق ع لو ان حلقة واحدة من السلسلة التی طولها سبعون ذراعا وضعت علی الدنیا لذابت الدنیا من
حرها وفی تفسیر الصافی للفاضل الکاشی نقلا عن الکافی عنه ع وکان معاویة صاحب السلسلة التی
قال الله عز وجل فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال وکان فرعون هذه الامة وفی البصائر عن الباقر ع قال
کنت خلف ابی وهو علی بغلته فنفرت بغلته فاذا شیخ فی عنقه سلسلة ورجل یتبعه فقال یا
علی بن الحسین اسقنی فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله قال وکان الشیخ معاویة وعنه ع انه نزل وادی
ضجنان فقال ثلاث مرات لا غفر الله لك ثم قال لاصحابه اتدرون لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا الله
فداك قال مر بی معویة بن ابی سفیان یجر فی سلسلة قد ادلی لسانه یسئلنی ان استغفر له وانه لیقال ان هذا
واد من اودیة جهنم **اقول** والظاهر من تفسیر القمی والصافی السلسلة کون یزید وخلفاء بنی امیة وطغاتهم
کلها فی تلك السلسلة لکونه صاحبهم ومربیهم فی الدنیا ولا یخفی ما فی سیاقه من الاشارة الی وبال
کسبه فی استخلافه یزید وکونه معه ایضا فیها **روی الفاضل** فی المجلد الثامن من البحار مخرجا من کتاب دلائل
الامامة باسناده عن سعید بن المسیب قال لما قتل الحسین بن علی ع وورد نعیه الی المدینة وورد الاخبار
بجز راسه وحمله الی یزید بن معویة وقتل ثمانیة عشر من اهل بیته وثلث وخمسین رجلا من شیعته و
قتل علی ابنه بین یدیه وهو طفل بنشابة وسبی ذراریه اقیمت المآتم عند ازواج النبی ص فی منزل ام
سلمة رض وفی دور المهاجرین والانصار قال فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره لاطما
وجهه شاقا جیبه یقول یا معشر بنی هاشم وقریش والمهاجرین والانصار یستحل هذا من رسول الله فی اهله
وذریته وانتم احیاء ترزقون لا قرار دون یزید فخرج من المدینة تحت لیلة لا یرد مدینة الا صرخ فیها واستنفر
اهلها علی یزید واخباره یکتب بها الی یزید فلم یمر بملاء من الناس الا لعنه وسمع کلامه وقالوا هذا عبد الله
بن عمر خلیفة رسول الله ص وهو ینکر فعل یزید باهل بیت رسول الله ص ویستنفر الناس علی یزید وان من
لم یجبه لا دین له ولا اسلام واضطرب الشام بمن فیه وورد دمشق واتی باب اللعین یزید فی خلق من الناس
یتلونه فدخل الاذن علی یزید فاخبره بوروده ویده علی ام راسه والناس یهرعون الیه قدامه ووراءه
فقال یزید فورة من فورات ابی محمد وعن قلیل یفیق منها فاذن له وحده فدخل صارخا یقول لا ادخل
کنیة عبد الله ابن عمر
یا امیر المؤمنین وقد فعلت باهل بیت محمد ص ما لو تمکنت الترك والروم ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا
ما فعلت قم عن هذا البساط حتی یختار المسلمون من هو احق به منك فرحب به یزید وتطاول له وضمه الیه

وبانقل الکافی من ان معویة

وقال له

وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينيك واسمع باذنك ما تقول في ابيك عمر بن الخطاب
اكان هاديًا مهديًا خليفة رسول الله وناصره ومصاهره باخته حفصة والذي قال لرسول الله لا
واللات والعزى يعبد الله علانية ويعبد الله سرًا فقال عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال ابوك
قلد ابي امر الشام ام ابي قلد اباك خلافة رسول الله فقال ابي قلد اباك الشام قال يا ابا محمد افترضى
به وبعهده الى ابي او ما ترضاه قال بل ارضى قال افترضى بابيك قال نعم قال فضرب يزيد بيده على يد عبد الله
بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقرأه فقام معه حتى ورد خزانة من خزائنه فدخلها ودعا
بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتًا مقفلًا مختومًا فاستخرج منه طومارًا لطيفًا في خرقة حرير
سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خط ابيك قال اي والله فاخذه من يده فقبله
فقال له اقرأ فقرأه ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار به فاقررنا
والصدور وغرة والانفس واجفة والنيات والبصائر شائكة مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا اليه
واطعناه فيه رفعًا لسيوفه عنا وتكاثره بالحي علينا من اليمن وتعاضد من سمع به ممن ترك دينه وما كان
عليه اباؤه في قريش فبهبل اقسم والاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا
عبد للكعبة ربًا ولا صدق لمحمد قولًا ولا القى السلام الا للحيلة عليه وايقاع البطش به فانه قد اتانا
بسحر عظيم وزاد في سحره على سحر بني اسرائيل مع موسى وفرعون وهرون وداود وسليمان وابن امه عيسى
لقد اتانا بكل ما اتوا به من السحر وزاد عليهم ما لو انهم شهدوه لاقروا له انه سيد السحرة فخذ يا ابن ابي
سفيان سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التي يقولون
ان لها ربًا امرهم باتيانها والسعي حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلوة والحج الذي جعلوه ركنًا وزعموا
انه لله اختلفوا فكان ممن اعان محمدًا منهم هذا الفارسي الطمطاني روزبه وقالوا انه اوحي اليه ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركًا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
وجعلوا صلوتهم للحجارة فما الذي انكره علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى
وهي من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب واللات والعزى ما وجدنا سببًا للخروج عما عندنا
وان سحروا وموهوا فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتأمل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر
اللات والعزى واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على امة محمد وتحكمه في اموالهم ودمائهم وشريعتهم
وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات الحقوق التي زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم
فعاش شديدًا رشيدًا يخضع جهرًا ويشتد سرًا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت على شهاب
بني هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعلمها الناصر وعدتها وعددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على

يجبونها

اصابتني



المرئة التي جعلوها سيدة نسا العالمين يريدونها فاطمة حتى اتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين
وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعي خالد بن وليد وقنفذ مولى ابي بكر وصحب من
خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتني الامة فقلت لها قولي لعلي دع الاباطيل ولا تلج
نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى و
الراي لابي بكر لفشل عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكني ابديت لها صفحتي واظهرت
لها بصري وقلت للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله
وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره بالدما التي سفكها في غزوات محمد وقضاء
ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عداته وجمع القران فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين و
الانصار لما قلت ان الامامة في قريش قالوا هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخذ رسول
الله البيعة له على اهل ملته وسلمنا له بامرة المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها معشر قريش
فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية حقا مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء
فكذبناهم واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن احق
من قريش لانا اوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا فاذا كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال
قوم منا امير ومنكم امير قلنا لهم قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر اخرون وتنازعوا
فقلت والجمع يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقولون قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة
وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برايه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عائشة التي سماها
ام المؤمنين فاقبل بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال لا يبايع الا علي او لا املك
رقبة قائمة سيفي هذا فقلت يا زبير صرختك سكن من بني هاشم امك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك
والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن صهاك اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن
حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض ولم نر له علينا
ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلاني عثمان بن عفان وسائر من حضر غير الزبير وقلنا
له بايع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم فاخذت ابا بكر بيده
فاقمته وهو يرتعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا فقال لي يا ابا حفص اخاف وثبة علي فقلت
ان عليا عنك مشغول واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمده بيده الى المنبر وانا ازعجه من ورائه
كالتيس الى شفار الجاذر متهونا فقام عليه مدهوشا فقلت له اخطب فاغلق عليه وتثبت فدهش و
تلجلج وغمض فعضضت على كفي غيظا فقلت قل ما سنح لك فلم يأت خيرا ولا معروفا فاردت ان احطه عن
المنبر واقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه وقد سألني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت

ما الذي سمعته من رسول الله في ابي بكر فقلت لهم قد سمعت من فضله على لسان رسول الله ما لوددت اني
شعرة في صدره ولي حكاية فقلت قل والا فانزل فتبينتها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت
وقلت ما الآية تلك الى قوله فقال لست بخيركم وعلي فيكم واعلموا ان
لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله
لي ولكم ونزل فاخذت بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس الى
بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي بن ابي طالب فاقول خلعها من عنقه
وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون
فلما فشت بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم
بيعته علينا في اربعة مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره
مستثيرا لاخراجه منها فقامت الامة فضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة ابي بكر فقد اجتمع
عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي له يخرج والا دخلنا
عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا
تقولون واي شيء تريدون فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك
للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت
دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت لا حب ولا كرامة ابحزب الشيطان تخوفني
يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم يخرج جئت بالحطب الجزل وضرمتها نارا على اهل هذا
(الجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه والكثير)
البيت واحرق من فيه او يقاد علي الى البيعة واخذت سوط قنفذ وقلت لخالد بن الوليد انت ورجالنا
هلموا في جمع الحطب فقلت اني مضرمها فقالت يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة
يديها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط فالمها فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت
ان الين وانقلب عن الباب فذكرت احقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب
وقد الصقت احشاءها بالباب تترسه وسمعتها قد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة اسفلها وقالت
يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة اليك فخذيني فوالله قد قتل ما في احشائي
من حمل وسمعتها تمخض وهي مستندة الى الجدار فدفعت الباب ودخلت واقبلت الي بوجه اغشى بصري
فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض وخرج علي فلما
(القرط بضم المعلق في شحمة الاذن)
احسست به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من امر عظيم وفي رواية اخرى
قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي وهذا علي قد برز من البيت وما لي ولكم جميعا به طاقة فخرج علي
وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله ما نزل بها فاسبل علي عليها ملاءتها

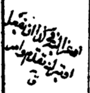
وقال لها

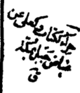




الفائدة العاشرة

وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الا انك وأباك اعظم عند الله من نوح الذي غرق من اجله بالطوفان جميع من على وجه الارض وتحت السماء الا من كان في السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم واهلك عادا بريح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من هود وعذب ثمود وهي اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصيل فكوني يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا واشتد بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت سقطا سماه علي محسنا وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلي ولكن ليشتد بهم قلبي وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا واني لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على الارض جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت في نفسها اعلمها ولا اقولها فلما انتهيت الى سقيفة بني ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته يستهزؤن بعلي فقال علي يا عمر اتحب ان اعجل لك ما اخرته سوء عنك فقلت لا يا امير المؤمنين فسمعني والله خالد بن الوليد فاسرع الى ابي بكر فقال له ابو بكر ما لي ولعمر ثلثا والناس يسمعون ولما دخل السقيفة جاء ابو بكر اليه فقلت له قد بايعت يا ابا الحسن وانصرف فاشهد ما بايعه ولا مد يده اليه وكرهت ان اطالبه بالبيعة ليعجل لي ما اخره عني وود ابو بكر انه لم ير عليا في ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع علي من السقيفة وسألنا عنه فقالوا مضى الى قبر محمد فجلس اليه فقمت انا وابو بكر اليه وجئنا نسعى وابو بكر يقول ويلك يا عمر ما صنعت بفاطمة هذا والله الخسران المبين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اثق ان تتثاقل المسلمون عنه فقال فما تصنع فقلت نظهر انه قد بايعك عند قبر محمد فاتيناه وقد جعل القبر مسندا لكفه على تربته وحوله سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة اليماني فجلسنا بازائه واوعزت الى ابي بكر ان يضع يده على مثل ما وضع علي يده ويقربها من يده ففعل ذلك واخذت بيد ابي بكر لامسحها على يده واقول قد بايع فقبض علي يده فقمت وابو بكر موليا وانا اقول جزى الله عليا خيرا فانه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله فوثب من دون الجماعة ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ويقول والله يا عدو الله ما بايع علي عتيقا ولم يزل كلما لقينا قوم واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وابو ذر يكذبنا والله ما بايعنا في خلافة ابي بكر ولا في خلافتي ولا يبايع لمن بعدي ولا بايعنا من اصحابه اثنا عشر رجلا لا لابي بكر ولا لي فمن فعل يا معوية فعلي واستشار احقاده السالفة غيري واما انت وابوك ابو سفيان واخوك عتبة فاعرف ما كان منكم في تكذيب محمد وكيده وادارة الدوائر بمكة وطلبته في جبل حرى لقتله وتألف الاحزاب وجمعهم عليه وركوب ابيك الجمل وقد قاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراكب والقائد والسائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد وانت السائق ولم انس امك هندا وقد بذلت لوحشي ما بذلت حتى تكمن نفسه لحمزة الذي دعوه اسد الرحمن





في ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه واخذ كبده فحمله الى امك فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته
فاها لتاكله صارت جلمودا فلفظته من فيها فسماها محمد واصحابه آكلة الاكباد وقولها في شعرها لاعتداء محمد و
مقاتليه نحن بنات طارق نمشي على النمارق كالدر في المخانق والمسك في المفارق ان تقبلوا نعانق
او تدبروا نفارق فراق غير وامق ونسوتها في الثياب الصفر المرئية مبديات وجوههن ومعاصمهن
ورؤسهن يحرضن على قتال محمد انكم لم تسلموا طوعا وانما اسلمتم كرها يوم فتح مكة فجعلكم طلقاء وجعل
اخي زيدا وعقيلا اخا علي بن ابي طالب والعباس عمهم مثلهم وكان من ابيك في نفسه فقال والله يا ابن
ابي كبشة لاملأنها عليك خيلا ورجلا واحول بينك وبين هذه الاعداء فقال محمد ويؤذن للناس انه علم
ما في نفسه او يكفي الله شرك يا ابا سفيان وهو يرى الناس ان لا يعلوها احد غيري ومن يليه من اهل بيته فبطل سحره
وخاب سعيه وعلاها ابو بكر وعلوتها بعده وارجو ان تكونوا معاشر بني امية عيدان اطنابها فمن ذلك
قد وليتك وقلدتك اباحة ملكها وعرفتك فيها وخالفت قوله فيكم وما ابالي من تاليف شعره ونثره
انه قال يوحى الي منزل من ربي في قوله والشجرة الملعونة في القرآن فزعم انها انتم يا بني امية فبين عداوته
حيث ملك كما لم يزل هاشم وبنوه اعداء بني عبد شمس وانا مع تذكيري اياك يا معوية وشرحي لك ما قد شرحته
ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما وصيتك به ومكنتك
منه من شريعة محمد وامته ان تبدي لهم مطالبته بطعن او شماتة بموت او ردا عليه فيما اتى به او استصغارا لما اتى به
فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر كل الحذر حيث دخلت على محمد مسجده ومنبره
وصدق محمدا في كل ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحرز والواقعة في رعيتك واوسعهم حلما واعمهم بروائح
العطايا وعليك باقامة الحدود فيهم ولا تريهم انك تدع لله حقا ولا تنقص فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا
الامة بل خذهم من مامنهم واقتلهم بايديهم وابدهم بسيوفهم وتطاولهم ولا تناجزهم ولن لهم ولا تبخس عليهم وافسح لهم
في مجلسك وشرفهم في مقعدك وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والبشاشة بل اكظم غيظك واعف
عنهم يحبوك ويطيعوك فما امن علينا وعليك ثورة علي وشبليه الحسن والحسين فان امكنك في عدة من
الامة فبادر ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظيمها واحفظ وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا تبده
وامتثل امري ونهيي وانهض بطاعتي واياك والخلاف علي واسلك طريق اسلافك واطلب بثارك واقتص
آثارهم فقد اخرجت اليك بسري وجهري وشفعت هذا بقولي معاوي ان القوم جلت امورهم بدعوة من
عم البرية بالوتر صبوا الى دين لهم فارابني فابعد بدين قد قصمت به ظهري وان انس لا انس الوليد وشيبة
وعتبة والعاص الصريع لدى بدر وتحت شغاف القلب لدغ لفقدهم ابو حكم اعني الضئيل من الفقر
اولئك فاطلب يا معوي ثارهم بنصل سيوف الهند والاسل السمر وصل برجال الشام في معشرهم
هم الاسد والباقون في اكم الوعر توصل الى التخليط في الملة التي اتانا به الماضي المموه بالسحر

وطالب





وطالب باخذها مضت الك مظهرا لعلّ ذرين عم كل بني النضر فلست تنال الثار الا بدينهم فقتل بسيف القوم
جيك عمر لهذا وقد وليتك الشام راجيا وانت جدير ان تؤل الى صخر قال فلما قرء عبد الله بن عمر
هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك الشاري بن الشاري والله ما
اخرج ابي الي ما اخرج الى ابيك والله لا رانى احد من رهط محمد بحيث يحب ويرضى فاحسن جائزته
وبرّه وردّه مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له الناس ما قال لك قال قولا صادقا
لوددت اني كنت شاركه فيه وسار راجعا الى المدينة وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب ويروى انه اخرج
يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه اغلظ من هذا وادهى واعظم من
العهد الذي كتبه عمر لمعوية فلما قرء عبد الله العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد لله على
قتلك الشاري بن الشاري واعلم ان والدي عمر اخرج الي من سرّه بمثل هذا الذي اخرجه الى ابيك معوية
والله لا ارى احدا من رهط محمد واهله وشيعته بعد يومي هذا غير منطو لهم على خير ابدا فقال يزيد فيه شرح
الخفايا يا ابن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله **في المنتخب** تفكروا يا معاشر الاخوان
ان عائشة لما حاربت عليا عليه السلام اطاعها عشرة الوف على حربه وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد منهم
سيدة نساء العالمين لما طالبت بحقها وسموا عائشة ام المؤمنين ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر خال
المؤمنين حيث كان ملازما لعلي عليه السلام وسموا اختام المؤمنين وسموا معاوية خال المؤمنين مع ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لعن الله معاوية الطليق بن الطليق وقال اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان معاوية من المؤلفة
قلوبهم وقد قاتل عليا عليه السلام وعلي عليه السلام عندهم انه رابع الخلفاء وهو امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ
طاغ وسموا معاوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة وانما نقل انه كان من كتاب الرسائل والذين يكتبون
الوحي اربع عشر نفسا اخصهم واقربهم علي عليه السلام واما معوية فلم يزل مشركا مدة كون النبي مبعوثا وكان يكذب
الوحي ويستهزئ بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله وكان يكتب الى ابيه
صخر يعيره باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمد بن عبد الله بئس ما ضلت وكان يراسله بالشعر قبل اسلامه
وينهاه عن ذلك وكان رسول الله قد فتح مكة في شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعوية
يومئذ مقيم على شركه هارب من النبي الى بلاد اليمن لان النبي كان قد هدر دمه فهرب على وجهه فلما لم
يجد له ماوى صار الى النبي مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفات النبي بخمسة اشهر وطرح
نفسه على العباس عم رسول الله فتشفع فيه عند رسول الله فعفى عنه ثم ان العباس تشفع لمعوية عند الرسول
ان يجعله من كتاب الرسائل وكان النبي لا يحب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك ولو سلم
انه من كتاب الوحي فكم يستحق من الكتابة المنسوبة له من اربع عشر نفسا حتى استحق ان يوصف بذلك
دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه

لا ارى احدا من رهط محمد اه ز

الآن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه اذ طلع معوية وجلس معنا في المجلس فقام النبي يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي خارجا مع ابنه قال لعن الله القايد والمقود ثم ان معوية لعنه الله بعد وفاة الرسول بالغ في محاربة الامام علي ع وقتل جما كثيرا من خيار الصحابة وطال الحرب معه ثمانية عشر شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي ع ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي ع وفيه نقل انه كانت الدولة لبني امية الف شهر وكانوا لا يزالوا يامرون الخطباء بسب علي بن ابيطالب ع على رؤس المنابر فاول من قام منهم معوية عليه اللعنة ومدة خلافته عشرون سنة ثم تخلف من بعده يزيد عليه اللعنة ثلث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوما ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد شهرا واحدا واحد عشر يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعرفا الناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت له ليتك كنت حيضة ولم تكن تبرا تعزل نفسك عن منصب ابائك فقال لها يا امتا وانا والله وددت ان اكون حيضة ولا اكن موطئا لست لها باهل ولا القى الله عز وجل بظلم ال محمد ع ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام وقال الارضي الله عنه ثم تخلف عبد الملك بن مروان عليه اللعنة احدا وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف من بعده وليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسع عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف مروان خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما فملك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون عليا ع حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وابطل السب عن علي ع فلما قتل الحسين ع لم يقم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم **ومما يقضي منه العجب العجاب ويرتفع الى السماء الضجيج والعجيج من الطلاب** ما رواه الفاضل نقلا من فرحة الغري روى هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابنائهم وحرمهم سب علي بن ابيطالب ع وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها قال له وما مناقبكم قال ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رئي منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقطه ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط قد تزوج امراة الا سئل عنها هل تحب ابا تراب او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ودعي رجل منا الى البرائة من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة

ثمانية عشر شهرا

قال وفينا ... منا ... الى العراق ... افعل الحسين ... ان ... الله ... وقتل ... بنتيها قال و ...



قال يوما بالكوفة ما لأهل الأملاحة مني وقد فضحك الحجاج قال هشام الكلبي قال أبي فسلبهم الله ملكهم
إلى آخر الحكاية فيا لله من قوم سوء فاسقين وبالإسلام منتسبين ومنتحلين وبأهل السنة متسمين
ومتسمين ما تجاوز فيهم الإيمان وليس في كرة ضمائرهم إلا العدوان إنما مهم الشيطان وإمامهم النيران
اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها زيغا وعوجا حيث دفعوا وصي نبيهم
عن مقامه عتيا وأثروا عليه جبارا شقيا فهتكوا حرمه بغيا وعدوانا وفارقوا سبيله كفرا وطغيانا
وقتلوا عترته في كل منهل ومنقل وشرد وأذريته في كل قرية وكربل وسبوه على كل مسجد ومنبر وأتوا
في ناديهم بكل منكر واستبدلوا أبد الملحدين دغلا فبئس للظالمين بدلا وما لا أشكوا من العدوان يسب علي
ويؤذى في بنيه ويطعن ألف شهر عليه وعلى ذراريه ويخاف عليه في عزته ويطاع مثل الحجاج في نخوته
ويجعل مثل اللعين واليا على المسلمين وحاكما في دماء العلويين مع هناته وسماته من حين ولادته
إلى أوان مماته وبالله أحلفوا لولا أنهم أعداء علي حيث جعلوه ثالث الثالثة لما بقي لإطاعة طغاة بني
أمية مجال ولا لخيانة مثل الحجاج لذي الحجة مقال ولنذكر من أمره نبذة ومن بدئه وختمه شمة حتى تستنبط
ما له من خاله وتستكشف بدء من وباله نقل في مجمع البحرين عن المسعودي في مروج الذهب أن اللعين ولد
مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وأبى أن يقبل ثدي أمه أو غيرها فأعياهم أمره فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة
الحارث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف من الفارعة وقد أبى أن يقبل ثدي أمه فقال اذبحوا جديا
أسود وأولغوه دمه فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك وإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا أسود
وأولغوه دمه ثم اذبحوا له أسود سالخا فأولغوه دمه واطلوا به وجهه فإنه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال
ففعلوا به فكان لا يصبر عن سفك الدماء والحجاج يخبر عن نفسه أن أكبر لذاته سفك الدماء انتهى وقد قيل إن
اللعين كان مخنثا ويؤيده ما روي في إرشاد القلوب في خبر طويل يعظ به أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه ويشكو سوء
سلوكهم معه فقال أما والله ليظهرن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم إيه
أبا وذحة يعني به ذلك الحجاج بن يوسف انتهى ونقل في مجمع البحرين للشيخ فخر الدين طريح أن من قصته أنه كان
يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء تدب إليه فقال نحوا عني هذه فإنها وذحة الشيطان ونقل بعض أن الحجاج
كان مخنثا وكان يأخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فيسكن بعض علته انتهى وكان
لعنه الله في عشرين سنة مدة ولايته سفاكا لدماء الطالبيين وفتاكا للسادة العلويين ساعيا بسيد الساجدين
إلى عبد الملك بن مروان اللعين بن اللعين هتاكا للنساء الهاشميات وبنات الفاطميات حتى نقل أن اللعين
الشرير مع ما قتل من ذريتين كثيرا ذكر في كتب السير اتفاقا منهم على أنه بلغ من قتله صبرا سوى من قتل في
الحرب مائة ألف وعشرين ألفا فلما مات لا رحمه الله قيل كان في محبسه ثمانون ألفا خمسون من الرجال الزهاد
وخير كل واد وبلاد وثلاثون ألفا من النساء المحرمات وقانتات السادات يريد أن يقتلهم عن آخرهم فلم يتيسر له

الزيغ الميل عن الحق م

حيث جعلوه رابع الأربعة كأن أبيهم أعداء الله

شاهر شيهم عايد بهم شيوه عيوب من أشباه الناس منه

القارعة البلية الداهية منه

الوذح بالذال المعجمة والحاء المهملة ما يتعلق في أذناب الشاة من أبعارها وأبوالها فيجف عليه الواحدة وذحة والجمع مثل بدنة وبدن منه

وتقل

ونقل في نوادر الصلحية والمجمع انه وجد في سجنه مائة الف واربعة الاف رجل وعشرون الف امرئة
منها اربعة الاف نسوة عراة وكان يحبس الرجال والنسوة واحداً وكان حائطاً محوطاً لا سقف له فاذا
اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة والاثلب وكان يطعمهم خبز
الشعير مخلوطاً بالملح والرماد ويسقيهم الزعاق وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيراً حتى يسود ويصير كانه
زنجي حتى ان غلاماً حبس فيه فجائت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدمت اليها انكرته وقالت ليس
هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انت فلانة واني فلان فلما عرفته شهقت شهقة
كانت فيها نفسها ونقل ان اللعين جاء يوماً مسجراً فضجت اهل السجن ضجة شديدة فاستخبر فقيل
اهل السجن يضجون من حر الرمضاء فقال قولوا لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون وله مع المسجونين حكايات
ونقل ايضاً انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جائت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن
الرمي فقال الحجاج لا عليكم فان هذه كنار قربان دلت على ان فعلكم متقبل وروي في روضة
الواعظين وكشكول شيخنا البهائي وغيرهما ما ملخصه ان اخر من قتله كان سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان
يأتم بعلي بن الحسين ع فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيماً
وذكر انه لما دخل عليه قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في
ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة ورأيت اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار
ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها قال ما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال
ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجويهم قال ابيت ان تصدقني
قال بل لم احب ان اكذبك قال والله ساصليك سقر قال لو اعلم انك قادر على ذا لما اخترت عليك
معبوداً فطال بينهما الحجاج واللجاج فقال لاقطعنك ارباً ارباً قال تفسد علي دنياي وافسد عليك اخرتك
فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فامر بضرب عنقه فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمداً رسول الله خذها حتى القاك يوم الحساب فقال اطرحوه فاذبحوه فاضطجع مستقبلاً
فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فامر الحجاج ان يلقى على وجهه فقرء منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح الشيخ السعيد الركن السديد على قفاه رحمه الله
فروى اليافعي من المخالفين ان اللعين عاش بعده اربعين يوماً انتهى وقيل عاش بعده خمسة عشر يوماً
وقيل ثلثة ايام وصار مخلطاً مخبطاً مدهوشاً مغمى عليه يرقد احياناً ويفزع مضطرباً ويقول ما لي ولسعيد
ويقول يقبضني سعيد ويقول يا عدو الله لم قتلتني وقيل مرض فاصابه بطنه الاكلة فجيء بالطبيب فشد
لحماً على حبل وامره بابتلاعه فلما ان لفظ اللحم تعلق عليه الديدان الكثيرة فعلم انه لا نجاة له وفي مجمع
البحرين في شرح حل الكوفة ما ادرك حجاج سوء الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل قيل من الجبابرة

اثلب كجعفر وزبرج سنگ ريزه ص

زعاق بالضم آب شور ص

في قتل سعيد بن جبير

في خطبة معوية بن يزيد

الذين ازدادوا بها السوء الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك وفي تنبيه الخاطر
وغيره قيل انه يقول عند موته اللهم اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي وهذا الكلام ذكر عند
عمر بن عبد العزيز فقال سمعتم هذا منه فقالوا نعم فقال عسى واقول فض الله فاه بل عصى وبغى كانه
نسي قوله تعالى الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فلينظر اللبيب هل يجوز ان يغفر لمثل هذا الشقي
اللبيب فوالله ما ربك بظلام للعبيد ام هل يجوز ان يثيب امير المؤمنين وذريته من الساتين ويخاصم لمثل
اولئك المتعين في اسفل السافلين ام كيف يجوز في العقول ان يجعل مثل هؤلاء الملحدين سفير بين الله
وعباده وامينا في احكامه على اهل ارضه وبلاده وبناه لاعن عترة الرسول وذراري البتول وليت شعري ما
يقول الظالمون حين تتظلم الزهراء عن اذا قتلهم ذا آل العبا في محضر القيامة ومحشر الخاصة والعامة بل يقولون
تارة يا ويلنا انا كنا ظالمين وتارة يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او يقول
كل حين يرى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين او ينادون يا مالك ليقض علينا ربك ثم
يجابون بعد اربعين عاما انكم ماكثون فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فبعد اربعين
عاما يجابون ايضا اخسئوا فيها ولا تكلمون فيقولون لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من
العذاب فقال لهم ألم يأتكم رسل قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وفي تنبيه الخاطر وغيره روي انه لما
نزع معوية بن يزيد نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التأمر عليكم ولا
بالآمن بكراهتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدنا نازع الامر من كان اولى بالامر منه في قدمه وسابقته
علي بن ابي طالب فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وضجيع
حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر الى ابي ولقد كان خليقا ان لا يركب سننه اذ كان غير خليق بالخلافة
فركب ردعه واستحسن خطأه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن به الحزن
عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال وصرت انا الثالث من القوم الزاهد فيما لدي اكثر من الراغب
وما كنت لاتحمل آثامكم شأنكم وامركم خذوه ومن شئتم ولايته فولوه قال فقام اليه مروان بن حكم فقال
يا با ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى ثم قال والله
ان كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا ولئن كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل
فقالت له امه ليتك كنت حيضة فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا يعذب بها من عصاه واخذ
غير حقه وفيه نقلا من كتاب الاختصاص هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلث وستين وولي الامر اربع سنين
وهلك معوية بن يزيد وهو ابن احد وعشرين سنة وولي الامر اربعين ليلة **الفائدة الخامسة**
عشر في علة ابتلاء الله عز وجل وانه لم يجعل قتلة اعدائه مدفوعين مقهورين

الفائدة الحادية عشر في علة ابتلائهم

روى الفاضل في البحار عن الاكمال والاحتجاج والعلل عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضہ
قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام
اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدالك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي ع
اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط
الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب
الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم
بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم
وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا
بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي
يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي
في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم
من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الاكمه
والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون ومنهم من انشق له القمر وكلمه
البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم من ان يأتوا بمثله
كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي
اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين
لم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن
والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال
العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم
العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكونوا حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز
الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن
روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا امس من عند نفسه فابتدأني
فقال لي يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي
من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة ع وفيه
وفي الخصال عن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال الانبياء
ابتلى من غير ذنب ان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا

صغيرا ولا كبيرا قال ع ان ايوب ع مع جميع ما ابتلى لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت
منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من
جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس
لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي ص اعظم الناس
بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لكيلا يدعوا
له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا
بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحقروا ضعيفا ولا فقيرا
لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب شاء
ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم
في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا قوة لهم الا به

الفائدة الثانية عشر في الحكمة في مجاهدته ع مع الاعداء والظلمة وعدم ارتضائه بالمسالمة والمصالحة وفي حمله ثقله ونساءه الى كربلاء ووجه الجمع بين فعله وفعل اخيه الحسن المجتبى

قال الفاضل قال السيد ره في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه ع من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه
والمتأمر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الامر والنهي وقد رأى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه وانهم
غادرون خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج و
يقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له استودعك الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا
الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع ويعلم الغرور وتفطن بالحيلة
والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن
زياد الامان ان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم
القى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في
الصحة **اقول** ثم نقل جواب السيد ره ولما كان جوابه مشتملا على الغث والسمين ضربنا عن ذكره
ثم انه يمكن الجواب الاجمالي عقلا مع قطع النظر عن انهم ع مأمورون من قبل الله بامثال هذا على ما علم
من خبر الوصية النازلة وغيره وانهم الائمة المعصومون فوجب لنا التسليم ولا يجوز لنا الاعتراض و
الاستكشاف عن مكنون قدر الله تعالى وان النهي عن الالقاء الى التهلكة ليس الا فيما علم من جهة الظهور والعيان
والمشاهدة لا من جهة الوحي والالهامات الالهية بانه لما كان معوية ادهى وامكر وافسد واشر وكان ذا
حيل شديدة وشيطنة خبيثة وجنود عديدة وعساكر عتيدة وقد حارب مثل علي ع مدة مديدة وجهز
عليه في بعض غزواته على ما نقل ثلثمائة الف مقاتل وقد اغار على القرى والبلاد وقتل من اعوانه الزهاد

والعباد

النتن بالضم ضد الفوح نتن ككرم وضرب وانتن فهو منتن ق
فاح الطيب اذا تضوع ولا يقال في الخبيثة ص

لضعفه م

من القوم م

الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث م

غثت الشاة اي هزلت وغث الحديث فهو غث ... مجمع البحرين

والعتبات ويامر تارة ان يغار على الانبار ومرة على الحجاج والغمار وفى كل ذلك يقتل الصلحاء الابرار و
يسلط الاشرار على الاخيار فقيل له فى ذلك فاعتذر بان من كان من اعدائنا برعب فيفر ومن كان من محبينا يفر
فيقر فلما مضى امير المؤمنين ع استولى على عامة المسلمين واشتد خبثه وامتلأ رعبه فى قلوب الناس اجمعين
ومع ذلك كان ظاهره مامونا وان كان باطنه مشوما ولما علم الحسن ع منه الخبث والمكر وشاهد من اصحابه
النفاق والغدر سلم ظاهرا واصطلح مضطرا كفا عن فتن الاشرار وضنا على دماء الاخيار حيث شرط
على اللعين ان لا يتسمى بامرة المؤمنين ولا يهدر دماء المسلمين ولما كان هذا خفيا على ضعفاء الكوفة
وعلى كثير ممن هجر ولزم زوايا الخمول وفضلا على من لم يظهر بعد عن مغيب الافول اعترض هذا عليه صلوات الله
وسلامه عليه حتى سلم عليه بعض العتاب بين بالسلام عليك يا مذل المؤمنين فاجاب بما اجاب واصاب
فى كلامه واطاب ولا يخفى ان مثل هذا الصلح على ما هو عليه لا يبلغ فى زمانه الى الافاضل والعشاير فضلا
عن العجائز والاصاغر ثم فضلا الى زماننا هذا الذى لا يصل الينا شىء الا بالدفاتر بل ربما لا يصل الا انه
لما كان معوية اولى بالامر من حسن ع سلم ع الامر اليه واستسلم كما ان سبقة الاول والثانى على امير المؤمنين
هكذا وصل الى العامة فلو صالح الحسين ع مثل اخيه ولم يهاجر مع بناته وبنيه ولم يرد بنفسه مقام
الحتوف لم يستسلم لاحتمال شكل السيوف ولم يقع هذه الداهية الفاطمة القارعة للاذان الواعية
ولم تعم رنته الآفاق وسكان الارضين والسموات ولم تبلغ فجيعته المخدرات ومن فى خبايا البيوتات
ولم تظهر خبث ال يزيد وال معوية ولم تبرز ثمرة فروع الشجرة الخبيثة لما يتفطن ذووا الافهام ولما تنكب
عن ظلمهم ذووا الاحلام ولكان يغلب الشبهة على العامة ويعم الحيرة الخاصة سيما فى مدة ملك الفراعنة
التى كانت قريبا من تسعين سنة وقد اسسوا بنيانا سب ابى تراب وعزموا ان يمحوا نسله وشيعته من
وجه التراب حتى حار اولوا الالباب من وقوع مثل هذا الشىء العجاب واصاب الانام كلهم عبدة اللات
وعكفة على بدع اسسه التيمى والعدوى فى سالف الاعوام وشيد اركانها العثمان وجصص حيطانها
ال ابى سفيان اصلاهم الله الى سفل درك من النيران وقرنهم فى الاصفاد مع الشيطان وهذا هو المراد بما
قيل لو لم يكن لال الامر الى مقره وما مال اهل الزيغ عن مستقره ولو لم يكن يزيد لقلت الشيعة المحقة
واضمحلت الملة القويمة واندرست السنن المصطفوية والطريقة المرتضوية والمذهب الاثنا عشرية
ثم ان هذا دليل على وجوب الاذعان لحسن تدبير النظام من الملك العلام وقبح ما يمجه العوام الناطقين
بالظنون والاوهام والمنافسين على ائمة الانام على ارواحهم الزاكية التحية والاكرام والبسط فى
الجواب ما قاله الغر المحدث فى البحار وهذا كلامه قد مضى فى كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة
على ان كلا منهم كان مامورا بامور خاصة مكتوبة فى الصحف السماوية النازلة على الرسول ص فهم كانوا
يعملون بها ولا ينبغى قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء وان

هكذا ورد

الغرة



كثيراً منهم كانوا يبعثون فرادى على الوف من الكفرة ويثبتون الهتهم ويدعوهم الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم
من المكاره والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك ولا ينبغي الاعتراض على ائمة الدين في امثال
ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم
في كل ما يصدر عنهم على انك لو تأملت حق التأمل علمت انه ع قد فدى نفسه المقدسة بروحه ولم يزل
اركان دولة بني امية الا بعد قتله ع ولم يظهر للناس كفرهم وضلالتهم الا بعد وقوع تبعاته ولو كان
يبالهم وبوادئهم كان تقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة
وآثار الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه ع هرب من المدينة خوفاً من القتل
الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه نفسي وابي
وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفاً يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار
ولم يتركوا له موضعاً للقرار ولقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمر بن سعيد بن العاص
في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سراً وان لم يتمكن منه
بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلاً من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين ع
على اي حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسانيد انه لما
منعه محمد بن الحنفية رض عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني
منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يبالهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل
كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولاً لعلمهم بانه لا يوا
فقهم في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه فلما
علم ع بعدم نفع المبايعة والمسالمة في حفظ دمه وعرضه وسبي اهله ونهب ماله هم بالمحاربة معهم والمجادلة
عليهم للفوز بالشهادة والفيض بالسعادة فيندفع بذلك ايراد الجهلة وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله يقول
اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه رأينا الا ترى كيف امنوا مسلماً رض ثم قتلوه فاما معاوية لعنه الله
فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت ع وكان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية
يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهراً على اي حال ولذا
صالحه الحسن ع ولم يتعرض للحسين ع ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين ع لانه
كان يعلم ان ذلك يصير سبباً لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم
ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور لعناً وبيلاً وعذبهم عذاباً اليماً واجعلنا من خيار شيعة آل محمد و
انصارهم والطالبين لثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين **مسئلة** سئل السيد
المرتضى ره عن قوله تع انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وما

ومنه لام التأكيد وقد أوجب تعالى أن ينصرهم في الحالين جميعاً في الدنيا والآخرة وهذا الحسين
علي عليه السلام حجة الله قتل مظلوماً فلم ينصره الله عز وجل والله تعالى غضب للناقة أهل الأرض ومن عليها وقد قتل بنو
وأهل بيته وسبي الباقون منهم ولم يظهر غضبه عليهم قال السيد في الجواب إن الله وعد بنصر المؤمنين
في الدنيا والآخرة بالنصر وأنجز وعده في الدنيا وهو منجز وعده في الآخرة وليس النصر الذي وعدهم به في الدنيا
هي الدولة الدنيائية والأظفار لهم بخصومهم والتمليك لهم إياهم بالغلبة والسيف والقهر وإنما هو
ضمان لنصرهم بالحجج البالغات وخذلان أعدائهم بالكشف عن ضعف ما اعتمدوه من الشبهات وفضحهم بذلك
وكشف عن سرائرهم وابداء منهم العورات وكان حال المؤمنين في النصر العاجل إذ هم مؤيدون في الدنيا
بالبينات وأعداؤهم مخذولون بالالتجاء إلى الشبهات فأما ما وعدهم به تعالى من النصر في الآخرة فإنه الانتقام
لهم في الآخرة من الأعداء وطول عقاب من خالفهم من الخصماء وحميد العاقبة لهم بخلود دار الثواب وذميم عاقبة
أعدائهم أنه يصليهم في العذاب الدائم والعقاب الأبدي إلى قوله تعالى ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فأخبر عز اسمه
لا ينفع أعداء الرسل والمؤمنين معاذيرهم في القيامة وأن لهم فيها اللعنة وهي الطرد عن الخير والثواب والتبعيد
لهم عن ذلك ولهم سوء الدار يعني العاقبة وهو خلودهم في النار وهذا يبطل الشبهة في الحسين عليه السلام وتوجه
النصر إليه بالوعد لأنه قتل وقتل معه بنوه وأهل بيته وأسر الباقون منهم إذ النصر معنى ما ذكرناه
وليس لنا في قتل الرسل في الدنيا وظهور أعدائهم في الأولى وإن كانوا هم الأعلون عليهم بالحجة البالغة
لهم بالبرهان والدلالة ويوم القيامة ينتصر الله منهم بالنقمة الدائمة حسب ما قدمنا وقد قالت الإمامية
وإن الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للأولياء قبل الآخرة عند قيام القائم عليه السلام والكرة التي وعد بها المؤمنين
في العاقبة حسب ما ذكرناه فأما قوله غضب للناقة فأهلك الأرض ومن عليها فالغضب من الله تعالى
لم يكن للناقة وإنما كان لمعصية القوم له فيها وجرأتهم على خلافه فيما أمرهم الله تعالى به في معناها وقد عمت
على كل حال ونصر الله تعالى صالحاً عليه السلام بالحجج عليهم لأنه كان أخبرهم بتعجيل النقمة ولو كان القائل الحسين عليه السلام
من اللطف في الدين مثل اللطف في العذاب لعاقر الناقة لعجله كتعجيل ذلك لكنه تعالى علم اختلاف
الحالين في الخلق وتباين الفريقين في اللطف فدبر الجميع ما تقتضيه الحكمة في التدبير وهذه أسئلة
شديدة الضعف وشبهات ظاهرة الوهن انتهى كلامه روى الشيخ الصدوق بإسناده عن إبراهيم
الكرخي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام وقال رجل أصلحك الله ألم يكن علي عليه السلام قوياً في دين الله قال بلى قال
وكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال
وأية آية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً وإنه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون
في أصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع
ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى يظهر ودائع الله عز وجل فإذا ظهرت

تتمة في ذكر من الظلامات والثارات

ظهر صلوات الله عليه على من ظلمهم فيقتلهم **ختم مرام واجمال كلام** في ذكر نبذة
من الظلامات والثارات على جهة الايجاز وكمال الاختصار التي وقعت على ائمة الاطهار وشيعتهم الاخيار
ما كر الليالي والنهار وما ناح الحمام في الاوكار في المنتخب روي عن الصدوق القمي ان جميع الائمة عليهم السلام
خرجوا من الدنيا على الشهادة فقتل علي ع فتكا وسم الحسن ع سرا وقتل الحسين ع جهرا وسم الوليد بن عبد الملك
وسم ابراهيم بن الوليد الباقر ع وسم ابو جعفر المنصور الصادق ع وسم الرشيد الكاظم ع وسم المامون
الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتز علي بن محمد الهادي ع وسم المعتمد الحسن بن علي ع واما القائم
عليه السلام فروي انه هرب خوفا من المتوكل لانه اراد قتله وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا
عن الخلافة وغصب فاطمة ع ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه ووجا عنق سلمان وكسر اضلاع
عبد الله بن مسعود وقتل سعد بن عبادة ومالك بن نويرة وداس بطن عمار بن ياسر ونفى اباذر الى الربذة و
اشخص عمار بن قيس وغرب الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير عمرو بن زرارة الى الشام ونفى
كميل بن زياد الى العراق وخاض في دم محمد بن ابي بكر ونكب كعب بن الجمل ونفى جارية بن قدامة وعدى عثمان
بن حنيف وعمل اعمال بحباب بن منذر وشريح بن هانئ ونحو هؤلاء ممن مضى قتيلا او عاش في غصته ذليلا
فانظروا يا اخواني الى فعل اوائلهم واقتفا ارجاس بني امية اثارهم يقتلون من قاربهم ويعذبون من ظاهرهم
كقتل معوية عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت واويس القرني
ومالك بن الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن مرقال وعبد الرحمن بن حسان وغيرهم وتسليط زياد بن سمية
على قتل الالوف من الشيعة وهو الذي دس في قتل الحسن ع الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد
على ذلك حتى قتل الحسين ع في نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلثة من بني جعفر وتسعة
من بني علي ع واربعة من بني الحسن ع وستة من بني الحسين ع والباقي من اصحابه مثل حبيب بن مظاهر ومسلم
بن عوسجة ونافع بن هلال واضرابهم ثم تسلط على الشيعة عبيد الله بن زياد فجعل يصلبهم على جذوع
النخل ويقتلهم الوان القتل وهو الذي خرب سناباذ لما رجم اهلها من كان مع راس الحسين ع فبقي خرابا
الى يومنا هذا ثم تسلط ال الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابي عبيدة والسائب بن مالك وعبد الله
بن كامل ونحوهم وكانوا قد حبسوا محمد بن حنفية بن علي واحراقهم ونفوا عبد الله بن العباس الى الطائف ومات
بها ثم استولى مروان بن الحكم وقتل عبد الله بن معوية بن جعفر بالهرات ثم استولى عبد الملك بن مروان
وسلط الحجاج على الحجازين والعراقين فقتل سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد
وقنبر واشباههم حتى محى اثار اهل البيت وقتل زيد بن علي بن الحسين ع على يد نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه
يوسف بن عمر بالكناسة عريانا فكسى من بطنه جلدة سترت عورته وبقي مصلوبا اربع سنوات ولا يقدر
احد ان ينزل عليه والقوا امره زيد على المزبلة بعد ما دق بالضرب حتى مات ثم تبعه الوليد بن يزيد

وانفذ الى يحيى بن مسلم بن حوز فى عشرة آلاف فارس ولم يكن مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسون رجلا فقتلوا اجمعون وبقى يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب واحرق وذرى وهكذا فعل باشياعهم والتابعين لهم ولله در من قال كان الرزايا ظلم آل محمد اذا مر قوم جاء قوم على اثر فانظروا يا اخوانى الى حال من تبع بنى امية الارجاس الى ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه فى آل على ع فقتلهم فى كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن فى احد عشر رجلا وهم على بن الحسن على والحسن بن جعفر بن الحسن على ونحوهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم فى سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتل حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على الساسات من آل رسول الله وقيل انه دس فى سور الرقة كثيرا منهم نقل انه لما بنى منصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر وظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على ع فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له فامره ان يجعله فى جوف اسطوانة ويبنى عليه ووكل به من ثقاته من يراعى ذلك فجعله البناء فى جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فانى ساخرجك اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء فى ظلمة واخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله فى دمى ودم الفعلة الذين كانوا معى وغيب شخصك فانى اخرجتك فى ظلمة هذا الليل لانى خفت ان تركتك فى جوفها يكون جدك رسول الله خصمى بين يدى الله تع ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما امكن وقال له لا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امى انى نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله قال البناء وكان ذلك الغلام عرفنى مكان امه واعطانى شعره فانتهيت اليها فى الموضع الذى كان دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفت خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت فلما ولى الدوانيقى قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسنى بالسند على يد هشام بن عمر التغلبى وخنق عبد الله الحسن فى حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على يد عيسى بن موسى العباسى وهزم ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريدا وما مات الدوانيقى الا ان ملاء سجونه من اهل بيت النبوة و اقتفيت هذه الآثار حتى قتل فى ايام المهدى الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ع وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم الحسن بن على ع وعبد الله بن الحسن بن على بن الحسين المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ وقتل يحيى بن زياد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة ع فى مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن ع وكان قد خرج مع ابو السرايا على بن

قتلوا م



هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين ع مثل خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر ع مثل بشر الرحال والكميت بن زيد ومثل المعلى بن خنيس من اصحاب الصادق ع وقتل المتوكل من اصحاب الرضا ع مثل يعقوب بن السكيت الاديب سبب قتله انه كان معلما للمعتز والمؤيد ابني المتوكل فكان ذات يوم جالسا عند المتوكل اذ اقبلا فقال له يا يعقوب ايهما احب اليك ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي وانتهت بالمتوكل العداوة لاهل البيت ع الى ان امر بهجو علي و فاطمة واولادها فهجاهم ابن المعتز وابن الجهم وابن كرة والى حفصة ونحوهم لعنهم الله وصار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين واحراق [illegible] ثم جرى الظلم على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا ع واخرج منه وقف اهل ما لا وثيابا وقتل عدة من الشيعة قياما وممن دفن حيا من الطالبيين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن المثنى في بنيته الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي او شيعي حتى ترى العامة يسلمو على من يعرفونه دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه علي الا تسمعون بيحيى المحض كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وعلي بن يقطين كيف القموه وزرارة بن اعين كيف حبسوه وابي تراب المروزي كيف حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد لعن بنو امية عليا ع الف شهر في الجمع والاعياد وطافوا باولاده في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطريق فبنى في ذلك الموضع مسجدا سموه مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا حتى قالوا مات ابو طالب كافرا وسكتوا عن الاول والثاني فيا عجبا بقيت آثار كسرى الى الآن وآثار رسول الله دارسة واعلامه طامسة

وليختم الكتاب

بذكر ثلث من المراثي ليكون فيه من كل شيء تفصيلا وتذكيرا ان شاء الله تعالى

القصيدة الاولى للشيخ الدرمكي رحمه الله تعالى

خل الحزين بهمه وبلائه ... وبوجده وحنينه وبكائه
لا تعذليه فهو يجرح قلبه ... فالبين اورى النار في احشائه
ان الشقاء على الحزين مسلط ... لا يستطيع الصبر في اخفائه
يكفيك عن عذل الحزين سقامه ... قد ملت العواد من اتيانه
وتجمعت كل الاطبا حوله ... وتفرقوا لم يظفروا بدوائه
وتعاهدوا كتبا لهم معروفة ... عجزوا وما قدروا على استشفائه
فهو المجن لما تضمن صدره ... يخفي لعل العذل في اخفائه
يخفي من الاعداء ما في نفسه ... ويذيع سرا الى امنائه
فاستخبروا ذوي البصائر والنهى ... عما يجن ليعلموا بدوائه
قالوا له يا صاح تالله انبنا ... ويجله النعماء من الائه
ماذا الذي تشكوه من السقم ... تخفي لعل البرء في ابدائه
قال اسمعوا فالله اكرم عائد ... لا ينكر المقدور من انضائه
لو ان المنصور بعض [illegible] ... [illegible] الابلاء لصخرة صماء
والله ما اجرى الدماء من مقلتي ... الا الحسين مقتلا بدمائه

يعقوب بن اسحاق ابن السكيت
ابو يوسف

الشقاء الشدة والعسر



ابكي لام لليتامى حوله ... ام للجواد نوح ام لنسائه
ام اسكب الدمع للصفوة الفتية ... عافوا الجسوم وطيبها الفدائه

فكانه طود هوى وكانهم ... انجم انحل جمعهم بفنائه
يا عين نوحي للغريب وابكي ... وتقوي سهر الدجى لنعائه

وابكي لزينب اذ رأته مجدلا ... فوق الصعيد معفرا بدمائه
عريان مسلوب الجبين مجرحا ... واحسرتاه لذا لدى عرائه

لهفي له والشمر يقطع راسه ... والخيول تجري على اعضائه
والمهر يندبه بلثم نحره ... ويقول عادي الشرجي بسيدائه

قتل الحسين وهتكت نسوانه ... وغدا يباح الحي بحمائه
فلابكينك يا بن بنت محمد ... حتى يذيب القلب عن احشائه

وبني يكحزنا ويبهر مقلتي ... خبر روي بالصدق عن رواته
اسنا عن ابن عباس التقي ... اكرم به وبزهده وتقائه

قال اجتمعنا والنبي جليسنا ... وشعائر يعلو على جلسائه
قد طيبت كل البقاع بطيبه ... وتلامعت حيطانها بضيائه

في غبطة بالقرب منه فبيننا ... بعض هنيئ بمنا بولائه
فاذا بسبطيه الكرام وكف ذا ... في كف يسرى وذا في يمنائه

وهما يجران الذيول عوافلا ... كل يصول بجده وابائه
فراهما الهادي النبي بنعمة ... فتنفس الصعداء من صعدائه

فتظاهرت زفراته وتحادرت ... عبراته سحا لعظم بلائه
حزنا وقال الجرة وكآبة ... ودموعه كالسيل في اجرائه

يعزز علي ومن توالي مسلتي ... من كل بر ما حضر بولائه
ما يلقيا من الاهانة والاذى ... بعدي وقلبي واله بشجائه

فدعاهما فتساقطا في حجره ... فرحا به ولذاذة بلقائه
فرشف الحسن الزكي وضمه ... من رشف الشفتين ثم لمائه

واتى الى نحر الحسين وشمه ... والدمع يسبقه بانكبائه
فبكى الحسين سترها بنفسه ... وغدا يهرول مسرعا بخطائه

نحو البتول فشاما قد ساءه ... فاستعبرت وتحسرت لبكائه
فاتت تقبله وتمسح دمعه ... ودموعها كالغيث في اهمائه

وتقول والعبرات تسبق نطقها ... يا من حبي اردفت ببقائها
ماذا الذي يبكيك يا من حبه ... في القلب مشتمل على احشائه

قال الحسين كان جدي مسلني ... ما كنت قبل معودا لجفائه
جئنا انا واخي اليه نزوره ... فدعى الزكي وشمه في فائه

واتى الى نحري واعرض عن فمي ... اعراض من ابدى عظيم جفائه
وانا اظن بانني في من ... شيء يخاف الجد من لقيائه

فتحيرت ست النسا وتممت ... نحو النبي شجية لشجائه
في الذيل عاثرة ومعها ابنها ... فراها المختار وسط جنائه

يبكون قال لهم فما هذا البكا ... يا صفوة الرحمن من خلصائه
قالت حبيبي كيف تكسر خاطري ... لم لا تقبل شبرا كاخائه

قال النبي لها بقلب موجع ... سرا اخاف عليك من ابدائه
قالت بحقك يا ابا ابه ... وبحق من انشاك في نعمائه

فبكى واطرق ساعة مسترجعا ... والدمع يسبقه بانكبائه
فتعاهده فقال ربي عالم ... والكل في تدبيره وقضائه

اما ترشف شبر في فيه قد ... ظلما يذوق السم من اعدائه
ويرشف نحر الحسين فانه ... بالسيف ينحر فادحا بظمائه

فجعلت ألثم ذا بموضع سمه ... والثم ذا في نحره لاذائه
فتحيرت ست النسا بحرقة ... اسفا عليه ولوعة لعزائه

فاتت تقبله وتلثم نحره ... والجيب قد مزقته عن احشائها
حزنا وتلطم خدها وتقول وا ... لهفي عليه وخيبتي لرزائه

يا قرة العينين يا ثمر الحشا ... هل في زماني ام زمان ابائه
انكان في زمني اقمت عزاءه ... وصبغت ثوبي من نجيع دمائها

ونشرت شعري فوق كتفي ثاكلا ... وندبته يا ابن نسائها
وكفلت ايتامي اذا ما شتتوا ... وحفظته يا اب في ايتامه

قال النبي اذا مضينا كلنا ... دار المنون عليه قطب رحائها
بئس الزمان ومن تولى امره ... فالغوث كل الغوث من لؤمائه

قالت

قالت بأي الارض يقطع رأسه ... وبأي شهر كان كون فنائه
قال النبي يكون ذا بمحرم ... في يوم عاشورا اشنع نعائه
ويكون مصرعه المهول بكربلا ... ومصارع الانصار في صحرائه
قالت غريبا قال اعظم غربة ... قالت وحيدا قال من نصرائه
تبكي وقالت واشماتة حاسد ... واصفوة الجبار من خلصائه
من ذا يغسله ويحمل نعشه ... من ذا يواري جسمه بثرائه
من يكفل الايتام بعد وفاته ... من ذا يقيم مآتم العزائه
فبكى الحسين وقال ربي فادح ... فتصارخوا اهل العبا البكائه
فاتى الامين الى الامين بقوله ... اوحى اله العرش في ابحائه
ان قل لسيدة النساء بانني ... انشي كراما شيعة لعزائه
الناهضين الى مزار كربلا ... الخائضين غبار ما الهوائه
الساكبين دموعهم لمصابنا ... المظهرين الحزن من اقصائه
يتوالدون فينسلوا اطباقا ... حتى يصير الحق في وكلائه
ويقوم قائم آل بيت محمد ... ويطير طير النصر فوق لوائه
قال الحسين فما يكون جزاؤهم ... عند الاله غداة يوم جزائه
قال النبي انا اكون شفيعهم ... واجيب كلا منهم بندائه
قال الوصي انا الذي اسقيهم ... يوما يفر المرء من ابنائه
قالت حبيبة احمد فوحق من ... ربتني هذا نشيت في نعمائه
فلا وقفن وشعر راسي ناشر ... والجيب ممزوق الى اقصائه
حتى يشفعني الهي فيهم ... ويمد كلا منهم برضائه
قال الحسين وحق من زان العلى ... طرا وسقف نصب سمائه
لا ادخل الجنات حتى يدخلوا ... والله يحكم من يشاء بهذائه
يا ايها الزوار مشهد كربلا ... كل بقصر منكم لخطائه
فلكل عبد حجة مبرورة ... في كل ما يخطيه من سيئاته
ولكم بما انفقتم من درهم ... في حجة حرصا على ايمائه
في جنة الفردوس لفرد سنة ... في قصرها الاعلاء من آلائه
ولمن بكاه تفجعا لمصابه ... وتأسفا بالحزن عن اقصائه
في الحشر قصر لا يقاس علوه ... در ومرجان يحسن جزائه
وجميع املاك السماء يستغفروا ... لكم ومن ظللكم بسمائه
يا رب بهذا الدوم مكي يبتلو ... عجلا وبلغه جميل رجائه
صلى الاله على النبي محمد ... وعلى الكرام الغر من ابنائه
الطيبين الطاهرين من الخنا ... سفن النجاة لمن حظى بولائه

القصيدة للشيخ محمد وكان ابن حماد

مصاب شهيد الطف جسمي انحلا ... وكدر من دهري وعيشي ما خلا
فما حل شهر العشر الا تجددت ... بقلبي احزان توسدني البلا
واذكر مولاي الحسين وما جرى ... عليه من الارجاس في طف كربلا
فوالله لا انساه بالطف ثاويا ... لعترته الغر الكرام ومن تلا
الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا ... بأني بها امسي ضريعا مجدلا
واسقى بها كأس المنون على الظما ... ويصبح جسمي بالدما متغسلا
ولحفلة يدعوا الثلثا فاملوا ... فقالوا الى با شر الانام واذللا
الم تعلموا اني ابن بنت نبيكم ... ووالدي الكرار والدين مكملا
فهل سنة غيرتها او شريعة ... وهل كنت في دين الاله مبدلا
احللتنا قد حرم الطهر احمد ... احرمتما قد كان نجل محللا
فقالوا له دع ما تقول فاننا ... سنسقيك كأس الموت غصبا معجلا
كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا ... ونشفي صدورا من شماتتكم ملا
فانثنى الى نحو النساء جواده ... واحزانه منها الفؤاد تململا
ونادى الا يا اهل بيتي تصبروا ... على الرغم مني لا ملال ولا قلا
فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا ... اودعكم والدمع في الخد مسبلا
فصبرا جميلا واتقوا الله انه ... سيجزيكم اخير الجزاء وافضلا
فاثنى على اهل العنا مبادرا ... يحامي عن دين المهيمن ذي العلا
وصال عليهم كالهزبر مجالد ... كفعل ابيه يوم تل وبخندلا
فمال عليه القوم من كل جانب ... فالقوه عن ظهر الجواد مجدلا



وخر كريم السبط يا لك نكبة … بها اصبح الدين القويم مطللا … فاربتها السبع الشداد وارضه … وناحت عليه الجن في الوحش والفلا

وراحت جواد السبط نحو نسائه … ينوح وينعى الظامي المرملا … خرجن بنيات البتول حواسرا … فعاينّ مهر السبط والسرج قد خلا

فادمين باللطم الخدود لفقده … واسكبن دمعا حر لليس مصطلى … فلم ار زينب تستغيث سكينة … اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا

اخي يا قتيل الادعياء كسرتني … واورثتني حزنا مقيما مطولا … اخي كنت رجواني اكون لك الفدا … فقد خبت فيما كنت فيه اوملا

اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى … جبينك والوجه الجميل مرملا … وتدعو والى الزهراء بنت محمد … ايا ام ركني قد تضعضع وتزلزلا

ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى … طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا … ايا ام نوحي فالكريم على القنا … يلوح كالبدر المنير اذا انجلى

ونوحي على النحر الخضيب واسكبي … دموعا على الخد الترب المرملا … ونوحي على الجسم التريب بدوسه … خيول بني سفيان في ارض كربلا

ونوحي على السجاد في الاسر بعده … يقاد الى الرجس اللعين مغللا … فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة … الى ان ارى المهدي بالنصر اقبلا

امام يقيم الدين بعد خفائه … امام لرب العالمين مفضلا … الا آل طه يا رجائي وعدتي … ويا اهل المفاخر والعلى

ثمينا باني ما ذكرت مصابكم … ايا سادتي الا ابيت مقلقلا … فحزني عليكم كل آن مجدد … مقيم الى ان اسكن الترب والبلا

عبيدكم العبد الفقير محمد … كئيب وقد امسى عليكم معولا … يؤملكم يا سادتي تشفعوا له … اذا ما اتى يوم الحساب اليكم

فوالله ما ارجو النجاة بغيركم … غدا يوم اني خائفا متوجلا … اذا فرقتي والدي وبصاحبي … وغادرني ما قدمت في زمن الخلا

ومنوا على الحسان بالعفو في غد … لان بكم قد يكون قدهم علا … عليكم سلام الله يا آل احمد … سلام على مر الزمان مطولا

القصيدة الثالثة

لبعض من عاصرنا من افاضل العلويين واماثل الحسينيين الذي هو في عصرنا قوام المستغيثين وعصا المتحيرين اعني قوام الدين محمد الحسيني ادام الله بركاته وقد ترجمها هو بالفارسية فاوردتها في الهوامش بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لمن خص ولي الاخطاء بالمحنة للصبر على الاقدار ثم الصلوات والتحيات على من خص بها وآله الاطهار

سكب العبرات

خليلي شقا الجيب بالحسرات … وقوما بانساعا على الذرات … فاني تذكرت الحسين وصحبه … فبات لهم قلبي على جمرات

وقلت كما قال الخزاعي ليتني … توفيت فيهم قبل حين وفاتي … بنفسي حسين حين سار باهله … من الحرم المحفوف بالبركات

نعاه عيون المجد من ارض يثرب … وفاضت عيون مزنهم هملات … وافرد جمع والمشاعر عطلت … ولم يعرف المعروف في عرفات

وقد ارسلت اهل العراق بغدرهم … صحايف تدعو بلطف نكات … هلم الينا بالسعادة مقبلا … لتنظم امر الدين بعد شتات

فلما دنا من ارضهم بكرامة … تلقاه جيش من طغاة نباة … فصدوا بالعناد اصدقا فقالوا … يليموه هكذا الارض في فلوات

فقالوا تسمى كربلاء ونينوى … وبالطف تدعى يا ابن خير نبات … فقال انيخوا ارض كرب ومحنة … وارض بلاء يعقب النكبات

وحطوا رحالا واصر نوافية العلى … ففيها يثار النقع بالعثرات … وتنهب اموالي وتهتك حرمتي … وتقتل اصحابي بغير ترات

فقام عبيد الله بالجور ناعقا … فنادى ابن سعد خامل الصفقات … تخير قتال السبط هنيا لك العلى … بمنشور ملك الري والرقبات

فجاء يقود الجيش بالخبث قاصدا … لحرب الامام الطيب الملكات … فانذرهم قهر الاله وبطشه … فلم ينفع التذكير بالمثلات

فقال

القصيدة التائية لقوام الدين

فقالوا لهم نستمهل القوم ليلة ... نقوم بذكر الله والصلوات
فقاموا لهم حتى الى الصبح خشّعا ... يناجون رب النور والظلمات

وقلبت الافلاك عينا فابرزت ... بياضا وابدى الدهر وجه عدات
وقد نشر الليل الذوائب باكيا ... فشق الصبا الجيب بالكربات

فبادر اصحاب الحسين فبادروا ... الى جنة الفردوس بالرغبات
فاحسن بهم اصحاب صدق بجدهم ... يعدّ حتف النفس عين حيات

فيا ابق بعضا بعضهم ليبشروا ... بمقدم رضوان في الغرفات
فلم يبق من اصحابه غير اله ... وليس لهم من ناصر وحمات

هنالك دعا هل من مغيث يغيثنا ... ليوم من الرحمن في العرصات
فلله هم من عترة نبوية ... وقوا دينهم في الله بالمهجات

وما وهنوا حتى اصابهم الردى ... كراما وما ضلوا طريق هدات
فمن هاشمي هشّم السيف وجهه ... بنضح دم قد خضب الوجنات

ومن علوي في حضيض مذلة ... وقد حل فوق النجم في الدرجات
فنوحوا على السادات من آل هاشم ... وبوحوا بسر الوجد بالزفرات

عليا وعباسا وعونا وقاسما ... نجوا العلا والمجد منتشرات
وكل اناس عن حكاية ما جرى ... على السبط بوا الطف من سطوات

وإذ ودع الاحباب مستودعا لهم ... على حال آيس موقنا بوفات
فقال وارض الكرب تسقى بدمعه ... سلام عليكم عترتي وثقاتي

سلام من الموتور عند انقطاعه ... على الاهل والاولاد والاخوات
فمن دار سلن الدموع تلهفا ... وامسكن منهن الذيل متحجبات

الى اين يا ابن المصطفى كوكب الدجى ... ويا هادي الاصحاب في الظلمات
الى اين يا ابن المرتضى اسد الوغى ... ويا كهف اهل البيت في الازمات

فيا ليتنا متنا ولم نر ما نرى ... ويا ليتنا لم نمتحن بجهات
فمن لليتامى ان نهدد ركنهم ... ومن للعذارى عند فقد ولات

ومن لكتاب الله يعرف وجهه ... وللامر بالمعروف والصلوات
ومن لجهاد الكافرين اذا اعتدوا ... ومن لحدود الله والحرمات

فقال الا يا اهل المصائب انتما ... من الطاهرات الزهر والخفرات
اذا قطع الاعداء راسي من القفا ... واشرق شمس الدين فوق قنات

فبالصبر لا تخمشن وجوهها ... وبالكرب لا تشققن ثوبات
وحين تزورن النبي فابلغوا ... اليه سلامي خاشعا وصلات

وقولوا له يا خير الله في الورى ... حسينك مذبوح بشط فرات
ومن بعده زوروا البتول وابلغوا ... عليها سلاما طيب النفحات

وقولوا لها يا امنا قد اصابنا ... من الاسر ذل بعد عز حمات
ويا شيعتي لا تتركوا قصد تربتي ... فاتيانها من اعظم القربات

وفيها شفا للعيون من العمى ... وفيها يجيب السامع الدعوات
وحين شربتم بارد الما فاذكروا ... وفاتي عطشانا على الحرقات

وصبوا على الدمع في كل موطن ... فاني قتيل الدمع والعبرات
واذ اخذ الطفل الرضيع معللا ... وقد جف ثدي الام بالرضعات

رماه بسهم كافر ذو قساوة ... فالقمه بالنبل ثدي ممات
وضاق عليه الدهر فاقتحم الردى ... على سابح لا يحذر الغمرات

كشمس على طود فسل مهندا ... فصال على ابطالهم بثبات
وكروا عليه ميمنة ثم ميسرة ... بسيف وسهم نافذ وقنات

فانزله زحف العدى عن جواده ... وزعزع طود المجد بالصدمات
فيا غربة الاسلام بعد وفاته ... وذلة اهل الحق بالغلبات

واقبلت الاعداء نحو خيامه ... تغير على النسوان والفتيات
ومر بهن الركب في اسر ذلة ... على مصرع القتلى بارض فلات

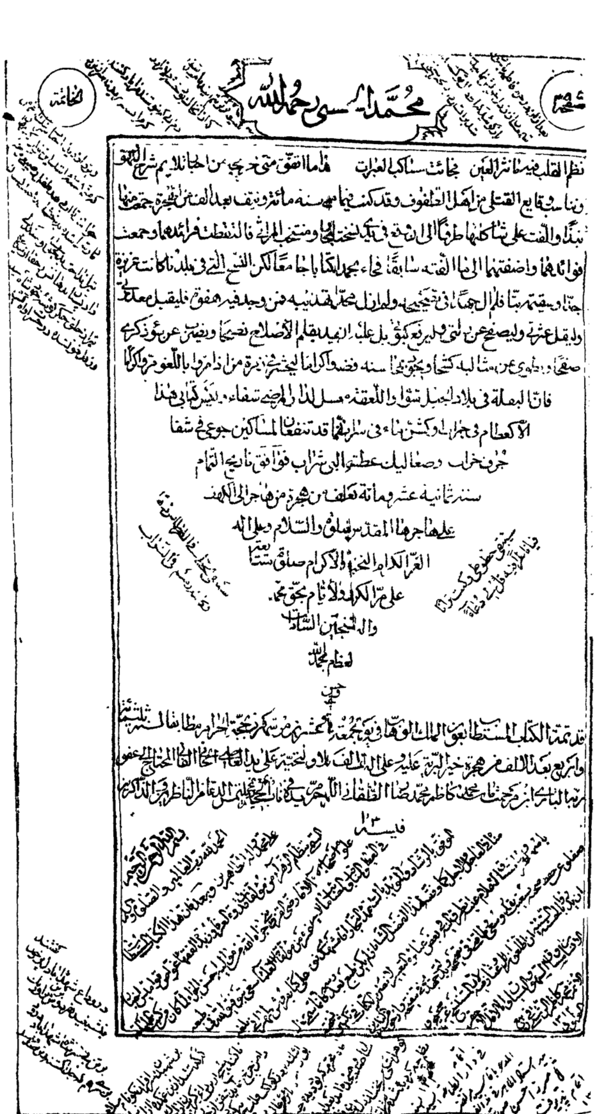
فابدين ما لا يستطاع من البكا ... ونادين يا جداه ترى الورثات
فهذا حسين بالدماء مرمل ... طريح على الرمضاء بين عرات

وهذا حسين لم يذق قطرة من الـ ... ـماء الا من سنان قنات
وودعهم حزنا فقلن بحسرة ... عليكم سلام الله كل غدات

سلام على الجسم الطريح بكربلا ... سلام على الاغصان والقطعات
سلام على الفتيان من آل هاشم ... سلام على الاسلام والحسنات

سابكيهم ما احمر افق لفقدهم ... وما انشق جيب الصبح بالجمرات
فاضت العين للحسين بدمع ... فقد جرى في الطفوف نهر الفرات

نظم



محمد حسین بن محمد الله

نظم القلب فیما نثر العین فجائت مسالک العبرات · فلما اتفق منی خروجی من الحائر لایم شرح الشهد

ونباتت وقایع القتلی من اهل الطفوف وقد کنت فیما بهسنه مائتین ونیف بعد الفین الهجرة جمعت منها

نبذا والفت علی شاکلتها طرفا الی ان وقع فی یدی نسخة الحاج ومنتخب المراثی فالتقطت فرائدهما وجمعت

فوائدهما واضفتها الی ما الفته سابقا فجاء بحمد الله جامعا لکل النسخ التی فی بلدنا کانت عزیزة

جدا وسقیمة بما فلم الحجاز فی تصحیحه ولم ازل صححت تهذیبه فمن وجد فیه هفوة فلیقبل معذرتی

ولیقل عثرتی ولیصفح عن زلتی فلیر نعم کبوتی بل علیه ان یمد بقلم الاصلاح نصحا ویغض عن سوء ذکره

صفحا ویطوی عن مثالبه کشحا ویجوز عنها سنه فضلا وکرما لیحشر فی زمرة من اذا مروا باللغو مروا کراما

فان البعلة فی بلاد الجبل سوا واللعقة مسل لذا المرضی سفاء ولیس کتابی هذا

الا کعام فی جراب وکشربة فی سرابهما قد تنفعان المساکین جوعی فی شفا

جرف خراب وصغا الیک عطشوا الی شراب فوافق تاریخ التمام

سنة ثامنیة عشر ومائة بعد الف من هجرة من هاجر الی الکهف

علی هاجرها المقدس صلوة والسلام وعلی آله

الغر الکرام النجباء الاکرام صلوة ستا تعتر

علی من الکرام الاتام بحق محمد

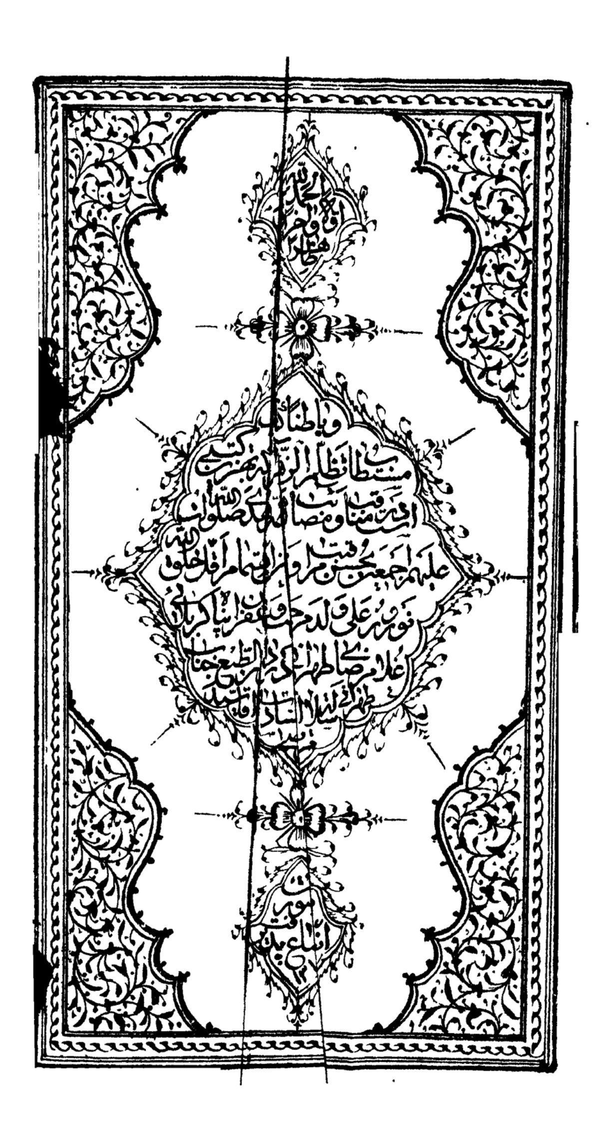
وآله النجباء السادات

لنظم الحمد الله

قد تمت الکتاب المستطاب بعون الملک الوهاب فی یوم الجمعة عشرین من شهر ذیحجة الحرام مطابقا لسنة ثلثمئة

واربع بعد الالف من هجرة خیر البریة علیه وعلی آله الف ثناء وتحیة علی ید العبد الاحقر الفانی المحتاج الی عفو

ربنا الباری ابن مرحمت مآب محمد کاظم محمد رضا الطلقانی الاصم بیده فی ناب الحج طلب الدعاء من الناظرین والذاکرین


الحمد لله اولاً و آخراً و ظاهراً
وظائف
علیهم اجمعین